ثم [illegible] حكم [illegible] لا تقدموهم [illegible] فانهم اعلم منكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع في

[illegible] اني قد تركت فيكم [illegible] الثقلين [illegible] كتاب الله وعترتي اهل بيتي

[illegible] فانكم لن تضلوا ولن تزلوا

[illegible] اهل بيتي [illegible]

من [illegible] هذا القرآن العظيم [illegible] ذكره [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] الكتاب [illegible] وقال انا انزلنا اليك الذكر

لتبين للناس ما نزل اليهم [illegible] القرآن [illegible] الاحكام [illegible] السنن [illegible]

[illegible] باحق [illegible]

[illegible] الذين [illegible] فاسألوا اهل الذكر ان

كنتم لا تعلمون فعلمهم من رسول الله وهم الذين قال الله ذكره في قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين

من قبل وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا انتم يا معشر الائمة وتكونوا انتم شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه شهيد

عليهم وهم شهداء على الناس فالعلم عندهم والقرآن معهم ودين الله عز وجل الذي ارتضاه لانبيائه وملائكته ورسله منهم يقتبس

تأويل العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين

وقال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد [illegible] ان اهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا

[illegible] فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كان

ففي الذي ذكرنا من عظيم خطر القرآن وعلم الائمة عليهم السلام كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهداه لايمانه ومن عليه بدينه وبالله نستعين

وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل ان القرآن منه ناسخ ومنه منسوخ ومنه محكم ومنه متشابه ومنه خاص ومنه عام ومنه تقديم

ومنه تأخير ومنه منقطع ومعطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما انزل الله عز وجل ومنه لفظه عام ومعناه

خاص ومنه لفظه خاص ومعناه عام ومنه آيات بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ومنه ما تأويله في تنزيله ومنه ما تأويله مع تنزيله

ومنه ما تأويله قبل تنزيله ومنه ما تأويله بعد تنزيله ومنه رخصة اطلاق بعد حظر ومنه رخصة التي صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل

وان شاء ترك ومنه رخصة ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها ومنه ما على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم

ومنه آيات نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها ومنه مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين ومنه مخاطبة للنبي ص والمعنى امته ومنه

ما لفظه مفرد ومعناه جمع ومنه ما لا يعرف تحريمه الا بتحليله ومنه رد على الملحدين ومنه رد على الزنادقة ومنه رد على الثنوية ومنه رد

على الجهمية ومنه رد على الدهرية ومنه رد على عبدة النيران ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه رد على المعتزلة ومنه رد على القدرية ومنه

لعلكم

عندي وعندهم

رد على الدهرية ومنه رد على من انكر من المسلمين الثواب والعقاب بعد الموت يوم القيمة ومنه رد على من انكر المعراج والاسرا ومنه
رد على من انكر الميثاق في الذر ومنه رد على من انكر خلق الجنة والنار ومنه رد على من انكر المتعة والرجعة ومنه رد على من وصف
الله عز وجل ومنه مخاطبة الله عز وجل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام وما ذكره من فضائلهم وفيه خروج القائم واخبار الرجعة وما وعده
تبارك وتعالى الائمة صلوات الله عليهم من النصر والانتقام من اعدائهم صح وفيه شرائع الاسلام واخبار الانبياء عليهم السلام ومواليدهم ومبعثهم وشرائعهم وهلاك اممهم وفيه ما نزل في مغازي النبي
وفيه ترغيب وفيه ترهيب وفيه اخبار وقصص ونحن ذاكرون جميع ما ذكرنا ان شاء الله في اول الكتاب مع خبرها ليستدل بها على غيرها
ويعرف بها علم ما في الكتاب وبالله التوفيق والاستعانة وعليه نتوكل وبه نستعين ونسئله الصلوة على محمد وآله الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فاما الناسخ والمنسوخ فان عدة النساء كانت في الجاهلية اذا مات الرجل تعتد امرأته سنة فلما بعث الله رسوله
لم ينقلهم عن ذلك وتركهم على عاداتهم وانزل الله بذلك قرآنا فقال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج وكانت العدة حولا فلما قوي الاسلام انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
فنسخت قوله متاعا الى الحول غير اخراج ومثله ان المرأة كانت في الجاهلية اذا زنت تحبس في بيتها حتى تموت والرجل يوذى فانزل الله
في ذلك واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت
او يجعل الله لهن سبيلا وفي الرجل واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما فلما
قوي الاسلام انزل الله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فنسخت تلك ومثله كثير نذكره في مواضعه فاما المحكم
فمثل قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
ومثله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخر الآية فهذا كله
محكم قد استغنى بتنزيله عن تأويله ومثله كثير واما المتشابه فما ذكرنا ما لفظه واحد ومعناه مختلف فمنه الفتنة التي
ذكرها الله في القرآن فمنها عذاب وهو قوله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون وقوله الفتنة اكبر من
القتل وهي الكفر ومنه الحب وهو قوله انما اموالكم واولادكم فتنة يعني به الحب ومنه اختبار وهو قوله الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ومثله كثير نذكره في مواضعه ومنه الخلق وهو
على وجوه ومنه الضلال وهو على وجوه فهذا من المتشابه الذي لفظه واحد ومعناه مختلف واما ما لفظه عام ومعناه خاص
خاص فمثل قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فلفظه عام ومعناه
لانه فضلهم على عالمي زمانهم باشياء خصهم بها وقوله واوتيت من كل شيء يعني بلقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء
كثيرة منها الذكر واللحية وقوله ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة
لم تدمرها واما ما لفظه خاص ومعناه عام فقوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في
الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فلفظ الآية خاص في بني اسرائيل ومعناه عام في الناس

تقديم

كلمه واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء الناسخة على المنسوخة لان في التأليف قد قدمت آية عدة النساء اربعة
اشهر وعشرا على آية عدة سنة وكان يجب ان يقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد وقوله افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقال الصادق عليه السلام انما انزل افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى وقوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وانما هو نحيا ونموت لان الدهرية لم يقروا بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحيا ونموت فقدموا حرفا على حرف وقوله
يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي انما هو اركعي واسجدي وقوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا
بهذا الحديث اسفا انما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ومثله كثير واما المنقطع
المعطوف فان المنقطع المعطوف هي آيات نزلت في خبر ثم انقطعت قبل تمامها وجاءت آيات غيرها ثم عطف بعد ذلك على
الخبر الاول مثل قوله عز وجل وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من
دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه
واشكروا له اليه ترجعون ثم انقطع خبر ابراهيم فقال مخاطبة لامة محمد وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول
الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير الى قوله اولئك يئسوا من رحمتي واولئك
لهم عذاب اليم ثم عطف بعد هذه الآيات على قصة ابراهيم فقال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه
فانجاه الله من النار ومثله في قصة لقمن قوله واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم
انقطعت وصية لقمن لابنه فقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن الى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون
ثم عطف على خبر لقمن فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها
الله ومثله كثير واما ما هو حرف مكان حرف فقوله لئلا يكون للناس على الله حجة الا الذين ظلموا منهم يعني ولا الذين
ظلموا منهم وقوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم يعني ولا من ظلم وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ يعني ولا خطأ وقوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يعني حتى تقطع قلوبهم
ومثله كثير واما ما هو على خلاف ما انزل الله فهو قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الآية خير امة تقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فقيل له وكيف
نزلت يا ابن رسول الله فقال انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انه قرئ على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و
ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له
يا ابن رسول الله كيف نزلت فقال انما نزلت الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما

واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله ع كيف يحفظ
الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله فقال انما انزلت له معقبات من خلفه
ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير واما ما هو محرف منه فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله
بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته
وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون
وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه واما ما لفظه جمع ومعناه واحد
وهو جار في الناس فقوله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة
وقوله يا ايها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وقوله ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن نزلت في عبد الله بن نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه واما ما لفظه واحد ومعناه جمع
فقوله وجاء ربك والملك صفا صفا فاسم الملك واحد ومعناه جمع وقوله ولله يسجد من في السموات والارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر فلفظة الشجرة واحد ومعناه جمع واما ما لفظه ماض ومعناه مستقبل فقوله ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء وكل اتوه داخرين وقوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا
من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء
وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون الى آخر الاية فهذا كله مما لم يكن بعد
وفي لفظ الاية انه قد كان ومثله كثير واما الآيات التي هي في سورة وتمامها في سورة اخرى فقوله في سورة البقرة في قصة بني اسرائيل
حين عبر موسى البحر وغرق الله فرعون واصحابه وانزل موسى بني اسرائيل وانزل الله عليهم المن والسلوى فقالوا لموسى
لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال
لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم فقالوا يا موسى ان فيها
قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الاية في سورة البقرة ونصفها
في سورة المائدة وقوله اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
اذا لارتاب المبطلون فنصف الاية في سورة الفرقان ونصفها في سورة القصص ومثله كثير في مواضعه واما الاية التي نصفها
منسوخة ونصفها متروكة على حالها فقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وذلك ان المسلمين كانوا ينكحون اهل الكتاب
من اليهود والنصارى وينكحونهم حتى انزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم
ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم فنهى الله ان ينكح المسلم المشركة او ينكح المشرك المسلمة
ثم نسخ قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن بقوله في سورة المائدة وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم و

نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر خاصة وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء صح

نذكره

اليوم احل لكم الطيبات صح

والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن فنسخت هذه الاية قوله ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن وترك قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا لم ينسخ لانه لا يحل للمسلم ان ينكح المشرك ويحل له ان يتزوج المشركة
من اليهود والنصارى وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والسن بالسن والجروح قصاص ثم
نسخت هذه الاية بقوله كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فنسخت قوله النفس بالنفس ولم ينسخ قوله والسن
بالسن ولم ينسخ قوله والجروح قصاص فصدر الاية منسوخة ونصفها متروكة واما ما تاويله في تنزيله فكل اية نزلت في حلال او حرام مما
لا يحتاج فيها الى تاويل مثل قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير ومثله كثير مما تاويله في تنزيله وهو من المحكم الذي ذكرناه واما ما تاويله مع تنزيله فمثل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي بتنزيل الاية حتى فسر لهم الرسول من اولوا الامر وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي بتنزيل الاية حتى عرفهم النبي ص من الصادقون وقوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي ص كم يصلون وكم يصومون وكم يزكون واما الذي تاويله قبل تنزيله فالامور التي حدثت
في عصر النبي ص مما لم يكن عند النبي فيها حكم مثل الظهار فان العرب في الجاهلية كانوا اذا ظاهر الرجل من امراته حرمت عليه الى
آخر الابد فلما هاجر رسول الله ص الى المدينة ظاهر رجل من امراته يقال له اوس بن الصامت فجاءت امراته الى رسول الله ص
فاخبرته بذلك فانتظر النبي ص الحكم من الله فانزل الله تبارك وتعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان
امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومثله ما نزل في اللعان وغيره مما لم يكن عند النبي ص فيه حكم حتى نزل عليه القرآن به من الله فكان
التاويل قد تقدم التنزيل واما ما تاويله بعد تنزيله فالامور التي حدثت في عصر النبي ص وبعده من غصب آل محمد ع حقهم وما
وعدهم الله من النصر على اعدائهم وما اخبر الله به نبيه ص من اخبار القائم وخروجه واخبار الرجعة والساعة في قوله ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون
بي شيئا نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى آبائه السلام وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ومثله كثير مما تاويله بعد تنزيله واما ما هو متفق اللفظ ومختلف المعنى فقوله واسأل القرية التي كنا فيها والعير
التي اقبلنا فيها يعني اهل القرية واهل العير وقوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا يعني اهل القرى ومثله كثير نذكره واما
الرخصة التي هي بعد العزيمة فان الله تبارك وتعالى فرض الوضوء والغسل بالماء فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا ثم رخص لمن لم يجد
الماء التيمم بالتراب فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ومثله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين ثم رخص فقال

والاذن بالاذن م

ولا جناح … فرجالا او ركبانا وقوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال العالم … الصحيح يصلي قائما
ويصلي جالسا فمن لم يقدر فمضطجعا … واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار ان شاء اخذ وان شاء ترك فان الله عز وجل رخص
ان يعاقب الرجل الرجل على فعله فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله فهذا بالخيار ان شاء عاقب وان شاء عفا
واما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها فان الله تبارك وتعالى نهى ان يتخذ المؤمن الكافر وليا فقال
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ثم رخص عند التقية ان يصلي بصلاته ويصوم بصيامه
ويعمل بعمله في ظاهره وان يدين الله في باطنه بخلاف ذلك فقال الا ان تتقوا منهم تقاة فهذا تفسير الرخصة ومعنى قول الصادق ع
ان الله تبارك وتعالى يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه واما ما لفظه خبر ومعناه حكاية فقوله ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين
وازدادوا تسعا وهذه الحكاية عنهم والدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم في قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض وقوله
وقالوا … ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى … بلفظ الخبر ومعناه حكاية ومثله كثير نذكره في مواضعه واما ما هو مخاطبة للنبي ص
ومعناه لامته فقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فالمخاطبة للنبي ص والمعنى لامته وقوله لا تدع مع الله الها آخر
فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ومثله كثير مما خاطب الله نبيه ص والمعنى لامته وهو قول الصادق ع ان الله بعث نبيه ص باياك اعني واسمعي يا جارة
واما ما هو مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين فقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين
ولتعلن علوا كبيرا فالمخاطبة لبني اسرائيل والمعنى لامة محمد ص واما الرد على الزنادقة فقوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون
وذلك ان الزنادقة زعمت ان الانسان انما يتولد بدوران الفلك فاذا وقعت النطفة في الرحم تلقتها الاشكال والغذاء ومر عليه الليل
والنهار فيتربى الانسان ويكبر لذلك فقال الله تبارك وتعالى ردا عليهم ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون يعني من يكبر ويعمر يرجع الى حد الطفولية
ويأخذ في النقصان والنكس فلو كان هذا كما زعموا لوجب ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار يدوران فلما
بطل هذا كان من تدبير الله عز وجل اخذه في النقصان عند منتهى عمره واما الرد على الثنوية فقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
اذا لذهب كل اله بما خلق قال لو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان يخلق انسانا شاء الآخر ان يخلق بهيمة فيكون
الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة من اعظم المحال غير موجود واذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف فهذا
بطل الاثنين وكان واحدا فهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء والارادات والمشيات تدل على صانع واحد
وهو قول الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا واما الرد على عبدة الاوثان فقوله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم
ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون
وقوله يحكي قول ابراهيم ع اتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون وقوله
ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ومثله كثير مما هو رد

الزنادقة وعبدة الاوثان واما ما هو رد على الدهرية فان الدهرية زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابدا وليس له مدبر ولا صانع
وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل قولهم فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون فرد الله عليهم فقال عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من
تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم
لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ثم ضرب للبعث والنشور مثلا فقال وترى
الارض هامدة اي يابسة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق
وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقوله وهو الذي يرسل الرياح
فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون
وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وقوله
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها
من كل زوج بهيج الى قوله واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج وقوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل
يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ومثله كثير مما هو رد على الدهرية واما الرد على من انكر الثواب والعقاب
فقوله يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض فاذا قامت القيامة تبدل السموات والارض وقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فالغدو والعشي انما يكون في دار
الدنيا في دار المشركين فاما في القيامة فلا يكون غدو ولا عشي وقوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعني في جنان الدنيا التي تنتقل اليها ارواح
المؤمنين فاما في جنات الخلد فلا يكون غدو ولا عشي وقوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقال الصادق ع البرزخ القبر
وفيه الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة والدليل على ذلك قول العالم ع والله ما نخاف عليكم الا البرزخ وقوله عز وجل ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الصادق ع يستبشرون والله في الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم من المؤمنين في
الدنيا ومثله كثير مما هو رد على من انكر عذاب القبر واما الرد على من انكر المعراج والاسراء فقوله وهو بالافق الاعلى ثم دنا
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقوله واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا وقوله فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك
يعني الانبياء ع وانما رآهم في السماء لما اسري به واما الرد على من انكر الرؤية فقوله ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه
على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال ابو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم
حدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا ع قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام
بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول الله ص رأى ربه في صورة شاب

واما قوله ما دامت السموات والارض انما هو في الدنيا ما دامت السموات والارض

وان هشام بن الحكم بالنفي بالجسم فقال يا احمد ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له
في الحجب مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح
عليك منه امر عظيم واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار فقوله عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وسدرة
المنتهى في السماء السابعة وجنة المأوى عندها قال علي حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوت احمر يرى داخلها من خارجها وخارجها من داخلها
من ضيائها وفيها بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام
واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني
يا علي فدنا منه فقال تدري ما اطاب الكلام قال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
اتدري ما ادام الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام رمضان ولم يفطر منه يوما وتدري ما اطعم الطعام قال الله
ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم
قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان يقق ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم فقالوا
قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا وقال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السبع سماوات اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فاجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة
فانفلقت بنصفين فخرجت من بينهما حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا
رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلي من المسك
ووسطي من العنبر واعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان ثم قال جل ذكره لي كوني فكنت لاخيك ووصيك علي بن ابي طالب
قال وقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة ع فغضبت من ذلك عائشة وقالت يا رسول الله انك تكثر تقبيل
فاطمة ع فقال رسول الله ص يا عائشة لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها
فاكلته فلما هبطت الى الارض حول الله ذلك ماء في ظهري فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها الا وجدت ريح
شجرة طوبى منها ومثل ذلك كثير مما هو رد على من انكر المعراج وخلق الجنة والنار واما الرد على المجبرة الذين قالوا ليس
لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال هي منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتأولوا في
ذلك آيات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات يتأولونها على خلاف معانيها وفيما قالوا

ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الله الى الجور وانه يعذب على غير اكتساب
وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تبارك
وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله عز وجل لها وعليها هو على الحقيقة لفعلها وقوله
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم
وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل يعني بينا له طريق الخير وطريق الشر اما شاكرا
واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه
ولم نقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثله كثير نذكره ونذكر ما احتجت به المجبرة من القرآن الذي لم يعرفوا معناه
وتفسيره في مواضعه ان شاء الله واما الرد على المعتزلة فان الرد من القرآن عليهم كثير وذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله
فيها صنع ولا مشيئة ولا ارادة ويكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا انهم خالقون بقول الله عز وجل فتبارك الله احسن
الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو فسئل الصادق ع افوض الله الى العباد
امرا فقال الله اجل واعظم من ذلك فقيل فاجبرهم على ذلك فقال الله اعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل
له فهل بين هاتين المنزلتين منزلة قال نعم ما بين السماء والارض وفي حديث آخر انه سئل عما بين الجبر
والقدر منزلة قال نعم فقيل ما هو فقال سر من اسرار الله وفي حديث آخر انه قال هكذا اخرج الينا قال وحدثني علي
بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال الرضا ع يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة
ولا اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولم يقولوا
بقول اهل النار فان اهل النار قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت يا سيدي والله
ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا ما شاء الله وقضى وقدر فقال ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله
واراد وقدر وقضى تدري ما المشيئة يا يونس قلت لا قال هو الذكر الاول تدري ما الارادة قلت لا قال العزيمة على ما شاء
تدري ما القدر قلت لا قال هو وضع الحدود من الآجال والارزاق والبقاء والفناء تدري ما القضاء قلت لا قال هو اقامة
العين ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول واما الرد على من انكر الرجعة فقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا
وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت
يقولون انها في القيامة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة أيحشر الله في القيامة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما
آية القيامة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق ع

كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما الى القيامة فيرجعون ومحضوا الايمان محضا وغيرهم
ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه
امير المؤمنين ومثله كثير مما وعد الله تبارك وتعالى الائمة عليهم السلام من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فهذا مما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة قال وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر
قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة ومثله كثير نذكره في مواضعه واما الرد على من وصف الله عز وجل
فقوله وان الى ربك المنتهى قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا
فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين
يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه وقوله عليه السلام انه من تعاطا ما ثم هلك فلا وصف الله عز وجل الا بما
وصف به نفسه عز وجل ومن قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبه وكلامه في نفي الصفة واما الترغيب فمثل قوله ومن الليل فتهجد به
نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار وشبهه
وقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب واما الترهيب فمثل قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي نفس عن نفس شيئا والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا
ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومثله كثير في القرآن نذكره في مواضعه واما القصص
فهو ما اخبر الله تبارك وتعالى نبيه من اخبار الانبياء عليهم السلام وقصصهم في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق وقوله نحن نقص عليك
احسن القصص وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ومثله كثير ونحن نذكره
كله في مواضعه وانما ذكرنا من الابواب التي اختصرناها من الكتاب آية واحدة ليستدل بها على غيرها وتعرف معنى ما ذكرنا
ما في هذا الكتاب من العلم وفي ذلك الذي ذكرناه كفاية لمن شرح الله قلبه وصدره للاسلام ومن عليه بدينه الذي اختاره
لملائكته وانبيائه ورسله وبالله نستعين وعليه نتوكل ونسأله العصمة والتوفيق والعون على ما امرنا به ونهانا عنه وبه نستفتح

الله الفتاح العليم الذي من تمسك بحبله وتجلل بسلطانه وعمل بطاعته وانتهى عن معصيته ولزم دين اوليائه وخلفائه نجا
بحوله وقوته والتسليم لامره عز وجل وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وآله الاخيار الابرار بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابو الفضل
العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا ابو الحسن علي بن ابراهيم قال حدثني ابي رحمه الله عن محمد بن
ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال وحدثني ابي رحمه الله عن حماد وعبد الرحمن بن ابي نجران وابن فضال عن علي بن
قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد واحمد بن محمد بن ابي نصر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي وهشام بن سالم وعن كلثوم بن الهدم عن عبد الله بن سنان وعبد الله بن مسكان وعن صفوان وسيف بن عميرة وابي
حمزة الثمالي وعن عبد الله جندب والحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال وحدثني ابي عن حنان وعبد الله بن ميمون
القداح وابان بن عثمان عن عبد الله شريك العامري وعن مفضل بن عمر وابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام

تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال وحدثني ابي عن عمرو بن ابراهيم الراشدي وصالح بن سعيد و يحيى
ابن ابي عمران واسماعيل بن مرار وابو طالب عبد الله بن الصلت عن علي بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن تفسير
بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين
خاصة وعن ابن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم احق ما جهر به وهي الآية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت
ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا بسم الله الرحمن الرحيم قال وحدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن النضر بن سويد
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحمد لله قال الشكر لله وفي قوله رب العالمين قال خلق المخلوقين الرحمن بجميع خلقه الرحيم
بالمؤمنين خاصة مالك يوم الدين قال يوم الحساب والدليل على ذلك قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم
الحساب اياك نعبد مخاطبة الله عز وجل واياك نستعين مثله اهدنا الصراط المستقيم قال الطريق ومعرفة الامام
قال وحدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام ومعرفته والدليل على
انه امير المؤمنين قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله الصراط المستقيم
قال وحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال وصف ابو عبد الله عليه السلام الصراط
فقال الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة حدال وعنه عن سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصراط فقال
هو ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه
ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك منه شيئا قال وحدثني ابي عن
حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين
قال المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى وعنه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله غير
المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام قال

عن عمرو بن شمر

قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

وحدثني ابي عن الحسين ابن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس رن رنينا لما بعث الله نبيه ص على
حين فترة من الرسل سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
قال ابو الحسن علي بن ابراهيم حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال الكتاب علي ع لا شك فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
قال مما علمناهم ينبئون ومما علمناهم يتلون وقال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي
والامام فاذا دعا به اجيب فذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين والهدى في كتاب الله على وجوه فمنها اهل البيان الذين يؤمنون
بالغيب قال يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد والايمان في كتاب الله على اربعة اوجه فمنه اقرار باللسان قد سماه الله ايمانا
ومنه تصديق بالقلب ومنه الاداء ومنه التأييد اما الايمان الذي هو اقرار باللسان وقد سماه الله تبارك وتعالى ايمانا ونادى
اهله فقوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال
قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما فقال الصادق ع لو ان هذه الكلمة قالها اهل المشرق واهل المغرب لكانوا بها خارجين من الايمان
ولكن قد سماهم الله مؤمنين باقرارهم وقوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فقد سماهم مؤمنين باقرارهم
ثم قال لهم صدقوا واما الايمان الذي هو التصديق بالقلب فقوله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي
الآخرة يعني صدقوا وقوله وقالوا لن نؤمن لك حتى اي لا نصدقك وقوله يا ايها الذين آمنوا اي يا ايها الذين اقروا وصدقوا
فالايمان الخفي هو التصديق وللتصديق شروط لا يتم التصديق الا بها وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر
من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين
وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون فمن اقام بهذه الشروط فهو مؤمن مصدق واما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حول الله قبلة رسول الله الى الكعبة
قال اصحاب رسول الله يا رسول الله فصلاتنا الى بيت المقدس بطلت فانزل الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسمى الصلوة ايمانا
والوجه الرابع من الايمان وهو التأييد الذي جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه والدليل
على ذلك قوله صلى الله عليه وآله لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن يفارقه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا قام عاد اليه
قيل وما الذي يفارقه قال الذي يدعه في قلبه ثم قال عليه السلام ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان مفتن هذا يأمره
وهذا يزجره ومن الايمان ما قد ذكره الله في القرآن خبيث وطيب فقال ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
منهم من يكون مؤمنا مصدقا ولكنه يلبس ايمانه بظلم وهو قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن كان

مؤمنا

مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله
الايمان في كتاب الله قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك قال بما انزل من القرآن اليك وبما انزل على الانبياء
من الكتب قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال وحدثني ابي عن بكر بن صالح عن ابي عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله ع قال الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه فمنه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بعلم وجحود بغير علم فاما الذين جحدوا
بغير علم فهم الذين حكاه الله عنهم في قوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم
ان هم الا يظنون وقوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فهؤلاء كفروا وجحدوا بغير علم واما الذين
كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال الله تبارك وتعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى
يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التورية
والانجيل والزبور صفته وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل
فهذه صفة رسول الله ص في التورية والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
به فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي ايها العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجره بالمدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم
في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتزي بالكسرة والتميرات ويركب الحمار العري وهو الضحوك القتال يضع سيفه
على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ولنقتلنكم به يا معشر العرب قتل عاد فلما بعثه الله بهذه الصفة
حسدوه وكفروا به كما قال الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ومنه كفر البراءة وهو
قوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض اي يتبرأ بعضكم من بعض ومنه كفر الترك لما امر الله وهو قوله ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا ومن كفر اي ترك الحج وهو يستطيع فقد كفر ومنه كفر النعم وهو قوله ليبلوني أأشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر اي ومن لم يشكر نعمة الله فقد كفر فهذه وجوه الكفر في كتاب الله قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين انها نزلت في قوم منافقين اظهروا لرسول الله ص الاسلام وكانوا اذا رأوا الكفار قالوا انا معكم
واذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون وكانوا يقولون للكفار انا معكم انما نحن مستهزؤن فرد الله عليهم الله يستهزئ بهم ويمدهم
في طغيانهم يعمهون والاستهزاء من الله هو العذاب ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي يدعهم قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
الضلالة ههنا الحيرة والهدى البيان واختاروا الحيرة والضلالة على البيان فضرب الله فيهم مثلا فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون قوله صم بكم عمي الصم الذي لا يسمع والبكم الذي يولد من امه اعمى
والعمى الذي يكون بصيرا ثم يعمى قوله او كصيب من السماء اي كمطر وهو مثل الكفار قوله يخطف ابصارهم اي يعمي قوله

ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي في شك **قوله** فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله يعني الذين يعبدونهم ولا

من دون الله ان كنتم صادقين **وقوله** كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها قال

من فاكهة واحدة على الوان متشابهة ولهم فيها ازواج مطهرة اي لا يحضن ولا يحدثن **واما قوله** ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا

ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به

كثيرا ويهدي به كثيرا فانه قال الصادق عليه السلام ان هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم

يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن

بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين عليه السلام فالبعوضة امير المؤمنين وما فوقها رسول الله

والدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم

له فاما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فرد الله عليهم فقال وما يضل به الا الفاسقين

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ويفسدون

في الارض اولئك هم الخاسرون **وقوله** وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم اي نطفة ميتة وعلقة واجرى فيكم

الروح فاحياكم ثم يميتكم بعد ثم يحييكم في القيامة والرجعة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمن الحيوة ابتداء خلق الانسان في قوله

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين والوجه الثاني من الحيوة يعني انبات الارض وهو قوله يحيي الارض

بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات لها فاحياها بنباتها ووجه اخر من الحيوة وهو دخول الجنة وهو قوله استجيبوا لله

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان **واما قوله**

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلالة قال نعم والكافرون دخلوا فيه لان الله تبارك وتعالى امر

الملائكة بالسجود لادم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان من الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم اخرج ما كان في قلب ابليس

من الحسد فعلم الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له عليه السلام فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال كان

ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم حاكما في الارض فعتوا وافسدوا

وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك

وتعالى ادم فحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ثابت الحذاء عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد

بن علي بن الحسين صلوات الله عليه عن ابيه عن ابائه صلوات الله عليهم عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى

اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق ادم كشط

عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء

والفساد في الارض بغير الحق عظم

حكاية ابليس

وابليس ان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة

العظيم الشان

بالقاهر الجبار

عليهم ذلك فقالوا ربنا انت العزيز القادر وهذا خلقك يعيشون برزقك ويعصونك

ولا تنتقم لنفسك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة يكون حجة في ارضي

فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسد بنو الجان فاجعل ذلك الخليفة منا

فانا لا نعصيك ونسبح بحمدك ونقدس لك فقال جل وعز اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق

خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفاء على

خلقي في ارضي واطهر ارضي من النسناس وانقل مردة الجن العصاة من خلقي واسكنهم في الهواء

وفي اقطار الارض واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت فباعدهم

الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب اليهم ونزلت

الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فطافوا به وهو الذي يدخله كل يوم

سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة

توبة لاهل الارض الى ان قال ثم قبض الله سبحانه طينة ادم واجرى فيها الطبايع الاربعة الريح

والدم والمرة والبلغم فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية

البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة

والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات

وتعصبوا الله وتاسفوا على اهل الارض ولم تملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت

القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون

في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه

الذنوب العظام لا تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى

وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل

في الارض خليفة تكون حجة لي في الارض على خلقي فقالت الملائكة اتجعل فيها

من يفسد فيها كما افسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفك بنو الجان ويتحاسدون

ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك

الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون اني

اريد ان اخلق بيدي واجعل من ذريته انبياء والمرسلين وعبادا الصالحين

وائمة المهتدين واجعلهم خلفاء على خلقي في ارضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم

من عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عليهم

عذرا ونذرا وابيد النسناس عن ارضي واطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة

عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء في اقطار الارض فلا يجاورون نسل خلقي

فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
قال وكان ذلك من الله تقدمة في بني آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه من الماء
العذب الفرات فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي
الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون
ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة واخوان
الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واشياعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرطه في ذلك
في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهما
سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدؤها
وانشاؤها ثم ابرؤها وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها
وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور واجروا فيها الطبائع الاربعة الريح في الطبائع الاربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبائع الاربعة
من ناحية الصبا والمرة في الطبائع الاربعة من ناحية الدبور والدم في الطبائع الاربعة من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة
وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب
والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية
الدم حب الفساد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر عليه السلام وجدنا هذا في كتاب امير المؤمنين
صلوات الله عليه فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا وكان مر به ابليس لان امرني الله بالسجود لهذا
لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس عطسة جلس منها مستويا فقال الحمد لله رب العالمين
فقال الله له يرحمك الله قال الصادق عليه السلام سبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا له فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك فقال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الصادق عليه السلام فاول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول
معصية عصي الله بها قال فقال ابليس يا رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب
ولا نبي مرسل قال الله تبارك وتعالى لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى
ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ابليس
يا رب كيف وانت العدل الذي لا تجور ولا تظلم فثواب عملي بطل قال لا ولكن اسئل من امر الدنيا ما
شئت ثوابا لعملك فاعطيك فاول ما سئل البقاء الى يوم الدين فقال الله قد اعطيتك قال سلطني على ولد
آدم قال سلطتك قال اجرني فيهم مجرى الدم في العروق فقال قد اجريتك قال لا يولد لهم ولد
الا وولد لي اثنان واراهم ولا يروني واتصور لهم في كل صورة شئت قال يا رب زدني قال قد
جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا قال رب حسبي فقال ابليس عند ذلك فبعزتك لاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد
اكثرهم شاكرين قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله
تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم عليه السلام يا رب سلطت ابليس على ولدي واجريته فيهم
مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر
امثالها قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة الى حين يبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب زدني قال اغفر لهم
ولا ابالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك بما استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال
بشيء كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في اربعة آلاف
سنة واما قوله وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين فانه حدثني ابي رفعه قال سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم امن جنان الدنيا ام كانت من جنان
الآخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع

كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا قال فلما اسكنه الله
الجنة واباحها له الا الشجرة لانه خلق خلقة لا تبقى الا بالامر والنهي واللباس والاكتنان والتناكح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره
الا بالتوقيف فجاءه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين
وبقيتما في الجنة ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عز وجل حكاية
عنه ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقبل
آدم **قوله** فاكلا من الشجرة فكان كما حكاه الله بدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ما البسهما الله من
لباس الجنة واقبلا يستتران بورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان
لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله عز وجل ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال الى يوم القيمة قال فهبط آدم
على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها ونزلت حوا على المروة وانما سميت المروة لان المرأة نزلت
عليها فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس
حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان خلقا يخلقه الله يحلف بالله كاذبا قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى عليه السلام سال ربه ان يجمع بينه وبين آدم فجمع فقال له موسى يا ابة الم يخلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي
قبل خلقي في التورية قال بثلثين سنة قال فهو ذلك قال الصادق عليه السلام فحج آدم موسى عليه السلام **واما قوله**
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آدم
بقي على الصفا اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال
يا آدم ما لك تبكي قال يا جبرئيل ما لي لا ابكي وقد اخرجني الله من جواره واهبطني الى الدنيا قال يا آدم تب اليه قال
وكيف اتوب فانزل الله عليه قبة من نور في موضع البيت فسطع نورها في جبال مكة فهو الحرم فامر الله جبرئيل ان يضع
الاعلام قال قم يا آدم فخرج به يوم التروية وامره ان يغتسل ويحرم واخرج من الجنة اول يوم من ذي القعدة فلما كان
يوم الثامن من ذي الحجة اخرجه جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات وقد كان علمه حين اخرجه من مكة
الاحرام والتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل فلما صلى العصر اوقفه بعرفات وعلمه الكلمات
التي تلقاها من ربه وهو سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك انت

الغفور الرحيم سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك انت خير الغافرين
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فبقي
الى ان غابت الشمس رافعا يديه الى السماء يتضرع ويبكي الى الله فلما غابت الشمس رده الى المشعر فبات بها فلما اصبح
قام على المشعر الحرام فدعا الله تعالى بكلمات وتاب عليه ثم افضى الى منى وامر جبرئيل ان يحلق الشعر الذي عليه فحلقه ثم
ثم رده الى مكة فاتى به عند الجمرة الاولى فعرض له ابليس عندها فقال يا ادم اين تريد فامره جبرئيل ان يرميه
بسبع حصيات وان يكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب فعرض له ابليس عند الجمرة الثانية فامره ان يرميه بسبع
حصيات فرمى وكبر مع كل حصاة تكبيرة ثم مضى به فعرض له ابليس عند الجمرة الثالثة فامره ان يرميه بسبع حصيات
فرمى وكبر مع كل حصاة تكبيرة فذهب ابليس وقال له جبرئيل انك لن تراه بعد هذا ابدا فانطلق به الى البيت الحرام
وامره ان يطوف به سبع مرات ففعل فقال له ان الله قد قبل توبتك وحلت لك زوجتك قال فلما قضى ادم
حجه لقيته الملائكة بالابطح فقالوا يا ادم بر حجك اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفي عام قال وحدثني ابي
عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر ع قال كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى ان قبضه تسع مائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه
يوم الجمعة بعد الزوال ثم برأ زوجته من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات
من يومه حتى عصى الله فاخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما بات فيها واما قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال
اسماء الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان ثم قال عز وجل للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
فقالوا كما حكى الله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله يا ادم انبئهم باسمائهم فاقبل ادم
يخبرهم فقال الله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فجعل ادم حجة عليهم
واما قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون فانه
حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال له رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعوني استجب لكم
وانا ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم لا توفون لله بعهده وان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم
لله لوفى الله لكم واما قوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال نزلت في القصاص والخطاب وهو قول
امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وقال الكميت في ذلك شعر
مصيب على الاعواد يوم ركوبها لما قال فيها مخطئ حين ينزل ولغيره في هذا المعنى اوله وغير تقي يامر الناس بالتقى
طبيب يداوي والطبيب عليل وقوله جل ذكره واستعينوا بالصبر والصلوة قال الصبر الصوم وانها لكبيرة
الا على الخاشعين يعني الصلوة وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فان الظن في كتاب الله

على وجهين فمنه ظن يقين ومنه ظن شك ففي هذا الموضع الظن يقين واما الشك فهو قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين
وقوله وظننتم ظن السوء واما قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فان لفظ العالمين
عام ومعناه خاص وانما فضلهم على عالمي زمانهم باشياء خصهم بها مثل المن والسلوى والحجر الذي انفجر منه اثنتا عشرة
عينا وقوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا تنفعها شفاعة وهو
قوله والله لو ان كل ملك مقرب وكل نبي مرسل شفعوا في ناصب ما شفعوا وقوله واذ نجيناكم من ال

قوله ولا يؤخذ منها عدل اي فداء م

فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم فان فرعون لما بلغه ان بني اسرائيل يقولون
يولد فينا رجل يكون هلاك فرعون واصحابه على يده كان يقتل اولادهم الذكور ويدع الاناث واما قوله
واذ واعدنا موسى اربعين ليلة فان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى ع اني انزل عليكم التورية وفيها الاحكام
التي يحتاج اليها الى اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة فقال موسى لاصحابه ان الله قد وعدني ان ينزل
علي التورية والالواح الى ثلثين يوما وامره الله ان لا يقول لهم الى اربعين يوما فتضيق صدورهم وكتب خبره في
سورة طه وقوله يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فان موسى ع
لما خرج الى الميقات ورجع الى قومه وقد عبدوا العجل قال لهم يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم
فاقتلوا انفسكم فقالوا وكيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة
او سيف فاذا صعدت انا منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا
سبعين الف رجل ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى ع وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا
حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم فقتل عشرة الف وانزل الله ذلكم خير لكم
عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم وقوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فهم السبعون
الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله فلما سمعوا الكلام قالوا لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة فبعث
الله عليهم صاعقة فاحترقوا ثم احياهم الله بعد ذلك وبعثهم انبياء فهذا دليل على الرجعة في امة محمد ص فانه قال
لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله وقوله وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فان
بني اسرائيل لما عبر بهم موسى البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا وقتلتنا واخرجتنا من العمران الى مفازة
لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تجي بالنهار غمامة تظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر والحجر
فيأكلونه وبالعشي يجي طائر مشوي يقع على موائدهم فاذا اكلوا وشبعوا طار ومر وكان مع موسى حجر يضعه في وسط
العسكر ثم يضربه بعصاه فيتفجر منه اثنتا عشرة عينا كما حكى الله فيذهب الى كل سبط في رحله وكانوا اثنا عشر
سبطا فلما طال عليهم الامد قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض

فيقع م

بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها والفوم هي الحنطة فقال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي
هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان
يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الاية في سورة البقرة وتمامها وجوابها لموسى في سورة المائدة وقوله وقولوا
حطة اي حط عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا
على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وقوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى
والصابئين قال الصابئون قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم وقوله
واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة فان موسى عم لما رجع الى بني اسرائيل ومعه التورية
لم يقبلوا منه فرفع الله جبل طور سيناء عليهم وقال لهم موسى لئن لم تقبلوا ليقعن الجبل عليكم وليقتلنكم فنكسوا
رؤسهم وقالوا نقبله واما قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الاية فالحديث عن ابن
ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عم قال ان رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم فانعمت له
وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي انعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله
الى موسى عم فقال يا نبي الله هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله قال لا ادري وكان القتل في بني اسرائيل عظيما
جدا فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان
له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت رأس ابيه وكان نائما وكره ابنه
ان ينبهه وينغص عليه نومه فانصرف القوم ولم يشتروا سلعته فلما انتبه ابوه قال له يا بني ما صنعت في سلعتك
قال هي قائمة لم ابعها لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان انبهك وانغص عليك نومك قال له ابوه قد جعلت هذه
البقرة لك عوضا مما فاتك من ربح سلعتك وشكر الله لابنه ما فعل بابيه وامر بني اسرائيل ان يذبحوا تلك البقرة بعينها
فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا وضجوا فقال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فتعجبوا وقالوا اتتخذنا هزوا نأتيك
بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فعلموا انهم قد اخطأوا فقالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل والبكر التي لم
يضربها الفحل فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدة الصفرة تسر
الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول
انها بقرة لا ذلول تثير الارض اي لم تذلل ولا تسقي الحرث اي لا تسقي الزرع مسلمة لا شية فيها اي لا نقطة
فيها الا الصفرة قالوا الآن جئت بالحق هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا ابيعها الا بملء جلدها ذهبا
فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذ

ثم قالوا ما تأمرنا يا نبي الله فاوحى الله تبارك وتعالى اليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا
من قتلك يا فلان فقال فلان بن فلان ابن عمي الذي جاء به وهو قوله اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون
وقوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية فانها نزلت في اليهود قد كانوا اظهروا الاسلام وكانوا منافقين وكانوا اذا رأوا رسول الله صلعم
قالوا انا معكم واذا لقوا اليهود قالوا نحن معكم وكانوا يخبرون المسلمين بما في التورية من صفة رسول الله صلعم
فقال لهم كبراؤهم وعلماؤهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون فرد الله عليهم فقال اولا يعلمون ان الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون اي من اليهود الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون وكان قوم منهم يحرفون
التورية واحكامه ثم يقولون انه من عند الله فانزل الله فيهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
قال قال بنو اسرائيل لن تمسنا النار ولن نعذب الا الايام المعدودات التي عبدنا فيها العجل فرد الله عليهم فقال وقالوا لن تمسنا
النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون وقوله
وقولوا للناس حسنا نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واما قوله واذ اخذنا ميثاقكم
لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الاية فانها نزلت في ابي ذر رحمه الله وعثمان بن عفان
وكان ذلك سببه لما امر عثمان بنفي ابي ذر الى الربذة دخل عليه ابو ذر وكان عليلا متوكيا على عصاه وبين يدي عثمان
مائة الف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي واصحابه حوله ينظرون اليه ويطمعون ان يقسمها فيهم فقال ابو ذر لعثمان ما هذا
المال فقال عثمان مائة الف درهم حملت الي من بعض النواحي اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها رأيي فقال ابو ذر يا عثمان ايما اكثر مائة
الف درهم ام اربعة دنانير فقال عثمان بل مائة الف درهم فقال اما تذكر اني انا وانت دخلنا على رسول الله صلعم عشاء فرأيناه كئيبا
فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما اصبحنا اتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشرا فقلنا له بآبائنا وامهاتنا دخلنا اليك البارحة
فرأيناك كئيبا حزينا وعدنا اليك اليوم فرأيناك ضاحكا مستبشرا فقال نعم كان بقي عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير لم اكن
قسمتها وخفت ان يدركني الموت وهي عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحق ما
تقول في رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه
شيء فرفع ابو ذر عصاه فضرب بها رأس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من
قولك حيث قال الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الى قوله ما كنتم تكنزون الاية فقال عثمان يا ابا ذر انك
شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله لقتلتك فقال كذبت يا عثمان اخبرني حبيبي رسول الله صلعم فقال
لا يفتنونك يا ابا ذر ولا يقتلونك واما عقلي فقد بقي منه ما احفظ حديثا سمعته من رسول الله صلعم فيك وفي قومك قال
وما سمعت من رسول الله فيك وفي قومك قال سمعته يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله

حكاية ابي ذر

دخلوا وعباده خولا والفاسقين حزبا والصالحين حربا فقال عثمن يا معشر اصحاب محمد هل سمع احد منكم هذا من رسول الله
فقالوا لا ما سمعنا هذا فقال عثمن ادع عليا فجاء امير المؤمنين ع فقال له عثمن يا ابا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال
امير المؤمنين ع مه يا عثمن لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر فقال اصحاب رسول الله ص صدق ابو ذر سمعنا هذا من رسول الله ص فبكى ابو ذر عند ذلك فقال ويلكم كلكم
قد مد عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله ص ثم نظر اليهم فقال من خيركم فقالوا انت تقول انك خيرنا قال نعم خلفت
حبيبي رسول الله ص في هذه الجبة وهي علي بعد وانتم قد احدثتم احداثا كثيرة والله سائلكم عن ذلك ولا يسئلني فقال
عثمن يا ابا ذر اسئلك بحق رسول الله ص الا اخبرتني عن شي اسئلك عنه فقال ابو ذر والله لو لم تسئلني بحق رسول الله
ايضا لاخبرتك فقال اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت
فقال لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول الله قال لا ولا كرامة قال فسكت ابو ذر فقال عثمن اي البلاد ابغض اليك ان تكون
فيها قال الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فقال عثمن سر اليها فقال ابو ذر قد سالتني فصدقتك وانا اسئلك
فاصدقني قال نعم قال اخبرني لو بعثتني في بعث من اصحابك الى المشركين فاسروني فقالوا لا نفديه الا بثلث ما تملك قال
كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بنصف ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بكل ما تملك قال كنت
افديك قال ابو ذر الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله ص يوما يا ابا ذر كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها
فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فيقال لك لا ولا كرامة لك فتقول فالمدينة حرم رسول الله
فيقال لك لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فاي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام
فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله افلا اضع سيفي
على عاتقي فاضرب به قدما قدما قال لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمن آية فقلت وما هي يا رسول الله
فقال قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم
افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل
عما تعملون **وقوله** واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي احبوا العجل حتى عبدوه ثم قالوا نحن اولياء الله فقال الله عز وجل ان كنتم اولياء الله
كما تقولون فتمنوا الموت ان كنتم صادقين لان في التورية مكتوب ان اولياء الله يتمنون الموت **وقوله** من كان عدوا لجبرئيل فانه
نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين فانها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله ص ان لنا في
الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله ص من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا لانه ياتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل
عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا لجبرئيل

جبرئيل

لجبرئيل

فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكائيل فان
الله عدو للكافرين **وقوله** واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الى قوله لو كانوا يعلمون فانه حدثني ابي عن ابن
ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان سليمن بن داود امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكئ على
عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال من انت
قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه
ويدابون ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا سنة في العذاب
المهين والجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال فلا تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين فلما هلك سليمان وضع
ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخاير كنوز
العلم من اراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقراه فقال الكافرون ما كان سليمان ع يغلبنا
الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الاية **وقوله** فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال سأله
عطاء ونحن بمكة عن هاروت وماروت فقال ابو جعفر ع ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل يوم وليلة يحفظون اعمال
اوساط اهل الارض من ولد آدم والجن فيكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء قال فضج اهل السماء من معاصي اهل اوساط الارض
فتوامروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون من افترائهم الكذب على الله تبارك وتعالى وجرأتهم عليه ونزهوا الله عما يقول فيه خلقه
ويصفون فقال طائفة من الملائكة يا ربنا اما تغضب مما يعمل خلقك في ارضك ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور ويركبون
المعاصي وقد نهيتهم عنها ثم انت تحلم عنهم وهم في قبضتك وقدرتك وخلال عافيتك قال ابو جعفر ع فاحب الله ان يري
الملائكة القدرة ونافذ امره في جميع خلقه ويعرف الملائكة ما من به عليهم مما عدله عنهم من صنع خلقه وما طبعهم عليه من الطاعة و
عصمهم من الذنوب قال فاوحى الله الى الملائكة ان انتدبوا منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض ثم اجعل فيهما من طبايع المطعم و
المشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلته في ولد آدم ثم اختبرهما في الطاعة لي قال فندبوا لذلك هاروت وماروت
وكانا اشد الملائكة قولا في العيب لولد آدم واستيثار غضب الله عليهم قال فاوحى الله اليهما ان اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما
من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلته في ولد آدم قال ثم اوحى الله اليهما انظرا الا تشركا بي شيئا
ولا تقتلا النفس التي حرم الله ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال ثم كشط عن السموات السبع ليريهما قدرته ثم اهبطهما
الى الارض في صورة البشر ولباسهم فهبطا ناحية بابل فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امراة جميلة حسناء
متزينة عطرة مسفرة مقبلة نحوهما قال فلما نظرا اليها وناطقاها وتاملاها وقعت في قلوبهما موقعا شديدا

قصة هاروت وماروت

لموضع الشهوة التي جعلت فيهما فرجعا اليها رجعة فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها فقالت لهما ان لي دينا ادين به
وليس اقدر في ديني على ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني الذي ادين به فقالا لها وما دينك قالت
لي اله من عبده وسجد له كان لي السبيل الى ان اجيبه الى كل ما سألني فقالا لها وما الهك قالت الهي هذا الصنم
فنظر احدهما الى صاحبه فقال هاتان خصلتان مما نهينا عنهما الشرك والزنا لانا ان سجدنا لهذا الصنم وعبدناه
اشركنا بالله وانما نشرك بالله لنصل الى الزنا وهو ذا نحن نطلب الزنا فليس نحظى الا بالشرك فأتمرا بينهما فغلبتهما
الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لها فانا نجيبك الى ما سألت فقالت فدونكما فاشربا هذا الخمر فانه قربان لكما عنده
وبه تصلان الى ما تريدان فأتمرا بينهما فقالا هذه ثلاث خصال مما نهانا ربنا عنها الشرك والزنا وشرب الخمر وانما
ندخل في شرب الخمر والشرك حتى نصل الى الزنا فأتمرا بينهما فقالا ما اعظم البلية بك قد اجبناك الى ما سألت قالت
فدونكما فاشربا من هذا الخمر واعبدا هذا الصنم واسجدا له فشربا الخمر وعبدا الصنم ثم راوداها عن نفسها فلما تهيأت لهما وتهيآ لها
دخل عليهما سائل يسأل فلما ان رآهما ورأياه ذعرا منه فقال لهما انكما لمريبان ذعران قد خلوتما بهذه المرأة العطرة
الحسناء انكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت لهما لا والهي ما تصلان الآن الي وقد اطلع هذا الرجل على حالكما
وعرف مكانكما ويخرج الآن ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى هذا الرجل فاقتلاه قبل ان يفضحكما ويفضحني ثم دونكما فاقضيا
حاجتكما وانتما مطمئنان آمنان قال فقاما الى الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرياها وبدت لهما سوآتهما
ونزع عنهما رياشهما واسقط في ايديهما قال فاوحى الله اليهما انما اهبطتكما الى الارض مع خلقي ساعة من النهار
فعصيتماني باربع من معاصي كلها قد نهيتكما عنها وقدمت اليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحيا مني وقد
كنتما اشد من نقم على اهل الارض المعاصي واستجر اسفي وغضبي عليهم لما جعلت فيكما من طبع خلقي وعصمتي
اياكم من المعاصي فكيف رأيتما موضع خذلاني فيكما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فقال احدهما لصاحبه نتمتع من
شهواتنا في الدنيا اذ صرنا اليها الى ان نصير الى عذاب الآخرة فقال الآخر ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب
الآخرة قائم لا انقضاء له فلسنا نختار عذاب الآخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفاني قال فاختارا
عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر في ارض بابل ثم لما علما الناس السحر رفعا من الارض الى الهواء فهما معذبان
منكسان معلقان في الهواء الى يوم القيامة واما قوله يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا [illegible]
وقولوا افهمنا وقوله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقوله ننسها اي نتركها ونترك حكمها حتى
الترك نسيانا في الآية وقوله او مثلها في زيادة انا نأت بخير منها او مثلها وقوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان
يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها فانها نزلت في قريش حين منعوا رسول الله دخول مكة وقوله ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فانها نزلت في صلوة النافلة فصلها حيث توجهت اذا كنت في السفر واما

واما الفرائض فقوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني الفرائض لا تصليها الا الى القبلة واما قوله واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال هو ما ابتلاه الله به مما اراه في نومه بذبح ولده فاتمها
ابراهيم عليه السلام وعزم عليها وسلم فلما عزم قال الله تبارك وتعالى ثوابا له لما صدق وعمل بما امره الله اني جاعلك للناس اماما
قال ابراهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون بعهدي امام ظالم ثم انزل عليه الحنيفية وهي الطهارة
وهي عشرة اشياء خمسة في الرأس وخمسة في البدن فاما التي في الرأس فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك
والخلال واما التي في البدن وهي الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيامة وهو قوله
واتبع ملة ابراهيم حنيفا واما قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا فالمثابة العود اليه وقوله
طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود قال الصادق عليه السلام يعني نحيا عنه المشركين وقال لما صار ابراهيم
البيت وحج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما تلقاه من انفاس المشركين فاوحى الله اليها قري كعبة فاني ابعث
في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون وقوله وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم
الآخر فانه دعا ابراهيم ربه ان يرزق من آمن به فقال الله يا ابراهيم ومن كفر ايضا ارزقه فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب
النار وبئس المصير واما قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل الآية فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد
عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك
غما شديدا لانه لم يكن لها منه ولد وكانت تؤذي ابراهيم في هاجر فتغمه فشكا ذلك ابراهيم الى الله عز وجل فاوحى الله اليه انما مثل المرأة
مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه عنها فقال يا رب الى
اي مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة فانزل عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل
وابراهيم عليه السلام وكان لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الا قال يا جبرئيل الى هاهنا فيقول جبرئيل لا امض حتى وافى
مكة فوضعه في موضع البيت وقد كان ابراهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر
فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم ابراهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة
قالت له هاجر يا ابراهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابراهيم الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان
ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء وهو جبل بذي طوى التفت اليهم ابراهيم فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند
بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت
هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي في موضع المسعى فنادت هل في الوادي من انيس
فغاب اسمعيل عنها فصعدت على الصفا ولمع لها السراب في الوادي فظنت انه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما
بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا فهبطت الى الوادي تطلب الماء فلما غاب عنها اسمعيل

فحلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء فهذه خمسة في البدن

قصة هاجر

عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة ونظرت الى اسمعيل وقد ظهر
الما من تحت رجله فعدت حتى جمعت حوله رملا فانه كان سائلا فزمته بما جعلته حوله فلذلك سميت زمزم وكان جرهم
نازلة بذي المجاز وعرفات فلما ظهر الما بمكة عطفت الطير والوحش على الما فنظرت جرهم الى تعطف الطير على
ذلك المكان واتبعوها حتى نظروا الى امراة وصبي نازلين في ذلك الموضع قد استظلا بشجرة وقد ظهر الما لهما فقالوا
لهاجر من انت وما شانك وشان هذا الصبي قالت انا ام ولد ابرهيم خليل الرحمن وهذا ابنه امره الله ان
ينزلنا ههنا فقالوا لها اتاذنين لنا ان نكون بالقرب منكم فلما زارهم ابرهيم يوم الثالث قالت هاجر يا خليل الله
ان ههنا قوما من جرهم يسالونك ان تاذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا افتاذن لهم في ذلك فقال ابرهيم نعم فاذنت
هاجر لجرهم فنزلوا بالقرب منهم وضربوا خيامهم فانست هاجر واسمعيل بهم فلما راهم ابرهيم في المرة الثالثة نظر الى كثرة الناس
حولهم فسر بذلك سرورا شديدا فلما تحرك اسمعيل وكانت جرهم قد وهبوا لاسمعيل كل واحد منهم شاة وشاتين وكانت
هاجر واسمعيل يسكنان بها فلما بلغ مبلغ الرجال امر الله ابرهيم ان يبني البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في
البقعة التي انزلت على ادم القبة فاضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي انزلها الله على ادم قائمة حتى كان ايام الطوفان
ايام نوح فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا فسمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله
عز وجل ابرهيم ان يبني البيت لم يدر في اي مكان يبنيه فبعث الله جبرئيل فخط له موضع البيت فانزل الله عليه القواعد
من الجنة وكان الحجر الذي انزله الله على ادم اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فبنى ابرهيم البيت
نقل اسمعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السما تسعة اذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابرهيم ووضعه في موضعه
الذي هو فيه وجعل له بابين بابا الى المشرق وبابا الى المغرب والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار ثم القى عليه الشجر والاذخر الآن م
وعلقت هاجر على بابه كسا كان معها وكانوا يكونون تحته فلما بناها وفرغ منه حج ابرهيم واسمعيل ونزل عليهما جبرئيل
يوم التروية لثمان من ذي الحجة فقال يا ابرهيم قم فارتو من الما لانه لم يكن بمنى وعرفات ما فسميت التروية لذلك
ثم اخرجه الى منى فبات بها ففعل به ما فعل بادم ع فقال ابرهيم لما فرغ من بناء البيت رب اجعل هذا البلد امنا وارزق
اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس لينتابوا اليهم ويعودوا اليه
فاما قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فانه يعني
من ولد اسمعيل فلذلك قال رسول الله ص انا دعوة ابي ابرهيم ع وقوله فانما هم في شقاق اي في كفر وقوله
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة يعني به الاسلام وقوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها فان هذه الاية متقدمة على قوله قد نرى تقلب وجهك في السما ثم نزل سيقول السفها من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها وذلك ان اليهود كانوا يعيرون رسول الله ص ويقولون له انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاغتم رسول الله ص ط

من ذلك غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر في افاق السما ينتظر امر الله تبارك وتعالى في ذلك فلما اصبح وحضر صلاة
الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين فنزل عليه جبرئيل فاخذ بعضديه وحوله الى الكعبة وانزل الله عليه قد نرى
تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فصلى ركعتين الى بيت المقدس وركعتين الى الكعبة
فقالت اليهود والسفها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وحولت القبلة الى الكعبة بعدما صلى النبي ص بمكة ثلث عشرة سنة الى بيت المقدس
وبعد مهاجره الى المدينة صلى الى بيت المقدس سبعة اشهر ثم حوله الله عز وجل القبلة الى البيت الحرام ثم قال الله عز وجل وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم والا في موضع ولا وليست هي استثناء واما قوله وكذلك يعني ولا الذين ظلموا منهم م
جعلناكم امة وسطا يعني ائمة وسطا اي عدلا وواسطة بين الرسول والناس والدليل على ان هذا مخاطبة للائمة ع قوله في سورة
الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم يا معشر الائمة وتكونوا انتم شهدا على الناس وانما نزلت وكذلك جعلناكم ائمة وسطا
واما قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال كل من قد لعنه الله من الجن والانس يلعنهم وقوله ان الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فان قريشا كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة
ويتمسحون بها اذا سعوا فلما كان من امر رسول الله ص ما كان في غزوة الحديبية وصدوه عن البيت وشرطوا له ان يخلوا له البيت في عام
قابل حتى يقضي عمرته ثلثة ايام ثم يخرج عنها فلما كان عمرة القضا في سنة سبع من الهجرة دخل مكة وقال لقريش ارفعوا اصنامكم
من بين الصفا والمروة حتى اسعى فرفعوها فسعى رسول الله بين الصفا والمروة وقد رفعت الاصنام وبقي رجل من المسلمين
من اصحاب رسول الله ص لم يطف فلما فرغ رسول الله ص من الطواف ردت قريش الاصنام بين الصفا والمروة فجاء الرجل
الذي لم يسع الى رسول الله ص من الطواف وقد ردت قريش الاصنام بين الصفا والمروة ولم اسع فانزل الله
عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما والاصنام فيهما
وقوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال
البهائم اذا زجرها صاحبها فانها تسمع الصوت ولا تدري ما يريد وكذلك الكفار اذا قرات عليهم وعرضت عليهم الايمان
لا يعلمون مثل البهائم وقوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فالباغي من يخرج [illegible] في غير طاعة الله والعادي
الذي يتعدى على الناس ويقطع الطريق وقوله فما اصبرهم على النار يعني ما اجراهم وقوله ليس البر
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر فهي شروط الايمان الذي هو البر
وقوله اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب فقال الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبروا منا قال اذا كان يوم القيمة يتبرا كل امام من شيعته ويتبرا كل شيعة من امامها
فيقول الذين اتبعوهم لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبروا منا واما قوله والصابرين في الباساء والضراء
قال في الجوع والعطش والخوف والمرض وحين الباس قال عند القتل وقوله كتب عليكم القصاص في القتلى

والحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وهي ناسخة لقوله النفس بالنفس وقوله ولكم في القصاص حيوة يا اولي
الالباب قال يعني لولا القصاص لقتل بعضكم بعضا وقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فانها منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين وقوله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم يعني بذلك الوصي ثم رخص
فقال فمن خاف من موص جنفا او اثما على الذين يبدلونه اي ما اصلح بينهم فلا اثم عليه قال الصادق ع اذا اوصى الرجل
بوصية فلا يحل للوصي ان يغير وصيته يمضيها على ما اوصى الا ان يوصي بغير ما امر الله فيعصي في الوصية ويظلم فالموصى
اليه جايز له ان يرده الى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا فالوصي جايز له ان يرده
الى الحق وهو قوله جنفا او اثما فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض والاثم ان تامر بعمارة بيوت النيران واتخاذ
المسكر فيحل للوصي ان لا يعمل بشي من ذلك وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون قال
اول ما فرض الله الصوم لم يفرضه في شهر رمضان على الانبياء ولم يفرضه على الامم فلما بعث الله نبيه ص خصه بفضل شهر
رمضان هو وامته وكان الصوم قبل ان ينزل شهر رمضان يصوم الناس اياما ثم نزل شهر رمضان الذي انزل
فيه القران قال وسئل الصادق ع عن شهر رمضان الذي انزل فيه القران كيف انما انزل القران في طول عشرين سنة
فقال نزل جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة وقوله وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مساكين قال من مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان اخر فعليه
ان يقضي ويتصدق لكل يوم مد من الطعام وقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس
لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فانه حدثني ابي رفعه قال قال الصادق ع كان النكاح والاكل
محرمان في شهر رمضان بالليل بعد النوم يعني كل من صلى العشاء ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراما
بالليل والنهار في شهر رمضان وكان رجل من اصحاب رسول الله ص يقال له خوات بن جبير اخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله
وكله بفم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة ففارقه اصحابه وبقي في اثنا عشر رجلا فقتل على باب الشعب وكان اخوه خوات
خوات بن جبير شيخا ضعيفا وكان صائما فابطات عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم علي
الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاغمي عليه فراه رسول الله ص فرق له وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرا
في شهر رمضان فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فاحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان والاكل بعد النوم
الى طلوع الفجر لقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال هو بياض النهار من سواد الليل وقوله

داود
واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فانه حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن حماد قال قلت لابي عبد الله ع اشغل نفسي بالدعاء لاخواني ولاهل الولاية فما ترى في ذلك قال ان الله تبارك وتعالى
يستجيب دعاء غائب لغائب ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولاهل مودتنا رد الله عليه من آدم الى ان تقوم الساعة لكل مؤمن حسنة
ثم قال ان الله فرض الصلوة في افضل الساعات فعليكم بالدعاء في ادبار الصلوات ثم دعا لي ولمن حضره وقوله ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم فانه قال العالم ع قد علم الله انه يكون حكام
يحكمون بغير الحق فنهى ان يتحاكم اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فتبطل الاموال وقوله ويسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت
للناس والحج فان المواقيت منها معروفة مشهورة في اوقات معروفة ومنها مبهمة فاما الاوقات المعروفة المشهورة فان
الاشهر الحرم التي ذكرها الله في قوله منها اربعة حرم والاثنا عشر شهرا التي خلقها الله يعرفونها بالهلال فاولها المحرم واخرها
ذو الحجة والاربعة الحرم رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم متصلة حرم الله فيها القتال ويضاعف فيها الذنوب
وكذلك الحسنات واشهر السياحة معروفة وهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر
وهي التي اجل الله فيها المشركين في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واشهر الحج اربعة معروفة وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة
وانما صارت هذه اشهر الحج لانه من اعتمر في هذه الاشهر ثم اراد ان يقيم الى الحج في شوال او ذي القعدة واراد ان يقيم بمكة حتى يحج فقد
تمتع بالعمرة الى الحج لانه لم يخرج من مكة ومن اعتمر في غير هذه الاشهر ثم اراد ان يقيم الى الحج لم يكن فليس هو ممن تمتع بالعمرة الى الحج
لانه لم يخرج من مكة في اشهر الحج فسميت هذه اشهر الحج قال الله تبارك وتعالى الحج اشهر معلومات وشهر رمضان معروف واما المواقيت
المبهمة التي اذا حدث الامر وجب فيها انتظار تلك الاشهر فعدة النساء في الطلاق والمتوفى عنها زوجها فاذا طلقها ان كانت
تحيض تعتد بالاقراء التي قال الله عز وجل وان كانت لا تحيض فتعتد بثلثة اشهر بيض لا دم فيها وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة
اشهر وعشر وعدة المطلقة الحبلى ان تضع ما في بطنها وعدة الايلاء اربعة اشهر وكذلك في الديون الى الاجل الذي يكون وصوم
شهرين متتابعين في الظهار وشهرين متتابعين كفارة قتل الخطا وايام الصوم في الحج لمن لم يجد الهدي وصيام ثلثة ايام
في كفارة اليمين واجب فهذه المواقيت المعروفة والمبهمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه ويسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت
للناس والحج واما قوله ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال نزلت
في امير المؤمنين ع لقول رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تدخل المدينة الا من بابها واما قوله واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من
الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فانه اذا احصر الرجل
الاحرام الذي يحرم بالعمرة الى الحج ثم اصابه علة في طريقه قبل ان يبلغ الى مكة ولا يستطيع ان يمضي فانه يقيم في مكانه الذي احصر فيه ويبعث
هديه ان كان غنيا فبدنة وان كان بين ذلك فبقرة وان كان فقيرا فشاة لابد منها ولا يزال مقيما على احرامه وان كان في راسه
وجع او قروح حلق شعره واحل ولبس ثيابه وفدى واما ان يصوم ثلثة ايام او يتصدق على عشرة مساكين او نسك وهو الدم يعني شاة

اشهر

تمتع بالعمرة الى الحج فعليه ان يشترط عند الاحرام فيقول اللهم اني اريد التمتع بالعمرة الى الحج على كتابك وسنة نبيك فان عاقني عائق او حبسني

حابس فحلني حيث حبستني بقدرك الذي قدرت علي ثم يلبي من الميقات الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول لبيك بعمرة وحجة تمامها وبلاغها [illegible]

عليك فاذا دخل مكة ونظر الى البيوت قطع التلبية وطاف بالبيت سبعة اشواط وصلى عند مقام ابراهيم ركعتين وسعى بين الصفا والمروة سبعة

اشواط ثم احل من كل شيء [illegible] الثياب والنساء والطيب وهو محتبس على الحج الى يوم التروية فاذا كان يوم التروية احرم عند الزوال من عند المقام بالحج ثم خرج

ملبيا الى منى [illegible] يلبي الى يوم عرفة عند زوال الشمس فاذا زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية ووقف بعرفات في الدعاء والتكبير والتهليل والتحميد

فاذا غابت الشمس رجع الى المزدلفة فبات بها فاذا اصبح قام على المشعر الحرام ودعا وهلل الله وسبحه وكبره ثم اتى منى ورمى الجمار وذبح

وحلق وان كان غنيا فعليه بدنة وان كان بين ذلك فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه شاة فمن لم يجد ذلك فعليه ان يصوم بمكة ثلاثة ايام فاذا

رجع الى اهله صام سبعة ايام فصوم هذه العشرة ايام مقام الهدي الذي كان عليه وهو قوله فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم

تلك عشرة كاملة وهذه المتعة ليس هي لمن هو مقيم بمكة ولا من اهل مكة ومن كان حول مكة على ثمانية واربعين ميلا فليست لهم متعة انما فرض

الحج لقوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واما قوله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فالرفث الجماع والفسوق

الكذب والجدال الخصومة ولا والله وبلى والله وقوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال كانت العرب اذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون

باباءهم فيقولون لا وابيك لا وابي فامرهم الله ان يقولوا لا والله وبلى والله وقوله فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في

الآخرة من خلاق فانه حدثني ابي عن [illegible] بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل ابي عليه السلام بعد منصرفه من

الموقف فقال اترى يخيب الله هذا الخلق كله فقال ابي عليه السلام ما وقف بهذا الموقف احد من الناس مؤمن ولا كافر الا غفر الله له الا انهم في

مغفرتهم على ثلاث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعتقه من النار وذلك قوله ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة وقنا عذاب النار ومؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل له احسن فيما بقي وذلك قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه

لمن اتقى الكبائر واما العامة فانهم يقولون فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الصيد افترى ان الله تبارك وتعالى حرم الصيد

بعدما احله لقوله واذا حللتم فاصطادوا وفي تفسير العامة معناه واذا حللتم فاتقوا الصيد وكافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحياة الدنيا غفر الله

له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك وان لم يتب وفاه الله اجره في الدنيا ولم يحرمه ثواب هذا الموقف وهو قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها

نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقوله

واذكروا الله في ايام معدودات قال ايام التشريق الثلاثة والايام المعلومات العشر من ذي الحجة وقوله ويهلك الحرث والنسل قال

الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس ونزلت في الثاني ويقال في معاوية وقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال

ذلك امير المؤمنين ومعنى يشري اي يبذل وقوله ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية امير المؤمنين وقوله كان الناس امة

واحدة قال قبل نوح على مذهب واحد فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا

فيه وقوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم نزلت بالمدينة ونسخت قوله كفوا ايديكم التي نزلت بمكة واما قوله يسألونك عن الشهر

الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله فانه كان سبب نزولها انه لما هاجر

رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة بعث السرايا الى الطرقات التي تدخل مكة تتعرض لعير قريش حتى بعث عبد الله بن جحش في نفر من اصحابه الى نخلة وهي

بستان بني عامر ليأخذوا عير قريش اقبلت من الطائف عليها الزبيب والادم والطعام فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمرو بن الحضرمي وكان حليفا

لعتبة بن ربيعة فلما نظر الحضرمي الى عبد الله بن جحش واصحابه فزعوا وتهيأوا للحرب وقالوا هؤلاء اصحاب محمد فامر عبد الله بن جحش واصحابه ان

ينزلوا ويحلقوا رؤوسهم فنزلوا وحلقوا رؤوسهم فقال ابن الحضرمي هؤلاء قوم عباد ليس علينا منهم بأس فاطمأنوا ووضعوا السلاح فحمل عليهم عبد الله

بن جحش فقتل ابن الحضرمي وافلت اصحابه واخذوا العير بما فيها وساقوها الى المدينة فكان ذلك في اول يوم من رجب من الاشهر الحرم فعزلوا

العير وما كان عليها ولم ينالوا منها شيئا فكتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله انك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم واخذت المال وكثر القول في هذا

وجاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ايحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن

سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل قال القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الذي فعلت

بك قريش يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بك واخراجك منه هو اكبر عند الله والفتنة يعني الكفر بالله اكبر من القتل ثم انزل عليه

الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو

قال لا اقتار ولا اسراف وقوله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فانه حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله

بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده

يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم

المفسد من المصلح وقال الصادق عليه السلام لا بأس ان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير واما الكسوة وغيرها

فيحسب على رأس كل صغير وكبير كم يحتاج اليه واما قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين

حتى يؤمنوا فهو منسوخ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن منسوخة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وقوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا

على حاله لم ينسخ وقوله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني النساء لا يأتوهن

في الفرج حتى يغتسلن فاذا تطهرن اي اغتسلن فأتوهن من حيث امركم الله وقوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي متى شئتم

وتأولت العامة في قوله انى شئتم اي حيث شئتم في القبل والدبر وقال الصادق عليه السلام انى شئتم اي متى شئتم في الفرج والدليل على قوله في الفرج

قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في الفرج في موضع الولد وقال الصادق عليه السلام من اتى امرأته في الفرج في اول ايام حيضها فعليه ان يتصدق

بدينار وعليه ربع حد الزاني خمسة وعشرون جلدة وان اتاها في آخر ايام حيضها فعليه ان يتصدق بنصف دينار ويضرب اثنتي عشرة جلدة ونصف

وقوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله واما قوله للذين يؤلون من

نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي

عبد الله عليه السلام قال الايلاء ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر وان رفعته الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقول له

بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق فان ابى حبس ابدا وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امرأته
بعد الاربعة اشهر فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا احرقت عليك الحظيرة وقوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال
المطلقة تعتد ثلاثة قروء ان كانت تحيض ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر قال لا يحل للمرأة ان تكتم حملها
او حيضها او طهرها وقد فوض الله الى النساء ثلاثة اشياء الطهر والحيض والحبل وقوله وللرجال عليهن درجة قال حق الرجال على النساء افضل
من حق النساء على الرجال وقوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الثالثة وهو طلاق السنة حدثني ابي عن اسمعيل بن
مرار عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن طلاق السنة فقال هو ان يطلق الرجل المرأة على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين
عدلين ثم يتركها حتى تعتد ثلاثة قروء فاذا مضت ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة وحلت للازواج وكان زوجها خاطبا من الخطاب ان شاءت
تزوجته وان شاءت لم تفعل وان تزوجها بمهر جديد كانت عنده بثنتين باقيتين وقد مضت واحدة فان هو طلقها واحدة على طهر
بشهود ثم راجعها وواقعها ثم انتظر بها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها اخرى بشهادة شاهدين ثم تركها حتى مضى اقراؤها الثلاثة
فاذا مضت اقراؤها الثلاثة من قبل ان يراجعها فقد بانت منه بثنتين وقد ملكت امرها وحلت للازواج وكان زوجها خاطبا من الخطاب
فان شاءت تزوجته وان شاءت لم تفعل فان هو تزوجها تزويجا جديدا بمهر جديد كانت عنده باقية بواحدة وقد مضت ثنتان فان اراد
ان يطلقها طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره تركها حتى اذا حاضت وطهرت اشهد على طلاقها تطليقة واحدة ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واما
طلاق الرجعة فان يدعها حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها بشهادة شاهدين ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر فاذا حاضت وطهرت اشهد
على تطليقة اخرى ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر الطهر فان حاضت وطهرت اشهد شاهدين على التطليقة الثالثة كل تطليقة على طهر بمراجعة
ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وعليها ان تعتد ثلاثة قروء من يوم طلقها التطليقة الثالثة لانه ليس للنكاح وهما يتوارثان ما دامت في العدة
قال فان طلقها واحدة على طهر بشهود ثم انتظر بها حتى تحيض وتطهر ثم طلقها قبل ان يراجعها لم يكن طلاقه الثانية طلاقا لانه طلق طالقا لانه اذا كانت لها
المرأة مطلقة من زوجها كانت خارجة من ملكه حتى يراجعها فاذا راجعها صارت في ملكه ما لم يطلق التطليقة الثالثة فاذا طلقها التطليقة الثالثة
فقد خرج ملك الرجعة من يده فان طلقها على طهر بشهود ثم راجعها وانتظر بها الطهر من غير مواقعة فحاضت وطهرت وهي عنده ثم طلقها
قبل ان يدنسها بمواقعة بعد الرجعة لم يكن طلاقه لها طلاقا لانه طلقها التطليقة الثانية في طهر الاولى ولا ينقض الطهر الا بمواقعة
بعد الرجعة وكذلك لا تكون التطليقة الثالثة الا بمراجعة ومواقعة بعد الرجعة ثم حيض وطهر بعد الحيض ثم طلاق بشهود حتى
يكون لكل تطليقة طهر من تدنيس مواقعة بشهود وقوله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله
فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به فان هذه الآية نزلت في الخلع حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله
قال الخلع لا يكون الا ان تقول المرأة لزوجها لا ابر لك قسما ولاخرجن بغير اذنك ولاوطئن فراشك غيرك ولا اغتسل لك من جنابة او تقول
لا اطيع لك امرا او تطلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له ان يأخذ منها جميع ما اعطاها وكل ما قدر عليه مما تعطيه من مالها فاذا تراضيا
على ذلك فقد بانت بواحدة وهو خاطب من الخطاب فان شاءت زوجته نفسها وان شاءت لم تفعل فان تزوجها فهي عنده على اثنتين باقيتين

ويجوز له ان يشترط عليها كما اشترط صاحب المباراة اذا ارتجعت في شيء مما اعطيتني فانا املك ببضعك وقال لا خلع ولا مباراة
ولا تخيير الا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين والمختلعة اذا تزوجت زوجا آخر ثم طلقها يحل للاول ان يتزوج بها قال
لا رجعة للزوج على المختلعة ولا على المباراة الا ان يبدو للمرأة فيرد عليها ما اخذ منها وقوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره يعني
الطلاق الثالث وقوله فلا جناح عليهما ان يتراجعا يعني الطلاق الاول والثاني ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله
يبينها لقوم يعلمون وقوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا قال اذا طلقها لا يجوز له ان يراجعها ان لم يردها ضررا بها وهو قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا وقوله واذا طلقتم
النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اي لا تحبسوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني اذا رضيت المرأة بالتزويج
الحلال وقوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
بالمعروف يعني اذا مات الرجل وترك ولدا رضيعا لا ينبغي للوارث ان يضر بنفقة المولود الرضيع وعلى الولي للمولود ان يجري عليه
بالمعروف وقوله لا تضار والدة بولدها قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا ينبغي للرجل ان يمتنع من جماع المرأة فيضارها اذا كان لها ولد مرضع ويقول لها لا اقربك فاني اخاف عليك الحبل فتقتلي
ولدي وكذلك المرأة لا يحل لها ان تمتنع على الرجل فتقول اني اخاف ان احبل فاقتل ولدي فهذه المضارة في الجماع على الرجل
والمرأة وقوله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا تضار المرأة التي لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث ان يضار ام الولد
في النفقة فيضيق عليها وقوله فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما يعني اذا اصطلحت ام الولد
والوارث فيقول احفظي الولد واذهبي به حيث شئت وقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فهي ناسخة لقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج
فقد تقدمت الناسخة على المنسوخة وقوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم هو
ان يقول الرجل للمرأة اذا توفي عنها زوجها لا تحدثي حدثا ولا تصرح لها النكاح والتزويج فنهى الله عز وجل عن ذلك
والسر في النكاح فقال ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال من السر ايضا ان يقول الرجل في عدة
المرأة موعدك بيت فلان ثم قال العالم عليه السلام مثل ذلك فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تأبدا
واما قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله اي تنقضي العدة التي في الكتاب اجلها اربعة اشهر
وعشرا واما قوله ولا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فهو ان يطلق الرجل
المرأة التي قد تزوجها ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فعليه اذا طلقها ان يمتعها على قدر ماله ثم قال عز وجل على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره فالموسر يمتع بالامة والدراهم والثوب على قدر سعته والمقتر يمتع بالخمار وما اشبهه وان تزوج بها و
سمى لها الصداق ولم يدخل بها فعليه نصف المهر الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الولي والاب ايضا

الا بآرهما وهو قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح ومن تزوج من ساعتها ولا عدة عليها والعدة على اثنين وعشرين وجها والمطلقة تعتد بثلثة قروء والاقراء هو
اجتماع الدم في الرحم والعدة الثانية اذا لم تكن تحيض فثلثة اشهر بيض واذا كانت تحيض في الشهر والاقل والاكثر وطلقتها حاضت
قبل ان يأتي لها ثلثة اشهر بيض فحيضة وحيضة ثلاثة حيض من حيضها الا بالحيض وان مضى ثلثة اشهر لها ولم تحض فانها تبين بالاشهر البيض
وان حاضت قبل ان تمضي بها ثلثة اشهر فانها تبين بالدم والمطلقة التي ليس للزوج عليها رجعة لا تبين حتى تطهر من دم الثالث والمطلقة
الحامل لا تبين حتى تضع ما في بطنها فان طلقها اليوم ووضعت من الغد فقد بانت والمتوفى عنها زوجها الحامل تعتد ابعد
الاجلين فان وضعت قبل ان تمضي لها اربعة اشهر وعشرا فعليها اربعة اشهر وعشرا وان مضى لها اربعة اشهر وعشرا ولم تضع فعدتها
الى ان تضع والمطلقة وزوجها غايب تعتد من يوم طلقها اذا شهد عندها شهود عدول انه طلقها في يوم معروف تعتد من
ذلك اليوم فان لم يشهد عندها احد ولم تعلم اي يوم طلقها تعتد من يوم سمعت والمتوفى عنها زوجها وهو غايب تعتد
من يوم سمعت والتي لم يدخل بها زوجها ثم طلقها فلا عدة عليها فان مات عنها ولم يدخل بها تعتد اربعة اشهر وعشرا والعدة
على الرجال ايضا اذا كان له اربعة فسرح وطلق واحدة لم يحل له ان يتزوج حتى تعتد التي طلقها فاذا اراد ان يتزوج اخت
امرأته لم يحل له حتى يطلق امرأته وتعتد ثم يتزوج اختها والمتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت والمطلقة التي ليس للزوج عليها
رجعة تعتد حيث شاءت ولا تبيت عن بيتها والتي للزوج عليها رجعة لا تعتد الا في بيت زوجها تراه ويراها ما دامت في العدة
والامة اذا كانت تحت الحر شهران او خمسة ايام وعدة المتعة خمسة واربعون يوما وعدة السبي استبراء الرحم فهذه وجوه العدة واما
التي لا تحل لزوجها ابدا فهي التي طلقها زوجها ثلث تطليقات على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين وتزوج زوجا غيره
فطلقها وتزوج بها الاول الذي كان طلقها ثلث تطليقات ثم طلقها ايضا ثلث تطليقات للعدة فتزوج زوجا اخر ثم طلقها
فيتزوجها الاول الذي قد طلقها ست تطليقات وتزوجت زوجين غير زوجها الاول ثم طلقها الزوج الاول ثلث تطليقات
على طهر من غير جماع بشهادة عدلين فهذه التي لا تحل لزوجها الاول ابدا لانه قد طلقها تسع تطليقات وتزوج بها تسع مرات
وتزوجت ثلثة ازواج فلا تحل للزوج الاول ابدا ومن طلق امرأته من غير ان تحيض او كانت في دم الحيض او نفساء من قبل
ان تطهر فطلاقه باطل وقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فانه حدثني ابي عن
النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا
لله قانتين قال اقبال الرجل على صلاته ومحافظته حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء وقوله
فان خفتم فرجالا او ركبانا فهي رخصة بعد العزيمة للخائف ان يصلي راكبا وراجلا وصلوة الخوف على ثلاثة وجوه
ما امر الله تبارك وتعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا
فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فهذا وجه والوجه الثاني

من صلوة الخوف فهو الذي يخاف اللصوص والسباع في السفر فانه يتوجه الى القبلة ويفتتح الصلوة ويمر على وجهه الذي هو
فيه فاذا فرغ من القراءة واراد ان يركع ويسجد ولى وجهه الى القبلة ان قدر عليه وان لم يقدر عليه ركع وسجد حيث
ما توجه وان كان راكبا يومي ايماء براسه وصلوة المجادلة وهي المضاربة في الحرب اذا لم يقدر ان ينزل يصلي يكبر
لكل ركعة تكبيرة وصلاها وهو راكب فان امير المؤمنين صلوات الله عليه واصحابه خمس صلوات يصفين على ظهر الدواب لكل ركعة تكبيرة
وصلاها وهو راكب حيث ما توجه او صلاة المحترق على ثلثة وجوه وجه منها هو الرجل يكون في مفازة ولا يعرف القبلة
يصلي الى اربعة جوانب والوجه الثاني من فاتته صلاة ولم يعرف اي صلوة هي فانه يجب ان يصلي ثلاث ركعات واربع
ركعات وركعتين فان كانت التي فاتته العشاء فقد قضاها وان كانت العتمة فقد قضاها وان كانت الفجر فقد قضاها
وان كانت الظهر فقد قضاها فقد فاتت الاربع مقامها وهو كان عليه ثوبان فاصاب احدهما البول او قذر او جنابة
ولم يدر اي الثوبين اصاب القذر فانه يصلي في هذا وفي هذا فاذا وجد الماء غسلهما جميعا وقوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فانه كان وقع الطاعون في الشام في
بعض الكور فخرج منهم خلق كثير كما حكى الله هربا من الطاعون فصاروا الى مفازة فماتوا في ليلة واحدة كلهم فبقوا
حتى كانت عظامهم يمر بها المار فينحيها برجله عن الطريق ثم احياهم الله وردهم الى منازلهم فبقوا دهرا طويلا ثم ماتوا
وتدافنوا وقوله الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله الى
قوله والله عليم بالظالمين فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع ان بني اسرائيل بعد موسى عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم
فلم يطيعوه وروي انه ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم
واموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا اسأل الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في
بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت اخر لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت فمن ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا
وابنائنا وكان كما قال الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال وكانت النبوة في ولد
لاوي والملك في ولد يوسف وكان طالوت من ولد ابن يامين اخي يوسف لامه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة
فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان اعظمهم
جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه بالفقر فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم
ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وكان التابوت الذي

قصة طالوت وجالوت

الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه
الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به
في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم
فلما سألوا النبي بعث الله طالوت عليهم ملكا يقاتل معهم رده عليهم التابوت كما قال الله ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء وقوله فيه سكينة من ربكم فان
التابوت يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فتخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان حدثني ابي عن الحسن بن خالد عن امام
الرضا عليه السلام قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان فكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم
التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من
يستوي عليه درع موسى عليه السلام وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه داود بن ايشا وكان ايشا راعيا وكان له عشرة بنين
اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى ايشا ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا
واحدا من ولده فالبسه الدرع درع موسى فمنهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لايشا هل خلفت من ولدك احدا
قال نعم اصغرهم تركته في الغنم يرعاها فبعث اليه فجاء به فلما دعي اقبل ومعه مقلاع قال فنادته ثلاث صخرات في طريقه فقالت
يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان شديد البطش قويا في بدنه شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت
عليه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من الله ومن حزب
لم يشرب منه فانه من الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة فشربوا منه الا قليلا منهم حزب ه
فالذين شربوا منه كانوا ستين الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله وروي عن ابي عبد الله عم انه قال القليل الذين لم يشربوا
ولم يغترفوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر ونظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود حتى وقف بحذاء جالوت
وكان جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجرا فرمى به
في ميمنة جالوت فمر في الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا آخر فرمى به في ميسرة جالوت فانهزموا ورمى جالوت بحجر فصك الياقوتة
في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع الى الارض ميتا وهو قوله فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وقوله ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله ع الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع من يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الزكوة
١٤٠ ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا
عمن لا يحج من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية وقوله تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الاية فانه جاء رجل الى امير المؤمنين عم يوم الجمل فقال يا امير

اصحاب رسول الله ومن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال له علي ع آية كتاب الله الحق فقال هم ضال وما في وقال تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل
الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فلما اختلفوا
كفر والله القوم وقوله يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة اي صداقة وقوله آية الكرسي فانه حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرأ
ابو الحسن الرضا ع الم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم اي نعاس له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال ما بين ايديهم فامور الانبياء وما
وما خلفهم ما لم يكن بعد وقوله الا بما شاء اي بما يوحي اليهم ولا يؤده حفظهما اي لا يثقل عليه حفظ ما في السموات وما في الارض وقوله
لا اكراه في الدين اي لا يكره احد على دينه الا بعد ان تبين له الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وهم الذين اتبعوا سبيل
الرسل ومن بعدهم وقوله استمسك بالعروة الوثقى يعني الولاية لا انفصام لها اي حبل لا انقطاع له الله ولي الذين آمنوا يعني امير المؤمنين
والائمة يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا وهم الظالمون آل محمد اولياؤهم الطواغيت وهم الذين تبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور
الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين كذا نزلت حدثني ابي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن
زرارة عن ابي عبد الله عم وقوله وسع كرسيه السموات والارض اوسع الكرسي ام السموات قال لا بل الكرسي وسع السموات والارض ايام
والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي حدثني ابي عن اسحاق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا سئل عن قول الله
تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه
باذن الله فاما ملك منهم ففي صورة الادميين وهي اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني الشفاعة رزق
آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم ويطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم والملك الثالث
في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير والملك الرابع في صورة الاسد
وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا
اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملاء من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء
من الله ان عبدوا من بني آدم شيئا يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب ثم قال ان الشجر لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد عز الرحمن وجل ان يكون له ولد انه عبد من دونه
وكادت السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذارا ان ينزل به العذاب
فما بال قوم غيروا سنة رسول الله وعدلوا عن وصيه لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا
قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز وقوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان
آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من
المغرب فانه لما القي نمرود ابراهيم ع في النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما قال نمرود يا ابراهيم من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال لنمرود

الملحو واسب فقال له الراجم كيف يحيى وقد ثبت قال اعمال الراحلين من قد وجب عليها القتل [illegible] واكون قد اتت

واحييت فقال له الراجم ان كنت صادقا فاحيي الذي قد تقدم ثم قال [illegible] هذا فان ربي يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب وكان كلاما [illegible]

فبهت الذي كفر اي انقطع وذلك انه علم ان الشمس اقدم منه او كالذي مر او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال الكلبي هو [illegible]

من قال انه حدثني [illegible] عن يحيى [illegible] عن [illegible] ابن خارجه [illegible] بني اسرائيل الماضي [illegible]

ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا [illegible] من بعض البلاد [illegible] من كرائم [illegible]

فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقال له الراجع [illegible] ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا اما البلاد فبيت المقدس

واما [illegible] فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت لاتيحن عليهم فتنة يظل الحليم فيها

حيرانا ولاسلطن عليهم شر عبادي ولادة واشرهم طعاما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل [illegible] ويسبي حريمهم ويخرب بيتهم الذي يفتنون

به [illegible] الذي يفخرون به على الناس [illegible] سنة فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء و

والضعفاء فصام ارميا ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ثم صام سبعا واكل اكلة ولم يوح اليه شيء ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا لتكفن

هذا او لارددن وجهك في قفاك [illegible] ثم [illegible] فقال ارميا [illegible]

واهل [illegible] ما قال [illegible] ولادة [illegible] هذا [illegible] ارميا

البلاد فاذا هو بغلام في خان [illegible] ملقا على مزبلة وسط الخان واذا [illegible] في الكسر في [illegible]

[illegible] من ذلك الغلام فيأكل فقال ارميا ان كان في الدنيا الذي وصفوا فهو هذا [illegible]

فقال بخت نصر تعرفه انه [illegible] قال [illegible] رجل صالح قال انا ارميا نبي بني اسرائيل [illegible]

سيسلطك على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتسبي [illegible] في نفسه في ذلك الوقت ثم ان ارميا [illegible]

بالامان [illegible] فكتب له كتابا وكان يخرج الى الجبل ويحتطب ويدخل المدينة ويبيعه [illegible] الى [illegible] بني اسرائيل وكان

في [illegible] المقدس واقبل بخت نصر [illegible] بيت المقدس وقد اجتمع اليه [illegible] فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس

واستقبله [illegible] الامان الذي كتبه له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده [illegible] الامان على

[illegible] فقال من انت فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك بانك ستسلط على بني اسرائيل وهذا امانك لي [illegible]

واما اهل بيتك فاني ادعي من هاهنا الى بيت المقدس فان وصلت [illegible] بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم يصل

[illegible] وهي نحو بيت المقدس [illegible] حتى علقتها في بيت المقدس [illegible] عندي [illegible]

[illegible] الى [illegible] وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا [illegible]

هذا نبي كان لله فقتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي وكلما القينا عليه التراب خرج يغلي فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل

ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا [illegible] بني اسرائيل وكان [illegible]

ابن زكريا

ابن زكريا فقال له يحيى اتق الله [illegible] الا تحل لك [illegible] لم [illegible]

براسه [illegible] في طست وكان الراس يكلمه ويقول له يا هذا اتق الله لا تحل لك هذه ثم [illegible] في الطست حتى فاض على الارض [illegible]

وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر [illegible] سنة فلما نزل بخت نصر [illegible] وكان [illegible] الرجال والنساء والصبيان [illegible]

والدم يغلي حتى افناهم ثم قال [illegible] من هذه البلاد [illegible] في موضع كذا [illegible] على الدم [illegible]

من [illegible] فاخبرنا بهما [illegible] بيت [illegible] اللحم [illegible] اكثر البشر [illegible]

فاوحى الله الى النبي الذي كان [illegible] بيت المقدس ان اذهب [illegible] الطعام [illegible]

[illegible] الطعام [illegible]

[illegible] الجوهر الذي لا [illegible] الجوهر الذي [illegible]

الذي من [illegible] الجوهر الذي يجري بالاحسان [illegible] الجوهر الذي [illegible]

والجوهر الذي [illegible] الجوهر الذي هو [illegible] بخت نصر في نومه كان [illegible]

حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب [illegible]

عليكم [illegible]

[illegible]

من كان [illegible]

لان على [illegible] على باب كل مدينة [illegible]

[illegible]

[illegible] في اليوم الثالث [illegible] غلام كان [illegible]

اهل فارس [illegible] سيفه [illegible] يا غلام [illegible]

سيفه وضرب بخت نصر [illegible] ارميا على حمار ومعه [illegible] من عصير [illegible] الاسباع [illegible]

[illegible] في نفسه ساعة ثم قال [illegible] يحيي هذه الله بعد موتها [illegible]

مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه [illegible]

بخت نصر [illegible] بني اسرائيل [illegible] بخت نصر على بني اسرائيل [illegible] ارميا [illegible]

سنة ثم احياه [illegible] فقال له كم لبثت قال لبثت يوما [illegible]

قال او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك

[illegible] وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما [illegible]

السباع ثم الفت الى العظام من هاهنا وهاهنا ولحق بالحي حتى قام وقام بها سان فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير **وقوله**
واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الآية فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان ابراهيم ع نظر الى جيفة على ساحل البحر تأكلها السباع البرية والبحرية ثم تثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها
بعضا فتعجب ابراهيم فقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى فقال الله له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل
جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم ع الطاوس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل فصرهن اليك اي قطعهن ثم اخلط
لحماتهن وفرقها على عشرة جبال ثم دعاهن فقال احييني باذن الله فكانت تجتمع وتتألف لحم كل واحد وعظمه الى راسه وطارت الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم
ان الله عزيز حكيم **وقوله** والذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الآية فانه قال الصادق ع قال رسول الله ص من اسدى الى
مؤمن معروفا ثم اذاه بالكلام او منّ عليه فقد ابطل الله صدقته ثم ضرب فيه مثلا فقال كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان
عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين وقال من كثر امتنانه واذاه لمن يتصدق عليه بطلت صدقته
كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان والصفوان الصخرة الكبيرة التي تكون في مفازة فيجيء المطر فيغسل التراب عنها ويذهب به فضرب الله هذا المثل
لمن اصطنع معروفا ثم اتبعه بالمن والاذى وقال الصادق ع ما شيء احب الي من رجل سلفت مني اليه يد اتبعته اختها واحسنت ربها لاني رأيت منع
الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم عن المن والاذى
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل
والله بما تعملون بصير قال مثلهم كمثل جنة اي بستان في موضع مرتفع اصابها وابل اي مطر فآتت اكلها ضعفين اي يضاعف ثمرها كما يضاعف اجر من
انفق ماله ابتغاء مرضات الله والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات وقال ابو عبد الله ع والله يضاعف لمن يشاء لمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله قال
فمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها
من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت قال الاعصار الرياح فمن امتن على من يتصدق عليه كان
كمن كان له جنة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف له اولاد ضعفاء فتجيء ريح او نار فتحرق ماله كله **وقوله** يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه فانه كان سبب نزولها ان قوما كانوا اذا صرموا النخل عمدوا الى اردأ
تمرهم فتصدقوا بها فنهاهم الله عن ذلك فقال الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه اي انتم لو دفع اليكم لم تأخذوه **وقوله**
الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قال الشيطان يقول لا تنفق فانك تفتقر والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي يغفر لكم ان
انفقتم لله وفضلا قال يخلف عليكم **وقوله** يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال الخير الكثير معرفة امير المؤمنين والائمة ع
وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال الزكاة المفروضة تخرج علانية وتدفع علانية وغير ذلك غير الزكاة ان دفعته سرا فهو افضل
وقوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا
يسئلون الناس الحافا قال هم الذين لا يسئلون الناس الحافا من الراضي والمتجملين الذين لا يسئلون الناس الحافا ولا يقدرون ان يعبروا

فيكسبو

فيكسبون يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف عن السؤال **وقوله** الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء رأيت قوما يريد احدهم ان
يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة **وقوله** يمحق الله الربا ويربي
الصدقات قال قيل للصادق ع قد نرى الرجل يربي فالمال يكثر قال يمحق الله دينه وان كان ماله يكثر **وقوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فانه كان سبب نزولها انه لما انزل الله الذين يأكلون الربا الآية فقام خالد بن الوليد الى رسول الله ص
فقال يا رسول الله ربا ابي في ثقيف وقد اوصاني عند موته باخذه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم
مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال من اخذ الربا وجب عليه القتل وكل من اربى وجب عليه القتل حدثني ابي
عن ابي عبد الله ع قال درهم ربا اعظم من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وقال الربا سبعون جزءا ايسرها ان ينكح
الرجل امه في بيت الله الحرام **وقوله** وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فانه حدثني ابي عن السكوني عن مالك بن مغيرة عن حماد
بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة انها قالت سمعت رسول الله ص يقول ما من غريم ذهب بغريمه الى وال من ولاة المسلمين
واستبان للوالي عسرته الا برئ هذا المعسر من دينه وصار دينه على والي المسلمين فيما في يديه من اموال المسلمين قال ومن كان له على
رجل مال اخذه ولم ينفقه في اسراف او في معصية فعسر عليه ان يقضيه فعلى من له المال ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه واذا كان الامام
العادل قائما فعليه ان يقضي عنه دينه لقول رسول الله ص من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلى الامام ما ضمنه الرسول
وان كان صاحب المال موسرا وتصدق بماله عليه او تركه فهو خير له لقوله وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون **وقوله** يا ايها الذين آمنوا
اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه قال في البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الآية خمسة عشر حكما وقوله يا ايها الذين آمنوا
اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله ثلاثة احكام فليكتب وليملل
الذي عليه الحق حكم وهو اقرار اذا املاه وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ستة احكام فان كان الذي عليه الحق
سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو اي لا يحسن ان يمل فليملل وليه بالعدل يعني ولي المال تسعة احكام واستشهدوا شهيدين
من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى
يعني ان نسيت احديهما فتذكر احديهما الاخرى تسعة احكام ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا عشرة احكام ولا تسأموا ان تكتبوه
صغيرا او كبيرا الى اجله اي لا تضجروا ان تكتبوه صغير السن او كبير الحق احد عشر حكما ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى
الا ترتابوا اي لا تشكوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها اثنا عشر حكما واشهدوا
اذا تبايعتم ثلاثة عشر حكما ولا يضار كاتب ولا شهيد اربعة عشر حكما وان تفعلوا فانه فسوق بكم خمسة عشر حكما واتقوا الله
ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم **وقوله** وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا

اي تجعل عنده رهن فان امنه ولم ياخذ منه رهن فليتق الله ربه الذي اخذ منه المال وقوله ولا تكتموا الشهادة معطوف على قوله واستشهدوا شهيدين
من رجالكم واما قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذه الاية مشافهة الله
لنبيه لما اسري به الى السماء قال النبي صلى الله عليه وآله انتهيت الى سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربي كقاب قوسين او ادنى كما حكى الله عز وجل
فناداني ربي تبارك وتعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيبا عني وعن امتي والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله فقلت سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال الله لا اؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله تبارك وتعالى قد اعطيتك ذلك لك
ولامتك فقال الصادق صلوات الله عليه ما وفد الى الله تبارك وتعالى احد اكرم من رسول الله صلى الله عليه وآله حين سال لامته هذه الخصال سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم فانه حدثني
ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى الم الله وانزل الفرقان قال الفرقان
هو كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء وقوله وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء يعني ذكرا
او انثى واسود وابيض واحمر وصحيح وسقيم وقوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فان المحكم
من القرآن فهو ما تاويله في تنزيله مثل قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم
الى الكعبين ومثل قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الآية ومثله كثير محكم مما تاويله في تنزيله واما المتشابه فما كان في القرآن مما لفظه واحد ومعانيه
مختلفة مما ذكرنا من الكفر الذي هو على خمسة اوجه والايمان الذي على وجوه ومثل الفتنة والضلال الذي على وجوه وتفسير كل آية ذكرناه في موضعه
واما قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ اي شك وقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله
لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان يقول
قلت قال انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار وقوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
اي لا تشككنا وقوله اولئك هم وقود النار يعني حطب النار كداب آل فرعون اي فعل آل فرعون وقوله قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد فانها نزلت بعد بدر لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من بدر اتى بني قينقاع وهو يناديهم وكان بها سوق يسمى سوق النبط
فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر اليهود قد علمتم ما نزل بقريش وهم اكثر عددا وسلاحا وكراعا منكم فادخلوا في الاسلام فقالوا يا محمد انك
تحسب حربنا مثل حرب قومك والله لو قد لقيتنا للقيت رجالا فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى
جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله يعني فئة المسلمين وفئة الكفار انما عبرة لكم واية وقوله
تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي العين اي كانوا مثلي المسلمين والله يؤيد بنصره من يشاء يعني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ان في

ذلك لعبرة لاولي الابصار قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
من الانعام والحرث قال القناطير جلود الثيران مملوة ذهبا والخيل المسومة اي الراعية والانعام والحرث الزرع والله عنده حسن المآب
اي حسن المرجع اليه ثم قال اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم اخبر ان اهل الذين
يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الى قوله والمستغفرين بالاسحار ثم اخبر ان هؤلاء هم الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الدعاؤن واما قوله وازواج مطهرة قال في الجنة لا يحضن ولا
يحدثن حدثني ابي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام الى
الشام وكان ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسالونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل
هناك فقال ما لهؤلاء الا لكم عيد اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم ياتون عالما لهم في هذا الجبل كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه ويسالونه
عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر وله علم فقالوا من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال فهلم ان
نذهب فقالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر راسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل قال فقعد ابو جعفر
وسط النصارى هو واصحابه واخرج النصارى بساطا ثم وضع الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا افعى
ثم قصد ابا جعفر فقال له امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر من الامة المرحومة قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم
قال لست من جهالهم قال النصراني اسالك او تسالني فقال ابو جعفر سلني فقال يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا لعالم
بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا هي من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال
النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات هي فقال ابو جعفر من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا
فقال النصراني اصبت فاسالك او تسالني قال ابو جعفر سلني قال يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا
ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر هذا الجنين في بطن امه ياكل مما تاكل امه ولا يتغوط قال النصراني اصبت الم تقل
ما انا من علمائهم قال ابو جعفر انما قلت لك ما انا من جهالهم قال النصراني فاسالك او تسالني قال ابو جعفر سلني قال يا معشر النصارى والله
لاسالنه مسالة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال سل قال اخبرني عن رجل دنا من امراته فحملت باثنين جميعا حملتهما في ساعة
واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد فعاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما
قال ابو جعفر عزير وعزرة كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله عزيرا
ثم الصباه فعاش عزرة مع عزير ثلثين سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة وبقي عزرة حي ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة
قال النصراني يا معشر النصارى ما رايت احدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسالوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع
النصارى مع ابي جعفر عليه السلام وقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط قال القسط
بالعدل معطوف على قوله شهد الله والقسط العدل ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لله ولاوليائه وهو التصديق وهي الايمان

يرتطم

جميعا ووضعتهما جميعا

شديدا حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام بدرجة قال وحدثني محمد بن يحيى البغدادي رفع الحديث الى امير المؤمنين ع انه قال لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي ولا ينسبها احد بعدي الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل المؤمن اخذ دينه عن ربه ان المؤمن يعرف ايمانه في عمله وان الكافر يعرف كفره بانكاره ايها الناس دينكم دينكم فان الحسنة فيه خير من السيئة في غيره فان السيئة فيه تغفر وان الحسنة في غيره لا تقبل وقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة فان هذه الاية رخصة ظاهرها خلاف باطنها يدان بظاهرها ولا يدان بباطنها الا عند التقية ان التقية رخصة للمؤمن ان يراه على الكافر ويصلي بصلاته ويصوم بصيامه اذا اتقاه في الظاهر وفي الباطن يدين الله بخلاف ذلك وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية قال حب الله للعباد رحمته لهم وحب العباد لله طاعتهم له وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال لفظ الاية عام ومعناها خاص وانما فضلهم على عالمي زمانهم وقال العالم ع نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب وقوله اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فان الله تبارك وتعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فحدث عمران امرأته حنة بذلك فحملت فقالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا للمحراب وكانوا الذين نذروا اولادهم للمحراب فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فوهب الله لمريم عيسى ع قال وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى وان البنت لا تكون رسولا يقول الله والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا قلنا لكم في الرجل منا شيئا وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فلما بلغت مريم صارت في المحراب وارخت على نفسها سترا وكان لا يراها احد وكان يدخل عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف فكان يقول لها انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فهنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين والحصور الذي لا ياتي النساء قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر والعاقر التي قد يئست من الحيض قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا وذلك ان زكريا ظن ان الذين بشروه هم الشياطين فقال رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فخرس ثلاثة ايام وقوله واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك يعني اختارك واما الثانية فانها حملت من غير فحل فاصطفيك بذلك على نساء

دب م

العالمين

العالمين وقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين اي اعبدي واركعي واسجدي ثم قال الله لنبيه ص ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون قال لما ولدت اختصم آل عمران فيها وكلهم قالوا نحن نكفلها فخرجوا وضربوا بالسهام بينهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا اذ قالت الملائكة ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين اي ذو وجه وجاه وكتب مولده ودخوله في سورة مريم وقوله انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اي اقدر خلق التقدير حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثني جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم فان عيسى ع كان يقول لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم واني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص الاكمه هو الاعمى قالوا ما نرى الذي تصنع الا سحرا فارنا اية نعلم انك صادق قال ارايتم ان اخبرتكم بما تاكلون وما تدخرون يقول ما اكلتم في بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم بالليل تعلمون اني صادق قالوا نعم فكان يقول انت اكلت كذا وكذا وشربت كذا ورفعت كذا وكذا فمنهم من يقبل منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم في ذلك اية ان كانوا مؤمنين وقال علي بن ابراهيم في قوله ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وهو السبت والشحوم والطير الذي حرمه على بني اسرائيل قال وروى ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عيسى ثم الكمه اي طامس العين والحواس خمس التي قسمها الله في الناس السمع للصوت والبصر للالوان وتمييزها والشم لمعرفة الرائحة الطيبة والمنتنة والذوق للطعوم وتمييزها واللمس لمعرفة الحار والبارد واللين والخشن وقوله واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال ان عيسى وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض راسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله قال فانت هو ذا فقال لهم عيسى اما ان منكم لمن يكفر بي قبل ان تصبح اثنتي عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون بعدي على ثلاث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان تصبح اثنتي عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي القي عليه شبح عيسى فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى تكفر قبل ان تصبح اثنتي عشرة كفرة وقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله ص وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله فقالوا الى ما تدعوا فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول الله فقال قل لهم ما تقولون في آدم اكان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب ويحدث وينكح فسالهم النبي فقالوا نعم فقال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله فمن حاجك

للعقرب م

عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية واما قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا
للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي
وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم على اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله ص
ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي ابن ابي طالب وهذه
ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين ففرقوا وقالوا لرسول الله نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله ص
على الجزية وانصرفوا وقوله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ثم قال
ها انتم هؤلاء اي انتم يا هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم يعني بما في التوراة والانجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يعني بما في صحف ابراهيم
والله يعلم وانتم لا تعلمون ثم قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم وصف
عز وجل من اولى بابراهيم وان لم يحج به فقال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المؤمنين قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع انتم والله من آل محمد
فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله يقول في كتابه ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق
بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون اي تعلمون ما في التورية من صفة رسول الله وتكتمونه وقوله وقالت طائفة من اهل
الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره قال نزلت في قوم من اليهود قالوا امنا بالذي جاء به
محمد بالغداة وكفروا به بالعشي وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل
على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون فان رسول الله ص لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت المقدس
اعجب ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى بيت الله الحرام وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة صلاة الظهر فقالوا
صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فامنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا اخره يعنون القبلة حين استقبل
رسول الله ص المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا قال علي بن ابراهيم في قوله ومن اهل الكتاب من ان تامنه
بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين
سبيل فان اليهود قالوا يحل لنا ان ناخذ مال الاميين والاميين الذين ليس معهم كتاب فرد الله عليهم فقال ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون وقوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال يتقربون الى الناس بانهم
مسلمون فياخذون منهم ويخونونهم وما هم بمسلمين على الحقيقة وقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب
وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله قال كان اليهود يقرؤون شيئا ليس في التورية ويقولون هو

في التورية فكذبهم الله وقوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين اي ان عيسى لم يقل للناس اني خلقتكم فكونوا عبادا لي من دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين
اي علماء وقوله ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قال كان قوم يعبدون الملائكة وقوم من النصارى زعموا
ان عيسى رب واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله لا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا واما قوله واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فان الله اخذ ميثاق نبيه على الانبياء ان
يؤمنوا به وينصروه ويخبروا اممهم بخبره حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا من لدن ادم
فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ثم قال
لهم أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال الله للملائكة فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
وهذه الاية التي في سورة الاحزاب في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والاية التي في سورة
الاعراف قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قد كتبت هذه الثلث ايات في ثلث سور ثم قال
عز وجل افغير دين الله يبغون قال افغير هذا الدين قلت لكم ان تقروا بمحمد ووصيه وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها اي خوفا من السيف ثم امر نبيه بالاقرار بالانبياء والرسل والكتب فقال قل يا محمد امنا بالله وما انزل
علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فانه محكم ثم ذكر الله عز وجل
الذين نقضوا عهد الله في امير المؤمنين وكفروا بعد رسول الله فقال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا
ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين فهذا كله في اعداء آل محمد ثم قال لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الخمس والانفال والفيء واما قوله كل الطعام
كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التورية فان اسرائيل كان اذا اكل لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم
على نفسه لحم الابل فقالت اليهود ان لحم الابل محرم في التورية فقال عز وجل لهم فأتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين
انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس وهذا حكاية عن اليهود ولفظه خبر وقوله ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة قال سمي بكة لان الناس يتباكون فيها اي يبك بعضهم بعضا بالزحام وقوله ومن دخله كان امنا قال حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن جعفر بن البختري عن ابي عبد الله ع في الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ الى الحرم قال لا يقام عليه الحد ولا
جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يدع للحرم حرمة وقوله ولله على

ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فاذا فعل به ذلك يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر اي من ترك الحج وهو مستطيع فقد كفر والاستطاعة هي القوة والزاد
والراحلة وقوله اتقوا الله حق تقاته فانه منسوخ بقوله اتقوا الله ما استطعتم وقوله واعتصموا بحبل الله
جميعا قال التوحيد والولاية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع ان اعتصموا بآل الله وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم
ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد ع ولا يتفرقوا وقال علي بن ابراهيم
في قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فانها نزلت في الاوس والخزرج كان الحرب بينهم مائة سنة
لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار حتى ولد عليه الاولاد فلما بعث الله نبيه صلح بينهم ودخلوا في الاسلام وذهبت العداوة من قلوبهم
وصاروا اخوانا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه الآية لآل محمد ع ومن تابعهم يدعون
الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال علي بن ابراهيم في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله
هم فيها خالدون فانه حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر رحمه الله قال
لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله ص يرد علي امتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة
فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه
وظلمناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ما فعلتم ردوا النار ظماء
مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصينا
وتركنا واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع
اول الخوارج وآخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه
وقتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ونصرناه حتى
اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله ص يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله
هم فيها خالدون وقوله كنتم خير امة اخرجت للناس وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قرئت
على ابي عبد الله ع كنتم خير امة فقال ابو عبد الله ع خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ع فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت
فقال نزلت خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقوله
وضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله يعني بعهد من الله وعهد من رسول الله
وضربت عليهم المسكنة اي الجوع وقوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي لن تجحدوه ثم ضرب للكفار ومن انفق ماله في غير

ما امر الله مثلا فقال مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اي برد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته
وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم نزلت في اليهود
وقوله لا يألونكم خبالا اي عداوة وقوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ قال اطراف الاصابع وقوله واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سبب نزول هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله ص فخرج رسول الله ص يبتغي موضعا للقتال
وقوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا نزلت في عبد الله بن ابي وقوم من اصحابه اتبعوا رأيه في ترك الخروج والقعود
عن نصرة رسول الله ص قال وكان سبب غزوة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل
والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر منهم سبعون فلما رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكون على
قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والحرقة والعداوة لمحمد ويشمت بنا محمد واصحابه فلما غزوا رسول الله ص يوم
احد اذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما ارادوا ان يغزوا رسول الله ص الى احد ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها
فجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحثثنهم على حرب
رسول الله ص واخرج ابو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما بلغ رسول الله ص ذلك جمع اصحابه واخبرهم ان
الله قد اخبره ان قريشا قد تجمعت تريد المدينة وحث اصحابه على الجهاد والخروج فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله لا نخرج من المدينة
حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح فما ارادنا قوم قط
فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا الى اعدائنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن معاذ وغيره
من الاوس فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطمعون فينا وانت فينا
حتى نخرج اليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله ص قوله وخرج
مع نفر من اصحابه يبتغون موضع القتال كما قال الله واذ غدوت من اهلك الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني عبد الله بن ابي
واصحابه فضرب رسول الله ص عسكره مما يلي طريق العراق وقعد عنه عبد الله بن ابي وجماعة من الخزرج اتبعوا رأيه ووافت
قريش الى احد وكان رسول الله ص عدّ اصحابه وكان سبع مائة رجل فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب
الشعب واشفق ان يكمن كمينهم في ذلك المكان فقال رسول الله ص لعبد الله بن جبير واصحابه ان رأيتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا
تبرحوا من هذا المكان وان رأيتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان خالد بن
الوليد في مائتي فارس كمينا وقال له اذا رأيتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا وراءهم فلما اقبلت
الخيل واصطفوا وعبأ رسول الله ص اصحابه دفع الراية الى امير المؤمنين فحمل الانصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة
ووقع اصحاب رسول الله ص في سوادهم وانحط خالد بن الوليد في مائتي فارس فلقي عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام

ثم نظروا اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله ينتهبون سواد القوم قالوا لعبد الله بن جبير ما تقيمنا هاهنا وقد
غنم اصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله قد تقدم الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه
واقبل ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا وقد كانت راية قريش مع طلحة بن ابي طلحة
العبدري من بني عبد الدار فبرز ونادى يا محمد انكم تزعمون انكم تجهزونا باسيافكم الى النار ونجهزكم باسيافنا الى الجنة فمن
شاء ان يلحق بجنته فليبرز الي فبرز اليه امير المؤمنين وهو يقول يا طلح ان كنتم كما تقول لكم خيول ولنا نصول فاثبت
لننظر اينا اولى بما تقول فقد اتاك الاسد الصؤول بصارم ليس بذي فلول ينصره القاهر والرسول فقال
طلحة من انت يا غلام قال انا علي بن ابي طالب قال قد علمت يا قضم انه لا يجسر علي احد غيرك فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه امير المؤمنين
بالجحفة ثم ضربه امير المؤمنين على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره وسقطت الراية فذهب علي ليجهز عليه فحلفه بالرحم
فانصرف عنه فقال المسلمون الا اجهزت عليه قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها ابدا ثم اخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله علي
وسقطت رايته الى الارض فاخذها عثمان بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها مسافع بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت
الراية الى الارض فاخذها الحارث بن طلحة فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها عزيز بن عثمان فقتله علي وسقطت الراية
الى الارض فاخذها عبد الله بن حميد بن زهير فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فقتل امير المؤمنين ع التاسع من بني عبد الدار فقام اليه
ارطاة بن شرحبيل مبارزة وسقطت الراية الى الارض واخذها مولاهم صواب فضربه امير المؤمنين على يمينه فقطعها وسقطت الراية
الى الارض فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين على شماله فقطعها فسقطت الراية الى الارض فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بني
عبد الدار هل اعذرت فيما بيني وبينكم فضربه امير المؤمنين ع على راسه فقتله فسقطت الراية الى الارض فاخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية
فنصبتها وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه وبقي في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب واستعقبوا المسلمين
فوضعوا فيهم السيف ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها واقبل خالد بن الوليد يقتلهم فانهزم اصحاب رسول الله هزيمة
قبيحة واقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه فلما رأى رسول الله ص الهزيمة كشف البيضة عن راسه فقال اني انا رسول الله
الى اين تفرون عن الله وعن رسوله وروي عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال كنت اماشي عمر بن الخطاب اذ سمعت منه همهمة
فقلت له مه ماذا يا عمر فقال ويحك اما ترى الهزبر القثم ابن القثم الضارب بالبهم الشديد على من طغى وبغى بالسيفين والراية فالتفت فاذا هو علي
بن ابي طالب فقلت له يا عمر هو علي بن ابي طالب فقال ادن مني احدثك عن شجاعته وبطولته بايعنا النبي يوم احد على ان
لا نفر ومن فر منا فهو ضال ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه اذ حمل علينا مائة صنديد تحت كل صنديد مائة رجل
او يزيدون فازعجونا عن طاحونتنا فرأيت عليا كالليث يتقي الذر واذا قد حمل كفا من حصى فرمى به في وجوهنا ثم قال
شاهت الوجوه وقطت وبطت ولطت الى اين تفرون الى النار فلم نرجع ثم كر علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر منها الموت
فقال بايعتم ثم نكثتم فوالله لانتم اولى بالقتل ممن اقتل فنظرت الى عينيه كانهما سليطان يتوقدان نارا او كالقدحين المملوين دما

فما ظننت الا ويأتي علينا كلنا فبادرت اليه من بين اصحابي فقلت يا ابا الحسن الله الله فان العرب تكر وتفر وان الكرة تنفي الفرة فكانه استحيى فولى بوجهه
عني فما زلت يسكن روعة فؤادي والله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة ولم يبق مع رسول الله الا ابو دجانة سماك بن خرشة
وامير المؤمنين فكلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم امير المؤمنين ع فدفعهم عن رسول الله وقتلهم حتى انقطع سيفه وبقيت مع
رسول الله نسيبة بنت كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله في غزواته تداوي الجرحى وكان ابنها معها فاراد ان ينهزم ويتراجع فحملت
عليه فقالت يا بني الى اين تفر عن الله وعن رسوله فردته فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذه فقتلته
فقال رسول الله بارك الله عليك يا نسيبة وكانت تقي رسول الله بصدرها وثدييها حتى اصابتها جراحات كثيرة وحمل ابن قميئة على رسول الله
فقال اروني محمدا لا نجوت ان نجا فضربه على حبل عاتقه ونادى قتلت محمدا واللات والعزى ونظر رسول الله الى رجل من المهاجرين قد القى ترسه خلف
ظهره وهو في الهزيمة فناداه يا صاحب الترس الق ترسك ومر الى النار فرمى بترسه فقال رسول الله يا نسيبة خذي الترس فاخذت الترس
فكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله لمقام نسيبة افضل من مقام فلان وفلان وفلان فلما انقطع سيف امير المؤمنين جاء الى رسول الله
فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي فدفع اليه رسول الله سيفه ذا الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن يحمل على رسول الله
احد الا استقبله امير المؤمنين فاذا رأوه رجعوا فانحاز رسول الله الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه واحد وقد انهزم اصحابه
فلم يزل امير المؤمنين يقاتلهم حتى اصابه في وجهه وراسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة فتحاموه وسمعوا مناديا ينادي من السماء
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد هذه والله المواساة فقال رسول الله لانه مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت انما انت امرأة
فاكتحل بهذا وكانت هند بنت عتبة قد اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك كذا وكذا وكان وحشي
عبدا لجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرأيته رجلا حذرا كثير الالتفات فلم اطمع فيه فكمنت لحمزة
فرأيته يهد الناس هدا فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميته فوقعت في خاصرته وخرجت من مثانته فسقط
فاتيته فشققت بطنه فاخذت كبده وجئت بها الى هند فقلت هذه كبد حمزة فاخذتها في فمها فلاكتها فجعلها الله في فمها مثل الداغصة
فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكا فحمله ورده الى موضعه فقال ابو عبد الله ع ابى الله ان يدخل شيئا من بدن حمزة النار فجاءت
هند فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وجعلتهما خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه ورجليه وتراجع الناس فصارت قريش على الجبل
فقال ابو سفيان وهو على الجبل اعل هبل فقال رسول الله لامير المؤمنين قل له الله اعلى واجل فقال يا علي انه قد انعم علينا فقال علي بل الله انعم
علينا ثم قال يا علي اسألك باللات والعزى هل قتل محمد فقال له علي لعنك الله ولعن اللات والعزى معك والله ما قتل وهو يسمع كلامك
قال انت اصدق لعن الله ابن قميئة زعم انه قتل محمدا وكان عمرو بن قيس قد تأخر اسلامه فلما بلغه ان رسول الله في الحرب اخذ سيفه وترسه
واقبل كالليث العادي يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم خالط القوم فاستشهد فمر به رجل
من الانصار فرآه صريعا بين القتلى فقال يا عمرو وانت على دينك الاول فقال لا والله اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات

وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا راوه انهزموا ولم يثبت له احد

مغمسة بالدم

فقال رجل من اصحاب رسول الله يا رسول الله ان عمرو بن ثابت قد اسلم وقتل فهو شهيد فقال اي والله شهيد ما رجل لم يصل لله ركعة دخل الجنة غيره
وكان حنظلة بن ابي عامر رجل من الخزرج تزوج في تلك الليلة التي كانت صبيحتها حرب احد بنت عبد الله بن ابي سلول ودخل بها في تلك الليلة
واستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقيم عندها فانزل الله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه
ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم فاذن له رسول الله وهذه
الآية في سورة النور واخبار احد في سورة آل عمران فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما انزل الله فدخل حنظلة باهله وواقع عليها
فاصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال فبعثت امراته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها واشهدت عليه انه قد واقعها
فقيل لها لم فعلت ذلك قالت رايت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت فعلمت انها الشهادة فكرهت
ان لا اشهد عليه فحملت منه فلما حضر القتال نظر الى ابي سفيان على فرس يجول بين العسكر فحمل عليه فضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس
وسقط ابو سفيان الى الارض وصاح يا معشر قريش انا ابو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابو سفيان ومر حنظلة في طلبه فعرض له
رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنته فضربه فقتله وسقط حنظلة الى الارض بين حمزة وعمرو بن الجموح وعبد الله بن حرام
وجماعة من الانصار فقال رسول الله رايت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف من ذهب وكان يسمى غسيل
الملائكة وروي ان مغيرة بن العاص كان رجلا اعسر فحمل في طريقه الى احد ثلاثة احجار فقال بهذه اقتل محمدا فلما حضر القتال نظر الى
رسول الله وبيده السيف فرماه بحجر فاصاب به يد رسول الله فسقط السيف من يده فقال قتلته واللات والعزى [illegible]
كذب لعنه الله فرماه بحجر آخر فاصاب جبهته فقال رسول الله اللهم حيره فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار بن ياسر فقتله وسلط
على ابن قمئة الشجرة وكان يمر بالشجرة فيقع وسطها فياخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الصر ومات لعنه الله ورجع المنهزمون من
اصحاب رسول الله فانزل الله على رسوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعني ولما ير لانه عز وجل قد علم
قبل ذلك من يجاهد ومن لا يجاهد فاقام العلم مقام الرؤية لانه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه وقوله ولقد كنتم تمنون الموت
من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولقد كنتم تمنون الموت الآية ان المؤمنين
لما اخبرهم الله بالذي فعل بشهدائهم يوم بدر ومنازلهم من الجنة رغبوا في ذلك فقالوا اللهم ارنا قتالا نستشهد فيه فاراهم الله اياه يوم
احد فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل الآية وقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فان رسول الله خرج يوم احد وعهد العاهد به على تلك الحال فجعل الرجل يقول لمن لقيه ان
رسول الله قد قتل النجاء النجاء فلما رجعوا الى المدينة انزل الله وما محمد الا رسول الى قوله انقلبتم على اعقابكم يقول الى الكفر وقوله وكاين من
نبي قاتل معه ربيون كثير يقول كاي من نبي قتل ومعه ربيون كثير والربيون الجموع الكثيرة والربوة الواحدة عشرة آلاف [illegible]
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا يعني خطايانا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين قال علي بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين

امنوا

آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي حيث خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رجع يجبن اصحابه بل الله مولاكم
وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب يعني قريشا بما اشركوا بالله ولقد صدقكم الله وعده يعني ان ينصركم
عليهم اذ تحسونهم باذنه اذ تقتلونهم باذن الله وقوله حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم
من يريد الدنيا يعني اصحاب عبد الله بن جبير الذين تركوا مراكزهم ومروا للغنيمة وقوله ومنكم من يريد الآخرة يعني عبد الله بن جبير واصحابه
الذين بقوا حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي يختبركم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ثم ذكر المنهزمين من اصحاب
رسول الله فقال اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم الى قوله والله خبير بما تعملون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله فاثابكم غما بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل واما الغم الآخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم يقول لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة و
ما اصابكم يعني قتل اخوانكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم يعني الهزيمة رجع الى تفسير علي بن ابراهيم قال ثم رجع اصحاب
رسول الله الجرحى وغيرهم فاقبلوا يعتذرون الى رسول الله فاحب الله ان يعرف الرسول من الصادق منهم ومن الكاذب فانزل الله
النعاس في تلك الحال حتى كانوا يسقطون الى الارض وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون قد طارت عقولهم وهم يتكلمون
بكلام لا يفهم عنهم فانزل الله عليه يغشى طائفة منكم يعني المؤمنين وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا
من الامر من شيء قال الله لمحمد قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا يقولون
لو كنا في بيوتنا ما اصابنا القتل قال الله لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما
في قلوبكم والله عليم بذات الصدور فاخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومن كان منهم مؤمنا ومن كان منهم منافقا كاذبا بالنعاس فانزل
عليه ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب يعني المنافق الكاذب من الصادق بالنعاس الذي ميز بينهم وقوله
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان اي خدعهم حتى طلبوا الغنيمة ببعض ما كسبوا قال بذنوبهم ولقد
عفا الله عنهم وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني عبد الله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن الحرب وقالوا لاخوانهم
اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون
بصير وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي هربوا ولم يقيموا معك ثم قال تاديبا
لرسوله فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم
فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وما كان لنبي ان يغل فصدق الله
لم يكن الله ليجعل نبيا غالا ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة من غل شيئا رآه يوم القيامة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار ثم
توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون رجع الى علي بن ابراهيم وقوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم محمدا وقوله اولما
اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم يقول بمعصيتكم اصابكم ما اصابكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم
يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله فهم ثلاثمائة منافق رجعوا مع عبد الله

بن ابي بن سلول فقال لهم جابر بن عبد الله انشدكم الله في نبيكم ودينكم ودياركم فقالوا والله لا نرى ان يكون القتال اليوم ولو نعلم انه يكون
قتال لاتبعناكم فسماهم رسول الله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وفي رواية علي بن ابراهيم
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون (قوله) ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو عبد الله ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله
وانما نزل لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء قال فلما سكن القتال قال رسول الله من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل انا اطلبه فاشار
الى موضع القتال اطلبه هناك فاني قد رايته في ذلك الموضع وقد شرعت حوله اثنا عشر رمحا قال فاتيت ذلك الموضع فاذا هو صريع بين القتلى فقلت
يا سعد فلم يجبني ثم قلت يا سعد ان رسول الله قد سال عنك فرفع راسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال وان رسول الله لحي
قلت اي والله انه لحي وقد اخبر انه ذكرك ان اشاعر بحاجتك فقال الحمد لله صدق رسول الله قد ظلت اسماع الحشر كلها قد احاطت
اقرء الانصار السلام وقل لهم والله ما لكم عند الله عذر ان تشوك رسول الله شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وقد كان
احتقن في جوفه وقضى نحبه رحمه الله فجئت الى رسول الله فاخبرته فقال رحم الله سعدا نصرنا حيا واوصى بنا ميتا ثم قال رسول الله من له علم بعمي حمزة
فقال الحارث بن الصمة انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله فيخبره فقال رسول الله لامير المؤمنين يا علي اطلب عمك
فجاء علي حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع اليه فجاء رسول الله حتى وقف عليه فلما راى ما فعل به بكى ثم قال والله ما وقفت موقفا
قط اغيظ علي من هذا المكان لئن امكنني الله من قريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فنزل عليه جبرئيل فقال وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر فقال رسول الله بل اصبر فهذه الاية في سورة النحل وكان يجب ان تكون
في هذه السورة التي فيها اخبار احد فالقى رسول الله على حمزة بردة كانت عليه فكانت اذا مدها على راسه بدت رجلاه واذا
مدها على رجليه بدا راسه فمدها على راسه والقى على رجليه الحشيش وقال لولا اني احذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعافية والسباع
حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطير وامر رسول الله بالقتلى فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة قال
وصاح ابليس بالمدينة قتل محمد فلم يبق احد من نساء المهاجرين والانصار الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله تعدو على قدميها
حتى وافت رسول الله وقعدت بين يديه فكان اذا بكى رسول الله بكت واذا انتحب انتحبت ونادى ابو سفيان موعدنا وموعدكم
في عام قابل فنقتتل فقال رسول الله لامير المؤمنين قل نعم وارتحل رسول الله ودخل المدينة فاستقبلته النساء يولولن ويبكين
فاستقبلته زينب بنت جحش فقال لها رسول الله احتسبي فقالت من يا رسول الله قال اخاك قالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئا له الشهادة
ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال حمزة بن عبد المطلب قالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئا له الشهادة ثم قال لها احتسبي
قالت من يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير قالت واحزناه فقال رسول الله ان للزوج عند المراة لحدا ما لاحد مثله
فقيل لها لم قلت ذلك في زوجك قالت ذكرت يتم ولده قال وتوامرت قريش على ان يرجعوا ويغيروا على المدينة فقال رسول الله
من رجل ياتينا بخبر القوم فلم يجبه احد فقال امير المؤمنين انا اتيك بخبرهم قال اذهب فان كانوا ركبوا الخيل وجنبوا الابل فهم
يريدون المدينة والله لئن ارادوا المدينة لانازلن الله فيهم وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فخرج

امير المؤمنين على ما به من الالم والجراحات حتى كان قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل فرجع امير المؤمنين
فاخبره فقال رسول الله ارادوا مكة فلما دخل رسول الله المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا
يخرج معك الا من به جراحة فامر رسول الله مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن
به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها وانزل الله على نبيه ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون
كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وهذه الاية في سورة النساء ويجب ان تكون في هذه السورة قال عز وجل ان يمسسكم
قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء فخرجوا على ما بهم من
الالم والجراح فلما بلغ رسول الله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن العاص
وخالد بن الوليد نرجع ونغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعني حمزة فوافاهم رجل من المدينة فسالوه الخبر فقال تركت محمدا
واصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم اجد الطلب فقال ابو سفيان هذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما افلح قوم قط بغوا
فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان اين تريد قال المدينة لامتار لاهلي طعاما قال هل لك ان تمر بحمراء الاسد وتلقى
اصحاب محمد وتعلمهم ان حلفاءنا وموالينا قد وافونا من الاحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص املاها تمرا وزبيبا
قال نعم فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب رسول الله اين تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا فان قريشا قد اجتمعت
اليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا اوائل خيلهم يطلعون عليكم الساعة فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي ونزل
جبرئيل على رسول الله فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارعب قريشا ومروا لا يلوون على شيء فرجع رسول الله الى المدينة وانزل الله
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود
فهذا لفظه عام ومعناه خاص ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله ما هذا الذي اصابنا
وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم وذلك انه يوم
بدر قتل من قريش سبعون واسر منهم سبعون وكان الحكم في الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله فقالوا يا رسول الله
هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل فقال ان الله قد اباح لهم الفداء ان ياخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد
منهم في عام قابل بعدد ما ياخذون منه الفداء فاخبرهم رسول الله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء
ونتقوى به ويقتل منا في عام قابل بعدد ما نأخذ منهم الفداء وندخل الجنة فاخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان في هذا اليوم
وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم يوم بدر (وقوله) وما كان لنبي
ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة فان هذه نزلت في يوم بدر وهي مع الايات التي في الانفال اخبار بدر وكذلك

في هذه السورة من اخبار احد وكان سبب نزولها انه كان في الغنيمة التي اصابوها يوم بدر قطيفة حمراء ففقدت فقال رجل
من اصحاب رسول الله ما لنا لا نرى القطيفة ما اظن الا رسول الله اخذها فانزل الله في ذلك وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل
يوم القيمة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فجاء رجل الى رسول الله فقال ان فلانا غل قطيفة فاخبأها هنالك فامر رسول الله
بحفر ذلك الموضع فاخرج القطيفة وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع انه سئل عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة
لما بارزه علي يا قضم قال ان رسول الله كان بمكة لم يجسر عليه احد لموضع ابي طالب واغروا به الصبيان وكانوا اذا خرج رسول الله
يرمونه بالحجارة والتراب فشكى ذلك الى علي فقال بابي انت وامي يا رسول الله اذا خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله ومعه
امير المؤمنين فتعرض الصبيان لرسول الله كعادتهم فحمل عليهم امير المؤمنين فكان يقضمهم في وجوههم وآنافهم واذانهم وكان
الصبيان يرجعون باكين الى ابائهم ويقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمي لذلك القضم وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي عبيدة الحذاء عن
ابي نصر عن ابي عبد الله ع قال هم والله شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم
من المؤمنين في الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو رد على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت وقوله ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم قال من بخل ولم ينفق ماله في طاعة الله صار ذلك يوم القيمة
طوقا من نار في عنقه وهو قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
قال والله ما راوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله غنيا لاغنى اولياءه ففخروا على الله
بالغنى وقوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار فان قوما من اليهود قالوا
لرسول الله لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار وكان عند بني اسرائيل طشت كانوا يقربون القربان فيضعونه في
الطشت فيجيء نار فتقع فيه فتحرقه فقالوا لرسول الله لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار كما كان لبني اسرائيل فقال الله
قل لهم يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر والكتاب المنير والايات والزبر هو كتب الانبياء بالنبوة والكتاب المنير الحلال
والحرام قال علي بن ابراهيم قوله كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز بنجاه من النار وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا كان
يوم القيمة دعي محمد فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بابراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ثم يدعى بعلي
امير المؤمنين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي ثم يدعى باسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن
فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن ثم يدعى بالائمة فيكسون
حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة ونسائها من ذريتها وشيعتها

فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابراهيم
ونعم الاخ اخوك وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم
الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون
ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وذلك ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد ليبيننه اذا خرج
ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم يقول نبذوا عهد الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قال علي بن ابراهيم
في قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا نزلت في المنافقين الذين يحبون ان يحمدوا على
فعل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب يقول ببعيد من العذاب ولهم عذاب اليم قال علي بن
ابراهيم وقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يعني الصحيح يصلي قائما والمريض جالسا وعلى جنوبهم
يعني مضطجعا يومي ايماء الى قوله من انصار وقوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان يعني رسول الله ينادي الى
الايمان الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم ذكر امير المؤمنين واصحابه المؤمنين فقال والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم
يعني امير المؤمنين وسلمان وابا ذر حين اخرج وعمار الذين اوذوا في الله واوذوا في سبيله وقاتلوا وقتلوا لاكفرن
عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ثم قال لنبيه لا يغرنك تقلب
الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد وقوله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل
اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله فهم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في الاسلام منهم النجاشي واصحابه وقوله
اصبروا وصابروا ورابطوا فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سكان عن ابي عبد الله ع قال اصبروا على المصائب وصابروا
على الفرائض ورابطوا على الائمة وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين الصابرون
فيقوم فئام من الناس ثم ينادي اين المتصبرون فيقوم فئام من الناس قلت جعلت فداك وما الصابرون فقال على اداء الفرائض
والمتصبرون على اجتناب المحارم

سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة يعني آدم ع وخلق منها زوجها يعني حواء براها من اسفل اضلاعه
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام فانهم يسئلون يوم القيمة عن التقوى هل اتقوا وعن
الرحم هل وصلوها وقوله ان الله كان عليكم رقيبا اي حفيظا وفي رواية ابي الجارود والرقيب الحفيظ قال علي بن ابراهيم
في قوله واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم يعني لا تأكلوا مال اليتيم ظلما
وتبدلوا الخبيث بالطيب والطيب ما قال الله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم يعني اموال
اليتيم انه كان حوبا كبيرا اي اثما عظيما وقوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم قال نزلت مع قوله

ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون
ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فنصف الاية في اول السورة ونصفها على راس المائة وعشرين
اية ذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها فسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فانزل الله عز وجل ويستفتونك
في النساء الى قوله مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم وقوله ذلك ادنى الا تعولوا
اي لا تتزوج ما لا تقدر ان تعول وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا يعني بذلك اذا وهبت المراة من مهرها ان وصله على زوجها هنيئا مريئا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم فالسفهاء النساء والولد اذا علم الرجل ان امراته سفيهة مفسدة وولده سفيه مفسد لم ينبغي له
ان يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعل الله له قياما يقول معاشا قال وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا
والمعروف العدة قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شارب
الخمر لا تصدقوه اذا حدث ولا تزوجوه اذا خطب ولا تعودوه اذا مرض ولا تحضروه اذا مات ولا تأتمنوه على امانة
من ائتمنه على امانة فاستهلكها فليس له على الله ان يخلف عليه ولا ان ياجره عليها لان الله يقول ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم اي سفيه اسفه من شارب الخمر وقوله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا
فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز ان يعطيه حتى يبلغ النكاح
ويحتلم فاذا احتلم وجب عليه الحدود واقامة الفرائض ولا يكون مضيعا ولا شارب خمر ولا زانيا فاذا انس منه الرشد دفع اليه
المال واشهد عليه وان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه او نبت عانته فاذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع اليه ماله اذا كان
رشيدا ولا يجوز ان يحبس عنه ماله ويعتل عليه انه لم يكبر بعد وقوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا فانه من كان في يده مال
يتيم وهو غني فلا يحل له ان ياكل من مال اليتيم ومن كان فقيرا قد حبس نفسه على ماله فله ان ياكل بالمعروف ومعنى قوله للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا فهي منسوخة بقوله يوصيكم الله
في اولادكم وقوله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا منسوخة بقوله
يوصيكم الله في اولادكم واما قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
فان الله عز وجل يقول لا تظلموا اليتامى فيصيب اولادكم مثل ما فعلتم باليتامى وان الله تبارك وتعالى اذا ظلم الرجل اليتيم وكان
لم يحفظ ولده ووكلهم الى ابيهم فان كان صالحا حفظ ولده في صلاح ابيهم والدليل على ذلك قوله تبارك وتعالى واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا الى قوله رحمة من ربك الا ان الله اذا ظلم اليتامى لفساد ابيهم ولكن
يكل الولد الى ابيه فان كان صالحا حفظه لابيه لصلاحه واما قوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية فانه حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت قوما يقذف في اجوافهم

النار وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وقوله يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين قال اذا مات الرجل وترك ابويه وابنتين فللابوين السدسان وللابنتين الثلثان فان كانت الابنة واحدة فلها
النصف وللابوين لكل واحد منهما السدس ويبقى سهم يقسم على خمسة اسهم فما اصاب ثلاثة اسهم فللابنة وما اصاب سهمين فللابوين وقوله
فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث يعني اذا ترك ابويه فللام الثلث وللاب الثلثان من بعد وصية يوصي بها او دين اي لا يكون
الوصية على المضارة يعني يوصى لهم وقال ولكم نصف ما ترك ازواجكم فاذا ماتت المراة فلزوجها النصف اذا لم يكن لها ولد فان كان
لها ولد فلزوجها الربع والمراة اذا مات زوجها ولم يكن له ولد فلها الربع وان كان له ولد فلها الثمن وقوله وان كان رجل يورث
كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس يعني كلالة الام وهي الاخوة والاخوات من الام فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في
الثلث يقتسمونه بينهم بالسوية الذكر والانثى فيه سواء فان كان للميت اخوة واخوات من قبل الاب والام او من قبل الاب وحده وقبل الام
السدس فلا يحجبه السدس فان الاخوة والاخوات من قبل الام هم في حيال الاب ولكن يوفيهم فيحجبون الام عن الثلث ولا يرثون وقوله واللاتي
ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
فان في الجاهلية كان اذا زنى الرجل يؤذى والمراة تحبس في بيت الى ان تموت ثم نسخ ذلك بقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
وقوله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية فانه محكم وقوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الان فانه حدثني ابي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت في القران [illegible]
تنفعه التوبة ولم تقبل منه وقوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
ما لا يحل للرجل اذا نكح امراة ولم يردها وكرهها ان لا يطلقها اذا لم يكن عليها ويضر بها الى ان يموت حتى تفتدي
منه فنهى الله عن ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة وهو ما وصفناه في الخلع فان قالت له ما تقول المختلعة يجوز له ان ياخذ منها
ما اعطاها وفضل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
انه كان في الجاهلية في اول ما اسلموا في قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امراة القى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها بصداق
حميمه الذي كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله فلما مات ابو قيس بن الاسلت القى محصن بن ابي قيس ثوبه على امراة ابيه وهي كبيشة
ابنة معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله مات ابو قيس بن الاسلت
فورث ابنه محصن نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلي سبيلي فالحق باهلي فقال رسول الله ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شانك شيئا
اعلمتك فنزل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فلحقت باهلها وكانت نساء في المدينة
قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثهن عن الابناء فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقوله
وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اي الرجل يكره اهله فلعل ان [illegible]
الله [illegible] فهو خير [illegible] وقوله وان اردتم استبدال زوج مكان زوج

وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا وذلك اذا كان الرجل هو الكاره للمراة فنهاه الله ان يضربها حتى تفتدي
منه بقول الله وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض الافضاء المباشرة يعني الجماع واخذن منكم ميثاقا غليظا والميثاق الغليظ الذي اشترط الله
للنساء على الرجال امساك بمعروف او تسريح باحسان قال علي بن ابراهيم في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف قال كان العرب
ينكحون نساء ابائهم فكان اذا كان للرجل اولاد كثيرة وله اهل ولم تكن امهم ادعى كل واحد منهم فحرم الله ذلكم ثم قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم
واخواتكم وعماتكم وخالاتكم الى اخر الاية فان هذه المحرمات هي محرمة وما تولد منها الى اقصاها وكذلك بنات الاخ وبنات الاخت واما التي هي محرمة نفسها وبنتها حلال
ام الام والخالة هي محرمة نفسها وبنتها حلال وامهات النساء امها محرمة وبنتها حلال الا اذا ماتت ابنتها الاولى هي امراته او طلقها وقوله وربائبكم
اللاتي في حجوركم من نسائكم فان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربها ولم تكن في حجره حلت له لقول الله اللاتي في حجوركم ثم قال
حلائل ابنائكم الذين من اصلابكم يعني امراة الولد وقوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يعني امراة الرجل
اذا كان قد زوجها من عبده ثم اراد نكاحها فرق بينهما واستبراها بحيضة او حيضتين فاذا استبراها حل له ان ينكحها
وقوله كتاب الله عليكم يعني حرم الله عليكم هذا وقوله واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين يعني متزوجين
محصنين غير زانين مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال الصادق فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة
الى اجل على المتعة وقوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات
من لم يستطع ان ينكح الحرة فلا باس بامة باذن اصحابها والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف
محصنات غير مسافحات قال غير جهرية ولا فسق ولا فجور وقوله ولا متخذات اخدان اي لا تتخذها صديقة وقوله
فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعني به العبيد والاماء اذا زنيا ضربا نصف الحد فان
عادا فمثل ذلك حتى يضربا ثماني مرات ففي الثامنة يقتلون قال الصادق وانما صار يقتل في الثامنة لان الله
رحمه ان يجمع عليه ربق الرق وحد الحر وقوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني الربا الا ان تكون تجارة عن
تراض منكم يعني الشري والبيع الحلال وقوله ولا تقتلوا انفسكم قال كان الرجل اذا خرج مع رسول الله في الغزو يحمل على العدو
وحده من غير ان يامره رسول الله فنهاه الله ان يقتل نفسه من غير امر رسول الله وقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قال هي
سبعة الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم واكل الربوا والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وكل ما وعد الله
في القران عليه النار فهو من الكبائر قال نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
قال لا يجوز للرجل ان يتمنى امراة رجل مسلم او ماله ولكن يسال الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقوله ولكل جعلنا موالي مما
ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم وكان المواريث في الجاهلية على الاخوة لا على الرحم وكانت العرب يتوارثون بالحلف والولاء
الذين عقدت ايمانهم ثم نزل بعد ذلك اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فما انتقص من اموالهم يعني فهو اولى في كتاب الله نسختها وقوله
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم يعني فرض الله على الرجال ان ينفقوا على النساء

ثم مدح النساء فقال فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله يعني تحفظ نفسها اذا غاب عنها زوجها وفي رواية الجارود عن
ابي جعفر في قوله فالصالحات قانتات يقول مطيعات وقوله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وذلك ان نشزت المراة عن فراش زوجها قال زوجها اتقي الله وارجعي الى فراشك فهذه الموعظة فان
اطاعته فسبيل ذلك والا سبها وهو الهجر فان رجعت الى فراشها فذلك والا ضربها ضربا غير مبرح فان اطاعته فضاجعها يقول الله
فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول لا تكلفوهن الحب فانما جعل الموعظة والسب والضرب لهن في المضجع ان الله كان عليا كبيرا
وقوله وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها فما حكم به الحكمان فهو جائز يقول الله ان يريدا اصلاحا
يوفق الله بينهما يعني الحكمين فاذا كان الحكمان عدلين دخل حكم المراة على المراة فيقول اخبريني ما في نفسك فاني لا احب ان اقطع
شيئا دونك فان كانت هي الناشزة قالت اعطه من مالي ما شاء وفرق بيني وبينه وان لم تكن ناشزة قالت انشدك الله ان لا تفرق بيني
وبينه ولكن استزد لي في نفقتي فانه الي مسيء ويخلو حكم الرجل بالرجل فيقول اخبرني بما في نفسك فاني لا احب ان اقطع شيئا دونك
فان كان هو الناشز قال خذ لي منها ما استطعت وفرق بيني وبينها فلا حاجة لي فيها وان لم يكن ناشزا قال انشدك الله ان لا تفرق بيني و
بينها فانها احب الناس الي فارضها من مالي بما شئت ثم يلتقي الحكمان وقد علم كل واحد منهما ما افضى به اليه صاحبه فاخذ كل
واحد منهما على صاحبه عهد الله وميثاقه لتصدقني ولاصدقنك وذلك حين يريد الله ان يوفق بينهما فاذا فعلا وحدث كل واحد منهما صاحبه بما افضى اليه عرفا من الناشز
فان كانت المراة هي الناشزة قالا انت عدوة الله الناشزة العاصية لزوجك ليس لك عليه نفقة ولا كرامة لك وهو احق ان يبغضك ابدا حتى
ترجعين الى امر الله وان كان الرجل هو الناشز قالا له يا عدو الله انت العاصي لامر الله المبغض لامراتك فعليك نفقتها ولا تدخل لها بيتا
ولا ترى لها وجها ابدا حتى ترجع الى امر الله وكتابه قال واتى علي بن ابي طالب برجل وامراة على هذه الحال فبعث حكما من اهله وحكما
من اهلها وقال للحكمين هل تدريان ما لكما ان شئتما فرقتما وان شئتما جمعتما فقال الزوج لا ارضى بحكم فرقة ولا اطلقها
فاوجب عليه نفقتها ومنعه ان يدخل عليها وان مات على ذلك الحال الزوج ورثته وان ماتت لم يرثها اذا رضيت بحكم الحكمين
وكره الزوج فان رضي الزوج وكرهت المراة انزلت بهذه المنزلة ان كرهت لم تكن لها عليه نفقة وان مات لم ترثه وان ماتت
ورثها حتى ترجع الى حكم الحكمين قال علي بن ابراهيم في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب يعني صاحبك في السفر وابن السبيل يعني
ابناء الطريق الذين يستعينون بك في طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخادم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل الاية فسمى الله البخيل كافرا ثم ذكر المنافقين فقال والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ثم قال وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما قال انفقوا في
طاعة الله وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة معطوفة على قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد يعني من الائمة وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة وهم شهداء على الناس

قوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا قال يتمنى الذين غصبوا امير المؤمنين
ان تكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتموا ما قال رسول الله فيه **وقوله** يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال من النوم ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا فانه سئل الصادق عليه السلام عن الحايض
والجنب يدخلان المسجد ام لا فقال لا يدخلان المسجد الحرام ولا مسجد الرسول والجنب يدخلان المسجد الا مجتازين فان الله يقول ولا جنبا الا عابري سبيل
حتى تغتسلوا ويضعان فيه الشيء ولا ياخذان منه فقلت ما بالهما يضعان فيه ولا ياخذان منه فقال لانهما يقدران على وضع الشيء فيه
من غير دخول ولا يقدران على اخذ ما فيه حتى يدخلا فاوجب الغسل والوضوء من الجنابة بالماء ثم رخص لمن لم يجد الماء في التراب
فقال وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا **وقوله** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين وهو الصراط
المستقيم **وقوله** والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه
ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع قال نزلت في اليهود **وقوله** ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم **قوله** الم تر الى الذين
يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء قال هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين **قوله** ولا يظلمون فتيلا
قال القشرة التي على النواة ثم كنى عنهم فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب وهم هؤلاء الثلاثة **وقوله** الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا قال
نزلت في اليهود حين سألتهم مشركو العرب فقالوا ديننا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقد روي فيه ايضا انها نزلت
في الذين غصبوا آل محمد حقهم وحسدوا منزلتهم فقال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب
من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا النقير النقطة التي في ظهر النواة ثم قال ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
يعني بالناس هنا امير المؤمنين والائمة عليهم السلام
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب قال النبوة
والحكمة قال الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة قال علي بن ابراهيم في قوله فمنهم من آمن به
يعني امير المؤمنين وهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومنهم من صد عنه قال فيهم نزلت وكفى بجهنم سعيرا
عز وجل ما قد اعده لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم وغصبهم فقال ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا الآيات
جلنام جلودا
امير المؤمنين والائمة عليهم السلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف تبدل جلودهم غيرها قال ارأيت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب
اهي التي كانت انما هي ذلك وحدث تغيير آخر والاصل واحد ثم ذكر المؤمنين المقرين بولاية آل محمد عليهم السلام فقال والذين
آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا
ثم خاطب الائمة فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال فرض الله على الامام ان يؤدي الامانة الى الذي امره الله من بعده
ثم فرض على الناس طاعتهم فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني امير المؤمنين حدثني ابي عن
حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم **وقوله** الم تر الى
الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فانها نزلت في
الزبير بن العوام نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير نرضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهودي نرضى بمحمد فانزل الله الم تر الى الذين
يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا هم اعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الآية **وقوله**
فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا فقال ما اوليه بعضهم
حلفوا للرسول اردنا بما فعلنا من ازالة الخلافة عن موضعها الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم
عن منصور عن اهل البيت عليهم السلام قال الحسن والله بالفاسقين عند الحوض فقال فكيف اذا اصابتهم مصيبة الكبير قال اولئك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم من الصداوة فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا اي علمهم واخبرهم
وقوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اي بامر الله **وقوله** ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
الحديث عن كثير عن ابي عن ابي جعفر قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاهدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت عليهم من الولاية ويسلموا تسليما ثم قال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم
وقوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد **وقوله**
يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي
اذ لم اكن معهم شهيدا قال الصادق عليه السلام والله لو قال هذه الكلمة اهل الشرق والغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن الله قد
سماهم مؤمنين باقرارهم **وقوله** فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة اي يشترون **وقوله**
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان يكون من الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين
آمنوا يقاتلون في سبيل الله يعني المؤمنين من اصحاب النبي والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وهم يقاتلون
على الاصنام **وقوله** الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فانها نزلت بمكة قبل الهجرة فلما

١٥٢ ... كفوا

هاجر رسول الله الى المدينة وكتب الله عليهم القتال نسخ هذا فجزع اصحابه من هذا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا

ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل

قريب فقال الله قل لهم متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا الفتيل القشر الذي في النواة ثم قال اينما تكونوا

يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة يعني الظلمات الثلث التي ذكرها الله وهي المشيمة والرحم والبطن وقوله

وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله يعني الحسنات والسيئات و

ثم قال في اخر الاية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقد اشتبه هذا على عدة من العلماء فقالوا يقول الله

وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله الحسنة والسيئة ثم قال في اخر

الاية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وكيف هذا وما المعنى في القولين فالجواب في ذلك ان معنى القولين

جميعا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا الحسنات في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله الصحة

والسلامة والامن والسعة في الرزق وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة هاهنا المرض والخوف والجوع والشدة

يطيروا بموسى ومن معه اي يتشاءموا والوجه الثاني من الحسنات يعني من افعال العباد وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومثله

كثير وكذلك السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله وان تصبهم سيئة يطيروا

بموسى ومن معه وعقوبات الذنوب فقد سماها الله سيئات والوجه الثاني من السيئات يعني بها افعال العباد الذين يعاقبون عليها وهو

قوله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما عملت

من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا والاخرة فمن نفسك باعمالك لان السارق يقطع والزاني يجلد ويرجم والقاتل يقتل فقد

سمى الله العلل والخوف والشدة وعقوبات الذنوب كلها سيئات فقال ما اصابك من سيئة فمن نفسك باعمالك وقوله قل كل

من عند الله يعني الصحة والعافية والسعة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله وقوله عز وجل يحكي قول المنافقين

فقال ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون اي يبدلون فاعرض عنهم

وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وقوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي خبروا به ولو ردوه الى الرسول

والى اولي الامر منهم يعني امير المؤمنين لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي الذين يعلمونه منهم وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته

قال الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقوله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب

منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة وقوله وكان الله

على كل شيء مقيتا اي مقتدرا وقوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا

او ردوها قال السلام وغيره من البر وقوله الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الى قوله فلن تجد له سبيلا

فانه محكم وقوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا

بشأنها وعقوبات الذنوب وقد سماها الله السيئات

فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا فانها نزلت في اشجع وبني ضمرة وكان خبرهم انه لما خرج رسول الله

الى بدر لموعد مر قريبا من بلادهم وقد كان رسول الله صالح بني ضمرة ووادعهم قبل ذلك فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله

هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف ان يخالفونا الى المدينة او يعينوا علينا قريشا فلو بدأنا بهم فقال رسول الله كلا انهم ابر العرب بهم

بالوالدين واوصلهم للرحم واوفاهم بالعهد وكان اشجع بلادهم قريبا من بلاد بني ضمرة وهم بطن من كنانة وكانت اشجع بينهم وبين

بني ضمرة حلف في المراعاة والامان فاجدبت بلاد اشجع واخصبت بلاد بني ضمرة فصارت اشجع الى بلاد بني ضمرة فلما بلغ رسول الله

مسيرهم الى بني ضمرة تهيأ للمسير الى اشجع فيغزوهم للموادعة التي كانت بينه وبين بني ضمرة فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا الاية تهيأ

ثم استثنى باشجع فقال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم

ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وكانت

اشجع محالها البيضاء والجبل والمستباح وقد كانوا قربوا من رسول الله فهابوا لقربهم من رسول الله ان يبعث اليهم من يغزوهم وكان

رسول الله قد خافهم ان يصيبوا من اطرافه شيئا فهم بالمسير اليهم فبينا هو على ذلك اذ جاءت اشجع ورئيسها مسعود بن

رخيلة وهم سبعمائة فنزلوا شعب سلع وذلك في شهر ربيع الاول سنة ست فدعا رسول الله اسيد بن حضير فقال له اذهب

في نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فخرج اسيد ومعه ثلاثة نفر من اصحابه فوقف عليهم فقال ما اقدمكم فقام اليه مسعود بن

رخيلة وهو رئيس اشجع فسلم على اسيد واصحابه فقالوا جئنا لنوادع محمدا فرجع اسيد الى رسول الله فاخبره فقال رسول الله

خاف القوم ان اغزوهم فارادوا الصلح بيني وبينهم ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمر فقدمها امامه ثم قال نعم الشيء الهدية امام الحاجة

ثم اتاهم فقال يا معشر اشجع ما اقدمكم قالوا قربت دارنا منك وليس في قومنا اقل عددا منا فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا منك

لقومنا لقلتنا فيهم فجئنا لنوادعك فقبل النبي ذلك منهم ووادعهم فاقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الاية

الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الاية وقوله ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا

الى الفتنة اركسوا فيها نزلت في عيينة بن حصن الفزاري اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله ووادعه على ان يقيم ببطن نخل ولا

يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول الله الاحمق المطاع في قومه ثم قال فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم

ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل

مؤمنا الا خطا اي لا عمدا ولا خطا والا في موضع لا وليست باستثناء فتحرير رقبة مؤمنة لمن قتل مؤمنا خطا ودية مسلمة الى

اهله الا ان يصدقوا يعني يعفوا ثم قال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وليست له دية يعني اذا قتل

رجل من المؤمنين وهو نازل في دار الحرب فلا دية للمقتول وعلى القاتل تحرير رقبة مؤمنة لقول رسول الله من نزل دار الحرب فقد

برئت منه الذمة ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة يعني اذا كان المؤمن نازلا في

دار الحرب بين اهل الشرك وبين رسول الله والامام عهد ومدة ثم قتل ذلك المؤمن وهو بينهم فعلى القاتل دية مسلمة الى اهله و

رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال من قتل مؤمنا على دينه لم تقبل توبته ومن قتل نبيا او وصي
نبي فلا توبة له لانه لا يكون مثله فيقاد به وقد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل رجلا من المسلمين على انه
مسلم فاذا دخل في الاسلام محاه الله عنه لقول رسول الله الاسلام يجب ما كان قبله اي يمحو لان اعظم الذنوب عند الله
الشرك بالله فاذا قبلت توبته في الشرك قبلت فيما سواه فاما قول الصادق عم ليست له توبة فانه عنى من قتل نبيا او وصيا فليست
له توبة لانه لا يقاد احد بالانبياء الا الانبياء وبالاوصياء الا الاوصياء والانبياء والاوصياء لا يقتل منهم بشيء من النبي والوصي لا يكون مثل فانه
النبي والوصي فيقاد به وقاتلهما لا يوفق للتوبة وقوله يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فانها نزلت لما رجع رسول الله من غزوة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى
اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله
جمع اهله وماله وصار في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى
رسول الله اخبره بذلك فقال له رسول الله قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال يا رسول الله انما قالها تعوذا من القتل
فقال رسول الله فلا شققت الغطاء عن قلبه لا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك انه لا يقاتل احدا شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتخلف عن امير المؤمنين في حروبه وانزل الله في ذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم الآية ثم ذكر
فضل المجاهدين على القاعدين فقال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وهو الزمني كما ليس على الاعمى حرج والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم الى آخر الآية وقوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين
ولم يقاتل معه فقالت الملائكة لهم عند الموت فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض اي لم نعلم من الحق فقال الله الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها اي دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا ثم استثنى فقال الا المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد عن ابي الطيار عن
ابي جعفر عم قال سألته عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن
ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وقوله ومن يهاجر في سبيل الله يجد
في الارض مراغما كثيرا وسعة يحتج [illegible] الامام وقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله قال اذا خرج الى الامام ثم مات قبل ان يبلغ وقوله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فانه حدثني ابي عن النوفلي والسكوني عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين سبعة لا يقصرون الصلوة
الجباة الذين يدورون في جباياتهم والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والامير الذي يدور في امارته والراعي الذي يطلب
مواقع القطر ومنبت الشجر والرجل يخرج في طلب الصيد يريد لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع الطريق وقوله واذا كنت فيهم فاقمت

لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك الآية فانها نزلت لما خرج رسول الله الى الحديبية يريد مكة فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد
بن الوليد في مائتي فارس ليستقبل رسول الله فكان يعارض رسول الله على الجبال فلما كان في بعض الطريق وحضرت صلوة الظهر اذن
بلال وصلى رسول الله بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون الصلوة ولكن يجيء
الآن لهم صلوة اخرى هي احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبرئيل على رسول الله بصلوة الخوف بهذه الآية واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم
واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ففرق رسول الله اصحابه فرقتين فرقة
تجاه العدو قد اخذوا سلاحهم وفرقة صلوا مع رسول الله قياما ومروا فوقفوا مواقف اصحابهم وجاء اولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله
وقعد وتشهد الركعة الثانية وسلم عليهم وقوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال الصحيح يصلي قائما والعليل يصلي قاعدا
فمن لم يقدر فمضطجعا يومي ايماء وقوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موجوبا وقوله ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان
معطوف على قوله في سورة آل عمران ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما فانه كان سبب نزولها ان قوما من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلاثة كانوا منافقين بشير ومبشر وبشر
فنقبوا على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدريا واخرجوا طعاما كان اعده لعياله وسيفا ودرعا فشكى قتادة ذلك
وسيفا الى رسول الله فقال يا رسول الله ان قوما نقبوا على عمي واخذوا طعاما كان اعده لعياله ودرعا وهم اهل بيت سوء وكان معهم في الرأي رجل
يقال له لبيد بن سهل فقال بنو ابيرق لقتادة هذا عمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيدا فاخذ سيفه وخرج عليهم فقال يا بني ابيرق اترمونني
بالسرق وانتم اولى به مني وانتم المنافقون تهجون رسول الله وتنسبونه الى قريش لتبينن ذلك او لاملان سيفي منكم فداروه وقالوا ارجع
يرحمك الله فانك بريء من ذلك فمشى بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن عروة وكان منطقيا بليغا فمشى الى رسول الله فقال
يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرق واتهمهم بما ليس فيهم فاغتم رسول الله من ذلك
وجاء اليه قتادة فاقبل عليه رسول الله فقال له عمدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة وعاتبه عتابا شديدا فاغتم قتادة من
ذلك ورجع الى عمه وقال ليتني مت ولم اكلم رسول الله فقد كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم
ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يعني الفعل فوقع القول مقام الفعل
ثم قال ها انتم هؤلاء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا لبيد بن سهل فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
وقالوا قال ان اناسا من رهط بشير الادنين انطلقوا الى رسول الله فقالوا نكلمه في صاحبنا ونعذره وان صاحبنا بريء فلما انزل الله يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله الى قوله وكيلا فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله وتب من الذنب فقال والذي احلف به ما
الا لبيد فنزلت ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم ان بشيرا كفر ولحق بمكة وانزل الله في النفر الذين اعذروا

بشيرا وانزل النبي ... ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من
شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما نزلت في بشير وهو بكر ومن يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا قال نزلت في ابراهيم في قوله لا خير في كثير
من نجواهم قال لا خير في كثير من كلام الناس ومجادلتهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله
فسوف نؤتيه اجرا عظيما حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض التحمل في القرآن قلت وما التحمل جعلت فداك
قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتحمل له وهو قوله لا خير في كثير من نجواهم وحدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى الرضا
قال ان الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما ملكت ايديكم وقوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
الى قوله نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وقوله وان يدعون الا اناثا قال قالت قريش الملائكة هم بنات الله وان يدعون
الا شيطانا مريدا قال كانوا يعبدون الجن وقوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال ابليس حيث قال لاضلنهم ولامنينهم
ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله اي امر الله وقوله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب يعني ليس
ما تتمنون انتم ولا اهل الكتاب اي لا تعذبون بافعالكم وقوله ولا يظلمون نقيرا وهي النقطة التي في النواة وقوله واتبع ملة
ابراهيم حنيفا قال هي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابراهيم التي لم تنسخ الى يوم القيامة واما قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه حدثني ابي عن
هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ع ان ابراهيم ع هو اول من حول له الرمل دقيقا وذلك انه قصد صديقا
له بمصر في قرض طعام فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملا جرابه رملا فلما دخل منزله خلى بين الحمار وبين سارة استحياء
منها ودخل البيت ونام ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون فخبزت وقدمت اليه طعاما طيبا فقال ابراهيم من اين لك هذا
فقالت من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري فقال ابراهيم اما انه خليلي وليس بمصري فلذلك اعطي الخلة فشكر الله وحمده (margin: اعطاه الخلة)
واكل وقوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب
لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع واما قوله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير قال ان خافت المراة من زوجها ان يطلقها او يعرض عنها فتقول له قد تركت لك ما عليك
ولا اسالك نفقة فلا تطلقني ولا تعرض عني فاني اكره شماتة الاعداء فلا جناح عليه ان يقبل ذلك ولا يجري عليها شيئا وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يستفتونك في النساء فان نبي الله ص سئل عن النساء ما لهن من الميراث فانزل الله الربع والثمن
وقوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء فان الرجل كان يكون في حجره اليتيمة فتكون دميمة او ساقطة يعني حمقاء فيرغب الرجل
ان يتزوجها ولا يعطيها مالها فينكحها غيره من اجل مالها ويمنعها النكاح ويتربص بها الموت ليرثها فنهى الله عن ذلك وقوله
والمستضعفين من الولدان فان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون الصبي الصغير ولا الجارية من ميراث آبائهم شيئا وكانوا لا يعطون
الميراث الا لمن يقاتل وكانوا يرون ذلك في دينهم حسنا فلما انزل الله فرائض المواريث وجدوا من ذلك وجدا شديدا فقالوا

انطلقوا الى رسول الله فذكروا ذلك له لعل الله يعذره او يغيره فاتوه فقالوا يا رسول الله للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها ويعطى الصبي الصغير الميراث
وليس احد منهما يركب الفرس ولا يحوز الغنيمة ولا يقاتل العدو فقال رسول الله بذلك امرت واما قوله وان تقوموا لليتامى بالقسط فانهم كانوا لا يعطون مال
اليتيم فامرهم الله ان يعطوا بالقسط واما قوله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا نزلت في ابنة محمد بن مسلمة كانت امراة رافع بن خديج وكانت امراة
قد دخلت في السن فتزوج عليها امراة شابة كانت اعجب اليه من ابنة محمد بن مسلمة فقالت له ابنة محمد بن مسلمة الا اراك معرضا عني مؤثرا علي فقال رافع هي امراة شابة
وهي اعجب الي فان شئت اقررت على ان لها يومين او ثلاثة مني ولك يوم واحد فابت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضى فطلقها تطليقة ثم طلقها اخرى فقالت لا والله
لا ارضى او تسوي بيني وبينها يقول الله واحضرت الانفس الشح وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحت عليه فعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها
الثالثة فشحت على زوجها ورضيت فصالحته على ما ذكرت فقال الله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع
ان يعدل بينهما فنزلت ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان تاتي واحدة وتذر الاخرى لا ايم ولا ذات بعل
وهذه السنة فيما كان كذلك اذا اقرت المراة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المراة وان هي ابت طلقها او تسوى بينهما لا يسعه
الا ذلك ... في قوله واحضرت الانفس الشح قال واحضرت الشح فمنها اختارته ومنها لم تختره وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم سال رجل من الزنادقة ابا جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة
وقال في آخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين القولين فرق فقال ابو جعفر الاحول لم يكن عندي في ذلك
جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع فسالته عن الآيتين فقال اما قوله فان خفتم الا تعدلوا فانما عنى في النفقة وقوله ولن تستطيعوا
بين النساء ولو حرصتم فانما عنى في المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين امراتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته من الحجاز
واما قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما الى قوله بما تعملون قال
ان الله امر الناس ان يكونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسهم او على الوالدين والاقربين ... ان المؤمن على المؤمن سبع حقوق
... الرجل ... على ... ولا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا ... وقوله
الذين امنوا بالله ورسله ... يا ايها الذين امنوا امنوا ... وقوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في الذين
امنوا برسول الله اقرارا لا تصديقا ثم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم ان لا يردوا الامر في اهل بيته ابدا فلما نزلت الولاية واخذ رسول الله الميثاق عليهم لامير المؤمنين
امنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول الله كفروا وازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا الا طريق جهنم وقوله الذين يتخذون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا قال نزلت في بني امية حيث حالفوهم على ان لا يردوا الامر في بني هاشم ثم قال ايبتغون
عندهم العزة يعني القوة وقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم قال آيات الله هم الائمة ع وقوله الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ
عليكم ونمنعكم من المؤمنين فانها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن رسول الله يوم احد وكان اذا ظفر رسول الله بالكفار قالوا
الم نكن معكم واذا ظفر الكفار قالوا الم نستحوذ عليكم ولم نعن عليكم قال الله فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين

سبيلا وقوله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم قال الخديعة من الله العذاب واذا قاموا مع رسول الله قاموا كسالى يراءون الناس انهم
مؤمنين ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اى لم يكونوا من المؤمنين ولا من اليهود ثم قال ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار نزلت في عبد الله بن ابي وجرت في كل منافق ومشرك وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اى لا يحب ان يجهر الرجل
بالظلم والسوء ويظلم الا من ظلم فقد اطلق له ان يعارضه بالظلم وفي حديث آخر في تفسير هذا قال ان جاءك رجل وقال فيك ما
ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه فقد ظلمك وقوله ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون
ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض قال هم الذين اقروا برسول الله وانكروا امير المؤمنين
ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اى ينالوا خيرا وقوله فبما نقضهم ميثاقهم يعني فبنقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله
وقتلهم الانبياء بغير حق قال هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم اجدادهم واجداد اجدادهم فرضي هؤلاء بذلك فالزمهم
القتل بفعل اجدادهم فكذلك من رضي بفعل فقد لزمه وان لم يفعله والدليل على ذلك ايضا قوله في سورة البقرة قل
فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين فهؤلاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بقتل آبائهم فالزمهم قتلهم وقوله وبكفرهم وقولهم على
مريم بهتانا عظيما اى قولهم انها فجرت وقوله انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله الى قوله رفعه الله اليه وما قتلوه
وما صلبوه ولكن شبه لهم وقوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فانه روي
ان رسول الله اذا رجع آمن به الناس كلهم قال وحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن
شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية في كتاب الله قد اعيتني فقلت ايها الامير اية آية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى
يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تأولت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة
يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني به محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال جئت والله بها من عين صافية وقوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا فانه حدثني ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من زرع
حنطة في ارض فلم يزك ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم لمزارعيه واكرته
لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا يعني لحوم الابل والبقر والغنم
هكذا انزلها الله فاقرؤوها هكذا وما كان الله ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه بعد ما احله ولا يحرم شيئا ثم يحله بعد ما حرمه
وكذلك ايضا لحوم الابل والبقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال نعم قلت فقوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان
كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة
لم يحرمه ولم ياكله وقوله لكن الراسخون في العلم منهم الى قوله وكان الله عزيزا حكيما فانه محكم وقوله لكن الله يشهد بما

انزل

انزل اليك في علي انزله بعلمه فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك
في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وقرأ ابو عبد الله ع ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقوله فآمنوا بالله ورسله
ولا تقولوا ثلاثة هم الذين قالوا بالله وعيسى بن مريم فقال الله انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد له ما في السماوات وما في الارض
وكفى بالله وكيلا وقوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله اى لا يأنف ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون ومن
يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا وقوله يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا قال النور امامة امير المؤمنين ثم قال فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وهم
الذين تمسكوا بولاية امير المؤمنين والائمة ع وقوله ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك
ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا
اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بكير عن ابي جعفر ع قال اذا
مات الرجل وله اخت تأخذ نصف الميراث بالآية كما تأخذ الابنة لو كانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم اذا لم
يكن للميت وارث اقرب منها فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالآية لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد
فان كانتا اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم
يكن للميت ولد او ابوان او زوجة

سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
اوفوا بالعقود قال العهود واخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني ع في قوله يا ايها
الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله ص عقد عليهم لعلي ع بالخلافة في عشر مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا
اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين وقال علي بن ابراهيم في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال الجنين في بطن امه
اذا اوبر واشعر فذكاته ذكاة امه فذلك الذي عناه الله وقوله احلت لكم بهيمة الانعام دليل على ان عقر الانعام محرم وقوله
يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام والشعائر الاحرام والطواف
والسعي بين الصفا والمروة وما يتسك الحج كلها من شعائر الله ومن الشعائر اذا ساق الرجل بدنة في الحج ثم اشعرها اي قطع سنامها
او جللها او قلدها ليعلم الناس انها هدي فلا يتعرض لها احد وانما سميت الشعائر ليشعر الناس بها فيعرفوها وقوله
ولا الشهر الحرام وهو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم وقوله ولا الهدي وهو الذي يسوقه اذا احرم وقوله ولا القلائد
قال يقلدها النعل التي قد صلى فيها وقوله ولا آمين البيت الحرام قال الذين يحجون البيت وقوله واذا حللتم فاصطادوا
فاحل لهم الصيد بعد تحريمه اذا احلوا وقوله ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا اي لا يحملنكم

قريش ان صدوكم عن المسجد الحرام في غزوة الحديبية ان تعتدوا عليهم وتظلموهم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
ثم نسخت هذه الآية بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واما قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق فالميتة
والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام والمنخنقة فان المجوس كانوا لا ياكلون الذبائح وياكلون الميتة وكانوا
يخنقون البقر والغنم فاذا ماتت اكلوها والموقوذة كانوا يشدون ارجلها ويضربونها حتى تموت فاذا ماتت اكلوها والمتردية
كانوا يشدون عينيها ويلقونها من السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة كانوا يتناطحون بالكباش فاذا مات احدها اكلوه
وما اكل السبع الا ما ذكيتم كانوا ياكلون ما يقتله الذئب والاسد فحرم الله ذلك وما ذبح على النصب
كانوا يذبحون لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لها وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق
قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها الى رجل والسهام عشرة سبعة لها انصباء
وثلثة لا انصباء لها فاما التي لها انصباء الفذ والتوأم والمسبل والنافس والحلس والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتوأم له
سهمان والمسبل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء
لها السفيح والمنيح والوغد وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيئا وهو القمار فحرمه الله عز وجل وقوله اليوم يئس الذين كفروا
من دينكم قال ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين واما قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فانه
حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اخر فريضة انزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم نزل
اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة وقوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم
فهو رخصة للمضطر ان ياكل الميتة والدم ولحم الخنزير والمخمصة الجوع وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله غير متجانف لاثم قال
يقول غير متعمد لاثم قال علي بن ابراهيم وقوله غير متجانف لاثم اي غير مائل الى الاثم ولا ياكل الميتة اذا اضطر اليها الا ان كان
في سفر في حق وكذلك ان كان في قطع الطريق او ظالم او جور وقوله ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله وهو صيد الكلاب المعلم خاصة احلها الله اذا ادركته وقد قتلته لقوله
وكلوا مما امسكن عليكم واخبرني ابي عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن صيد
البزاة والصقور والفهود والكلاب قال لا تاكلوا الا ما ذكيتم الا الكلاب قلت فان قتله قال كل فان الله يقول وما علمتم من الجوارح
مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم ثم قال ع كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة
فانها تمسك على صاحبها وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكاته احل لكم الطيبات وطعام الذين
اوتوا الكتاب حل لكم قال عنى بطعامهم هاهنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا
على ذبائحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبائحكم فكيف تستحلون ذبائحهم وقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم

فقد

فقد احل الله نكاح اهل الكتاب بعد تحريمه في قوله في سورة البقرة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وانما يحل نكاح اهل الكتاب
الذين يؤدون الجزية على ما يجب فاما اذا كانوا في دار الشرك ولم يؤدوا الجزية لم تحل مناكحتهم وقوله ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله قال من امن ثم اطاع اهل الشرك فقد حبط عمله وكفر بالايمان وهو في الاخرة من الخاسرين وقوله
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فهو محكم وقوله واذكروا
نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به قال لما اخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه
وقوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم يعني اهل مكة من قبل ان فتحها فكف
ايديهم بالصلح يوم الحديبية وقوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم يعني نقض عهد امير المؤمنين وجعلنا قلوبهم قاسية
يحرفون الكلم عن مواضعه قال من نحى امير المؤمنين عن موضعه والدليل على ان الكلم امير المؤمنين قوله وجعلها كلمة باقية
في عقبه يعني الامامة وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح قال منسوخة بقوله اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقوله ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم قال ان عيسى بن مريم عبد مخلوق فجعلوه ربا فنسوا
حظا مما ذكروا به وقوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قال يبين
النبي ص ما اخفيتموه مما في التورية من اخباره ويدع كثيرا لا يبينه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يعني بالنور امير المؤمنين
والائمة ع وقوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قال على انقطاع
الرسل ثم احتج عليهم فقال ان تقولوا اي لئلا تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير
وقوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا يعني في بني اسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة والملك
في بيت واحد ثم جمع الله ذلك لنبيه وقوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فان ذلك نزل لما قالوا
لن نصبر على طعام واحد فقال لهم موسى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم فقالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الاية هاهنا ونصفها في سورة البقرة فلما قالوا لموسى ان فيها قوما
جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها قال لهم موسى لا بد ان تدخلوها فقالوا له اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون فاخذ موسى بيد هرون وقال كما حكى الله لا املك الا نفسي واخي يعني هرون فافرق بيننا وبين القوم
الفاسقين فقال الله انها محرمة عليهم اربعين سنة يعني مصر ان يدخلوها اربعين سنة يتيهون في الارض فلما اراد موسى
ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل علينا العذاب ففزعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم ويسال الله
ان يتوب عليهم فاوحى الله اليه قد تبت عليهم على ان يدخلوا مصرا وحرمتها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض عقوبة
لقولهم اذهب انت وربك فدخلوا كلهم في التيه الا قارون فكانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة
التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربع فراسخ فبقوا على ذلك

قصة قابيل وهابيل

اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم فروي ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة
آدمي ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبر موسى وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر قال وكان
بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة واما قوله واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا
قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي
عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين يحدث رجالا من قريش قال لما قرب ابنا آدم القربان قرب احدهما اسمن
كبش في ضأنه وقرب الآخر ضغثا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل ولم يتقبل من الآخر فغضب قابيل فقال
لهابيل والله لاقتلنك فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك
اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل
اخيه فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان
فاقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر الذي بقي الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه قال قابيل يا ويلتا أعجزت
ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع
قابيل الى ابيه فلم ير معه هابيل فقال له آدم اين تركت ابني قال له قابيل ارسلتني عليه راعيا فقال آدم انطلق معي الى مكان
القربان واوجس قلب آدم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن آدم الارض التي قبلت دم هابيل وامر آدم
ان يلعن قابيل ونودي قابيل من السماء لعنت كما قتلت اخاك ولذلك لا تشرب الارض الدم فانصرف آدم فبكى على هابيل
اربعين يوما وليلة فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدت حواء غلاما
زكيا مباركا فلما كان يوم السابع اوحى الله اليه يا آدم ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه آدم هبة الله
وحدثني ابي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت جالسا معه في المسجد الحرام فاذا طاوس في جماعة
يحدث اصحابه حتى قال اتدري اي يوم قتل نصف الناس فاجابه ابو جعفر فقال او ربع الناس يا طاوس فقال او ربع الناس فقال
اتدري ما صنع بالقاتل فقلت ان هذه المسألة فلما كان من الغد غدوت على ابي جعفر فوجدته قد لبس ثيابه وهو قاعد
على الباب ينتظر الغلام ان يسرج له فاستقبلني بالحديث قبل ان اسأله فقال ان بالهند او من وراء الهند رجلا معقولا
برجله يلبس المسح موكل به عشرة نفر كلما مات رجل منهم اخرج اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون يستقبلون
بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها حتى تغيب ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار قال فمر عليه رجل
من الناس فقال له من انت يا عبد الله فرفع راسه ونظر اليه ثم قال اما ان تكون احمق الناس واما ان تكون اعقل الناس اني لقائم
هاهنا منذ قامت الدنيا ما سألني احد من انت غيرك ثم قال يزعمون انه ابن آدم قال الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ولفظ الآية خاص في بني اسرائيل ومعناها جار

في الناس كلهم وقوله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من انقذها من حرق او غرق او هدم او سبع او كلفه حتى
يستغني او اخرجه من فقر الى غنى وافضل من ذلك من اخرجها من ضلال الى هدى وقوله فكانما احيا الناس جميعا قال يكون
مكانه كمن احيا الناس جميعا واما قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع
ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فانه حدثني ابي عن علي بن حسان عن ابي جعفر قال من حارب الله واخذ المال
وقتل كان عليه ان يقتل او يصلب ومن حارب فقتل ولم ياخذ المال كان عليه ان يقتل ولا يصلب ومن حارب فاخذ المال ولم يقتل
كان عليه ان تقطع يده ورجله من خلاف ومن حارب ولم ياخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفى ثم استثنى عز وجل فقال الا الذين
تابوا من قبل ان تقدروا عليهم يعني يتوب من قبل ان ياخذه الامام وقوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فقال تقربوا اليه بالامام
وقوله ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم الى قوله والله
على كل شيء قدير واما قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن
قلوبهم فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هرون وهم النضير وقريظة وكانت قريظة
سبعمائة والنضير الفا وكانت النضير اكثر مالا واحسن حالا من قريظة وكانوا حلفاء لعبد الله بن ابي وكان اذا وقع بين قريظة والنضير
قتيل وكان القتيل من بني النضير قالوا لبني قريظة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة
حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريظة وكتبوا بينهم كتابا على انه اي رجل من اليهود من النضير قتل رجلا من بني قريظة
ان يجبه ويحممه والتجبية ان يقعد على جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالحماة ويدفع نصف الدية وايما رجل من قريظة قتل رجلا
من النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر
اليهود فقتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير فبعثوا اليهم بنو النضير ابعثوا الينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله
فقالت قريظة ليس هذا حكم التوراة وانما هو شيء غلبتمونا عليه فاما الدية واما القتل والا فهذا محمد بيننا وبينكم فهلموا
نتحاكم اليه فمشت بنو النضير الى عبد الله بن ابي وقالوا سل محمدا ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين قريظة في القتل فقال
عبد الله بن ابي ابعثوا رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا فجاء الى رسول الله
فقال يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وثيقا تراضوا به والآن في قدومك يريدون نقضه
وقد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم وشرطهم فان النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الدوائر فاغتم رسول الله
من ذلك ولم يجبه بشيء فنزل عليه جبرئيل بهذه الآيات يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من
الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا يعني اليهود سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم ياتوك
يحرفون الكلم عن مواضعه يعني عبد الله بن ابي وبني النضير يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا يعني عبد الله
بن ابي حيث قال لبني النضير ان لم يحكم لكم بما تريدونه فلا تقبلوا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم

يرد الله

ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض
عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا الى قوله فاولئك هم الكافرون قوله وكتبنا عليهم فيها اي في التورية ان النفس
بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فهو منسوخ بقوله كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وقوله والجروح قصاص لم تنسخ ثم قال فمن تصدق به اي عفا فهو
كفارة له وقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال لكل نبي شريعة وطريق ولكن ليبلوكم فيما آتيكم اي يختبركم ثم قال
بنفسه فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة وهو قول عبد الله بن ابي لرسول الله
لا تنقض حكم بني النضير فانا نخاف الدوائر فقال الله فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم
نادمين والقوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم قال نزلت في القائم واصحابه يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم والقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله جالس وعنده
قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل
اعطاك احد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله فاذا هو امير المؤمنين ع وقوله واذا جاؤكم قالوا امنا نزلت في عبد الله
بن ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر قال وخرجوا به من الايمان وقوله واكلهم السحت قال السحت هو بين الحلال والحرام
وهو ان يواجر الرجل نفسه على حمل المسكر ولحم الخنزير واتخاذ الملاهي فاجارته نفسه حلال ومن جهة ما يحمل ويعمل
السحت وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب ومهر
البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا قال
قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث الله غير ما قدره في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء اي يقدم ويوخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية وقوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اراد
جبار من الجبابرة هلاك ال محمد قصمه الله وقوله ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم يعني اليهود
والنصارى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات وقوله منهم امة مقتصدة
قال قوم من اليهود دخلوا في الاسلام فسماهم الله مقتصدة وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال
نزلت هذه الاية في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال نزلت هذه الاية في منصرف رسول الله من حجة
الوداع وحج رسول الله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون اي يوم اعظم حرمة قال الناس
هذا اليوم قال فاي شهر قال الناس هذا قال واي بلد اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسئلكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد
ثم قال الا وكل ماثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية
فهو موضوع واول موضوع دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه
رضي بما تحقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا ولا يحل لامرئ مسلم دم امرئ مسلم
وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم
وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه عني تنتعشوا
الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل
اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت فيكم امرين ان اخذتم
بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن
خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال
يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان اخر يوم من ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال
نعيت الي نفسي ثم نادى الصلوة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وبلغها
لمن لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة
لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم
ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه
فجمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم
كتابا ان امات الله محمدا او قتل ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم الناس مناسكهم
واوعز اليهم وصيته اذ نزل عليه هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فقام رسول الله فقال تهديد ووعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم فقالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون
اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد
ثم اخذ بيد امير المؤمنين فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله

ومن رسوله فقال رسول الله نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط
فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال وقال هاهنا ما قال وان رجع الى المدينة
ياخذنا بالبيعة فاجتمعوا اربعة عشر نفسا وتوامروا على قتل رسول الله وقعدوا له في العقبة وهي عقبة ارشى بين الجحفة والابواء فقعدوا سبعة
عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله فلما جن الليل تقدم رسول الله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته
فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن
اليمان يا رسول الله قال اسمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله مروا
ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله وطلبوهم وانتهى رسول الله الى رواحلهم فعرفها فلما
نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فجاؤوا الى رسول الله فحلفوا انهم
لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء في رسول الله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيت رسول الله
ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك
خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فرجع رسول الله الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف
من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه وحدثني ابي عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله لما
رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الي نفسي فمن لذلك بعدي فاقبلت اعد عليه رجلا رجلا فبكى ثم قال ثكلتك الثواكل
اين انت عن علي بن ابي طالب لم لا تقدمه على الخلق اجمعين يا ابن مسعود انه اذا كان يوم القيمة رفعت لهذا الامر اعلام فاول الاعلام لوائي الاعظم مع علي
بن ابي طالب والناس جميعا تحت لوائه ينادي مناد هذا الفضل يا ابن ابي طالب ثم نزل كتاب الله عز وجل يحكي عن اصحاب رسول الله فقال وحسبوا الا تكون
فتنة اي لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بامير المؤمنين فعموا وصموا قال حيث كان رسول الله بين اظهرهم ثم عموا وصموا حين قبض رسول الله واقام
امير المؤمنين عليهم فعموا وصموا الى حين الساعة ثم احتج عز وجل على النصارى في عيسى فقال ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صديقة كانا ياكلان الطعام كانا يحدثان فكنى الله عن الحدث وكل من اكل الطعام يحدث ثم قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق
اي لا تقولوا ان عيسى هو الله وابن الله وحدثني ابي قال حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سال رجل ابا عبد الله عن قوم من
الشيعة يدخلون في اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبونهم ويوالونهم قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من اولئك ثم قرا ابو عبد الله هذه الاية
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون قال الخنازير على لسان داود والقردة
على لسان عيسى وقوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال كانوا ياكلون لحم الخنزير ويشربون الخمور ويأتون
النساء ايام حيضهن ثم احتج الله على المؤمنين الموالين للكفار ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله ولكن
كثيرا منهم فاسقون فنهى الله عز وجل ان يوالي المؤمن الكافر الا عند التقية وقوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى فانه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في اذى

رسول

مهاجرة جعفر بن ابي طالب الى الحبشة

رسول الله واصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة امرهم رسول الله ان يخرجوا الى الحبشة وامر جعفر بن ابي طالب ان يخرج معهم فخرج جعفر
ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم
اليه وكان عمرو وعمارة متعاديين فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبرئت بنو مخزوم من جناية عمارة وبرئت بنو سهم
من جناية عمرو بن العاص فخرج عمارة وكان حسن الوجه شابا مترفا فاخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر
فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني فقال عمرو أيجوز هذا سبحان الله فسكت عمارة فلما انتشى عمرو وكان على صدر
السفينة دفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وادركوه فاخرجوه فوردوا على النجاشي وقد كانوا
حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا
اليك فردهم الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر ايها الملك وما يقولون قال يسألون
ان اردكم اليهم قال ايها الملك سلهم اعبيد نحن لهم فقال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم ألهم علينا ديون يطالبوننا
بها قال لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا دماء تطالبوننا بها فقال عمرو لا قال فما تريدون منا آذيتمونا
فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وافسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا
فردهم الينا لنجمع امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبيا امر بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام
وامرنا بالصلوة والزكوة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم وامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم ثم قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ
مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا فكلي واشربي وقري عينا فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك

ان هذا لمخالفنا فرده الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله

لئن ذكرته بسوء لافقدنك نفسك فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما تقول
ايها الملك فانا لا نتعرض له وكانت على راس النجاشي وصيفة له تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فاحبته
فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة لو راسلت جارية الملك فراسلها فاجابته فقال عمرو قل لها تبعث اليك من طيب
الملك شيئا فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب وكان الذي فعل به عمارة في قلبه حين القاه في البحر فادخل الطيب
على النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذا دخلنا بلاده ونامن فيه ان لا نغشه ولا نريبه وان

ان حرمة الملك

صاحبي هذا الذي معي قد راسل حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي وهم
بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي بامان فدعا النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئا اشد عليه من القتل
فاخذوه ونفخوا في احليله الزئبق فصار مع الوحش يغدو ويروح وكان لا يانس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا
له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فاخذوه فما زال يضطرب في ايديهم حتى مات ورجع عمرو الى قريش واخبرهم ان جعفرا

في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله قريشا وصالحهم وفتح خيبر فوافى بجميع من معه وولد
لجعفر بالحبشة من اسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر وولد النجاشي ابن فسماه النجاشي محمدا وكانت ام حبيب بنت ابي سفيان تحت
عبد الله فكتب رسول الله الى النجاشي يخطب ام حبيب فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله فاجابته فزوجها منه واصدقها
اربع مائة دينار وساقها عن رسول الله وبعث اليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها الى رسول الله وبعث اليه بمارية
القبطية ام ابراهيم وبعث اليه بثياب وطيب وفرس وبعث ثلثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده
ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرا عليهم القرآن واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر
نعمتي عليك وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وامنوا ورجعوا
الى النجاشي واخبروه خبر رسول الله وقرؤوا عليه ما قرا عليهم فبكى النجاشي وبكى القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر
للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة يريد النبي صلى الله عليه وآله فلما عبر البحر توفي فانزل الله على رسوله لتجدن اشد الناس
عداوة للذين امنوا اليهود الى قوله وذلك جزاء المحسنين **وقوله** يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين وبلال وعثمان بن مظعون
فاما امير المؤمنين فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان
لا ينكح ابدا فدخلت امراة عثمان على عائشة وكانت امراة جميلة فقالت عائشة ما لي اراك معطلة فقالت ولمن اتزين فوالله ما قربني
زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله اخبرته عائشة بذلك فخرج فنادى الصلاة
جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يحرمون على انفسهم الطيبات الا اني انام بالليل
وانكح وافطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله لا
يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم الاية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام اما الخمر فكل مسكر من الشراب خمر اذا خمر فهو خمر وما اسكر
كثيره وقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من اهل بدر فسمع
النبي ص فقال اللهم امسك على لسانه فامسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فانزل الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت
الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما نزل تحريمها خرج رسول الله ص فقعد في المسجد ثم دعا بانيتهم التي كانوا ينبذون
فيها فاكفاها كلها وقال هذه كلها خمر وقد حرمها الله فكان اكثر شيء اكفي في ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ولا اعلم
اكفي يومئذ من خمر العنب شيء الا اناء واحدا كان فيه زبيب وتمر جميعا فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله
الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها وقال رسول الله من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه

فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر مما يخرج من فروج المومسات
والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح ودم غليظ مختلط يؤذي اهل النار حره ونتنه وقال
رسول الله من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان عاد فاربعين ليلة من يوم شربها فان مات في تلك الاربعين
ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال وسمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله يوم اكفيت الاشربة مسجد الفضيخ
من يومئذ لانه كان اكثر شيء اكفي من الاشربة الفضيخ **واما الميسر** فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر **واما الانصاب** فالاوثان
التي كان يعبدها المشركون **واما الازلام** فالقداح التي كانت تستقسم بها قريش في الجاهلية في الامور وكل هذا
بيعه وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان فقرن الله الخمر والميسر مع الاوثان
وانزل الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال احذروا لا تقصروا ولا تركبوا الشهوات من
الخمر والميسر فان توليتم فقد عصيتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين اذ فعلتم ... فانهاكم وقال
رسول الله انه سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب الخمر والغناء فبينا هم كذلك اذ مسخوا من ليلتهم
واصبحوا قردة وخنازير وهو قوله واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت فقد كان املى لهم حتى اثروا و
قالوا ان السبت لنا حلال وانما كان حرم على اولينا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام وما
زلنا بخير منذ استحللناه وقد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا ثم اخذهم الله ليلا وهم غافلون فهو قوله واحذروا
ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في امرهما قال الناس من المهاجرين والانصار
يا رسول الله قتل اصحابنا وهم يشربون الخمر وقد سماه الله رجسا وجعله من عمل الشيطان فقد قلت ما قلت افيضر اصحابنا ذلك
شيئا بعد ما ماتوا فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فهذا لمن مات او قتل قبل تحريم الخمر والجناح
هو الاثم لمن شربها بعد التحريم قال علي بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
ليعلم الله من يخافه بالغيب قال نزلت في غزوة الحديبية جمع الله عليهم الصيد فدخل بين رحالهم ليبلوهم الله اي يختبرهم وقوله
ليعلم الله من يخافه بالغيب قبل ذلك ولكنه عز وجل لا يعذب احدا الا بحجة بعد اظهار الفعل **وقوله** يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا
الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فاوجب الله الجزاء على من قتل الصيد متعمدا وفي المعنى
والتفسير يجب الجزاء على من قتل الصيد متعمدا او خطا حدثني محمد بن عون النصيبي قال لما اراد المامون ان يتزوج ابا جعفر محمد
بن علي بن موسى عليهم السلام ابنته ام الفضل اجتمع اليه اهل بيته الادنين منه فقالوا يا امير المؤمنين ننشدك الله ان تخرج عنا امرا قد ملكناه
وتنزع عنا عزا قد البسناه الله فقال المامون اسكتوا فوالله لا قبلت من احد منكم في امره فقالوا يا امير المؤمنين اتزوج قرة عينك صبيا
لم يتفقه في دين الله ولا يعرف من سنته ولا يميز بين الحق والباطل ولابي جعفر يومئذ عشر سنين او احدى عشرة سنة فلو صبرت عليه
حتى يتادب ويقرا القرآن ويعرف فرضا من سنة فقال لهم المامون والله انه لافقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرائضه وسننه واحكامه

وان اولئك آل الله والعلم بحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وتنزيله وتأويله منكم فسألوه ان كان الامر كما ظن فهم قبلكم
في امره وان كان كاملا علمتم ان الرجل خلو منكم فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم وطمعوه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر بمسئلة
لا يدري كيف الجواب فيها عند المأمون اذا اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضر ابو جعفر ع قالوا يا امير المؤمنين هذا يحيى بن اكثم ان اذنت له
سأل ابا جعفر ع عن مسئلة فقال المأمون يا يحيى سل ابا جعفر عن مسئلة في الفقه لننظر كيف فقهه فقال يحيى يا ابا جعفر اصلحك الله
ما تقول في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر ع قتله في حل او في حرم عالما او جاهلا عمدا او خطأ عبدا او حرا صغيرا او كبيرا
مبديا او معيدا من ذوات الطير او من غيرها من صغار الصيد او من كبارها مصرا عليها او نادما بالليل في وكرها او بالنهار
عيانا محرما للعمرة او للحج قال فانقطع يحيى بن اكثم انقطاعا لم يخف على اهل المجلس كثرة الناس تحيرا من جوابه ونشط المأمون
فخطب يا ابا جعفر فقال ابو جعفر ع نعم يا امير المؤمنين فقال المأمون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لعظمته وصلى الله
على محمد عند ذكره وقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي ذكر ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم
وقد زوجت فهل قبلت يا ابا جعفر فقال ابو جعفر ع نعم يا امير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم عليه المأمون وجاء
الناس على مراتبهم في الخاص والعام قال فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كانه من كلام الملاحين في مجاوباتهم فاذا نحن بالخدم يجرون
سفينة من فضة فيها نسائج من ابريسم مكان القلوس مملوءة غالية فخضبوا لحاء اهل الخاص بها ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم
فلما تفرق الناس قال المأمون يا ابا جعفر ان رايت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت في قتل
الصيد فقال ابو جعفر ع نعم يا امير المؤمنين ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة واذا اصابه
في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم واذا قتله في الحرم فعليه الحمل
وقيمته لانه في الحرم واذا كان من الوحوش فعليه في حمار وحش بدنة وكذلك في النعامة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا فان لم
يقدر فصيام ثمانية عشر يوما وان كانت بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فعليه اطعام ثلاثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام
وان كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام وان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا
هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة ينحره بمكة ويتصدق بمثل
ثمنه حتى يكون مضاعفا وكذلك اذا كان اصاب ارنبا فعليه شاة واذا قتل الحمامة تصدق بدرهم او يشتري به طعاما لحمام الحرم
وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان او بعلم
خطأ كان او عمدا وكلما اتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه وكلما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه وان عاد
ممن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفارة والنقمة في الآخرة وان دل على الصيد وهو محرم فقتل فعليه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء
عقوبة في الآخرة والنادم عليه لا شيء عليه بعد الفداء واذا اصابه ليلا في وكرها خطأ فلا شيء عليه الا ان يتصيده فان تصيد ليلا او نهارا فعليه الفداء

المحرم على نحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحر بمكة فامر المأمون ان يكتب ذلك كله عن ابي جعفر ع ثم دعا اهل بيته الذين انكروا تزويجه
عليه فقال لهم هل فيكم احد يجيب بمثل هذا الجواب قالوا لا والله ولا القاضي ثم قال ويحكم ان اهل هذا البيت خلو من هذا الخلق او ما علمتم
ان رسول الله بايع الحسن والحسين وهما صبيان صغيران ولم يبايع طفلا غيرهما او ما علمتم ان اباه عليا آمن بالنبي وهو ابن اثنتي عشرة
سنة وقبل الله ورسوله منه ايمانه ولم يقبل من طفل غيره ولا دعا رسول الله طفلا غيره الى الايمان او ما علمتم انها ذرية بعضها من بعض
يجري لآخرهم مثل ما يجري لاولهم فقالوا صدقت يا امير المؤمنين كنت انت اعلم به منا قال ثم امر المأمون ان ينثر على ابي جعفر ع ثلاثة اطباق
رقاع زعفران ومسك معجون بماء الورد جوفها رقاع على طبق رقاع عمالات والثاني ضياع طعمة لمن اخذها والثالث فيه بدر فامر
ان يفرق الطبق الذي عليه عمالات على بني هاشم خاصة والذي عليه ضياع طعمة على الوزراء والذي عليه البدر على القواد ولم يزل مكرما
لابي جعفر ع ايام حياته حتى كان يؤثره على ولده **باب قوله** او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ما نا حدثني ابي عن
القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال قال لي يوما يا زهري من اين جئت
قلت من المسجد قال فيم كنتم قلت تذاكرنا امر الصوم فاجمع رايي وراي اصحابي على انه ليس من الصوم شيء واجب الا صوم شهر رمضان فقال
يا زهري ليس كما قلتم الصوم على اربعين وجها فعشرة اوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان واربعة عشر وجها منها صاحبها بالخيار
ان شاء صام وان شاء افطر وعشرة اوجه منها حرام وصوم الاذن على ثلاثة وجوه وصوم التاديب وصوم الاباحة وصوم السفر والمرض
قلت جعلت فداك فسرهن لي قال اما الواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين فمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا وصيام
شهرين متتابعين في قتل الخطا لمن لم يجد العتق واجب قال الله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله فمن لم يجد فصيام
شهرين متتابعين وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب قال الله تعالى فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا وصيام ثلاثة ايام
في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام قال الله فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم كل ذلك متتابع وليس بمتفرق
وصيام اذى حلق الراس واجب قال الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فصاحبها فيها بالخيار
فان صام صام ثلاثة ايام وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي قال الله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام
ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وصوم جزاء الصيد واجب قال الله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به
ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما او تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري
قلت لا قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف
واجب واما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الاضحى وثلاثة ايام من ايام التشريق وصوم يوم الشك امرنا به ونهينا عنه امرنا ان نصومه مع شعبان
ونهينا ان ينفرد الرجل بصيامه في اليوم الذي يشك فيه الناس قلت فان لم يكن صام من شعبان شيئا فان كان من شهر رمضان اجزأ عنه وان كان من شعبان لم يضره فقلت
وكيف يجزي صوم التطوع عن فريضة فقال لو ان رجلا صام يوما من شهر رمضان تطوعا وهو لا يعلم انه شهر رمضان ثم علم بعد ذلك لاجزأ عنه
لان الفرض انما وقع على اليوم بعينه وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام والعموم

وصيام شهرين متتابعين

شيئا كيف يصنع قال ينوي ليلة الشك
انه صائم من شعبان فهو

الذي صاحبه فيه بالخيار وصوم يوم الجمعة والخميس والاثنين وصوم ايام البيض وصوم ستة ايام من شوال بعد شهر رمضان وصوم
يوم عرفة وصوم عاشوراء فكل ذلك صاحبه فيه بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر واما صوم الاذن فان المرأة لا تصوم تطوعا
الا باذن زوجها والعبد لا يصوم تطوعا الا باذن سيده والضيف لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه قال رسول الله من نزل على قوم
فلا يصوم الا باذنهم واما صوم التاديب فالصبي يؤمر اذا راهق بالصوم تاديبا وليس بفرض وكذلك من افطر لعلة من اول النهار ثم
قوي بقية يومه امر بالامساك بقية يومه تاديبا وليس بفرض واما صوم الاباحة فمن اكل او شرب ناسيا او قاء من غير تعمد فقد اباح
الله له ذلك واجزا عنه صومه واما صوم السفر والمرض فان العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر
وقال قوم لا يصوم والحق فنحن نقول يفطر في الحالين جميعا فان صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء وقد قال الله عز وجل
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وقوله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر
ما دمتم حرما وقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال ما دامت الكعبة قائمة ويحج الناس اليها لم يهلكوا فاذا هدمت وتركوا
الحج هلكوا وقوله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فانه حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر
ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا فقالت له
هل رايت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله فنادى الصلاة جامعة فاجتمع
الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قربت المقام المحمود لشفعت في حاوجكم لا يسألني اليوم احد من ابواه الا
اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك غير الذي تدعى له ابوك فلان بن فلان فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله
قال ابوك الذي تدعى له ثم قال رسول الله ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن ابيه فقام اليه عمر فقال له اعوذ بالله
يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفا الله عنك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين وقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فان البحيرة كانت اذا وضعت
خمسة ابطن ففي السادسة قالت العرب قد بحرت فجعلوها للصنم ولا تمنع ماء ولا مرعى والوصيلة اذا وضعت الشاة خمسة ابطن
ثم وضعت في السادسة جديا وعناقا في بطن واحد جعلوا الانثى للصنم وقالوا وصلت اخاها وحرموا لحمها على النساء والحام
كان اذا كان الفحل من الابل جد الجد والحامي ... فضرب حام فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى ولا يحمل عليه شيء فرد الله عليهم
فقال ما جعل الله من بحيرة الى قوله واكثرهم لا يعقلون وقوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اصلحوا انفسكم ولا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم فانه لا يضركم ضلالتهم اذا كنتم انتم صالحين وقوله
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم
ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فانها نزلت في ابن بندي وابن ابي مارية نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الداري مسلم
خرج معهما في سفر وكان مع تميم خرج ومتاع وانية منقوشة بالذهب وقلادة اخرجها الى بعض اسواق العرب ليبيعها فلما

مروا

مروا بالمدينة اعتل تميم فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بندي وابن ابي مارية وامرهما ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة
فاوصلا ما كان دفعه اليهما تميم وحبسا الانية المنقوشة والقلادة فقال ورثة الميت هل مرض صاحبنا مرضا طويلا انفق
نفقة كثيرة فقالوا ما مرض الا اياما قليلة قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا قالوا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالوا
لا قالوا فقد افتقدنا افضل شيء كان معه انية منقوشة بالذهب مكللة وقلادة فقالوا ما دفعه الينا فقد اديناه اليكم فقدموهما الى
رسول الله فاوجب عليهما اليمين فحلفا واطلقهما ثم ظهرت القلادة والانية عليهما فاخبروا رسول الله بذلك فانتظر الحكم
من الله فانزل الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم من اهل
الكتاب ان انتم ضربتم في الارض فاطلق الله شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلم ثم قال فاصابتكم
مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة يعني من بعد صلاة العصر فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا
نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فهذه الشهادة الاولى التي حلفهما رسول الله ثم قال عز وجل فان عثر على انهما استحقا اثما
اي حلفا على كذب فاخران يقومان مقامهما يعني من اولياء المدعي من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله اي يحلفان بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على
وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فامر رسول الله اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فاخذ الانية والقلادة
من ابن بندي وابن ابي مارية وردهما على اولياء تميم وقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فانه حدثني ابي عن الحسن بن
محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر قال ماذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا وقوله واذ قال الله
يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الى قوله واشهد باننا مسلمون فانه محكم وقوله اذ قال الحواريون يا عيسى
ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فقال عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا انما نريد ان
ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال عيسى اللهم ربنا انزل علينا مائدة
من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين فقال الله اني منزلها عليكم
فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فكانت تنزل المائدة عليهم فيجتمعون عليها وياكلون منها ثم ترفع
فقال كبراؤهم ومترفوهم لا ندع سفلتنا ياكلون منها فرفع الله المائدة ومسخوا قردة وخنازير وقوله
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فلفظ الاية ماض ومعناه مستقبل ولم يقل
بعد وسيقوله وذلك ان النصارى زعموا ان عيسى قال لهم اني وامي الهين من دون الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بين النصارى
وبين عيسى فيقول له انت قلت لهم ما يدعون عليك فيقول عيسى سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب الى قوله وانت على كل شيء شهيد والدليل على ان عيسى لم يقل لهم
ذلك قوله يوم ينفع الصادقين صدقهم وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن ابي جعفر قوله

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون بأهوال يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة

حتى يجهدوا جهداً شديداً قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلائق

اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش قال ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم

حتى يقف على يسار رسول الله ثم يدعى بامة محمد فيقفون عن يسار علي ثم يدعى بنبي نبي وامته معه من اول النبيين الى آخرهم

وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين

فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني

والهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول الله

افلجت حجتك ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته به

من وحي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل فيتقدم مع القلم واللوح في صورة الآدميين فيقول الله له هل بلغك اللوح

ما سطر فيه القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل

ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك وأديت رسالاتك الى نبي نبي

ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك

محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر عليه السلام فاول من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبد الله فيدنيه الله

حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي

وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من

كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول

رسول الله نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن

يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيداً فيدعى بالملائكة

فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمي وعلمي وعلمكم ذلك

فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي

ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي

ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علماً في حياتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي على امتي اماماً تقتدي به

الامة من بعدي الى يوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علماً

لامته في حياته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علماً في حياته

فلما قبضت محمداً اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت واخروا

و يسأل على هذا فيقول كيف يجد المشركين البعث وهم لا يعتقدونه والجواب انه جار بحسب الالزام وايضاً فانه تعالى ذكر ذلك بعد

الوعيد ويقال كيف نفى الريب مطلقاً فقال لا ريب فيه والكافر مرتاب فيه والجواب ان الحق حق وان ارتاب فيه المبطل وايضاً فان

الدليل يزيل الشك والريب مجمع البيان

ولم يسمعوا ابني ولم يطيعوا امري فما اقام فيهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي فهل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض

تدعو عبادي الى ديني والى سبيلي فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن بن علي فيسأل عما

سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يقول الله

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عن ابي عبد الله عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا قال نزلت الانعام جملة

واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها سبحوا له الى يوم القيمة

وقوله هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلاً واجل مسمى عنده عن ابي عبد الله عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله

قال الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء والمحتوم ليس فيه

تقديم ولا تأخير وعن ابي الحسن الرضا قال ما بعث الله نبياً الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء ان يفعل الله ما يشاء وان

يكون في تراثه الكندر وقوله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون قال السر ما اسر في نفسه

والجهر ما اظهره والكتمان ما عرض بقلبه ثم نسيه وقوله وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين

[illegible]

وانشأنا من بعدهم قرناً آخرين ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين

[illegible]

لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكاً لقضي الامر ثم لا ينظرون

[illegible]

ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون

قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين [illegible]

قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه وقوله

[illegible]

وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم [illegible]

فاطر السموات والارض [illegible] وقوله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير [illegible]

[illegible] قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم [illegible]

[illegible] وهو يومئذ بمكة [illegible] اليهود والنصارى [illegible]

ذكره [illegible] قال الله شهيد بيني وبينكم [illegible] ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى [illegible]

[illegible] قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون وقوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما

يعرفون ابناءهم [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] عبد الله بن سلام [illegible]

[illegible]

يعرفونه صفة ابناء ذا رانوا مع الطلبان والذي [illegible] ابن سلام الا انا محمد هذا [illegible] قال الله الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون
وقال علي بن ابراهيم ثم قال لرسول الله يا محمد اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ هو الامام قال محمد ينذر بما انذر به النبي ثم قال أئنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى قل لا اشهد
قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفونه يعني رسول الله كما يعرفون ابناءهم الذين
خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون وقوله ويوم نحشرهم جميعا
الى قوله ثم لم تكن فتنتهم اي كفرهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين [illegible] انظر كيف كذبوا على انفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون اي [illegible] ثم ذكر قريشا فقال ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي
آذانهم وقرا وقوله وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين
اي اكاذيب الاولين وقوله وهم ينهون عنه وينأون عنه [illegible] وان يهلكون الا انفسهم
وما يشعرون وقوله ولو ترى اذ وقفوا على النار الآية [illegible]
[illegible] ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون [illegible] وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا [illegible] ولو ترى
اذ وقفوا على ربهم [illegible] قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله [illegible] وقوله
وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وقوله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون [illegible]
[illegible] حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا
وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله بعث محمدا وامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم
هجرا جميلا وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فصبر رسول الله حتى قابلوه بالعظائم ورموه بها فضاق
صدره فانزل الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون [illegible] فانزل الله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم نفسه الصبر فتعدوا
وذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول الله قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم الهي فانزل الله ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر في جميع احواله ثم بشر في الائمة من عترته ووصفوا بالصبر
[illegible] ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله ذلك له فانزل الله عليه
وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال انه بشرى وانتقام
فاباح الله قتل المشركين حيث وجدوا [illegible]
ابي جعفر عليه السلام في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم قال كان رسول الله يحب اسلام الحارث بن عامر بن نوفل [illegible] فدعاه رسول الله وجهد

ان يسلم فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله فانزل الله وان كان كبر عليك اعراضهم الى قوله نفقا في الارض [illegible]
وقوله نفقا في الارض او سلما في السماء قال ان قدرت ان تحفر الارض او تصعد السماء اي لا تقدر على ذلك ثم قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
فلا تكونن من الجاهلين [illegible] ثم قال انما يستجيب الذين يسمعون والموتى [illegible]
والموتى [illegible] وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم
لا يعلمون [illegible] قال ان الله قادر على ان ينزل آية وسيريك في آخر
الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه الا امم امثالكم [illegible] ما فرطنا في الكتاب من شيء [illegible] ثم الى ربهم يحشرون وقوله والذين كذبوا
بآياتنا صم وبكم في الظلمات [illegible] من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم [illegible]
[illegible] عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله والذين كذبوا
بآياتنا صم وبكم [illegible] في الظلمات [illegible] ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وهو
على [illegible] الصابئين والنصارى والمجوس [illegible] والله ربنا ما كنا مشركين [illegible] انظر كيف كذبوا على
انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]
[illegible] الحسين بن محمد [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله [illegible] في قوله والله ربنا
ما كنا مشركين [illegible] حدثنا جعفر بن احمد [illegible] حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر
عن قول الله الذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات قال ابو جعفر نزلت في الذين كذبوا بالاوصياء صم وبكم كما قال الله
في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم
على صراط مستقيم قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم ثم قال قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او
اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين ثم رد عليهم فقال بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون [illegible]
اذا اصابكم ضر ثم اذا كشف عنكم ذلك تنسون ما تشركون اي تتركون الاصنام وقوله عز وجل ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم
بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون يعني كي يتضرعون ثم قال فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين
لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء [illegible] حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة فاذا هم مبلسون اي آيسون وذلك [illegible] حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال كان في مناجاة الله لموسى يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين
واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته [illegible] فتح الله على احد هذه الدنيا [illegible] ثم قرا فلما نسوا ما ذكروا به الآية
[illegible] حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي قال ابو جعفر فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شي من الدنيا وما بسط لهم فيها وقوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني بذلك قيام القائم حتى كانهم
لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله بغتة فنزلت بخبره هذه الاية على محمد فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقوله فقطع دابر
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فانه حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله
قال سالته عن الورع فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب الشبهات واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا راى المنكر
ولم ينكره وهو يقدر عليه فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله
ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقوله قل ارايتم ان اخذ الله
سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون قال قل لقريش ان اخذ الله سمعكم وابصاركم
وختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله ثم هم يصدفون اي يكذبون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قل ارايتم
ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم يقول ان اخذ الله منكم الهدى من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون
يقول يعرضون واما قوله قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون فانها نزلت
لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول الله فانزل الله قل لهم يا محمد ارايتكم ان
اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي انه لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك
لا يصيب الا القوم الظالمين وقوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الى قوله يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ثم قال
قل لهم لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي اي ليس لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب
ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي الا املك لكم خزائن الله ولا اعلم الغيب فيما اقول انها من عند الله ثم قال هل يستوي الاعمى
والبصير اي من يعلم ومن لا يعلم افلا تتفكرون ثم قال وانذر به يعني بالقرآن الذين يخافون اي يرجون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم
من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون واما قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شي وما من حسابك عليهم من شي فتطردهم فتكون من الظالمين فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنين يسمون
اصحاب الصفة وكان رسول الله امرهم ان يكونوا في صفة ياوون اليها وكان رسول الله يتعاهدهم بنفسه وربما حمل اليهم ما ياكلون
وكانوا يختلفون الى رسول الله فيقربهم ويقعد معهم ويؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ذلك ويقولون
له اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله وعنده رجل من اصحاب رسول الله من اصحاب الصفة قد لزق برسول الله ورسول الله
يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله تقدم فلم يفعل فقال له رسول الله لعلك خفت ان يلزق فقره بك فقال الانصاري
اطرد هؤلاء عنك فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية ثم قال وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي اختبرنا
الاغنياء بالفقراء لننظر كيف مواساتهم للفقراء وكيف يخرجون مما فرض الله عليهم في اموالهم وامتحنا الفقراء لننظر كيف صبرهم على الفقر

عما في ايدي الاغنياء ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين ثم فرض الله على رسوله ان يسلم على التوابين
والذين عملوا السيئات ثم تابوا فقال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني اوجب الرحمة
لمن تاب والدليل على ذلك قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وقوله وكذلك نفصل الايات ولتستبين
سبيل المجرمين يعني يتبين سبيلهم ثم قال قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم
قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به اي بالبينة التي عندي ما عندي ما تستعجلون به يعني الايات
التي سالوها ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين اي يفصل بين الحق والباطل ثم قال قل لو ان عندي ما تستعجلون
به لقضي الامر بيني وبينكم يعني اذا جاءت الاية هلكتم وانقضى ما بيني وبينكم وقوله وعنده مفاتح الغيب يعني علم الغيب لا يعلمها الا
هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال الورقة
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين وقوله وهو الذي
يتوفاكم بالليل يعني بالنوم ويعلم ما جرحتم بالنهار يعني ما عملتم بالنهار وقوله ثم يبعثكم فيه يعني ما عملتم من الخير والشر ليقضى
اجل مسمى وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ليقضى اجل مسمى قال هو الموت ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وقوله وهو القاهر فوق
عباده ويرسل عليكم حفظة يعني الملائكة الذين يحفظونكم ويحفظون اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم
لا يفرطون اي لا يقصرون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وقوله قل من ينجيكم من ظلمات البر
والبحر تدعونه تضرعا وخفية وقوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض قال يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال السلطان الجائر او من تحت ارجلكم قال السفلة ومن لا خير فيه او
يلبسكم شيعا قال العصبية ويذيق بعضكم باس بعض قال سوء الجوار وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم هو الدخان والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم
على بعض ويذيق بعضكم باس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
وكذب به قومك يعني قريش وقوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون ثم قال انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
يعني كيف يفقهوا وقوله وكذب به قومك وهو الحق يعني القرآن كذبت به قريش قل لست عليكم بوكيل لكل نبا مستقر اي لكل خبر وقت
وسوف تعلمون وقوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره يعني الذين يكذبون بالقرآن ويستهزؤون ثم قال
واما ينسينك الشيطان في ذلك الوقت عما امرتك به فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن عبد الاعلى بن اعين قال قال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب
ان الله يقول في كتابه واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى قوله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
وقوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شي اي ليس يؤخذون بحساب الذين لا يتقون ولكن ذكرى اي ذكرهم لعلهم يتقون اي لكي يتقوا ثم قال

وذروا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا يعني الملك وذكر به ان تبسل نفس اي تسلم الى الهلكة ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل
كل عدل لا يؤخذ منها يعني يوم القيمة لا يقبل منه فداء ولا صرف ولا عدل اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي اسلموا باعمالهم لهم شراب من حميم وعذاب
اليم بما كانوا يكفرون وقوله احتجاج على عبدة الاوثان قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي
استهوته الشياطين اي خدعتهم في الارض حيران وقوله له اصحاب يدعونه الى الهدى يعني اي رجع الشياطين كما يعني ابليس قد اخطاهم
قوله ائتنا ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقوله وان اقيموا الصلوة واتقوه الى قوله عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير
ثم حكى عز وجل قول ابرهيم عم واذ قال ابرهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما الهة اني اريك وقومك في ضلال مبين وقوله
وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فانه حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام
عن ابي عبد الله عم قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله
وامير المؤمنين عم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال لما اري ابرهيم ملكوت السموات والارض
التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات ثم رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله اليه يا ابرهيم ان دعوتك
مستجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبد يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه
وصنف يعبد غيري فليس يفوتني وصنف يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني وقوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
قال هذا ربي فلما افل اي غاب قال لا احب الآفلين فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عم ان آزر ابا ابراهيم كان
منجما لنمرود بن كنعان فقال له اني ارى في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا الدين ويدعو الى دين آخر فقال
له نمرود في اي بلاد يكون قال في هذه البلاد وكان منزل نمرود بكوثى ربا فقال له نمرود قد خرج الى الدنيا قال آزر لا قال فينبغي ان
يفرق بين الرجال والنساء ففرق بين الرجال والنساء وحملت ام ابراهيم بابراهيم عم ولم يتبين حملها فلما حان ولادتها قالت يا آزر
اني قد اعتللت واريد ان اعتزل عنك وكان في ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها فخرجت واعتزلت في غار
ووضعت بابراهيم عم وهيأته وقمطته ورجعت الى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله لابراهيم عم لبنا من ابهامه
وكانت امه تأتيه ووكل نمرود بكل امرأة حامل فكان يذبح كل ولد ذكر فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح وكان يشب ابراهيم
في الغار يوما كما يشب غيره في الشهر حتى اتى له في الغار ثلث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زارته امه فلما ارادت ان تفارقه تشبث
بها فقال يا امي اخرجيني فقالت يا بني ان الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك فلما خرجت امه خرج من الغار وقد غابت
الشمس نظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي فلما غابت الزهرة قال لو كان ربا ما تحرك ولا برح ثم قال لا احب الآفلين والآفل
الغائب فلما نظر الى المشرق وقد طلع القمر قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحرك وزال قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من
القوم الضالين فلما اصبح وطلعت الشمس ورأى ضوءها وقد اضاءت الدنيا لطلوعها قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحركت
وزالت كشط الله عن السموات حتى رأى العرش ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض فعند ذلك قال يا قوم اني بريء

مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فجاء الى امه وادخلته دارها وجعلته بين اولادها
وسئل ابو عبد الله عم عن قول ابراهيم هذا ربي لاشرك في قوله هذا ربي فقال من قال هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابراهيم
شرك وانما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك فلما ادخلت ام ابراهيم ابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال من هذا الذي قد
بقي في سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس قالت هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت قال ويحك
ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده وكان آزر صاحب امر نمرود ووزيره وكان يتخذ الاصنام له وللناس ويدفعها
الى ولده فيبيعونها وكان على دار الاصنام فقالت ام ابراهيم لآزر لا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا وان شعر به كفيتك
الاحتجاج عنه وكان آزر كلما نظر الى ابراهيم احبه حبا شديدا وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق في
اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ويقول من يشتري ما لا يضره ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحمأة ويقول لها اشربي وتكلمي فذكر
اخوته ذلك لابيه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج وحاجه قومه فقال ابراهيم اتحاجوني في الله وقد هدان اي
بين لي ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما افلا تتذكرون ثم قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون
انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون اي انا احق بالامن حيث اعبد الله او انتم الذين
تعبدون الاصنام وقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي صدقوا ولم ينكثوا ولم يدخلوا في المعاصي فيبطل ايمانهم
ثم قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم يعني حجة
ابراهيم على ابيه وعليهم وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب يعني لابراهيم كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود و
سليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل
واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود وحدثني ابو حمزة قال قال ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن
والحسين قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم ومن ذريته داود
وسليمن الى قوله وكذلك نجزي المحسنين فجعل عيسى بن مريم من ذرية ابراهيم قال فاي شيء قالوا لكم قال قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد
ولا يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قال قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال فاي شيء
قالوا لكم قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول ابناؤنا وانما هو ابن واحد قال فقال ابو جعفر عم والله يا ابا الجارود
يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله آية تسمي لصلب رسول الله لا يردها الا كافر قال قلت جعلت فداك واين قال حيث قال الله حرمت
عليكم امهاتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل حل لرسول الله نكاح حليلتيهما فان قالوا
نعم كذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فهما والله ابناه لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب ثم قال عز وجل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده ولو اشركوا يعني الانبياء الذين قد تقدم ذكرهم لحبط عنهم ما كانوا يعملون ثم قال اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة

ما ان يكفر بها هؤلاء يعني اصحابه وقريش من اهل مكه فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة امير المؤمنين
ثم قال تعالى لنبيه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم قال قل لا اسالكم عليه اجرا يعني على النبوة والقران
ان هو الا ذكرى للعالمين وقوله وما قدروا الله حق قدره قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفته اذ قالوا ما انزل الله
على بشر من شيء وهم قريش واليهود فرد الله عليهم واحتج وقال قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس
تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا يعني تخفون كثيرا من اخبار رسول الله ص وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني فيما خاضوا فيه من التكذيب ثم قال وهذا كتاب يعني القران انزلناه مبارك مصدق الذي
بين يديه يعني التورية والانجيل والزبور ولتنذر ام القرى ومن حولها يعني مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقت
بقعة والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به يعني بالنبي والقران وهم على صلاتهم يحافظون وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فانها نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمان
من الرضاعة حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخو
عثمان من الرضاعة واسلم وقدم المدينة وكان له خط حسن وكان اذا نزل الوحي على رسول الله ص دعاه فكتب ما يمليه عليه
رسول الله ص فكان اذا قال له رسول الله سميع بصير يكتب سميع عليم واذا قال والله بما تعملون خبير يكتب بصير ويفرق بين التاء والياء وكان
رسول الله ص يقول هو واحد فارتد كافرا ورجع الى مكة وقال لقريش والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل ما يقول فلا ينكر
علي ذلك فانا انزل مثل ما ينزل فانزل الله على نبيه ص في ذلك ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فلما فتح رسول الله ص مكة امر بقتله فجاء به عثمان قد اخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال يا رسول الله
اعف عنه فسكت رسول الله ص ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال هو لك فلما مر قال رسول الله ص لاصحابه الم اقل من راه فليقتله
فقال رجل كانت عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال رسول الله ص ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء
ثم حكى عز وجل ما يلقى اعداء ال محمد ع عند الموت فقال ولو ترى اذ الظالمون ال محمد حقهم في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم
اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون وقال ولقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والشركاء ائمتهم لقد تقطع بينكم يعني المودة وضل عنكم اي بطل ما كنتم تزعمون حدثني علي بن اسيد
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية في معوية وبني امية وشركائهم وائمتهم لقد تقطع بينكم المودة وقوله
ان الله فالق الحب والنوى قال الحب ما احبه والنوى ما نأى عن الحق وقال ايضا في قوله ان الله فالق الحب والنوى قال الحب ان يفلق
العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ذلكم الله فانى
تؤفكون اي تكذبون وقوله فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا فقوله فالق الاصباح يعني يجيء بالنهار والصبح بعد الظلام وقوله

وهو الذي

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال النجوم ال محمد ع وقوله وهو الذي انشاكم من نفس واحدة
يعني ادم فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الذي يثبت في قلب الرجل الى ان يموت والمستودع هو المسلوب منه الايمان وقوله
وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا يعني بعضه على بعض ومن
النخل من طلعها قنوان دانية وهو العنقود وجنات من اعناب يعني البساتين وقوله انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي نضجه
ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن قال كانوا يعبدون الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم
اي موهوا وخرصوا فقال الله عز وجل ردا عليهم بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو
بكل شيء عليم وقوله لا تدركه الابصار اي لا تحيط به وهو يدرك الابصار اي يحيط بها خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم وقوله
قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها يعني على النفس وذلك لاكتسابها المعاصي وهو رد على المجبرة
الذين يزعمون انه ليس لهم صنع ولا اكتساب وقوله وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون قال كانت
قريش تقول لرسول الله ص ان الذي تخبرنا به من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه وقوله اتبع ما اوحي اليك من ربك لا
١١٧ اله الا هو واعرض عن المشركين منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله ولو شاء الله ما اشركوا
يحتج بالجبر اي ما شاء الله تفضل للاعمال وليس لنا فيها صنع فاما معنى ذلك انه لو شاء الله ان يجعل الناس كلهم معصومين
حتى كان لا يعصيه احد لفعل ولكن امرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ما ازاح به علتهم من ادوات الاستطاعة ليستحقوا الثواب
والعقاب ولتصدق ما قال الله من التفضيل والمغفرة والرحمة والعفو والصفح وقوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم فانه حدثني ابي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول النبي ص ان الشرك اخفى
من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون
يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب الهتهم لكي لا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون
فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقوله كذلك زينا لكل امة عملهم يعني بعد اختبارهم
ودخولهم فيه فنسبه الله الى نفسه والدليل على ان ذلك العمل هو المتقدم قوله ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون
ثم حكى قولهم وهم قريش فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها فقال الله عز وجل قل انما الايات عند الله
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون يعني قريشا وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم يقول ننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم فلا يبصرون الهدى وقال
علي بن ابي طالب ع ان اول ما تقلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفا
ولم ينكر منكرا نكس قلبه فجعل اسفله اعلاه فلا يقبل خيرا ابدا كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق ونذرهم في
طغيانهم يعمهون اي يضلون ثم عرف الله نبيه ص ما في ضمائرهم وانهم منافقون وقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى

وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي عيانا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وهذا ايضا حجة به الجبر ومعنى قوله الا ان يشاء الله اي
يجبرهم على الايمان وقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
يعني ما بعث الله نبيا الا وفي امته شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض اي يقول بعضهم لبعض لا تؤمنوا بزخرف القول
غرورا فهذا وحي كذب وحدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع ما بعث الله نبيا الا وفي امته شيطانان
يؤذيانه ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح ففنطيفوص وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكثل ورزام واما صاحبا موسى
فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون واما صاحبا محمد فحبتر وزريق وقوله ولتصغى اليه افئدة الذين
لا يؤمنون بالآخرة اي يصغى اليه يستمع لقول المنافقين ويرضونه بالسنتهم ولا يؤمنون بقلوبهم وليقترفوا اي يقترفوا ما هم مقترفون
ثم قال لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا يعني يفصل بين الحق والباطل وقوله وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اذا خلق الله الامام
في بطن امه كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وحدثني ابي عن حماد بن
شعيب عن الحسن بن راشد قال قال ابو عبد الله ع ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش فاعطاها ملكا فسقاها
اباه فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله رفع له منارا يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه ثم قال عز وجل لنبيه ص
وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يعني يخرجوك عن الامام فانهم مختلفون فيه ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون
اي يقولون بلا علم بالتخمين والتخييب وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم يعني بين لكم الا ما اضطررتم
اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وقوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون
الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون قال الظاهر من الاثم المعاصي والباطن الشرك والشك في القلب وقوله بما كانوا يقترفون اي
يعملون وقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال من ذبائح اليهود والنصارى وما يذبح على غير الاسلام ثم قال وانه
لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يعني وحي كذب وفسق وفجور الى اوليائهم من الانس ومن يطيعهم ليجادلوكم اي
يخاصموكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وقوله او من كان ميتا فاحييناه قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني في ولاية غير الائمة ع كذلك زين للكافرين
ما كانوا يعملون وقوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها يعني رؤساءها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون
اي يمكرون بانفسهم لان الله يعذبهم عليه فاذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله قال قال الاكابر لا نؤمن
حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل من الوحي والتنزيل فقال الله تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته سيصيب الذين اجرموا
صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اي يعصون الله في السر وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال الحرج الذي لا مدخل له والضيق ما يكون له المدخل الضيق كأنما يصعد في السماء قال
مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا تقدر ان تلقي اغصانها يمنة ويسرة فتمر في السماء وتسمى حرجة فضرب بها مثلا ثم قال كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وقوله هذا صراط ربك مستقيما يعني الطريق الواضح قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون
وقوله لهم دار السلام عند ربهم يعني في الجنة والسلام الامان والعافية والسرور ثم قال وهو وليهم اليوم بما كانوا يعملون
يعني الله عز وجل وليهم اي اولى بهم وقوله ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من
الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الكافرين والاقوام من جنسهم وان لم يكن من جنسهم ربما استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا
الذي اجلت لنا يعني القيامة وقوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال نولي كل من تولى اولياءهم فيكونون
معهم ثم ذكر جل وعز احتجاجا على الجن والانس يوم القيامة فقال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين وقوله ذلك ان
لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون يعني لا يظلم احدا حتى يبعث اليهم ويرسل اليهم فاذا لم يؤمنوا اهلكوا ولكل درجات
مما عملوا يعني لهم درجات على قدر اعمالهم وما ربك بغافل عما يعملون ثم قال وربك الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف
من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم آخرين وقوله انما توعدون لآت يعني من القيامة والثواب والعقاب وما انتم بمعجزين
وقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل
الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون قال كانت العرب اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله وهذا لآلهتنا وكانوا
اذا سقوها فخرق الماء من الذي لله في الذي للاصنام لم يسدوه وقالوا الله اغنى واذا خرق من الذي للاصنام في الذي
لله سدوه وقالوا الله اغنى واذا وقع شيء من الذي لله في الذي للاصنام لم يردوه وقالوا الله غني واذا وقع من الذي
للاصنام في الذي لله ردوه وقالوا الله غني فانزل الله في ذلك على نبيه وحكى فعلهم وقولهم فقال وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث
والانعام نصيبا الى قوله ساء ما يحكمون وقوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال يعني اسلافهم زينوا
لهم قتل اولادهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم يعني يغروهم ويلبسوا عليهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون
وقوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر يعني الحرام لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال كانوا يحرمونها على قوم وانعام حرمت
ظهورها يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء على الله سيجزيهم بما كانوا يفترون
وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء وكانوا يحرمون الجنين الذي
يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء فحكى الله قولهم لرسوله ص فقال وقالوا
ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم قال
قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي بغير فهم وحرموا ما رزقهم الله وهم قوم يقتلون اولادهم من البنات للغيرة

كانوا اتصلوا ولا دهم من الجوع وهذا معطوف على قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم فقال الله ولا تقتلوا اولادكم
خشية املاق نحن نرزقكم واياهم وقوله وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات قال البساتين وقوله والنخل
والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وقوله وآتوا حقه يوم حصاده قال
يوم حصاده كذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة ارض قبضة للمساكين وكذا في جذاذ النخل وفي التمر وكذا عند البذر
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله عن قوله
وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث من السنبل والكف من التمر اذا خرص قال وسألته هل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله قال لا هو
اسخى لنفسه قبل ان يدخله بيته وعنه عن احمد البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا ع قال قلت ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع
قال ليس عليه شيء وقوله ومن الانعام حمولة وفرشا قال يعني به الشباب من الغنم كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين وقوله ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه
ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام
الانثيين فهذه التي احلها الله في كتابه في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثم فسرها في هذه الاية فقال من الضان اثنين
ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فقال ع قوله من الضان اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عنى الاهلي
والوحشي الجبلي ومن البقر اثنين عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين عنى البخاتي والعراب فهذه احلها الله وقد احتج قوم بهذه
الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به
فتأولوا هذه الاية انه ليس شيء محرم الا هذا واحلوا كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئاب والاسد والبغال
والحمير والدواب وزعموا ان ذلك كله حلال لقوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية
رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على نفسها وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه ع ما قالوا فقال وقالوا ما في بطون
هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا فكان اذا سقط الجنين اكله الرجال وحرم على النساء واذا كان ميتا اكله الرجال
والنساء وهو قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام الاية وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر يعني اليهود حرم الله عليهم
لحوم الطير وحرم عليهم الشحوم وكانوا يحبونها الا ما كان على ظهور الغنم او في جانبه خارجا من البطن وهو قوله حرمنا عليهم شحومهما الا
ما حملت ظهورهما او الحوايا اي في الجنب او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون ومعنى قوله جزيناهم ببغيهم اي كان
ملوك بني اسرائيل يمنعون فقراءهم من اكل لحم الطير والشحوم فحرم الله ذلك عليهم ببغيهم على فقرائهم ثم قال الله لنبيه فان كذبوك فقل
ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ثم قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من
شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا يا محمد قل لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا
تخرصون ثم قال قل لهم فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قال لو شاء لجعلكم كلكم على امر واحد ولكن جعلكم على الاختلاف

ثم قال قل يا محمد لهم هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا وهو معطوف على قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام
ثم قال فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ثم قال النبي
قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الوالدين رسول الله ص وامير المؤمنين ع
وقوله ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم
وصاكم به لعلكم تعقلون الا قوله لعلكم تذكرون محكم وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك يعني القرآن مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون
ان تقولوا وقوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين يعني اليهود والنصارى او
تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم يعني قريشا قالوا لو انزل علينا كتاب لكنا اهدى واطوع منهم فقد جاءكم
بينة من ربكم وهدى ورحمة يعني القرآن فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها يعني دفع عنها سنجزي الذين يصدفون عن
آياتنا اي يدفعون ويمنعون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ثم قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض
آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله يوم يأتي بعض آيات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الآيات والكتب ايمانها قل انتظروا انا منتظرون
قال اذا طلعت الشمس من مغربها وكل من آمن في ذلك اليوم لم ينفعه ايمانه وقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم
في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا امير المؤمنين وصاروا احزابا حدثني الحسين بن سعيد عن محمد الحلبي
عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم وقوله من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون فهذه ناسخة لقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقوله قل انني هداني
ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين والحنيفية هي العشرة التي جاء بها ابراهيم ع قل ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ثم قال قل لهم يا محمد اغير الله ابغي ربا وهو
رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل اثام اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
وقوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في القدر والمال ليبلوكم اي يختبركم فيما آتاكم
ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم

سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم

المص كتاب انزل اليك يا محمد فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق لتنذر به وذكرى للمؤمنين حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال ان حيي بن اخطب وابا ياسر بن اخطب ونفرا من اليهود من اهل نجران اتوا رسول الله ص
فقالوا أليس فيما تذكر فيما انزل اليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك ما نعلم
نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اكل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون
فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله ص فقال له يا محمد

وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
قال الصراط المستقيم الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
يعني غير الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني تفترقوا وتختلفوا
في الامام حدثنا الحسن بن علي عن ابن ... عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله
سنان ... وهذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل ثم قال ذلكم وصاكم
به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن
وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم
بلقاء ربهم يؤمنون

مع هذا غيره قال نعم قال هات قال المص قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد ستون فهذه
مائة واحدى وثلثون سنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال الر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام
ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال المر قال نعم هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والراء مائتان ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قالوا قد التبس علينا امرك فما ندرى ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه
وما يدريك لعل محمدا قد جمع هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر ان هذه الآيات انزلت فيهم آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
وهي تجرى في وجوه اخر على غير ما تأول حيي وابو ياسر واصحابه ثم خاطب به الخلق فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه
اولياء قليلا ما تذكرون وقوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون يعنى نصف النهار
وقوله فما كان دعويهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين وقوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين عن الانبياء
ما حملوا من الرسالة وقوله فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قال لم نغب عن افعالهم وقوله والوزن يومئذ الحق قال المجازاة بالاعمال
ان خيرا فخير وان شرا فشر وهو قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون
قال بالائمة يجحدون وقوله ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش اى مخلفة قليلا ما تشكرون اى لا تشكرون وقوله ولقد
خلقناكم ثم صورناكم اى خلقناكم في اصلاب الرجال وصورناكم في ارحام النساء ثم قال وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا
في اصلاب الانبياء ورفع وعليه مدرعة من صوف حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدى قال حدثنا كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر
ولقد خلقناكم ثم صورناكم اما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف والاذنين والفم واليدين
والرجلين صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم والجسيم والقصير واشباه هذا وقوله ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم اما بين ايديهم فهو من قبل الآخرة لاخبرنهم انه لا جنة ولا نار ولا نشور واما خلفهم يقول من قبل دنياهم آمرهم بجمع الاموال وآمرهم
ان لا يصلوا في اموالهم رحما ولا يعطوا منه حقا وآمرهم ان ينفقوا على ذرياتهم واخوفهم عليهم الضيعة واما عن ايمانهم يقول من قبل دينهم فان كانوا
على ضلالة زينتها لهم وان كانوا على الهدى جهدت عليهم حتى اخرجهم منه واما عن شمائلهم يقول من قبل اللذات والشهوات يقول الله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه وقوله اخرج منها مذؤوما مدحورا فالمذؤوم المعيب والمدحور المقصى وقوله مذؤوما مدحورا اى ملقى في جهنم وقوله يا آدم
اسكن انت وزوجك الجنة فكلا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فكان كما حكى الله فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما ووري
عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اى حلف لهما انى لكما لمن الناصحين وروى
عن ابى عبد الله فقال يا آدم ان الله خلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك امته واسكنك الجنة واباحها لك
ونهاك مشافهة ان لا تأكل من هذه الشجرة فأكلت منها وعصيت الله فقال آدم يا جبرئيل ان ابليس حلف لى بالله انه لى ناصح فما
ظننت ان احدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا وقوله فدليهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما قال اخبرنا احمد بن ادريس
حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله في قول الله فبدت لهما سوآتهما قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما يعنى كانت [illegible]

قال لما اخرج ادم من الجنة [illegible] جبرئيل ادم

وطفقا

وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى يغطيان سوآتهما بورق الجنة ونادىهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما
عدو مبين فقالا كما حكى الله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله اهبطوا بعضكم لبعض عدو
آدم وابليس ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين يعنى الى يوم القيمة وقوله يا بنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا
ولباس التقوى ذلك خير قال لباس التقوى ثياب البياض وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر قال في قوله يا بنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا
يوارى سوآتكم وريشا فاما اللباس فالثياب التى تلبسون واما الرياش فالمتاع والمال واما لباس التقوى فالعفاف ان العفيف
لا تبدو له عورة وان كان عاريا من الثياب والفاجر بادى العورة وان كان كاسيا من الثياب يقول الله ولباس التقوى ذلك خير يقول العفاف خير ذلك
من آيات الله لعلهم يذكرون وقوله يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الى آخر الآية وقوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
عليها آباءنا والله امرنا بها قال الذين عبدوا الاصنام فرد الله عليهم فقال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربى
بالقسط اى بالعدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون اى في القيمة فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة يعنى العذاب وجب عليهم وفي رواية ابى الجارود في قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال خلقهم حين خلقهم
مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال يقول انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم
مهتدون وهم القدرية الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلالة وذلك اليهم ان شاؤوا اهتدوا وان شاؤوا
ضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله كما بدأهم يعودون من خلقه الله شقيا يوم خلقه كذلك يعود اليه ومن خلقه سعيدا
يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله الشقي من شقى في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه وقوله خذوا زينتكم عند كل مسجد
قال ان الناس كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل فامرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا ياكلون الا قوتا فامرهم الله ان كلوا واشربوا ولا
تسرفوا وقوله قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده وهى الثياب والطيبات من الرزق وهو الحلال قل هى للذين آمنوا في الحيوة الدنيا
خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون وقوله يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال في العيدين والجمعة يغتسل ويلبس ثيابا بيضا وروى ايضا
المشط عند كل صلوة وقوله قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق وهى حكاية معناها قالوا من حرم زينة الله التى اخرج لعباده
والطيبات من الرزق فقال الله قل لهم هى للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة ثم قال قل لهم انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال من ذلك ايضا الجور والاثم يعنى به الخمر والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا رد على من
[illegible] واحل المحارم والفواحش بالقول على الله [illegible]
وقوله والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها الى آخر الآية وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم
نصيبهم من الكتاب اى ما لهم في كتابنا من عقوبات المعاصي وقوله قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا اى
بطلوا وقوله قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا
اجتمعوا وقوله اختها اى كانت تعبدها [illegible] على عبادة الاصنام وقوله قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا يعنى ائمة الجور

عذابا ضعفا من النار قال الله لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم قال الله وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم
تكسبون قال شماتتهم وقوله ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط فانه حدثني ابي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم وقوله
على ان الجنان الخارجة في السماء قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة والدليل ايضا على ان النيران في الارض قوله [illegible] ويقول
الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول
جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم ويوضع الصراط من الكرسي
الى الجنان وقوله جثيا اي على ركبهم ثم قال ونذر الظالمين فيها جثيا فيها يعني في الارض اذا تحولت نيرانا وقوله لهم من جهنم مهاد اي
موضع نوم ومن فوقهم غواش اي نار تغشاهم وقوله لا نكلف نفسا الا وسعها اي ما يقدرون عليه وقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال
العداوة تنزع منهم من المؤمنين في الجنة فاذا دخلوا الجنة قالوا كما حكى الله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا وقوله
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فانه حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال
المؤذن امير المؤمنين ع يؤذن اذانا يسمع الخلائق والدليل على ذلك قول الله عز وجل في سورة براءة واذان من الله ورسوله فقال
امير المؤمنين كنت انا الاذان في الناس وقوله وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فانه حدثني ابي عن الحسن بن
محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن ابي عبد الله ع قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة ع يقفون على الاعراف مع شيعتهم
وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب ثم
يقولون لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم انظروا
الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب
الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم
هؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر ع في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر
نافع الى ابي جعفر ع في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي تكافأ عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال لآتينه فلأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه فسله
لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر ع راسه فقال سل عما

بدا لك قال اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في
قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد وكان
بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من
آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله محمدا حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن
شفعا واقام شفعا وقال في اقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمد ص فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله له سل يا محمد من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا
من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله ص على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك
رسول الله اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض
تبدل فقال ابو جعفر ع بخبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع اهم حينئذ اشغل
ام هم في النار فقال نافع بل هم في النار قال فقد قال الله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما اشغلهم اذ دعوا
الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله وبقيت مسألة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله متى كان
قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسألك
عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت اي رجعت الى الحق وان قلت انه قتلهم باطلا
فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا حقا فأتى هشام بن عبد الملك فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس
حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا ثم قال الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم
نتركهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله فهو من الآيات التي تأويلها بعد تنزيلها قال ذلك في قيام القائم
ويوم القيامة يقول الذين نسوه من قبل اي تركوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال هذا يوم القيامة او نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم اي بطل عنهم ما كانوا يفترون وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
في ستة اوقات ثم استوى على العرش اي علا على الارض يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا اي سريعا وقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي علانية
وسرا وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين قال اصلحها برسول الله ص وامير المؤمنين
فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين وقوله هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله كذلك نخرج الموتى دليل على البعث
والنشور وهو رد على الزنادقة وقوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو مثل الائمة يخرج علمهم باذن ربهم والذي خبث
مثل لاعدائهم لا يخرج علمهم الا نكدا كدرا فاسدا وقوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قد كتبت خبر نوح وهود وصالح وشعيب في سورة
هود ان شاء الله وقوله افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله اولم يهد للذين يرثون الارض يعني من بعد اهلها ان لو
نشاء اصبناهم بذنوبهم الآية ثم قال تلك القرى نقص عليك يا محمد من انبائها يعني من اخبارها وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل يعني
في الذر الاول قال لا يؤمنون في الدنيا بما كذبوا في الذر وهو رد على من انكر الميثاق في الذر الاول ثم قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد

عهدنا اليهم في القديم ... وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض
ويذرك والهتك سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون وقوله قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال الذين
امنوا لموسى قد اوذينا يا موسى ... من بعد ما جئتنا ... قال موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم
ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ... وقوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص
من الثمرات ... الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وقوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه
والسلامة والامن ... وان تصبهم سيئة ... وقوله
وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا
قوما مجرمين ... السحر ... قال هامان لفرعون ان الناس ... موسى ... في دينه ...
من بني اسرائيل ... موسى ... بني اسرائيل ... عليهم في تلك السنة الطوفان ... حتى خرجوا الى البرية
الخيام فقال فرعون ... لموسى ادع ربك حتى يكشف عنا الطوفان حتى نخلي عن بني اسرائيل واصحابك ... موسى ربه
فكشف عنهم الطوفان ... فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك ...
فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر حتى كانت ... فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا
وقال لموسى ادع ربك ان يكشف عنا الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكشف عنهم الجراد فلم يدعه هامان ان يخلي عن
بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثالثة القمل فذهبت زروعهم واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى ادع ربك ان يكشف عنا القمل ... عن
بني اسرائيل فدعا موسى ربه حتى ذهب القمل وقال ... فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع
فكانت تكون في طعامهم وشرابهم ... وانها كانت ... من ... وافواههم ... فجزعوا من ذلك جزعا شديدا ... لموسى ... ادع
ان يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فرفع عنهم ذلك فلما ابوا ان يخلوا عن بني اسرائيل ... الدم
فصار ... القبطي ... دما والاسرائيلي ... ماء ... الاسرائيلي وكان ماء واذا ... القبطي كان دما وكان القبطي يقول للاسرائيلي
خذ الماء في فمك وصبه في فمي وكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع عنا الدم لنرسلن معك
بني اسرائيل فلما رفع الله عنهم الدم غدروا ولم يخلوا عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا
واصابهم ما لم يعهدوه قبل فقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل
فدعا ربه فكشف عنهم الثلج فخلى عن بني اسرائيل فلما خلاهم اجتمعوا الى موسى وخرج موسى من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون
وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فجزع فرعون وبعث في المدائن حاشرين وخرج في طلب
واما قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها يعني بني اسرائيل لما اهلك الله فرعون ورثوا الارض
وما كان لفرعون وقوله وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا يعني الرحمة ... ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه

وما كانوا يعرشون يعني الصانع والعريش المقصود وقوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم فامر الله فرعون
واصحابه وعبر موسى واصحابه البحر ... على قوم معكوفين على اصنام لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم
انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم
سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وهو محكم واما قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة فان الله عز وجل اوحى الى موسى اني انزل عليكم التوراة التي فيها الاحكام الى اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة
فقال موسى لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وعدني ان ينزل علي التوراة والالواح الى ثلاثين يوما وامره الله ان لا يقول لهم اربعين فتضيق
صدورهم فذهب موسى الى الميقات واستخلف هرون على بني اسرائيل فلما جاز الثلاثون يوما ولم يرجع موسى عصوا واراد ان يقتلوا هرون
وقالوا ان موسى كذبنا وهرب منا واتخذوا العجل وعبدوه فلما كان يوم عشر من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح وما يحتاجون اليه
من الاحكام والاخبار والسنن والقصص فلما انزل الله عليه التوراة وكلمه قال رب ارني انظر اليك فاوحى الله اليه لن تراني اي لا تقدر
على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فرفع الله الحجاب ونظر الى الجبل فساخ الجبل في البحر فهو يهوي
حتى الساعة ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء فاوحى الله الى الملائكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت الملائكة واحاطت بموسى
... فرد الله عليه روحه ... فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ... قال الله يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل يا موسى انا اخوك جبرئيل وقوله
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء موعظة اي مخلوق وقوله فخذها بقوة اي بقوة القلب وامر
قومك ياخذوا باحسنها اي باحسن ما فيها من الاحكام وقوله ساريكم دار الفاسقين اي يجيئكم قوم فساق تكون
الدولة لهم وقوله ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق ... عن الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا قال ... الايمان والصدق
والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي ... والمعاصي ياخذوا بها ويعملوا بها وقوله والذين كذبوا
باياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون فانه محكم وقوله هذا الهكم واله موسى فنسي اي ترك
وقوله افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ... العجل ... واما قوله ولما سقط في ايديهم يعني لما جاءهم
موسى واحرق العجل قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين وقوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال
بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه ... من بعدها لغفور رحيم
فانه محكم وقوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل
واياي فان موسى لما قال لبني اسرائيل ان الله يكلمني ويناجيني ... فقالوا له ... منكم ... كلامه فاختاروا سبعين رجلا من خيارهم وذهبوا مع موسى الى الميقات فدنا موسى فناجاه ربه وكلمه الله تبارك وتعالى

فقال موسى لأصحابه اسمعوا واشهدوا عند بني إسرائيل فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فسله أن يظهر لنا فأنزل الله
عليهم صاعقة فاحترقوا وهو قوله وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون
ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فهذه الآية في سورة البقرة وهي مع هذه الآية في سورة الأعراف قوله واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فنصف الآية في سورة البقرة ونصفها ههنا فلما نظر موسى إلى أصحابه قد أهلكوا قال
عليهم فقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا فناوله الشيطان موسى ظن أن هؤلاء هلكوا بذنوب
بني إسرائيل فقال إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك فقال الله تبارك وتعالى عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل
شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ثم ذكر فضل النبي ص فقال الذين يتبعون الرسول
النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم يعني الثقل الذي كان على بني إسرائيل وهو أنه فرض الله عليهم الغسل
بالماء ولم يحل لهم التيمم ولم يحل لهم الصلاة إلا في البيع والكنائس والمحاريب وكان الرجل إذا أذنب خرج نفسه منتنا فيعلم أنه
وإذا أصاب شيئا من بدنه البول قطعوه ولم يحل لهم المغنم فرفع ذلك رسول الله ص عن أمته ثم قال فالذين آمنوا به يعني برسول الله
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه يعني أمير المؤمنين أولئك هم المفلحون فأخذ الله ميثاق رسول الله ص على الأنبياء
أن يخبروا أممهم وينصروه فقد نصروه بالقول وأمروا أممهم بذلك وسيرجع رسول الله ص ويرجعون وينصرونه في الدنيا حدثني
أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله ع قال جاء إبليس إلى موسى ع وهو
يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو
في الجنة وكان فيما ناجى الله موسى ع أن قال يا موسى إني لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفي وقطع
نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبائي فقال موسى يا رب تعني بأوليائك وأحبائك إبراهيم وإسحاق
ويعقوب قال هم كذلك إلا أني أردت من أجله خلقت آدم وحواء ومن أجله خلقت الجنة والنار فقال ومن هو يا رب
فقال محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من أمته قال أنت يا موسى من أمته إذا عرفته وعرفت منزلته
ومنزلة أهل بيته إن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم
جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا أجيبه قبل أن يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل
مرحبا بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا موسى إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها
آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون من فيها إلا ما كان فيها لي يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم
بها وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من خلقي أحد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها أحد إلا تمتع بها ثم

ابو علام

أرى الله أن يدعهم أن لا تتركوا فاضلها وما عليك أن لا يثني عليك الناس وما عليك أن تكون مذموما عند الناس وكنت عند الله محمودا
إن أمير المؤمنين ع كان يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد كل يوم إحسانا ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وأنى له بالتوبة
والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت إلا من عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوت نصف
مد كل يوم وما ستر به عورته وما أكن رأسه وهم في ذلك والله خائفون وجلون وأما قوله وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما
أي بني إسرائيل واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم
فإنها قرية كانت لبني إسرائيل قريبة من البحر وكان الماء يجري عليها في المد والجزر فيدخل أنهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر
حتى يبلغ آخر زرعهم وقد كان الله حرم عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الأنهار ليلة الأحد يصيدون
بها السمك وكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الأحد لا يخرج وهو قوله إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون
لا تأتيهم فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وكان العلة في تحريم الصيد عليهم يوم السبت أن عيد جميع المسلمين
وغيرهم كان يوم الجمعة فخالف اليهود وقالوا عيدنا السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت ومسخوا قردة وخنازير وحدثني أبي عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع أن قوما من أهل أيلة من قوم ثمود وأن الحيتان
كانت سيقت إليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت إليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام أبوابهم في أنهارهم وسواقيهم فتبادروا
إليها فأخذوا يصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الأحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها ثم إن الشيطان أوحى
إلى طائفة منهم إنما نهيتم عن أكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت وكلوها فيما سوى ذلك من الأيام فقالت
طائفة منهم الآن نصطادها فعتت وانحازت طائفة أخرى منهم ذات اليمين فقالوا ننهاكم عن عقوبة الله أن تتعرضوا لخلاف
أمره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظهم فقالت للطائفة التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم
عذابا شديدا فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون قال فقال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا
ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله
فيها مخافة أن ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة مخافة أن يصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت
السماء فلما أصبح أولياء الله المطيعون لأمر الله غدوا لينظروا ما حال أهل المعصية فأتوا باب المدينة فإذا هو مصمت فدقوه
فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس أحد فوضعوا سلما على سور المدينة ثم أصعدوا رجلا منهم فأشرف على المدينة فنظر فإذا هو بالقوم
قردة يتعاوون فقال الرجل لأصحابه يا قوم أرى والله عجبا قالوا وما ترى قال أرى القوم قد صاروا قردة يتعاوون ولها أذناب
فكسروا الباب قال فعرفت القردة أنسابها من الإنس ولم تعرف الإنس أنسابها من القردة فقال القوم للقردة ألم ننهكم فقال
علي ع والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني لأعرف أنسابها من هذه الأمة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما أمروا به فتفرقوا
وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين فقال الله فأنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون

وقوله وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم
نزلت في اليهود لا تكون لهم دولة أبداً وقوله وقطعناهم في الأرض أمماً أي ميزناهم أمماً منهم الصالحون ومنهم دون ذلك
وبلوناهم أي اختبرناهم بالحسنات والسيئات يعني بالسعة والأمن والسيئات الفقر والفاقة والشدة لعلهم يرجعون يعني كي
يرجعون وقوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى يعني ما يعرض لهم من الدنيا ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم
عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه يعني ضيعوه ثم قال والدار الآخرة
خير للذين يتقون أفلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله الذين يمسكون بالكتاب الآخرة قال نزلت في آل محمد وأشياعهم وأما قوله وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيمة من يسومهم
سوء العذاب فإنه يعني فإن الله سيسوم أهل الكتاب سوء العذاب ويأخذون منهم الجزية وأما قوله وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة
وظنوا أنه واقع بهم قال الصادق عليه السلام لما أنزل الله التوراة على بني إسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى عليه السلام إن لم تقبلوا وقع
الجبل عليكم فقبلوه وطأطأوا رؤوسهم وقوله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا
بلى قال حدثني الحسين بن سعيد عن محمد الحلبي عن أبي سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أول من سبق إلى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك أنه كان
أقرب الخلق إلى الله وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئاً لم يطأه ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولولا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه وكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين أو
أدنى أي بل أدنى فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه عليهم السلام قال الصادق عليه السلام كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة
ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة فقال ألست بربكم ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والأئمة الهادون أئمتكم فقالوا بلى فقال الله أن تقولوا يوم
القيمة أي لئلا تقولوا يوم القيمة إنا كنا عن هذا غافلين فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء له بالربوبية وهو قوله وإذ أخذنا
من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالأسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه أفضلهم ومن نوح
وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء ورسول الله صلى الله عليه وآله أفضلهم ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على
الأنبياء بالإيمان به وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين فقال وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني أمير المؤمنين عليه السلام تخبروا أممكم بخبره وخبر وليه من الأئمة حدثني أبي عن ابن
أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم
فهلم جراً إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله وأمير المؤمنين ثم أخذ أيضاً ميثاق الأنبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قل يا محمد آمنا
بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم
لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه

ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه فمنهم من أقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل
وقوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين فإنها نزلت في بلعم بن باعورا
وكان من بني إسرائيل وحدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه أعطي بلعم بن باعورا الاسم الأعظم فكان يدعو به فيستجاب له
فمال إلى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى وأصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى وأصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته
في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فأقبل يضربها فأنطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ما تضربني أتريد أن أجيء معك لتدعو على
نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وهو مثل ضربه
فقال الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة حمارة بلعم وكلب أصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب أنه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً ليحشر
قوماً من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه فأدخل الله ذلك الذئب الجنة لما أحزن
الشرطي وقوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس أي خلقنا وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله لهم قلوب لا يفقهون
بها يقول طبع الله عليها فلا تعقل ولهم أعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها جعل في آذانهم وقراً فلن يسمعوا
الهدى وقوله وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه الآية لآل محمد وأتباعهم وقوله عسى أن يكون قد اقترب أجلهم هو
وقوله ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها قال الرحمن الرحيم وقوله والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال تجديد
النعم عند المعاصي وقوله وأملي لهم أي أصبر لهم إن كيدي متين أي عذابي شديد ثم قال أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يعني
من جنون أي ما هو مجنون كما زعموا أن هو إلا نذير مبين وقوله أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى
أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يعني بعد القرآن يؤمنون أي يصدقون وقوله ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في
طغيانهم يعمهون قال يكله إلى نفسه وقوله يسألونك عن الساعة أيان مرساها فإن قريشاً بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن
الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط إلى نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل يسألونها رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيها سلوا
متى تقوم الساعة فإن ادعى علم ذلك فهو كاذب فإن قيام الساعة لم يطلع الله عليها ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً فلما سألوا رسول الله
متى تقوم الساعة أنزل الله تبارك وتعالى عليه يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو
ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها أي جاهل عنها قل إنما علمها عند ربي ولكن
أكثر الناس لا يعلمون وقوله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء قال كنت أختار لنفسي الصحة والسلام وقوله
هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله
ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما حدثني أبي قال الحسن بن محبوب عن
محمد بن النعمان الأحول عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال لما علقت حواء من آدم وتحرك ولدها في بطنها قالت لآدم إن في بطني

من تحرك فقال لها ادم الذي في بطنك نطفة مني استقرت في رحمك يخلق الله منها خلقا ليبلونا فيه فاتاها ابليس
فقال لها كيف انت فقالت له اما اني قد علقت وفي بطني من ادم ولد قد تحرك فقال لها ابليس اما انك ان نويت ان تسميه عبد الحارث
ولدتيه غلاما وبقي وعاش وانك ان لم تنوي ان تسميه عبد الحارث مات بعد ما تلدينه بستة ايام فوقع في نفسها مما قال لها شيء فاخبرت بما قال لها
ادم فقال لها ادم قد جاءك الخبيث لا تصدقيه ومن ذلك فاني ارجو ان يبقى لنا ويكون بخلاف ما قال لك ووقع في نفس ادم
مثل ما وقع في نفس حوا من مقالة الخبيث فلما وضعته غلاما لم يعش الا ستة ايام حتى مات فقالت لادم قد جاءك الذي قال لنا الخبيث
فيه ووقع في نفسهما من قول الخبيث ما شككهما فلم تلبث ان علقت من ادم حملا اخر فاتاها ابليس فقال لها كيف انت فقالت له قد ولدت
غلاما ولكنه مات يوم السادس فقال لها الخبيث اما انك لو كنت نويت ان تسميه عبد الحارث لعاش وبقي وانما هو الذي في بطنك
كبعض ما في بطون هذه الانعام التي بحضرتكم اما ناقة او بقرة او ضان او معز فدخلها في قول الخبيث ما استمالها الى تصديقه
والركون الى ما اخبرها الذي كان تقدم اليها في الحمل الاول فاخبرت بمقالته ادم فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب
حوا فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا اي لم تلدنا ناقة او بقرة او ضانا
فاتيها الخبيث فقال لها كيف انت فقالت له قد ثقلت وقرب ولادتي فقال اما انك ستندمين وترين الذي في بطنك ما تكرهين
ويدخل ادم منك ومن ولدك شيء لو قد ولدتيه ناقة او بقرة او ضانا او معزا فاستمالها الى طاعته والقبول لقوله ثم قال لها
انك ان نويت ان تسميه عبد الحارث وجعلت له فيه نصيبا ولدتيه غلاما سويا وعاش وبقي لكم فقالت فاني قد نويت ان اجعل له
فقال لها الخبيث لا تدعين ادم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيبا ويسميه عبد الحارث فقالت له نعم فاقبلت على ادم فاخبرته بمقالة الحارث وبما
قال لها ووقع في قلب ادم من مقالة ابليس ما خافه فركن الى مقالة ابليس وقالت حوا لادم لئن انت لم تنو ان تسميه عبد الحارث وتجعل للحارث فيه نصيبا
لم ادعك تقربني ولا تغشاني ولم يكن بيننا مودة فلما سمع ذلك منها ادم قال لها اما انك سبب المعصية الاولى وستدلينا بغرور
قد تابعتك واجبت الى ان اجعل للحارث فيه نصيبا وان اسميه عبد الحارث فاسرا النية بينهما بذلك فلما وضعته سويا فرحا بذلك واسنا مما كانا
خافا من ان يكون ناقة او بقرة او ضانا او معزا واملا ان يعيش لهما ويبقى ولا يموت يوم السادس فلما كان يوم السابع سمياه عبد الحارث
اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله فلما اتيهما صالحا جعلا
له شركا فيما اتيهما فقال هو ادم وحوا وانما كان شركهما شرك طاعة ولم يكن شرك عبادة فانزل الله على رسوله هو الذي خلقكم
من نفس واحدة الى قوله فتعالى الله عما يشركون قال جعلا للحارث نصيبا في خلق الله ولم يكن اشركا ابليس في عبادة الله ثم قال ايشركون ما لا
يخلق شيئا وهم يخلقون ثم احتج على الملحدين فقال والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون الى قوله وتريهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون ثم ادب الله رسوله فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ثم قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ
اي عرض في قلبك منه شيء ووسوسة فاستعذ بالله انه سميع عليم ثم قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
قال اذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون اسم الله فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون
اي

قريش

لا يقصرون من تضليلهم واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها وجواب هذا في الانعام في قوله قل لو ان عندي ما تستعجلون
يعني من الايات لقضي الامر بيني وبينكم وقوله في بني اسرائيل وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون وقوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون يعني في الصلوة اذا سمعت قراءة الامام الذي تاتم به فانصت واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال في الظهر والعصر ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال قال بالغداة والعشي ونصف النهار ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والائمة لا يستكبرون عن
عبادته ويسبحونه وله يسجدون سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم يسئلونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان
عن اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الانفال فقال هي القرى التي قد خربت وانجلا اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو
للامام وما كان من الارض الخربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال
وقال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله على ثلاث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي وصنف اغاروا على النهب
وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة النبي فقال يا رسول الله ما
منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا عن العدو ولكنا خفنا ان نعدو موضعك فيميل عليك خيل المشركين وقد قام
عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك
شيء وخاف ان يقسم رسول الله الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله شيئا فاختلفوا فيما
بينهم حتى سالوا رسول الله فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول فرجع الناس وليس
لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
فقسمه رسول الله بينهم فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله اتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال النبي ثكلتك امك
وهل تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله ببدر وقسم بين اصحابه ثم استقبل ياخذ الخمس بعد بدر ونزل قوله يسئلونك عن
الانفال بعد انقضاء حرب بدر فقد كتب ذلك في اول السورة وكتب بعده خروج النبي الى الحرب وقوله انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فانها نزلت في امير المؤمنين وابي ذر وسلمان والمقداد ثم ذكر بعد
الانفال وقسم الغنائم خروج رسول الله الى الحرب فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك
في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون وكان سبب ذلك ان عير قريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر النبي اصحابه
بالخروج ليأخذوها فاخبرهم ان الله وعده احدى الطائفتين اما العير او قريش ان اظفر بهم فخرج في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرا كان
في العير فلما بلغ ابا سفيان ان رسول الله قد خرج يتعرض للعير خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام فلما وافى النقرة اكترى ضمضم الخزاعي بعشرة دنانير
واعطاه قلوصا وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه

[illegible]

يا آل غالب اللطيمة [illegible]

العير العير ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم [illegible]

[illegible]

قال يا معشر قريش [illegible]

لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم يثرب او ناخذهم اسارى فندخلهم مكة وتتسامع العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه
وبلغ اصحاب رسول الله صلعم كثرة قريش ففزعوا فزعاً شديداً وبكوا واستغاثوا فانزل الله على رسوله اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
فلما امسى رسول الله صلعم وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس حتى ناموا وانزل الله تبارك وتعالى عليهم السماء وكان نزل رسول الله
في موضع لا يثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء ولبد الارض حتى تثبت اقدامهم وهو قول الله اذ يغشيكم النعاس امنة منه
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به
الاقدام وكان المطر على قريش مثل العزالي وكان على اصحاب رسول الله صلعم رذاذاً بقدر ما لبد الارض وخافت قريش خوفاً شديداً
فاقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله صلعم عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في القوم وأتونا باخبارهم
فكانا يجولان في عسكرهم فلا يرون الا خائفاً ذعراً اذا صهل الفرس وثب فسمعا منبه بن الحجاج يقول لا يترك الجوع لنا
مبيتاً لابد ان نموت او نميتا قال قد والله كانوا شباعاً ولكنهم من الخوف قالوا هذا والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال الله سنلقي في قلوب
الرعب فلما اصبح رسول الله صلعم عبا اصحابه وكان في عسكر رسول الله فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكر
رسول الله سبعون جملاً يتعاقبون عليها وكان رسول الله صلعم ومرثد بن ابي مرثد الغنوي وعلي بن ابي طالب على جمل يتعاقبون عليه
والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبا رسول الله صلعم اصحابه بين يديه وقال غضوا ابصاركم ولا تبدؤوهم بالقتال ولا يتكلمن
احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله قال ابو جهل ما هم الا اكلة راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذاً باليد فقال
عتبة بن ربيعة اترى لهم كميناً او مدداً فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان فارساً شجاعاً فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله صلعم ثم صعد في الوادي وصوب
ثم رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرساً لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي
ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتأوا رأيكم فقال ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ
سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله على رسوله وان
جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا يجنحون ولا يجيبون الى السلم وانما اراد بذلك ليطيب قلوب اصحاب النبي فبعث رسول الله
الى قريش فقال يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدأ بكم فخلوني والعرب فان اك صادقاً فانتم اعلى بي عيناً وان اك كاذباً
كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملاً له احمر فنظر اليه رسول الله يجول في العسكر
وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا واقبل عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا
واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب فرحب مع يمن يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور
وعانقوا الحور فان محمداً له إل وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رأيي وانما تطالبون محمداً بالعير التي اخذها بنخلة
ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه وقال ان عتبة اطول الناس لساناً وابلغهم في الكلام ثم قال

يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك وتأمر الناس بالرجوع وقد رأيت ثارنا باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على
ابي جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه فقال امثلي يجبن وستعلم قريش اليوم اينا الالأم والاجبن واينا المفسد
لقومه لا يمشي الا انا وانت الى الموت عياناً ثم قال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد
الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء وتكون اوله فخلصوا ابا جهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني
فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع راسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتجر بعمامتين ثم اخذ سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادى
يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلاثة من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بني عفراء فقال عتبة من انتم انتسبوا نعرفكم فقالوا
نحن بنو عفراء انصار الله وانصار رسوله فقالوا ارجعوا فلسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله ان ارجعوا
فرجعوا وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا موقفهم ثم نظر رسول الله صلعم الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون
سنة فقال قم يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب فقال قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين فقال قم يا علي وكان
اصغر القوم فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ثم قال
رسول الله صلعم يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة من انتم
انتسبوا نعرفكم فقال عبيدة انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال كفو كريم فمن هذان فقال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان
لعن الله من اوقفنا واياكم هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال شيبة قد لقيت اسد الحلفاء
فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة على ساقه فقطعها وسقطا جميعاً
وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد منهما يتقي بدرقته وحمل امير المؤمنين على الوليد بن عتبة فضربه على حبل عاتقه فاخرج
السيف من ابطه فقال علي فاخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون
يا علي اما ترى الكلب قد انهز عمك فحمل عليه علي ثم قال يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه
امير المؤمنين على راسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى اتوا به رسول الله فنظر اليه
رسول الله واستعبر فقال يا رسول الله بابي وامي الست شهيداً فقال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي فقال اما لو ان عمك حي لعلم اني اولى بما
قال منه قال واي اعمامي تعني فقال ابو طالب حيث يقول كذبتم وبيت الله نبزى محمداً ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله صلعم اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الآخر في جهاد الله بارض الحبشة
فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا
ولا تبطروا كما بطر وعجل ابناء ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزراً وعليكم بقريش فخذوهم اخذاً حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي
كانوا عليها وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم آباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن
الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن منبه فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله

فالوا اساكين هولاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هولاء دينهم
ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم
فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر
اليه رسول الله فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء فقال يا رب ان تهلك
العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسلت العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد
اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله وقائل يقول
اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من الجو ونظر ابليس عليه اللعنة الى جبرئيل فتراجع ورمى باللواء فاخذ
منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة في صدره فقال اني ارى ما لا ترون
اني اخاف الله وهو قول الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل ولو ترى اذ
يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص
في البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم القيمة وروي في الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال
يا هذا بدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لابي عبد الله اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة
وانزل الله على رسوله اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا
فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله
الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله على
رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت
وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله كفا من حصى فرمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا
تضرب وجوه قريش فكانت الهزيمة ثم قال رسول الله اللهم لا يفلتنك فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل منهم
سبعين واسر منهم سبعين والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرا على يده
فابانها من العضد فتعلقت بجلده فاتكى عمرو على يده برجله ثم نزا في السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله
بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط في دمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد
لمن الدين ويلك قلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رويعي الغنم اما انه
ليس شيء اشد من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطيبين او رجل من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت
على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله فقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد

وكان اسر العباس ابو اليسر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله فقال له اعانك عليهما احد قال نعم
رجل عليه ثياب بيض فقال رسول الله ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله للعباس افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت
اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه فاما ظاهر امرك
فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية
من ذهب فغنمها رسول الله فلما قال رسول الله للعباس افد نفسك قال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله لا ذاك
اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل
بمكة فقلت ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال له تتركني وانا اسال الناس بكفي فانزل الله على رسوله في ذلك يا ايها النبي
قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم قال وان يريدوا
خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم قال وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل
منهم ثم قال رسول الله لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان
فقال عقيل اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله من قوله وكان القتلى ببدر
سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين ع سبعة وعشرين ولم يوسر احد فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم
على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله تسعة رجال منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله
ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما
في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا قد نظر الينا نظرة رايت فيها
القتل فقال رسول الله يا علي علي بالنضر وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذ بشعره فجره الى رسول الله فقال النضر
يا محمد اسالك بالرحم بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني
فقال رسول الله لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش
اي لا يقتلون صبرا قال وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية لانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى اليه ليس منها
قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه وضرب عنقه فلما قتل رسول الله النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا
الى رسول الله فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واساراك هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم
الفداء واطلقهم فانزل الله عليهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله
عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم
وشرط انه يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذوا منهم الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله سبعين

[illegible] لقد جمع الله لكم [illegible] فاذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رجلا فقال من بقي من اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت وعدتنا بالنصر فانزل الله عز وجل فيهم اولما اصابتكم

مصيبة قد اصبتم مثليها يوم بدر وقتلتم سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم وهذه من

الآيات التي لم تكتب وقوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال العير او قريش وقوله وتودون ان غير

ذات الشوكة تكون لكم قال ذات الشوكة الحرب قال تودون العير لا الحرب ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال الكلمات الائمة وقوله

ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اي عادوا الله ورسوله ثم قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي

بعضهم من بعض فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يعني يرجع او متحيزا الى فئة يعني يرجع الى صاحبه

الرسول او الامام فقد كفر وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ثم قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي انزل الملائكة

فقتلوهم ثم قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصى الذي حمله رسول الله ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه

ثم قال ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين اي مضعف كيدهم وحيلتهم ومكرهم وقوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول

اذا دعاكم لما يحييكم قال الحياة الجنة وقوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي يحول بين ما يريد الله وبين ما يريد حدثنا

احمد بن محمد عن جعفر وعبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول

اذا دعاكم لما يحييكم يقول ولاية علي بن ابي طالب فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واما قوله واعلموا ان

الله يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين المرء ومعصيته ان تقوده الى النار ويحول بين الكافر وبين طاعته ان يستكمل بها الايمان

واعلموا ان الاعمال بخواتيمها وقوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة هذه في اصحاب النبي قال الزبير يوم حرب

الجمل لقد قرات هذه الاية وما احسب اني من اهلها حتى كان اليوم لقد كنت انتهيت ولا اعلم اني من اهلها ارجع الى تفسير علي بن ابراهيم

وقوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في الزبير وطلحة لما حاربوا امير المؤمنين وظلموه وقوله واذكروا

اذ انتم قليل مستضعفون في الارض الاية نزلت في قريش خاصة وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم

وانتم تعلمون نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر ولفظ الاية عام ومعناها خاص وهذه الاية نزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس

من الهجرة وقد كتبت في هذه السورة مع اخبار بدر وكانت بدر على راس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله المدينة ونزلت مع الاية التي

في سورة التوبة قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف

ما انزل الله على نبيه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم

وانتم تعلمون فخيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة الامانة فكل انسان مأمون على ما افترض الله عليه رجع الى تفسير علي بن ابراهيم

يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم

واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فانها نزلت بمكة قبل الهجرة وكان

سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله تمنعوني وتكونون لي جارا

[illegible]

انا اكثر من اسلم قد هاجر من مكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي

التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير فلما كان يوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله اذا كان الليل فاحضروا دار عبد

المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما ولينسل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله تمنعوني وتجيروني حتى

اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال

اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهاليكم واولادكم فقالوا فما لنا

على ذلك قال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا

يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج وثلاثة

من الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام ابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن

رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما

اجتمعوا وبايعوا رسول الله صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع

اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا

فقال رسول الله لم اومر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح

وخرج حمزة وامير المؤمنين ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا

احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بالسيف فرجعوا الى مكة وقالوا لا نامن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا

في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب

من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب احب ان احضر اجتماعكم في امر هذا الرجل بغير ان لا اشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا

مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تفد الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع

فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى

انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا

شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه رايا قالوا وما رايت قال رايت ان ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلب بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات

فقال الخبيث هذا راي خبيث قالوا وكيف ذلك قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت

بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال آخر منهم فعندي

راي آخر قال وما هو قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى ياتيه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا اخبث من الآخر

قال وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه قال آخر منهم لا ولكنا

نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا فقال ابليس هذا اخبث من الرايين المتقدمين قالوا وكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها

... واغرقنا آل فرعون ... [illegible]

ويطوف الناس لسانا وافصحهم [illegible] الى بوادي العرب [illegible] بلسانه [illegible] عليكم [illegible]

قال ابليس فما الرأي فيه يا شيخ قال ما فيه الا رأي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش ويكون معهم من بني هاشم رجل فيأخذون سكينة وحديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه فان سألوكم ان تعطوهم الدية فاعطوهم ثلث ديات فقالوا نعم وعشر ديات ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي ونزل جبرئيل على رسول الله واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك وانزل عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقد كتبت بعد آيات كثيرة فلما امسى رسول الله جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساء ولا نأمن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله وامر رسول الله ان يفرش له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردتي فنام علي على فراش رسول الله والتحف ببردته وجاء جبرئيل فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال ما شأنكم قالوا له اين محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا يضربون ابا لهب ويقولون انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب الحجرة فقال هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله فرده معه فقال ابو كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال وههنا عبر ابن ابي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوزوا هذا المكان اما ان صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم الله عن رسوله ثم اذن لنبيه في الهجرة قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانها نزلت لما قال رسول الله لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم حسدا لرسول الله ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونطعن اذا طعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما استوى بنا وبهم الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله واخرجوه من مكة قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني قريشا ما كانوا اولياء مكة ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا قال وحدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر [illegible]

[illegible] خير لكم فان الله [illegible] فقالوا يا رسول الله [illegible] خيرا فكيف يكون [illegible] من سيئة استغفرت لكم قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله [illegible] والذين كفروا [illegible] نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم واخبرهم بخروج رسول الله في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا وخرجوا الى محاربة رسول الله ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي كفر ويكون الدين كله لله قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وهو الامام واليتامى والمساكين وابن السبيل يتامى آل محمد خاصة ومساكينهم وابناء سبيلهم خاصة فمن الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم للامام فسهم الله وسهم الرسول يرثه الامام فيكون للامام ثلاثة اسهم من ستة والثلاثة الاسهم لايتام آل الرسول ومساكينهم وابناء سبيلهم وانما صارت للامام وحده من الخمس ثلاثة اسهم لان الله قد الزمه بما الزم النبي من تربية الايتام ومؤن المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في الحج والجهاد وذلك قول رسول الله لما انزل الله عليه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو ابو لهم فلما جعله الله ابا المؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فلزم الامام ما لزم الرسول فلذلك صار له من الخمس ثلاثة اسهم قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى يعني قريشا حين نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم وهي العير التي افلتت ثم قال ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال يعلم من بقي ان الله نصره وان الله لسميع عليم قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر فالمخاطبة لرسول الله والمعنى لاصحابه اراهم الله قريشا في نومهم انهم قليل ولو اراهم كثيرا لفزعوا حدثنا احمد بن [illegible] قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال ابو جعفر نزلت في بني امية فهم شر خلق الله هم الذين كفروا في باطن القرآن فهم لا يؤمنون قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فهم اصحابه الذين فروا يوم احد قوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء نزلت في معاوية لما خان امير المؤمنين قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال السلاح قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال هي منسوخة بقوله فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ونزلت هذه الآية قوله وان جنحوا للسلم قبل نزول قوله يسئلونك عن الانفال وقد كتبت في آخر السورة بعد انقضاء اخبار بدر قوله وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم قال نزلت في الاوس والخزرج وقوله وان يريدوا ان يخدعوك الآية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان هؤلاء قوم كانوا معه من قريش فقال الله فان حسبك الله الى قوله عزيز حكيم فهم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد وعداوة في الجاهلية فالف الله بين قلوبهم ونصر بهم نبيه فالذين الف بين قلوبهم هم الانصار [illegible] قوله يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا

العالم كان الحكم في اول النبوة في اصحاب رسول الله ان الرجل الواحد وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو الفار من الزحف والمائة
يقاتلون الفا ثم علم الله ان فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك فانزل الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين
ففرض الله عليهم ان يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار فان فر منهما فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلاثة من الكفار وواحد من المسلمين
ففر المسلم منهم فليس هو الفار من الزحف وقوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا
ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض فان الحكم كان في اول النبوة ان المواريث كانت على الاخوة لا على الولادة فلما هاجر رسول الله الى المدينة
آخى بين المهاجرين والمهاجرين وبين الانصار والانصار وآخى بين المهاجرين والانصار وكان اذا مات الرجل يرثه اخوه في الدين ويأخذ المال وكان
ما ترك دون ورثته فلما كان بعد بدر انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا فنسخت آية الاخوة بعضهم اولى ببعض قوله اولئك وقوله والذين آمنوا ولم
يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فانها نزلت في الاعراب وذلك ان رسول الله صالحهم
وليس لهم في الغنيمة شيء واوجبوا على النبي اذا اراده الاعراب من غزوهم او دهاهم دهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين
عهد وميثاق الى المدة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني يوالي بعضهم بعضا ثم قال الا تفعلوه تكن
فتنة في الارض وفساد كبير ثم قال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم قال نسخت قوله والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم

التوبة براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين

قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله قال نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله من غزوة تبوك في سنة تسع
من الهجرة قال وكان رسول الله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها
وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى
ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوبا عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت
ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق بها وليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى
على دبرها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكان سيرة
رسول الله قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم
فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة
براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل
ابن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقتلون حيث ما وجدوا
فهذه الاشهر السياحة عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من اول براءة
دفعها رسول الله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله فقال

يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله امير المؤمنين في طلبه فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله فقال
يا رسول الله أأنزل فيّ شيء قال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني قال وحدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال
امير المؤمنين ان رسول الله امرني عن الله ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقرأ عليهم براءة
من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاحل الله للمشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة اشهر حتى يرجعوا
الى مأمنهم ثم يقتلون حيث وجدوا قال وحدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قوله واذان
من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين وفي حديث آخر قال امير المؤمنين كنت انا الاذان في الناس وقوله يوم الحج الاكبر قال
هو يوم النحر واستثنى عز وجل فقال الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم
عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين واذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا
لهم كل مرصد فنسخت هذه الآية قوله اعفوا واصفحوا ثم قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه قال اقرأ عليه
ثم لا تتعرض له حتى يرجع الى مأمنه وقوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان
لهم لعلهم ينتهون قال نزلت في اصحاب الجمل وقال امير المؤمنين يوم الجمل والله ما قاتلت هذه الفئة الناكثة الا بآية من كتاب
الله يقول الله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الى آخر الآية وقال امير المؤمنين ع في خطبة الزهراء والله لقد عهد
الي رسول الله غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاث ولا اربع فقال يا علي انك ستقاتل من بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين افاضيع
ما امرني به رسول الله ام اكفر بعد اسلامي وقوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي لما يرى فاقام العلم مقام
الرؤية لانه قد علم قبل ان يعملوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة يعني بالمؤمنين الائمة والوليجة البطانة وقال علي بن ابراهيم في قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم
بالكفر اي لا يعمروا وليس لهم ان يعمروا وقد اخرجوا رسول الله منه ثم قال انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية وهي محكمة
واما قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
فانها نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي
وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال حمزة انا افضل لان عمارة البيت بيدي وقال علي انا افضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله حكما فانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج الآية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب قوله كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله
لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصف علي بن ابي طالب الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اعظم
درجة عند الله واولئك هم الفائزون ثم وصف ما لعلي عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها
ابدا ان الله عنده اجر عظيم وقوله قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها الآية فانه لما
قال علي بن ابراهيم لما اذن امير المؤمنين ع بمكة ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام جزعت قريش جزعا شديدا وقالوا

بجلونها وضياع [illegible] وحبيب [illegible] عز وجل في ذلك قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله
لا يهدي القوم الفاسقين وقوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة حدثني محمد بن عمر قال كان المتوكل اعتل علة شديدة فنذر ان
ان تصدق بمال كثير ان عافاه الله بدراهم كثيرة فسأل الفقهاء عن ذلك فاختلفوا عليه فقال الحجاج [illegible] وقال بعضهم ماية الف
فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك علي بن محمد الرضا فسله فبعث اليه فسأله فقال الكثير ثمانون فقالوا له رد اليه الرسول فقل
من اين قلت ذلك فقال من قول الله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت المواطن ثمانين موطنا وقال علي بن ابراهيم في قوله ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فانه كان سبب غزوة حنين انه لما خرج رسول الله
الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيؤا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمع رؤساء هوازن الى مالك بن عوف
النصري فرأسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا باوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمي
في القوم وكان رئيس جشم وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال في اي واد انتم قالوا بوادي اوطاس قال
نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس ما لي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان
مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم ليقاتل كل امرئ عن نفسه وماله واهله فقال دريد [illegible]
ما له وللحرب ثم قال ادعوا لي مالكا فلما جاءه قال له يا مالك ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله
وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم
[illegible] بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئا وقال وهل يلوي المنهزم على شيء اردد بيضة هوازن الى عليا بلادهم وممتنع محالهم
والق الرجال على متون الخيل فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه ودرعه وفرسه فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك لا تكون قد فضحت
في اهلك وعيالك فقال له مالك انك قد كبرت وكبر علمك فقال دريد يا معشر هوازن ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يحضر منهم احد قال
غاب الحد والجد لو كان يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب كعب ولا كلاب فمن حضرها من هوازن قالوا عمرو بن عامر وعوف
بن عامر قال ذانك الجذعان لا ينفعان ولا يضران ثم تنفس دريد وقال حرب عوان ليتني فيها جذع اخب فيها واضع
واقود وطفاء الزمع كانها شاة صدع وبلغ رسول الله اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر
وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم فرغب الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين وكل
من دخل مكة براية امره ان يحملها وخرج في اثني عشر الف رجل عشرة آلاف ممن كان معه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال
وكان معه من بني سليم الف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمي ومن مزينة الف رجل رجع الحديث الى علي بن ابراهيم قال فمضوا حتى كان
من القوم على مسيرة بعض ليلة قال وقال مالك بن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا
في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غبش الصبح فاحملوا حملة رجل واحد وهدوا القوم فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب قال فلما

انحدر في وادي حنين وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فخرجت عليهم كتائب هوازن من كل ناحية فانهزمت بنو سليم
وانهزم من ورائهم ولم يبق احد الا انهزم وبقي امير المؤمنين يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهزمون برسول الله لا يلوون على شيء وكان
العباس آخذا بلجام بغلة رسول الله عن يمينه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله ينادي يا معشر الانصار اين اين الى انا رسول الله
ثم لم يلو احد عليه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثو في وجوه المنهزمين التراب وتقول اين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت له
ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما راى رسول الله الهزيمة ركض نحو علي بغلته فرآه قد شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الظرب
وناد يا اصحاب البقرة ويا اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله ثم رفع رسول الله يده فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى
وانت المستعان فنزل عليه جبرئيل فقال يا رسول الله دعوت بما دعا به موسى حين فلق الله له البحر ونجاه من فرعون ثم قال رسول الله لابي
سفيان بن الحارث ناولني كفا من حصى فناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان تهلك هذه
العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون سيوفهم وهم يقولون لبيك
ومروا برسول الله واستحيوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا ابا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار
فقال رسول الله الآن حمي الوطيس ونزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو وانهزموا في كل
وجه وغنم الله رسوله اموالهم ونساءهم وذراريهم وهو قول الله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وهو القتل وذلك جزاء
الكافرين قال وقال رجل من بني نصر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين وهو اسير في ايديهم اين الخيل البلق والرجال عليهم
الثياب البيض فانما كان قتلنا بايديهم وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة الشامة قالوا تلك الملائكة وقوله يا ايها الذين آمنوا انما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الله عليم حكيم
نزلت لما [illegible] وقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن اسماعيل بن
سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ما حد الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي
ان يجوز الى غيره فقال ذلك الى الامام ياخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله وما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا
او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان ياخذهم بها حتى يسلموا فان الله قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف
يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يؤخذ منه لا حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيألم لذلك فيسلم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم اما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله
وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلاثة وطائفة منهم قالوا هو الله واما احبارهم ورهبانهم فانهم اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا
ما امروهم به ودانوا بما دعوهم اليه فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم وما

من الأحبار والرهبان اتبعوهم وأطاعوهم وعصوا الله وإنما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظ بهم فعيّر الله بني إسرائيل بما صنعوا
وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه وتعالى عما يشركون قال علي بن إبراهيم في قوله هو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون إنما نزلت في القائم من آل محمد وهو الذي ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله وفي رواية أبي
الجارود عن أبي جعفر في قوله الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال إن الله حرم كنز الذهب
والفضة وأمر بإنفاقه في سبيل الله وقوله يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون قال كان أبو ذر الغفاري يغدو كل يوم وهو بالشام فينادي بأعلى صوته بشر أهل الكنوز بكي في الجباه وكي بالجنوب وكي بالظهور
حتى يتردد الحر في أجوافهم وقال علي بن إبراهيم في قوله إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها
أربعة حرم ذلك الدين القيم قال أربعة حرم منها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ... ورجب مفرد حرم الله فيها القتال ... وفي رواية
أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ... وقال علي بن إبراهيم في قوله إنما النسيء زيادة في الكفر
يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله ... كان سبب نزولها أن رجلاً من كنانة كان يقف في الموسم ...
ثم يحلون ... في شهر المحرم ... وقوله إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا
فأنزل الله سكينته عليه ... قال فلما كان رسول الله في الغار قال لأبي بكر كأني أنظر إلى سفينة جعفر في أصحابه تعوم في البحر وأنظر إلى الأنصار محتبين في أفنيتهم
فقال أبو بكر وتراهم يا رسول الله قال نعم قال فأرنيهم فمسح على عينيه فرآهم فقال له رسول الله أنت الصديق وهو قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا ... وفي رواية أبي الجارود في قوله
لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ... وقال علي بن إبراهيم في قوله ولكن بعدت عليهم الشقة يعني إلى تبوك وذلك أن رسول الله لم يسافر
سفراً أبعد منه ولا أشد منه وكان سبب ذلك أن الصيافة كانوا يقدمون المدينة من الشام معهم الدرموك والطعام وهم الأنباط فأشاعوا بالمدينة
أن الروم قد اجتمعوا يريدون غزو رسول الله في عسكر عظيم وأن هرقل قد سار في جنوده وجلب معهم غسان وجذام وبهراء وعاملة وقد قدم عساكره البلقاء
ونزل هو حمص فأمر رسول الله أصحابه التهيؤ إلى تبوك وهي من بلاد البلقاء وبعث إلى القبائل حوله وإلى مكة وإلى من أسلم من خزاعة ومزينة وجهينة
وحثهم على الجهاد وأمر رسول الله بعسكره فضرب في ثنية الوداع وأمر أهل الجدة أن يعينوا من لا قوة به ومن كان عنده شيء أخرجه وحملوا وقووا
وحثوا على ذلك وخطب رسول الله فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله وأولى القول كلمة التقوى وخير الملل
ملة إبراهيم وخير السنن سنن محمد وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عزائمها وشر الأمور محدثاتها
وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف القتل قتل الشهداء وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الأعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى
عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي
الجمعة إلا نزراً ومنهم من لا يذكر الله إلا هجراً ومن أعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله

وخير ما ألقي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والتباعد من عمل الجاهلية والغلول من جمر جهنم والسكر جمر النار والشعر من إبليس والخمر جماع الإثم
والنساء حبائل إبليس والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل أكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي
في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع والأمر إلى آخره وملاك العمل خواتيمه وأربى الربا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب
المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن توكل على الله كفاه ومن صبر ظفر ومن يعف يعف الله
عنه ومن كظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن تبع السمعة يسمع الله به ومن يصم يضاعف الله له ومن يعص الله
يعذبه اللهم اغفر لي ولأمتي اللهم اغفر لي ولأمتي أستغفر الله لي ولكم قال فرغب الناس في الجهاد لما سمعوا هذا من رسول الله
وقدمت القبائل من العرب ممن استنفرهم وقعد عنه قوم من المنافقين وغيرهم ولقي رسول الله الجد بن قيس فقال له يا أبا وهب
ألا تنفر معنا في هذه الغزاة لعلك أن تحتفد من بنات الأصفر فقال يا رسول الله والله إن قومي ليعلمون أنه ليس فيهم أحد أشد عجباً
بالنساء مني وأخاف إن خرجت معك أن لا أصبر إذا رأيت بنات الأصفر فلا تفتني وائذن لي أن أقيم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا
في الحر فقال ابنه ترد على رسول الله وتقول له ما تقول ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر والله لينزلن الله في هذا قرآناً يقرؤه الناس
إلى يوم القيامة فأنزل الله على رسوله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ثم قال الجد
بن قيس أيطمع محمد أن حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع من هؤلاء أحد أبداً وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله إن تصبك حسنة
تسؤهم وإن تصبك مصيبة أما الحسنة فالغنيمة والعافية وأما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم
فرحون قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ...
والشهادة ... وقال علي بن إبراهيم ... فرح المخلفون بمقعدهم خلاف
رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون ...
... وضرب رسول الله عسكره فوق ثنية الوداع وخلف أمير المؤمنين على المدينة فقال
المنافقون ما خلفه إلا تشاؤماً به فبلغ ذلك علياً فأخذ سيفه وسلاحه ولحق برسول الله بالجرف فقال له رسول الله يا علي ألم أخلفك
على المدينة قال نعم ولكن المنافقين زعموا أنك خلفتني تشاؤماً بي فقال كذب المنافقون يا علي أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك ...
إلا أنه لا نبي بعدي وأنت خليفتي في أمتي وأنت وزيري وأخي في الدنيا والآخرة فرجع علي إلى المدينة وجاء البكاؤون إلى رسول الله وهم سبعة
من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير قد شهد بدراً لا اختلاف فيه ومن بني واقف هرمي بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد وهو الذي تصدق بعرضه
وذلك أن رسول الله أمر بصدقة فجعل الناس يأتون بها فجاء علبة فقال يا رسول الله والله ما عندي ما أتصدق به وقد جعلت عرضي حلاً فقال له
قد قبل الله صدقتك ومن بني مازن بن النجار أبو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن عنمة ومن بني زريق سلمة بن صخر ومن بني العرباض
بن سارية السلمي هؤلاء جاؤوا إلى رسول الله يبكون فقالوا يا رسول الله ليس بنا قوة أن نخرج معك فأنزل الله فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم

قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون قال وإنما سألوا هؤلاء البكاؤون نعلا
ثم قال إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف والمستأذنون ثمانون رجلا من قبائل شتى والخوالف النساء
وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين يقول تعرف
أهل العذر والذين جلسوا بغير عذر وفي رواية علي بن إبراهيم قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون
ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا
خبالا ولأوضعوا خلالكم أي يهربوا عنكم وتخلف عن رسول الله قوم أهل ثبات وبصائر لم يكن يلحقهم شك ولا ارتياب ولكنهم
قالوا نلحق برسول الله منهم أبو خيثمة وكان قويا وكان له زوجتان وعريشان وكانتا زوجتاه قد رشتا عريشيه فقال لا والله ما هذا بإنصاف رسول الله
قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد خرج في الضح والريح وقد حمل السلاح يجاهد في سبيل الله وأبو خيثمة قوي قاعد في عريشه وامرأتين
حسناوين لا والله ما هذا بإنصاف ثم أخذ ناقته فشد عليها رحله فلحق برسول الله فنظر الناس إلى راكب على الطريق فأخبروا رسول الله بذلك فقال
رسول الله كن أبا خيثمة فأقبل وأخبر النبي بما كان فجزاه خيرا ودعا له وكان أبو ذر رحمه الله تخلف عن رسول الله ثلاثة أيام وذلك أن جمله كان أعجف فلحق
بعد ثلاثة أيام به ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون إلى شخص مقبل فقال رسول الله كن أبا ذر
فقالوا هو أبو ذر فقال رسول الله أدركوه بالماء فإنه عطشان فأدركوه بالماء ووافى أبو ذر رسول الله ومعه إداوة فيها ماء فقال
معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي انتهيت إلى صخرة وعليها ماء السماء فذقته فإذا هو عذب بارد فقلت لا أشربه حتى
يشربه حبيبي رسول الله فقال رسول الله يا أبا ذر رحمك الله تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك
قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فلما سير به عثمان إلى الربذة فأتيت ابنه أم ذر فوقف على قبره فقال رحمك الله
يا أبا ذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين وما علي في موتك من غضاضة وما لي إلى غير الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاغتمام بك
ولولا هول المطلع لأحببت أن أكون مكانك فليت شعري ما قالوا لك وما قلت لهم ثم قال اللهم إنك فرضت لك عليه حقوقا وفرضت لي عليه حقوقا
فإني قد وهبت له ما فرضت علي من حقوقي فهب له ما فرضت عليه من حقوقك فإنك أولى بالحق والكرم مني وكانت لأبي ذر غنيمات يعيش هو وعياله
منها فأصابها داء يقال له النقاز فماتت كلها فأصاب أبا ذر وابنته الجوع فماتت أهله فقالت ابنته أصابنا الجوع وبقينا ثلاثة أيام لم نأكل
شيئا فقال لي أي بنية قومي بنا إلى الرمل نطلب القت وهو نبت له حب فصرنا إلى الرمل فلم نجد شيئا فجمع أبي رملا ووضع رأسه عليه
ورأيت عينه قد انقلبت فبكيت فقلت له يا أبه كيف أصنع بك وأنا وحيدة فقال يا بنية لا تخافي فإني إذا مت جاءك من أهل العراق من
يكفيك أمري فإنه أخبرني حبيبي رسول الله في غزوة تبوك فقال لي يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك
يسعد بك أقوام من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فإذا أنا مت فمدي الكساء على وجهي ثم اقعدي على طريق العراق فإذا
أقبل ركب فقومي إليهم وقولي هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد توفي قال فدخل إليه قوم من الربذة فقالوا يا أبا ذر ما تشتكي قال

قصة موت أبي ذر رض

قالوا فما تشتهي قال رحمة ربي قالوا فهل لك بطبيب قال الطبيب أمرضني قالت ابنته فلما عاين الموت سمعته يقول مرحبا بحبيب أتى على فاقة لا
أفلح من ندم اللهم خنقني خناقك فوحقك إنك لتعلم أني أحب لقاءك قالت ابنته فلما أن مات مددت الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق
فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد توفي فنزلوا ومشوا يبكون فجاءوا فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم
الأشتر فروي أنه قال دفنته في حلة كانت معي قيمتها أربعة آلاف درهم فقالت ابنته فكنت أصلي بصلوته وأصوم بصيامه فبينا أنا ذات
ليلة نائمة عند قبره إذ سمعته يتهجد بالقرآن في نومه كما كان يتهجد في حياته فقلت يا أبه ماذا فعل بك ربك قال يا بنية قدمت على
رب كريم رضي عني بالرضا وأكرمني وحباني فاعملي ولا تغتري وكان مع رسول الله بتبوك رجل يقال له المضرب من كثرة ضرباته التي أصابته ببدر وأحد
فقال له رسول الله عد لي أهل العسكر فعدهم فقال هم خمسة وعشرون ألف رجل سوى العبيد والتباع فقال عد المؤمنين فعدهم
فقال هم خمسة وعشرون رجلا وقد كان تخلف عن رسول الله قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق
منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية الواقفي فلما تاب الله عليهم قال كعب ما كنت قط أقوى مني في ذلك الوقت
الذي خرج رسول الله إلى تبوك وما اجتمعت لي راحلتان قط إلا في ذلك اليوم وكنت أقول أخرج غدا أخرج بعد غد فإني مقوى
وتوانيت وبقيت بعد خروج النبي أياما أدخل السوق ولا أقضي حاجة فلقيت هلال بن أمية ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا أيضا
فتوافقنا أن نبكر إلى السوق فلم نقض حاجة فما زلنا نقول نخرج غدا وبعد غد حتى بلغنا إقبال رسول الله فندمنا فلما
وافى رسول الله استقبلناه نهنيه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام وأعرض عنا وسلمنا على إخواننا فلم يردوا علينا
فبلغ ذلك أهلونا فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا أحد ولا يكلمنا فجئن نساؤنا إلى رسول الله فقلن
قد بلغنا سخطك على أزواجنا أفنعتزلهم فقال رسول الله لا تعتزلنهم ولكن لا يقربوكن فلما رأى كعب بن مالك وصاحباه
ما قد حل بهم قالوا ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ولا إخواننا ولا أهلونا فهلموا نخرج إلى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله
علينا أو نموت فخرجوا إلى ذباب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان أهلوهم يأتونهم بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم
فلا يكلمونهم فبقوا على هذا أياما كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله أن يغفر لهم فلما طال عليهم الأمر قال لهم
كعب يا قوم قد سخط الله علينا ورسوله قد سخط علينا وإخواننا سخطوا علينا وأهلونا سخطوا علينا فلا يكلمنا أحد فلم
لا يسخط بعضنا على بعض فتفرقوا في الليل وحلفوا أن لا يكلم أحد منهم صاحبه حتى يموت أو يتوب الله عليه فبقوا على هذه
أياما كل واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى أحد منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله في بيت أم سلمة
نزلت توبتهم على رسول الله قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق
هكذا نزلت وهو أبو ذر وأبو خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله ثم قال في هؤلاء الثلاثة وعلى الثلاثة الذين
خلفوا فقال العالم إنما أنزل وعلى الثلاثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت حيث
لم يكلمهم رسول الله ولا إخوانهم ولا أهلوهم فضاقت المدينة عليهم حتى خرجوا منها وضاقت عليهم أنفسهم حيث حلفوا أن

لا يُكلّم بعضهم بعضاً فتفرقوا وبات الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم وقوله في المنافقين قل انفقوا طوعاً او كرهاً لن يتقبل منكم انكم كنتم قوماً فاسقين الى قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون وكانوا يحلفون لرسول الله انهم مؤمنون فانزل الله ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ او مغارات يعني غارات في الجبال او مدخلاً موضعاً يلتجئون اليه لولوا اليه وهم يجمحون اي يعرضون عنكم **وقوله** ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فانها نزلت لما جاءت الصدقات وجاء الاغنياء وظنوا ان رسول الله يقسمها بينهم فلما وضعها رسول الله في الفقراء تغامزوا رسول الله ولمزوه وقالوا نحن الذين نقوم في الحرب ونغزو معه ونقوي امره ثم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يعينونه ولا يغنون عنه شيئاً فانزل الله ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون ثم فسر الله الصدقات لمن هي وعلى من تجب فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فاخرج الله من الصدقات جميع الناس الا هذه الثمانية الاصناف الذين سماهم الله وبين الصادق عليه السلام من هم فقال الفقراء هم الذين لا يسألون وعليهم مؤونات من عيالهم والدليل على انهم هم الذين لا يسألون قول الله في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً والمساكين هم اهل الزمانات من العميان والعرجان والمجذومين وجميع اصناف الزمنى الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها هم السعاة والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمداً رسول الله فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويعلمهم كيما يعرفوا فجعل الله لهم نصيباً في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لؤي وهمام بن عمرو واخوه وصفوان بن امية بن خلف الجمحي والاقرع بن حابس التميمي ثم احد بني حازم وعيينة بن حصن الفزاري ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغني ان رسول الله كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ورعاتها واكثر من ذلك واقل رجع الى تفسير علي بن ابراهيم وفي الرقاب قوم قد لزمتهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار وفي قتل الصيد في الحرم وفي الايمان وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله لهم سهماً في الصدقات ليكفر عنهم والغارمين قوم قد وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما يتقوون به او قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به وفي جميع سبل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يتقووا على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات والصدقات تتجزأ ثمانية اجزاء فيعطى كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير يقوّم ذلك الامام يعمل بما فيه الصلاح

ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فانه كان سبب نزولها ان عبد الله بن نفيل كان منافقاً وكان يقعد الى رسول الله

فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد ان رجلاً من المنافقين ينم عليك وينقل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله من هو فقال الرجل الاسود الكثير شعر الراس ينظر بعينين كانهما قدران وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله قد قبلت منك فلا تقعد فرجع الى اصحابه فقال ان محمداً اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل واخبرته اني لم افعل ذلك فقبل فانزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي يصدق الله فيما يقول له ويصدقك فيما تعتذر اليه في الظاهر ولا يصدقك في الباطن **وقوله** ويؤمن للمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد **وقوله** يحلفون بالله لكم ليرضوكم فانها نزلت في المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين انهم منهم لكي يرضى عنهم المؤمنون فقال الله والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين **وقوله** يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون فانه كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله الى تبوك كانوا يتحدثون فيما بينهم ويقولون اترى محمداً ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع منهم احد ابداً فقال بعضهم ما اخلقه ان يخبر الله محمداً بما كنا فيه وبما في قلوبنا وينزل عليه بهذا قرآناً يقرؤه الناس وقالوا هذا على حد الاستهزاء فقال رسول الله لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم قد احترقوا فلحقهم عمار فقال ما قلتم قالوا ما قلنا شيئاً انما كنا نقول شيئاً على حد اللعب والمزاح فانزل الله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم قال هؤلاء قوم كانوا مؤمنين صادقين ارتابوا وشكوا ونافقوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة مخشي بن الحمير فاعترف واقر وقال يا رسول الله اهلكني اسمي فسماه رسول الله عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا رب اجعلني شهيداً حيث لا يعلم بي احد فقتل يوم اليمامة ولم يعلم احد اين قتل فهو الذي عفا عنه قال علي بن ابراهيم ذكر المنافقين فقال المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض الى قوله ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ثم ذكر المؤمنين فقال وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية **وقوله** يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم قال انما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي لم يجاهد المنافقين بالسيف قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال جاهد الكفار والمنافقين بالزام الفرائض **وقوله** يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم قال نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم فهو كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله في العقبة وهموا بقتله وهو قوله وهموا بما لم ينالوا ثم ذكر انجاله وسماهم منافقين فقال ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف كان محتاجاً فعاهد الله فلما آتاه الله بخل به ثم ذكر المنافقين فقال الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب **وقوله** الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون

الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت ليلتي اجر بجرير حتى نلت صاعين
اما احدهما امسكته واما الآخر فاقرضته ربي فامر رسول الله ان ينثره في الصدقات فسخر منه المنافقون وقالوا والله
ان الله لغني عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئا ولكن ابا عقيل اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال سخر الله منهم ولهم
عذاب اليم وقوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال علي بن ابراهيم انها نزلت لما
رجع رسول الله الى المدينة ومرض عبد الله بن ابي وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمنا فجاء الى رسول الله وابوه يجود بنفسه
فقال يا رسول الله بابي انت وامي انك ان لم تأت ابي كان ذلك عارا علينا فدخل رسول الله والمنافقون عنده فقال ابنه عبد الله
يا رسول الله استغفر له فاستغفر له فقال عمر الم ينهك الله يا رسول الله ان تصلي عليهم او تستغفر لهم فاعرض عنه رسول الله
فاعاد عليه فقال له ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
فلما مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رأيت ان تحضر جنازته فحضر رسول الله وقام على قبره
فقال له عمر يا رسول الله الم ينهك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقوم على قبره فقال له رسول الله ويلك وهل تدري ما قلت انما قلت اللهم
احش قبره نارا وجوفه نارا واصله النار فبدا من رسول الله ما لم يكن يحب قال ولما قدم النبي من تبوك كان اصحابه المؤمنون يتعرضون
المنافقين ويؤذونهم فكانوا يحلفون لهم انهم على الحق وليسوا بمنافقين لكي يعرضوا عنهم فانزل الله سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم
فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ثم وصف الاعراب فقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله
على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب
من يؤمن بالله واليوم الآخر ثم ذكر السابقين فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم النقباء ابو ذر والمقداد
وسلمان وعمار ومن آمن وصدق وثبت على ولاية امير المؤمنين وقوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الى قوله ذلك الفوز العظيم وكان
رسول الله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله يا ابا لبابة ائت حلفاءك
ومواليك فاتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى ننزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم هو الذبح واشار الى حلقه
ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى المسجد فبلغ رسول الله فقال اما لو اتاني
لاستغفرت له فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه وكانت
بنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة
قد تاب الله على ابي لبابة فقالت يا رسول الله افأوذنه بذلك فقال لتفعلن فاخرجت رأسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر قد
تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون ليحلوه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله فجاء رسول الله فقال يا ابا لبابة قد تاب الله عليك

توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله افاتصدق بمالي كله قال لا قال فبثلثيه قال لا قال فبنصفه قال لا
قال فبثلثه قال نعم فانزل الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا الآية … وان الله هو التواب الرحيم وقوله
وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال … حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن … الطيار قال قال ابو عبد الله
المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا بعد في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك
ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم وقوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا فانه كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله
فقالوا يا رسول الله أتأذن لنا ان نبني مسجدا في بني سالم للعليل والليلة المطيرة والشيخ الفاني فاذن لهم رسول الله وهو على
الخروج الى تبوك فقالوا يا رسول الله لو اتيتنا فصليت فيه فقال انا على جناح السفر فاذا وافيت ان شاء الله اتيته فصليت فيه فلما اقبل
رسول الله من تبوك نزلت عليه هذه الآية في شأن المسجد وابي عامر الراهب وقد كانوا حلفوا لرسول الله انهم يبنون ذلك للصلاح والحسنى
فانزل الله على رسوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب
كان يأتيهم فيذكر رسول الله واصحابه وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يتطهرون بالماء وقوله
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم
الظالمين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال مسجد الضرار الذي اسس على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم …
وقوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم فبعث رسول الله مالك بن الدخشم الخزاعي
ومعن بن عدي العجلاني وعامر بن عوف … على ان يهدموه ويحرقوه فجاء مالك فقال لعامر انتظرني حتى اخرج نارا من منزلي فدخل فجاء بنار
واشعل في سعف النخل ثم اشعله في المسجد فتفرقوا وقعد زيد بن حارثة حتى احترقت البنية ثم امر بهدم حائطه وقوله ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال نزلت في الائمة والدليل على ان ذلك فيهم خاصة حين مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة
لا تجوز في غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون
لحدود الله فالآمرون بالمعروف هم الذين يعرفون المعروف كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله والناهون عن المنكر هم الذين
يعرفون المنكر كله صغيره وكبيره والحافظون لحدود الله هم الذين يعرفون حدود الله صغيرها وكبيرها ودقيقها وجليلها ولا يجوز
ان يكون بهذه الصفة غير الائمة … قال لقي الزهري علي بن الحسين في طريق الحج فقال له يا علي بن الحسين تركت
الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه ان الله يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
فقال له علي بن الحسين اتم الآية فقال التائبون العابدون الآية فقال علي بن الحسين اذا رأينا هؤلاء الذين هذه

صنفهم للجهاد منهم افضل من الخ قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وقوله وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ابراهيم لابيه ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك فلما لم يدع الاصنام تبرأ منه
ابراهيم ان ابراهيم لأواه حليم اي دعاء وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الاواه المتضرع الى الله في صلاته واذا خلا
في الارض وفي الخلوات وقوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع علي بن ابي طالب [illegible]
قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة ومنهم من ينتظر وهو علي بن ابي طالب [illegible]
وقال الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم هؤلاء [illegible] قال علي بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال هم الائمة [illegible] وقوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا
بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ اي عطش ولا نصب اي عناء ولا مخمصة في سبيل الله اي جوع ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار
يعني يطؤن بلاد الكفار ولا ينالون من عدو نيلا [illegible] الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقوله ولا ينفقون
نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون [illegible] وقوله
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم [illegible]
[illegible] من كل بلاد فرقة من الناس [illegible] كافة [illegible] الناس كلهم [illegible] الامام ولكن يخرج
[illegible] لعلهم يحذرون [illegible] وقوله يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم
غلظة [illegible] من الكفار [illegible] الغلظة اي غلظوا لهم القول
وقوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في
قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم اي شكا الى شكهم [illegible] على من يزعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص [illegible] في سورة الانفال
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون [illegible]
الايمان وقوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين اي يمرضون ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وقوله واذا ما
انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض [illegible] المنافقين [illegible]
[illegible] الناس [illegible] رسول الله [illegible] لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم [illegible] فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب الحكيم قال الر هو
حروف الاسم الاعظم المقطع في القرآن [illegible] اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم
ان انذر الناس وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال حدثني ابي عن [illegible]
[illegible] قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام

سنين [illegible] وقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون به ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك
مأواهم [illegible] والدليل على ذلك [illegible] وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري
من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام [illegible] وقوله ولو يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم [illegible] وقوله فاذا مس الانسان
الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه [illegible]
[illegible] وقوله فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه [illegible]
[illegible] وقوله ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات [illegible] ثم قال
ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون [illegible] وقوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات
قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي [illegible]
[illegible] لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد
لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون [illegible]
[illegible]
ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي [illegible]
[illegible]
[illegible]
بعيد وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا [illegible] ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم [illegible]
[illegible] وقوله انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة [illegible]

للذين احسنوا الحسنى وزيادة اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة ويجمع لهم ثواب الدنيا والآخرة ويثيبهم
باحسن اعمالهم في الدنيا والآخرة يقول الله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال علي بن ابراهيم في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا
ذلة قال الغبرة الجوع والفقر والذلة الخوف وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله
من عاصم هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونه كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما يسود الله وجوههم يوم
يلبسهم الذلة والصغار ... اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال علي بن ابراهيم في قوله ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم
وشركاؤكم ... وقوله هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اي تجزي ما قدمت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل
ما كانوا يفترون ... وقوله قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ... افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وآل محمد من بعده
من لا يهدي الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده وقال علي بن ابراهيم في قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
اي لم يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم
بالمفسدين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ومنهم من يؤمن به ... فهم اعداء محمد وآل محمد من بعده وربك اعلم بالمفسدين
والمفسد ... وقال علي بن ابراهيم في قوله وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم الى قوله وما كانوا مهتدين فانه محكم ثم قال واما
نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم من الرجعة وقيام القائم او نتوفينك قبل ذلك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان
على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم قال علي بن ابراهيم في قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به اي صدقتم في الرجعة
فيقال لهم آلآن تؤمنون يعني بامير المؤمنين وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا آل محمد حقهم ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون
الا بما كنتم تكسبون ثم قال ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام هو قل اي وربي انه امام ثم قال ولو ان لكل
نفس ظلمت آل محمد حقهم ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة وقوله واسروا الندامة لما رأوا العذاب
وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون حدثني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد
عن الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عن من رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله واسروا الندامة
لما رأوا العذاب قال قيل له ما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء وقوله الا ان لله ما في السموات والارض
الى قوله هو يحيي ويميت واليه ترجعون فانه محكم ... قال علي بن ابراهيم ... قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال رسول الله والقرآن ثم قال قل لهم يا محمد بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين فبذلك فليفرحوا ... شيعتنا هو خير مما
اعطوا اعداؤنا من الذهب والفضة وقوله قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون

ويعنى بالحلال ... وحرمه اهل الكتاب قوله ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وقوله وجعلوا لله مما
ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الآية فاحتج الله عليهم فقال قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون وقوله وما تكون في شأن
وما تتلو منه من قرآن الخطاب لرسول الله ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه قال كان رسول الله اذا قرأ هذه الآية
بكى بكاء شديدا معنى قوله وما تكون في شأن اي في عمل تعمله خيرا او شرا وما يعزب عن ربك اي لا يغيب عنه من مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقوله الذين آمنوا اي صدقوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله قال في الحياة الدنيا الرؤيا الحسنة يراها المؤمن وفي الآخرة عند الموت
والدليل على ان الكلمات الامامة قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة وقوله ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم
الى قوله بما كانوا يكفرون فانه محكم وقوله واتل عليهم يا محمد نبأ نوح اي خبر نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي
وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم الذين كانوا يعبدون ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي لا تغتموا ثم اقضوا الي
ادعوا علي ولا تنظرون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين
فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين فان قوم موسى استعبدهم آل فرعون وقالوا لو كان لهؤلاء على الله كرامة
كما يقولون ما سلطنا عليهم فقال موسى لقومه يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ... ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وقال علي
بن ابراهيم في قوله واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ... حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا ... بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن محمد بن منصور عن جعفر بن الاحول عن منصور عن ابراهيم قال ...
بني اسرائيل ... فقال الله لموسى وهارون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يصلوا في بيوتهم
وقال علي بن ابراهيم في قوله وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة اي ملكا واموالا ربنا ليضلوا عن سبيلك اي يغتروا
الناس بالحوائج والعطايا ليعبدوهم ولا يعبدوك ربنا اطمس على اموالهم اي اهلكها واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاليم فقال الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي لا تتبعوا طريق فرعون واصحابه
وفي رواية ابي الجارود في قوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا الآية ... ان بني
اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجا فدعا فاوحى الله اليه ان سر بهم ... قالوا يا موسى ...
يطلبنا ... فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد ان يلحقهم ونظروا الى البحر ... قال موسى للبحر انفرق
... قالوا يا موسى ... غرقتنا واهلكتنا ليتك تركتنا يستعبدنا آل فرعون ...
قال كلا ان معي ربي سيهدين واشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه وقالوا يا موسى انا لمدركون ...
... فرعون وجنوده ... تراهم ... فاوحى الله الى البحر ...
... فانفلق البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ...

في الحيوة الدنيا

قال

حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل

قال لا افعل هذا القوم او حصوا فيه فلما توسطوه عن حد امر الله البحر فاطبق عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادركه الغرق قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يقول كنت من العاصين فاليوم ننجيك ببدنك قال ان قوم فرعون ذهبوا
في البحر فلم يرا منهم احد هووا في البحر الى النار واما فرعون فنبذه الله وحده فالقاه في الساحل لينظروا اليه وليعرفوه ليكون لمن خلفه اية
ولئلا يشك احد في هلاكه انهم كانوا اتخذوه ربا فاراهم الله اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة يقول الله وان كثيرا
من الناس عن اياتنا لغافلون وقال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام ما اتى جبرئيل رسول الله الا كئيبا حزينا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما امره
بنزول هذه الاية الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين نزل عليه وهو ضاحك مستبشر فقال له رسول الله ما اتيتني يا جبرئيل الا وتبيّن الحزن
في وجهك حتى الساعة قال نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذت حمأة فوضعتها
في فيه ثم قلت له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعملت ذلك من غير امر الله خفت ان تلحقه الرحمة من الله ويعذبني على ما فعلت فلما كان
الان وامرني الله ان اؤدي اليك ما قلته انا لفرعون امنت وعلمت ان ذلك كان لله رضى وقوله فاليوم ننجيك ببدنك فان موسى اخبر بني اسرائيل
ان الله قد اغرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله البحر فلفظه على ساحل البحر حتى راوه ميتا وقوله ولقد بوانا بني اسرائيل مبوأ صدق قال
ردهم الى مصر وغرق فرعون وقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال حدثني ابي عن عمرو بن
سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله الى السماء واوحى الله اليه في علي ما اوحى من شرفه وعظمه عند الله ورد الى
البيت المعمور وجمع له النبيين فصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحى اليه في علي فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل
الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا
تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق فوالله ما شك وما سأل وقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو
جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم قال الذين جحدوا امير المؤمنين وقوله الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال عرضت عليهم الولاية وقد فرض
عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها وقوله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم
الى حين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال لي ابو عبد الله ما رد الله العذاب الا عن قوم يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فابوا
ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما مليخا والاخر اسمه روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم
وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم فدعا عليهم
فاوحى الله اليه يأتيهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا في يوم كذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيها فلما كان
في ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم يا قوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم ويرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع قال اخرجوا الى المفازة
وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل واولادها وبين البقر واولادها وبين الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا
وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال وقد كان نزل وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فراى
الزارعون يزرعون في ارضهم فقال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا له ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا

ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال فهم الان يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا فلما
توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة فنظر اليه يونس ففزع منه وصار
الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله فساهم فكان
من المدحضين فاخرجوه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين عن سجن طاف اقطار
الارض بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل
في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل الى بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغوراء قال ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون
وكان قارون هلك ايام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره
فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فاني اسمع كلام ادمي فاوحى الله الى الملك انظره فانظره ثم قال قارون من
انت قال يونس انا المذنب الخاطي يونس بن متى قال فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤوف
الرحيم على قومه هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من ال عمران احد
فقال قارون وا اسفا على ال عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فلما راى
يونس ذلك نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له وامر الحوت فلفظه على ساحل البحر
وقد ذهب جلده ولحمه وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته من الشمس فسكن ثم امر الله الشجرة فتنحت عنه ووقع الشمس
عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة فقال يا رب عفوك عفوك فرد الله
بدنه ورجع الى قومه وامنوا به وهو قوله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين وقالوا مكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات ثم قال الله لنبيه ولو شاء ربك
لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني لو شاء الله ان يجبر الناس كلهم على الايمان لفعل
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال لبث يونس في بطن الحوت ثلثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة
الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه
بالساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل بورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس
يسبح ويذكر الله الليل والنهار فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست فشق ذلك
على يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس قال يا رب هذه الشجرة التي كانت تنفعني سلطت عليها دودة فيبست
قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعي بها ان يبست حين استغنيت عنها ولم تحزن لاهل نينوى اكثر من مائة
الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوى قد امنوا واتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنا من نينوى استحيا ان
يدخل فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد جاء قال الراعي اتكذب اما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب

قال يونس اللهم ان هذه الشاة تشهد لك اني يونس فلما اتى الراعي قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه فقال ان لي بينة بما
اقول قالوا من يشهد قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤوا به
فآمنوا به وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب **وقوله** قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني
الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد قال حدثني احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن
علي عن داود بن كثير الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر
الانبياء عليهم السلام وقال علي بن ابراهيم في قوله قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله
الذي يتوفاكم فانه يحكم **وقوله** ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين مخاطبة للنبي
والمعنى للناس ثم قال قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا
عليكم بوكيل اي لست بوكيل عليكم احفظ اعمالكم انما علي ان ادعوكم ثم قال واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو
خير الحاكمين

سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير يعني من عند الله الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وقوله ويؤت كل ذي فضل فضله
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الر كتاب احكمت آياته قال هو القرآن من لدن حكيم خبير قال من عند حكيم خبير وان استغفروا ربكم
يعني المؤمنين وقوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال هو علي بن ابي طالب **وقوله** وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير
والتسعة **وقوله** الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم قال يكتمون ما في صدورهم من بغض علي
بغض علي فكان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ويسرون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث
بشيء من فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات
الصدور **وقوله** وما من دابة في الارض الا على الله رزقها **وقوله** ويعلم مستقرها ومستودعها
وقوله وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وذلك
في مبتدأ الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري فقال بما هو كائن ثم خلق الظلمة من
الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء وهو الريح الشديد وخلق النار من
الهواء وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التي خلقت من الهواء فسلط العقيم على الماء فضربته فاكثرت الموج والزبد وجعل يثور
دخانه في الهواء فلما بلغ الوقت الذي اراد قال للزبد اجمد فجمد وقال للموج اجمد فجمد فجعل الزبد ارضا وجعل الموج جبالا رواسي
للارض فلما اجمدهما قال للروح والقدرة سويا عرشي الى السماء فسويا عرشه الى السماء وقال للدخان اجمد فجمد ثم قال له ازفر فزفر فناداها
والارض جميعا ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين ومن الارض مثلهن فلما اخذ في رزق
خلقه خلق السماء وجنانها والملائكة يوم الخميس وخلق الارض يوم الاحد وخلق دواب البحر والبر يوم الاثنين وهما اليومان اللذان

خلق العالم وايجاده

يكفرون بالذي خلق الارض في يومين وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم الثلاثاء وخلق الجان وهو ابو الجن
يوم السبت وخلق الطير يوم الاربعاء وخلق آدم في ست ساعات من يوم الجمعة ففي هذه الستة ايام خلق الله السماوات والارض وما بينهما وقال علي بن ابراهيم في قوله ليبلوكم
ايكم احسن عملا الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ليبلوكم ايكم احسن عملا **وقوله** ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اي يقولوا الا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء
فقال الله الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
سيف بن حسان عن هشام بن عمار وكان من اصحاب علي عن علي عليه السلام في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه قال الامة
المعدودة اصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر قال علي بن ابراهيم والامة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه المذهب وهو قوله كان الناس امة واحدة اي على
مذهب واحد ومنه الجماعة من الناس وهو قوله وجد عليه امة من الناس يسقون ومنه الواحد قد سماه الله امة وهو قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله
حنيفا ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد وهو قوله كذلك ارسلناك في امة قد خلت من
قبلها امم وهي امة محمد ومنه الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد وقت وقوله الى امة معدودة يعني بالوقت
وهو قوله كل امة تدعى الى كتابها **وقوله** ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن
اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور قال اذا اغنى الله العبد ثم افتقر اصابه الاياس والجزع والهلع
فاذا كشف الله عنه ذلك فرح وقال ذهب السيئات عني انه لفرح فخور ثم قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات قال صبروا في الشدة
وعملوا الصالحات في الرخاء **وقوله** فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء
معه ملك حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله
يقول في سبب نزول هذه الآية ان رسول الله خرج ذات يوم فقال لعلي يا علي اني سألت الله الليلة ان يجعلك وزيري ففعل وسألته
ان يجعلك وصيي ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من اصحابه والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه
هلا سأله ملكا يعضده او كنزا يستعين به على فاقته فوالله ما دعاه الى حق او الى باطل الا اجابه فانزل الله على رسوله فلعلك تارك الآية
وقوله ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين يعني قولهم ان الله
لم يامر بولاية علي وانما يقوله من عند نفسه فقال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله في ولاية امير المؤمنين من عند الله
وقوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا
اعطاه ثوابه في الدنيا وكان له في الآخرة النار **وقوله** افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال هو امير المؤمنين حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه امام
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة **وقوله** ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم
ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين **وقوله** الذين يصدون عن سبيل الله

من جانبهم يستبقون من طريق الله وهي الامامة ويبغونها عوجا يعني حرفوها الى غيرهم **وقوله** ما كانوا يستطيعون السمع قال ما قدروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين عليه السلام **وقوله** اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون يعني يوم القيامة بطل الذي دعوه غير امير المؤمنين وقال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اي تواضعوا لله وخضعوا **وقوله** مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون يعني المؤمنين والكافرين **وقوله** الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي الفقراء والمساكين **وقوله** فعميت عليكم اي اشتبهت عليكم حتى لم تعرفوها ولم تفهموها ويا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم قال الفقراء الذين آمنوا به **وقوله** ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم ولا اقول للذين تزدري اعينكم اي تحتقر اعينكم منهم وتستحقرونهم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين **وقوله** واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال بقي نوح في قومه ثلاثمائة سنة يدعوهم الى الله فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الدنيا وان غلظ سماء الدنيا خمسمائة عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت فنسألك ان لا تدعو على قومك فقال نوح قد اجلتهم ثلاثمائة سنة فلما اتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الثانية فقال نوح من انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الثانية وغلظ سماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن سماء الثانية الى سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وغلظ سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسألك ان لا تدعو على قومك فقال نوح قد اجلتهم ثلاثمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فانزل الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فامره الله ان يغرس النخل فاقبل يغرس النخل فكان قومه يمرون به فيسخرون منه ويستهزؤن به ويقولون شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل وكانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم امر بقطعه فسخروا منه وقالوا بلغ النخل مبلغه وهو قوله وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فامره الله ان يتخذ السفينة وامر جبرئيل ان ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها فقدر طولها في الارض الف ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا فقال يا رب من يعينني على اتخاذها فاوحى الله اليه ناد في قومك من اعانني عليها ونجر منها شيئا صار ما ينجره ذهبا وفضة فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه عليه وكانوا يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة في البر وقال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين في السفينة وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا

ثمانين

ثمانين رجلا فقال الله عز وجل احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله هلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة وقد كان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر صب بلا قطر وتفجرت الارض عيونا وهو قوله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر فقال الله عز وجل اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها يقول مجراها اي مسيرها ومرساها اي موقفها فدارت السفينة ونظر نوح الى ابنه يقع ويقوم فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فقال ابنه كما حكى الله عز وجل ساوي الى جبل يعصمني من الماء فقال نوح لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ثم قال نوح رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال نوح كما حكى الله رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين فكان كما حكى الله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله عليه السلام فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء قال فرفع نوح يديه ثم قال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اي امسكي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي فبلعت الارض ماءها فاراد ماء السماء ان يدخل في الارض فامتنعت الارض من قبولها وقالت انما امرني الله عز وجل ان ابلع مائي فبقي ماء السماء على وجه الارض واستوت السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فانزل الله على نوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكانت لنوح بنت ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله نوح احد الابوين ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين وروي في الخبر ان اسم نوح عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ونادى نوح ابنه فقال ليس بابنه انما هو ابنه من زوجته على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه قال علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل خبر هود وهلاك قومه فقال والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون قال ان عادا كانت بلادهم في البادية من الشقيق الى الاجفر اربعة منازل وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام فبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا بهود وآذوه فكف الله عنهم السماء سبع سنين حتى قحطوا وكان هود زراعا وكان يسقي الزرع فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شمطاء عوراء فقالت من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت بلادنا فجئنا الى هود نسأله ان يدعو الله حتى تمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه

قصة هود وهلاك قومه

فقد احترق زرعنا فلعل الله قالوا أين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤوا اليه فقالوا يا نبي الله قد أجدبت بلادنا ولم تمطر فسل الله أن يخصب
بلادنا وتمطر فتهيأ للصلوة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد أمطرتم وأخصبت بلادكم فقالوا يا نبي الله انا رأينا عجبا قال وما رأيتم
قالوا رأينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء فقالت لنا من أنتم ومن تريدون قلنا جئنا الى هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود
داعيا لدعا لنفسه فإن زرعه قد احترق فقال هود ذاك أهلي وانا أدعو الله لها بطول البقاء فقالوا وكيف ذلك قال لأنه ما
من مؤمن الا وله عدو يؤذيه وهي عدوتي فلأن تكون عدوتي ممن أملكه خير من أن يكون عدوي ممن يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم الى الله
وينهاهم عن عبادة الأصنام حتى أخصبت بلادهم وأنزل الله عليهم المطر وهو قوله عز وجل يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل
السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين فقالوا كما حكى الله يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك
وما نحن لك بمؤمنين الى آخر الآية فلما لم يؤمنوا أرسل الله عليهم الريح الصرصر يعني الباردة وهو قوله في سورة اقتربت كذبت
عاد فكيف كان عذابي ونذر انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وحكى في سورة الحاقة فقال وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر
عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما كان القمر منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية أيام قال وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل
بن دراج عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر ع قال الريح العقيم تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرج منها شيء قط الا على قوم عاد
حين غضب الله عليهم فأمر الخزان أن يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر الثور تغيظا منها على
قوم عاد فضج الخزنة الى الله من ذلك وقالوا يا ربنا انها قد عتت علينا ونحن نخاف أن يهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك
فبعث الله جبرئيل فردها بجناحه وقال لها اخرجي على ما أمرت به فرجعت فخرجت على ما أمرت به فأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم
وأما قوله والى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا
اليه ان ربي قريب مجيب الى قوله وإننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب فإن الله تبارك وتعالى بعث صالحا الى ثمود وهو ابن ست عشرة سنة
[لا] يجيبوه الى خير وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله فلما رأى ذلك منهم قال لهم يا قوم بعثت اليكم وأنا ابن ست عشرة سنة وقد
بلغت عشرين ومائة سنة وأنا أعرض عليكم أمرين ان شئتم فاسألوني حتى أسأل إلهي فيجيبكم وان شئتم سألت آلهتكم فإن أجابتني
خرجت عنكم فقالوا أنصفت فأمهلنا فأقبلوا يتعبدون ثلاثة أيام ويتمسحون بالأصنام ويذبحون لها وأخرجوها الى سفح الجبل وأقبلوا
يتضرعون اليها فلما كان اليوم الثالث قال لهم صالح قد طال هذا الأمر فقالوا سل ما شئت فدنا الى أكبر صنم لهم فقال ما اسمك
فلم يجبه فقال ما له لا يجيبني قالوا تنح عنه فتنحى عنه فأقبلوا اليه ووضعوا على رؤوسهم التراب وضجوا وقالوا فضحتنا ونكست رؤوسنا
فقال صالح قد ذهب النهار فقالوا سله فدنا منه فكلمه فلم يجبه فبكوا وتضرعوا حتى فعلوا ذلك ثلاث مرات فلم يجبهم بشيء فقالوا ان
هذا لا يجيبك ولكنا نسأل إلهك فقال لهم سلوا ما شئتم فقالوا سله أن يخرج لنا ناقة من هذا الجبل حمراء شعراء
عشراء أي حاملا تضرب منكبها طرفي الجبلين وتلقي فصيلها من ساعتها وتدر لبنها فقال صالح ان الذي سألتموني عندي عظيم
وعند الله هين فقام وصلى ركعتين ثم سجد وتضرع الى الله فما رفع رأسه حتى تصدع الجبل وسمعوا له دويا شديدا كادوا

يموتوا منه

يموتوا منه فطلع رأس الناقة وهي تجتر فلما خرجت ألقت فصيلها ودرت بلبنها فسقوا وقالوا قد علمنا يا صالح
أن ربك أعز وأقدر من آلهتنا التي نعبدها وكان لهم بئر وماء وهي الحجر التي ذكرها في كتابه وقوله كذب أصحاب الحجر المرسلين فقال
لهم صالح هذه الناقة لها شرب أي تشرب ماءكم يوما وتدر عليكم لبنها يوما وهو قوله عز وجل لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها
بسوء فيأخذكم عذاب عظيم وكانت تشرب ماءهم يوما فإذا كان من الغد وقفت وسط قريتهم فلا يبقى في القرية أحد الا حلب منها
وكان فيهم تسعة من رؤسائهم كما ذكر الله في سورة النمل وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون فعقروا الناقة
ورموها حتى قتلوها وقتلوا الفصيل فلما عقروا الناقة قالوا لصالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين فقال تمتعوا في داركم
ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ثم قال لهم علامة هلاككم أن تبيض وجوهكم غدا وتحمر بعد غد وتسود يوم الثالث فلما كان من الغد نظروا
الى وجوههم قد ابيضت مثل القطن فلما كان يوم الثاني احمرت مثل الدم فلما كان يوم الثالث اسودت وجوههم فبعث الله عليهم صيحة
فقال لهم أهلكوا وهو قوله فأخذتهم الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين فتخلص منهم صالح وقوم مستضعفين مؤمنين وهو قوله
فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في
ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها ألا ان ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود وقوله ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما
قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ أي مشوي نضيج فلما ألقى نمرود ابراهيم ع في النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما قال ابراهيم
ع لنمرود وخاف نمرود من ابراهيم فقال يا ابراهيم اخرج عن بلادي ولا تساكني فيها وكان ابراهيم ع قد تزوج بسارة وهي بنت
خاله وقد كانت آمنت به وآمن له لوط وكان غلاما وقد كان لابراهيم ع غنم كان معاشه منها فخرج ابراهيم من بلاد
نمرود ومعه سارة في صندوق وذلك انه كان شديد الغيرة فلما أراد أن يخرج من بلاد نمرود منعوه وأرادوا أن يأخذوا منه غنمه وقالوا
هذا كسبته في سلطان الملك وبلاده وأنت مخالف له فقال لهم ابراهيم بيني وبينكم قاضي الملك سدوم فصاروا اليه فقالوا
هذا مخالف دين الملك وما معه كسبه في بلاد الملك ولا ندعه يخرج معه شيئا فقال سدوم صدقوا خل عما في يديك فقال له ابراهيم
انك ان لم تقض بالحق مت الساعة فقال وما الحق قال لهم ردوا علي عمري الذي أفنيته في كسب ما معي حتى أدعه عليهم فقال
لهم ان ردوا عمره فخلوا عنه وعما كان في يده فخرج ابراهيم ع وكتب نمرود في الدنيا أن لا تدعوه يسكن العمران فبعث عاملا
نمرود وكان كل من مر به يأخذ عشر ما معه وكانت سارة مع ابراهيم في الصندوق فأخذ عشر ما كان مع ابراهيم ثم جاء الى
الصندوق فقال لا بد من أن أفتحه فقال ابراهيم عده ما شئت وخذ عشره فقال لا بد من فتحه ففتحه فلما نظر الى سارة تعجب من جمالها فقال
ما هذه المرأة التي هي معك قال هي أختي وانما عنى أخته في الدين … فحملت اليه بها … فقال …
… فقال يا سارة ما هذا الذي … قالت …
… فادعوا الله أن يرد … فقال اللهم ان كان صادقا … وكانت
جارية فقال يا سارة خذي هذه الجارية لا أحد معك وهي هاجر أم اسماعيل ع فحمل ابراهيم ع سارة وهاجر ونزل

على طريق الالتين والشام وجميع الدنيا وكان يدعو الناس ويدعوهم الى الاسلام وقد كان شاع خبره في الدنيا ان
الملك القاه في النار ثم لم تحرق وكانوا يقولون لا تخالفوا فان الملك ضل من خالفه وكان ابراهيم كلما مر بهم يضيفهم وكان
على سبعة فراسخ منه بلاد عامرة كثيرة الشجر والنبات والخير وكان الطريق عليها وكان كل من مر بتلك البلاد تناولوا من
ثمارهم وزروعهم فجزعوا من ذلك فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال لهم ادلكم على ما ان فعلتموه لم يمر بكم احد فقالوا ما هو
قال من مر بكم فانكحوه في دبره واسلبوه ثيابه ثم تصور لهم ابليس في صورة امرد حسن الوجه فجاءهم فوثبوا عليه ففجروا به
كما امرهم فاستطابوه وكانوا يفعلونه بالرجال فاستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فشكى الناس ذلك الى ابراهيم
فبعث اليهم لوطا يحذرهم وينذرهم فلما نظروا الى لوط قالوا من انت قال انا ابن خال ابراهيم الذي القاه الملك في النار
فلم تحرق وجعلها الله عليه بردا وسلاما وهو بالقرب منكم فاتقوا الله ولا تفعلوا هذا فان الله يهلككم فلم يجسروا عليه وخافوه
وكفوا عنه وكان لوط كلما مر به رجل يريدونه بسوء خلصه من ايديهم وتزوج لوط فيهم وولد له بنات فلما طال ذلك على
لوط ولم يقبلوا منه قالوا له لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المرجومين اي لنرجمنك ونخرجنك فدعا عليهم لوط فبينا
ابراهيم قاعد في موضعه الذي كان فيه وقد كان اضاف قوما وخرجوا ولم يكن عنده شيء فنظر الى اربعة قد وقفوا عليه عليهم الثياب البيض
فقالوا سلاما فقال ابراهيم سلام فجاء ابراهيم الى سارة فقال لها قد جاءني اضياف لا اعرفهم فقالت ما عندنا الا هذا العجل
فذبحه وشواه وحمله اليهم وذلك قول الله عز وجل ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ
فلما رأى ابراهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة وجاءت سارة في جماعة معها فقالت لهم ما لكم تمتنعون من طعام خليل الله
فقالوا لابراهيم لا توجل اي لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط ففزعت سارة وضحكت اي حاضت وقد كان ارتفع حيضها
منذ دهر طويل فقال الله عز وجل فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فوضعت يدها على وجهها فقالت يا ويلتى أألد وانا
عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب فقال لها جبرئيل أتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى باسحق اقبل كما قال الله عز وجل يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب فقال ابراهيم
لجبرئيل بماذا ارسلت قال بهلاك قوم لوط فقال ابراهيم ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت
من الغابرين قال ابراهيم يا جبرئيل ان كان في المدينة مائة رجل من المؤمنين تهلكهم قال لا قال فان كان فيهم خمسون قال لا قال فان كان
فيهم عشرة قال لا قال فان كان واحد قال لا وهو قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابراهيم يا جبرئيل راجع ربك فيهم
فاوحى الله كلمح البصر يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود فخرجوا من عند ابراهيم فوقفوا
على لوط في ذلك الوقت وهو يسقي زرعه فقال لهم لوط من انتم قالوا نحن ابناء السبيل اضفنا الليلة فقال لهم يا قوم ان اهل
هذه القرية قوم سوء لعنهم الله واهلكهم ينكحون الرجال ويأخذون الاموال فقالوا قد ابطأنا فاضفنا فجاء لوط الى اهله وكانت
منهم فقال لها انه قد اتاني اضياف في هذه الليلة فاكتمي عليهم حتى اعفو عنك جميع ما كان منك الى هذا الوقت قالت نعم وكانت

العلامة

العلامة بينها وبين قومها انه اذا كان عند لوط اضياف بالنهار تدخن فوق السطح واذا كان بالليل توقد النار فلما دخل جبرئيل
والملائكة معه بيت لوط وثبت امرأته على السطح فاوقدت نارا فاقبلوا اهل القرية واقبلوا اليه من كل ناحية يهرعون
وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات الى باب البيت قالوا يا لوط اولم ننهك عن العالمين فقال لهم كما
حكى الله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد [illegible]
لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال عنى به ازواجكم وذلك ان النبي هو ابو امته فدعاهم الى الحلال ولم يكن يدعوهم الى الحرام
فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لوط لما يئس لو ان لي بكم قوة او آوي
الى ركن شديد فحدثنا الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا بعد لوط
الا في عز من قومه [illegible]
في [illegible] قال القوة القائم والركن الشديد ثلاثمائة وثلاثة عشر [illegible]
جبرئيل يا جبرئيل فقال لوط [illegible] قال الساعة قال جبرئيل ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب [illegible] الباب
البيت فضرب جبرئيل بجناحه على وجوههم فطمس اعينهم وهو قول الله عز وجل [illegible]
فلما راوا ذلك علموا انه قد اتاهم العذاب فقال جبرئيل للوط اخرج من بينهم انت واهلك [illegible]
منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وكان في قوم لوط رجل عالم فقال لهم يا قوم قد جاءكم العذاب الذي كان يعدكم لوط
فاحرسوه ولا تدعوه يخرج من بينكم فانه ما دام فيكم لا يأتيكم العذاب فاجتمعوا حول داره يحرسونه فقال جبرئيل يا لوط اخرج
من بينهم فقال كيف اخرج وقد اجتمعوا حول داري فوضع بين يديه عمودا من نور فقال له اتبع هذا العمود ولا تلتفت منكم احد
فخرجوا من تحت الارض فالتفتت امرأته فارسل الله عليها صخرة فقتلها فلما طلع الفجر صارت الملائكة الاربعة كل واحد في
طرف من قريتهم فقلعوها من سبع ارضين الى تخوم الارض السابعة ثم رفعوها في الهواء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب وصراخ الديكة ثم قلبوها
عليهم وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد وقوله منضود [illegible]
وقوله مسومة اي منقوطة [illegible]
[illegible]
هلاك اهل مدين فقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير
واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين قال بقية الله
[illegible]
[illegible] انك لانت الحليم الرشيد [illegible]
أرأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت

بالرشيد

الا امرأة ... والرسيب ان ذكرهم وخوفهم بما نزل بالامم الماضية فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح
او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد فقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنريك فينا ضعيفا ولولا
رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز الى قوله اني معكم رقيب اي انتظروا فبعث الله عليهم صيحة فماتوا وهو قوله فلما
جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا الى قوله الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ثم ذكر عز وجل قصة موسى فقال ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى قوله واتبعوا في هذه لعنة يعني الهلاك والغرق ويوم القيمة بئس الرفد المرفود اي يقدمهم الى
النار ثم قال ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد الى قوله وما زادوهم غير تتبيب اي غير تخسير
وقوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الى قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود اي
يشهد عليهم الانبياء والرسل وقوله وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا
ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض فهذا هو في نار الدنيا قبل القيامة ما دامت السموات
والارض وقوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ يعني غير مقطوع من نعيم الاخرة في الجنة يكون متصلا به وهو رد على من انكر عذاب
القبر والثواب والعقاب في الدنيا في البرزخ قبل يوم القيمة وقوله وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قال في القيمة ثم
... كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا اي في الدنيا لا تطغوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا ... وتحبه
... وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وقوله اقم الصلوة طرفي النهار الغداة والمغرب وزلفا من الليل العشاء الاخرة
ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمنين بالليل يذهب بما عملوا بالنهار من السيئات والذنوب ثم قال ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة اي على مذهب واحد وقوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
قال لا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك يعني ال محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين
وقوله وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وهم الذين سبق الشقاء لهم فحق عليهم القول انهم للنار وهم
الذين حقت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون قال علي بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل اي
ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق اي في القران وفي هذه السورة من اخبار الانبياء وهلاك الامم ثم قال وقل للذين لا يؤمنون
اعملوا على مكانتكم انا عاملون اي على ما قبلكم وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده
وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون يعني كي تعقلوا ثم خاطب الله نبيه فقال نحن نقص عليك احسن
القصص بما اوحينا اليك هذا القران وان كنت من قبله لمن الغافلين ثم قص قصة يوسف فقال اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا علي بن ... عن ... عن السدي عن عمرو بن ...

عن عبد الرحمن بن سابط القرشي عن جابر بن عبد الله الانصاري في قول الله اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال
في تسمية النجوم هو الطارق وحوبان والذيال وذو الكتفين ووثاب وقابس وعمودان وفيلق ومصبح والصرح والفروغ
والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسماء وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال تاويل هذه الرويا انه سيملك مصر ويدخل
عليه ابواه واخوته اما الشمس فام يوسف راحيل والقمر يعقوب واما احد عشر كوكبا فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا
اليه وكان ذلك السجود لله قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال كان ليعقوب ... احد عشر ابنا وكان
من ... ابن يامين وكان يعقوب اسرائيل الله ومعنى اسرائيل ... بن اسحق بن ابراهيم خليل الله فراى يوسف هذه الرويا
وله تسع سنين فقصها على ابيه فقال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين قوله
فيكيدوا لك اي يحتالوا عليك فقال يعقوب ليوسف وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما
اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم حكيم وكان يوسف من احسن الناس وجها وكان يعقوب يحبه ويؤثره على اولاده فحسده اخوته
على ذلك وقالوا فيما بينهم ما حكى الله عز وجل اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة اي جماعة ان ابانا لفي ضلال مبين
يوسف فقالوا ... حتى يخل لنا وجه ابينا فقال لاوي لا تقتلوه ولكن نغيبه عن ابينا ونخلو نحن به فقالوا يا ابانا ما لك لا تامنا
على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب اي يرعى الغنم وانا له لحافظون فاجرى الله على لسان يعقوب اني
اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون فقالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون ...
فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون اي لتخبرنهم بما هموا به وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر في قوله لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون يقول لا يشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل فاخبره بذلك فقال
لاوي القوه في هذا الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فادنوه من راس الجب فقالوا له انزع قميصك فبكى وقال يا اخوتي
تجردوني فسل واحد منهم عليه السكين وقال لئن لم تنزعه لاقتلنك فنزعه فدلوه في اليم وتنحوا عنه فقال يوسف في الجب يا اله ابراهيم
واسحق ويعقوب ارحم ضعفي وقلة حيلتي وصغري فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا ليستقي لهم الماء من الجب فلما ادلى الدلو على يوسف
تشبث بالدلو فجروه فنظروا الى غلام من احسن الناس وجها فعدوا الى صاحبهم فقالوا يا بشرى هذا غلام فاخرجوه وجاء اخوة يوسف فقالوا
لنا فبلغ اخوته فجاؤا وقالوا هذا عبد لنا ابق ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر بالعبودية لنقتلنك فقالت السيارة ليوسف ما تقول قال
انا عبدهم فقالت السيارة فتبيعوه منا قالوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين
قال الذي بيع بها يوسف ثمانية عشر درهما وكان عندهم كما قال الله وكانوا فيه من الزاهدين اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
بن ابي نصر عن الرضا في قول الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد
اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب قال انهم ذبحوا جديا على قميصه
علي بن ابراهيم ورجع اخوته فقالوا نعمد الى قميصه فنلطخه بالدم ونقول لابينا ان الذئب اكله فلما فعلوا ذلك قال لهم لاوي يا قوم السنا

بني يعقوب اسرائيل الله بني اسحق نبي الله بني ابرهيم خليل الله افتقتلون ان امركم هذا الملك عن ابينا [illegible] فقالوا وما الحيلة قالوا نتوضى ونغتسل
ونصلي ونتضرع الى الله ان يكتم ذلك عن ابينا [illegible] فامروا ذكرتم فقاموا واغتسلوا وكان في سنة ابرهيم واسحق ويعقوب انهم لا يصلون
جماعة حتى يبلغوا احد عشر رجلا ويكون واحد منهم امام عشرة يصلون خلفه قالوا كيف نصنع وليس لنا امام فقال لاوي نجعل الله امامنا
فصلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا يا رب اكتم علينا هذا ثم جاؤوا الى ابيهم عشاء يبكون ومعهم القميص قد لطخ بالدم فقالوا يا ابانا
انا ذهبنا نستبق [illegible] وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين [illegible] على ما تصفون ثم قال
يعقوب ما كان اشد غضب هذا الذئب على يوسف واشفقه على قميصه حيث اكل يوسف ولم يمزق قميصه قال [illegible] يوسف الى [illegible]
وباعوه من عزيز مصر فقال العزيز لامرأته اكرمي مثواه اي مكانه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا ولم يكن له ولد فاكرموه وربوه فلما
هويته امرأة العزيز وكانت لا تنظر الى يوسف امرأة الا هويته ولا رجل الا احبه وكان وجهه مثل القمر ليلة البدر فراودته امرأة العزيز
[illegible] وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون
[illegible] حتى كان [illegible] قال الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقامت امرأة العزيز وغلقت الابواب فلما
راى يوسف صورة يعقوب في ناحية البيت عاضا على اصبعه يقول يا يوسف انت في السما مكتوب في النبيين وتريد ان تكتب في [illegible]
من الزناة [illegible] وقد حدثني ابي [illegible] قال ابو عبد الله لما همت به وهم بها قامت الى صنم في بيتها
[illegible] فقال لها يوسف ما تصنعين قالت القي على هذا الصنم ثوبا لا يرانا فاني استحي منه فقال يوسف انت تستحي من صنم
لا يسمع ولا يبصر ولا استحي من ربي [illegible] فهربا وعدت من خلفه فادركهما العزيز على هذه الحالة وهو قوله واستبقا الباب وقدت قميصه
والفيا سيدها لدى الباب قالت امرأة العزيز فقالت للعزيز ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم فقال يوسف
هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها فالهم الله يوسف ان قال للملك سل هذا الصبي في المهد فانه يشهد انها راودتني عن نفسي
فقال العزيز للصبي فانطق الله الصبي في المهد ليوسف حتى قال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من
دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راى العزيز قميص يوسف قد تخرق من دبر قال لامرأته انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال ليوسف اعرض عن
هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين وشاع الخبر بمصر وجعلت النساء يتحدثن بحديثها ويعذلنها ويذكرنها وهو
قوله وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغ ذلك امرأة العزيز فبعثت الى كل امرأة رئيسة فجمعهن في
[illegible] وهيات لهن مجلسا ودفعت الى كل امرأة اترجة وسكينا فقالت اقطعن ثم قالت ليوسف اخرج عليهن وكان في بيت فخرج يوسف
عليهن فلما نظرن اليه اقبلن يقطعن ايديهن وقلن كما حكى الله فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا اي اترجا و
[illegible] واعطت كل واحدة منهن سكينا فلما راينه اكبرنه الى قوله ان هذا الا ملك كريم فقالت امرأة العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن
نفسه اي دعوته فاستعصم اي امتنع ثم قالت ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين فلما امسى في ذلك اليوم حتى بعث اليه كل امرأة
[illegible] تدعوه الى نفسها فضجر يوسف في ذلك اليوم فقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن [illegible] فامرت امرأة العزيز بحبسه

في الحبس وقت [illegible] الحارود عن ابي جعفر في قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين قال الآيات شهادة الصبي والقميص المخرق
من دبر واستباقهم الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه ودخل معه السجن فتيان يقص عليهما
للملك احدهما خبازه والآخر صاحب الشراب والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز ورجع الى حديث علي بن ابرهيم قال ووكل الملك بيوسف
رجلين يحفظانه فلما دخلوا السجن قالوا له ما صناعتك فقال اعبر الرؤيا فراى احد الموكلين في نومه كما قال الله عز وجل قال يوسف عن صاحب السجن
وعصر خمرا لملك وقص قصته فقال له وقال الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه ولم يكن راى ذلك فقال له يوسف
انت يقتلك الملك ويصلبك وتاكل الطير من دماغك فجحد الرجل وقال اني لم ار ذلك فقال يوسف كما حكى الله يا صاحبي السجن اما احدكما
فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقال ابو عبد الله في قوله انا نراك من المحسنين قال كان يقوم
على المريض ويلتمس المحتاج ويوسع على المحبوس فلما راى في نومه ان يعصر خمرا المرجو من الحبس قال له يوسف اذكرني عند ربك فكما قال الله
فانساه الشيطان ذكر ربه اخبرنا الحسين [illegible] عن ابن اسمعيل [illegible] عن ابي عبد الله قال ان يوسف اتاه جبرئيل فقال له
ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال له ويقول لك من حببك
الى ابيك دون اخوتك قال فصاح ووضع خده الى الارض ثم قال انت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها
[illegible] الهلكة قال فصاح ووضع خده الى الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فلبث في السجن بضع سنين
قال فلما انقضت المدة واذن له في دعاء الفرج وضع خده الى الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه
اليك بوجه آبائي الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ففرج الله عنه قلت جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم ان كانت
ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال علي بن ابرهيم ثم ان الملك
راى رؤيا فقال لوزرائه اني رايت في نومي سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف اي مهازيل ورايت سبع سنبلات خضر واخر يابسات
[illegible] ابو عبد الله سبع سنابل خضر ثم قال يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون فلم يعرفوا تاويل ذلك فذكر الذي كان
راى الملك رؤياه التي راها وذكر يوسف بعد سبع سنين وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد حين انا انبئكم بتاويله
فارسلون فجاء الى يوسف فقال ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فقال يوسف
تزرعون سبع سنين دابا اي ولا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون اي لا تدوسوه فانه ينفسد في طول سبع سنين
واذا كان في سنبله لا ينفسد ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن اي سبع سنين مجاعة شديدة ياكلن ما قدمتم
لهن في السبع السنين الماضية وقال الصادق انما نزل ما قربتم لهن ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون
اي يمطرون وقال ابو عبد الله قرا رجل على امير المؤمنين ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون
[illegible] قال الرجل كيف اقراها فقال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون وهو قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا فرجع الرجل الى الملك فاخبره بما قال يوسف فقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال

ارجع الى ربك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم فجمع الملك النسوة فقال ما خطبكن اذ راودتن
يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا اكذب عليه الآن كما كذبت عليه من قبل ثم قالت وما ابرئ نفسي
ان النفس لامارة بالسوء اي تامر بالسوء فقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما نظر الى يوسف قال انك اليوم لدينا مكين امين
سل حاجتك قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم يعني على الكداديج والانابير فجعله عليها وهو قوله وكذلك مكنا ليوسف
في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء فامر يوسف ان يبني كداديج من صخر وطينها بالكلس ثم امر بزرع
مصر فحصدت ودفع الى كل انسان حصة وترك الباقي في سنبله لم يدرسه فوضعه في الكداديج فلما ذهب السبع سنين وجاءت
سني الجدب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوما وكان في بادية وكان الناس من الآفاق يخرجون
الى مصر يمتارون طعاما وكان يعقوب وولده نزولا في بادية فحمل فاخذ اخوة يوسف من ذلك ودخلوا الى مصر ليمتاروا
وكان يتولى البيع بنفسه فلما دخل اخوته على يوسف عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون فلما جهزهم بجهازهم
واعطاهم واحسن اليهم في الكيل قال لهم من انتم قالوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله الذي القاه نمرود في النار فلم يحرق
وجعلها الله عليه بردا وسلاما قال فما فعل ابوكم قالوا شيخ ضعيف قال فكم اخ عندكم قالوا لنا اخ من ابينا لا من امنا قال فاتوني
الا تاتوني به وهو قوله ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون
قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون ثم قال يوسف لفتيانه هذه البضاعة التي حملوها الينا اجعلوها فيما بين رحالهم حتى اذا لهم
رجعوا الى اهاليهم وراوها رجعوا الينا وهو قوله وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم
لعلهم يرجعون يعني لكي يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال
هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم التي
حملوها الى مصر قالوا يا ابانا ما نبغي اي ما نريد هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال
يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما آتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل وحين خرجوا
وقال لهم يعقوب لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه
لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فخرجوا وخرج معهم ابن يامين وكان لا يواكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم فلما اتوا مصر ودخلوا على
يوسف سلموا فنظر يوسف الى اخيه فعرفه وجلس منهم بالبعد فقال يوسف انت اخوهم قال نعم قال فلم لا تجلس معهم قال لانهم اخرجوا اخي من ابي
وامي ثم رجعوا ولم يردوه وزعموا ان الذئب اكله فاليت على نفسي ان لا اجتمع معهم على امر ما دمت حيا قال فهل تزوجت قال نعم ولي اولاد
ثلاثة قال فما سميتهم قال سميت واحدا منهم الذئب وواحدا القميص وواحدا الدم قال وكيف اخترت هذه الاسماء
قال لئلا انسى اخي كلما دعوت واحدا من ولدي ذكرت اخي قال يوسف لهم اخرجوا وحبس ابن يامين فلما خرجوا من عنده قال يوسف لاخيه انا
اخوك

اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون ثم قال له انا احب ان تكون عندي فقال لا يدعني اخوتي فان ابي قد اخذ عليهم عهد الله وميثاقه
ان يردوني اليه قال فانا احتال لحبسك فلا تنكر اذا رأيت شيئا لا تعرفه فقال لا فلما جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم قال
لبعض قوامه احملوا هذا الصاع في رحالهم وكان الصاع الذي يكيلون به من ذهب فجعلوه في رحل ابن يامين اخيه ثم رحلوا
فلما ارتحلوا انفذ اليهم يوسف من حبسهم ثم امر مناديا فنادى ايتها العير انكم لسارقون فقال اخوة يوسف ماذا تفقدون قالوا
نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل فقال اخوة يوسف تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض
وما كنا سارقين قال يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين
فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فتشبثوا بالاخ وحبسوه وهو قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا ما كان
لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم قيل للصادق ع في قوله ايتها العير
انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب يوسف فانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه وقوله ايتها العير معناه يا اهل العير ومثله واسئل
القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل العير فلما اخرج ليوسف الصاع من رحل اخيه قال اخوته ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف فتغافل يوسف عليهم وهو قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم
شر مكانا والله اعلم بما تصفون قال لما اجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دما اصفر وكانوا يجادلونه في حبسه وكان ولد
يعقوب اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر وتقطر من رؤوسهم دم اصفر وهم يقولون يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا
مكانه انا نراك من المحسنين فاطلق عن هذا فلما راى يوسف ذلك قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا
لظالمين فلما استيأسوا وارادوا الانصراف الى ابيهم قال لهم لاوي بن يعقوب الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم
موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فارجعوا انتم الى ابيكم فاما انا فلا ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو
خير الحاكمين ثم قال لهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل
القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير وانا لصادقون قال فرجع اخوة يوسف الى ابيهم
وتخلف يهودا فدخل على يوسف فكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبين يوسف وغضب وكانت على كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة
فلا تسكن حتى تقذف بالدم وكان لا يسكن حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال وكان بين يدي يوسف ابن له في يده رمانة من ذهب يلعب
بها فلما راى يوسف ان يهودا قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من الصبي ثم دحرجها نحو يهودا وتبعها
الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف [illegible] الكلام
بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة تقذف بالدم فلما راى ذلك يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا وتبعها الصبي ليلحقها
ووقعت يده على يهودا فسكن غضبه وقال ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلاث مرات فلما رجع اخوة يوسف
الى ابيهم واخبروه بخبر اخيهم قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه العليم الحكيم ثم تولى عنهم

وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن حتى عميت من البكاء وهو كظيم اي محزون والاسف اشد الحزن وسئل
ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى باولادها وقال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال وا اسفا على
يوسف فقالوا له تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتر عن ذكر يوسف حتى تكون حرضا اي ميتا او تكون من الهالكين فقال انما
اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابي جعفر ع قال قلت له اخبرني
عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه أكان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه عليه
قال نعم علم انه حي انه دعا ربه في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه ملك الموت في اطيب رائحة واحسن صورة فقال له من
انت قال انا ملك الموت أليس سألت الله ان ينزلني عليك قال نعم قال ما حاجتك يا يعقوب قال له اخبرني عن الارواح تقبضها
جملة او تفاريقا قال تقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب فاسألك باله ابراهيم واسحاق ويعقوب هل عرض عليك
في الارواح روح يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وكتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك اشتريته بثمن بخس وهو يوسف
واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته وقد سرق واتخذته عبدا فما ورد على يعقوب شيء كان اشد عليه من ذلك الكتاب
فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق بن ابراهيم خليل الله
فقد فهمت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبدا وان البلاء موكل ببني آدم ان جدي ابراهيم القاه نمرود
في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق امر الله جدي ان يذبحه بيده فلما اراد ذبحه فداه الله بكبش عظيم
وانه كان لي ولد ولم يكن في الدنيا احد احب الي منه وكان قرة عيني وثمرة فؤادي فاخرجوه اخوته ثم رجعوا الي وزعموا
ان الذئب اكله فاحدودب لذلك ظهري وذهب من كثرة البكاء عليه بصري وكان له اخ من امه كنت آنس به فخرج مع اخوته
الى ملكك ليمتار لنا طعاما فرجعوا الي وذكروا انه سرق صواع الملك وقد حبسته وانا اهل بيت لا يليق بنا السرق والفاحشة
وانا اسألك باله ابراهيم واسحق ويعقوب الا مننت علي به وتقربت الى الله ورددته الي فلما ورد الكتاب الى يوسف اخذه ووضعه على
وجهه وقبله وبكى بكاء شديدا ثم نظر الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فقالوا أئنك
لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فقالوا له كما حكى الله عز وجل
تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال فلما ولى الرسول
الى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يده الى السماء فقال يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير اله ائتني بروح منك وفرج من عندك
فهبط جبرئيل فقال له يا يعقوب الا اعلمك دعوات يرد الله عليك بصرك وابنيك قال نعم قال قل يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو
يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بروح منك وفرج من عندك قال فما انفجر عمود
الصبح حتى اتي بالقميص فطرح عليه فرد الله عليه بصره وولده وقال واما ... (?)

بيد لاهل السجن فلما سأله الفتيان الرؤيا وعبرها لهما قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ولم يفزع في تلك الحال الى الله فاوحى
الله اليه من اراك الرؤيا التي رأيتها فقال يوسف انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه السيارة التي رأيتها
لك يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب فرجا قال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك قال انت يا رب
قال فمن الهمك تأويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وأملت عبدا من عبيدي ليذكرك الى مخلوق من خلقي وفي قبضتي
ولم تفزع الي البث في السجن بضع سنين فقال يوسف اسألك بحق آبائي عليك الا فرجت عني فاوحى الله اليه يا يوسف واي حق لآبائك علي ان كان
آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصاني وسألني فتبت عليه وان كان ابوك نوح انتجبته من بين
خلقي وجعلته رسولا اليهم فلما عصوا دعاني فاستجبت له وغرقتهم وانجيته ومن معه في الفلك وان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلا وانجيته من
النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان كان ابوك يعقوب وهبت له اثني عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكوني
الى خلقي فاي حق لآبائك علي قال فقال له جبرئيل قل يا يوسف اسألك بمنك العظيم واحسانك القديم فقالها فرأى الملك الرؤيا وكان فرجه
وحدثني ابي عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع قال قال السجان ليوسف اني لاحبك فقال يوسف ع ما اصابني الا من الحب ان كانت خالتي
احبتني سرقتني وان كان ابي احبني حسدني اخوتي وان كانت امرأة العزيز احبتني حبستني قال وشكى يوسف في السجن الى الله فقال يا رب
بما استحققت السجن فاوحى الله اليه انت اخترته حين قلت رب السجن احب الي مما يدعونني اليه هلا قلت العافية احب الي مما يدعونني اليه
عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن عمارة عن ابي بشار(?) عن ابي عبد الله ع قال لما طرح اخوة يوسف يوسف في الجب دخل عليه جبرئيل وهو في الجب
فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب فقال له يوسف اخوتي لمنزلتي من ابي حسدوني ولذلك في الجب طرحوني قال أتحب ان تخرج منها قال
ذاك الى اله ابراهيم واسحق ويعقوب فقال ان اله ابراهيم واسحق ويعقوب يقول لك قل اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان
بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب
فجعل الله له من الجب فرجا ومن كيد المرأة مخرجا وآتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب وقوله اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا
واتوني باهلكم اجمعين فانه حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن اسماعيل السراج عن يونس بن يعقوب عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله ع
قال قال اتدري ما كان قميص يوسف قلت لا ادري قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره
معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه وكان في عضده
حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو
ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى
الى محمد ص وكان يعقوب بفلسطين وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي اخرج من الجنة ونحن ورثته
اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن اسماعيل بن همام عن ابي الحسن ع قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا
وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها يعقوب وكانت عند اختها(?) وان يعقوب طلب يوسف ...

بالنهار يعني تحت الارض فذلك كله عند الله عز وجل واحد سواء قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرئت عند
ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما نزلت
له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن ذا الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله من ان يقع في ركي او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى
اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنهار يتعاقبانه وقال علي بن ابراهيم في قوله واذا اراد الله
بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال اي من وال قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا فقال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم ان يمطروا
وينشئ السحاب الثقال يعني يرفعها من الارض ويسبح الرعد بحمده قال الرعد الملك الذي يسوق السحاب والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال اي شديد الغضب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم
بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه ... وقال علي بن ابراهيم في قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في بطلان وحدثني
ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله رايت امرا عظيما فقال وما رايت قال كان لي
مريض ونعت له ماء من بئر بالاحقاف يستشفى به في برهوت قال فتهيات ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها واصب في القربة اذا شيء قد هبط
من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت راسي ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة
فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغرف اذ اقبل الثانية وهو يقول العطش العطش يا هذا اسقني
الساعة اموت فرفعت القدح حتى اسقيه فاجتذب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة وشددت قربتي ولم اسقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ذاك قابيل بن آدم قتل اخاه وهو قوله عز وجل والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم الى قوله الا في ضلال قوله ولله يسجد من
في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قال بالعشي قال ظل المؤمن يسجد طوعا وظل الكافر يسجد كرها وهو
نموهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها اما من
يسجد من اهل السماوات طوعا فالملائكة يسجدون لله طوعا ومن يسجد من اهل الارض فمن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعا واما من
يسجد له كرها فمن جبر على الاسلام واما من لم يسجد فظله يسجد له بالغداة والعشي قوله قل من رب السماوات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه
اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير يعني المؤمن والكافر ام هل تستوي الظلمات والنور اما الظلمات
فالكفر واما النور فهو الايمان قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها يقول الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره قوله فاحتمل
السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله قوله انزل من السماء ماء يقول انزل الحق من السماء فاحتملته
القلوب باهوائها ذو اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه فاحتمل الهوى باطلا كثيرا وجفاء فالماء هو الحق والاودية هي
القلوب والسيل الهوى والزبد الباطل والحلية والمتاع هو الحق قال الله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد وخبث الحلية هو الباطل والمتاع والحلية هو الحق من اصاب الزبد وخبث الحلية في الدنيا

لم ينتفع به وكذلك صاحب الباطل يوم القيامة لا ينتفع به واما الحلية والمتاع فهو الحق من اصاب الحلية والمتاع في الدنيا انتفع به وكذلك صاحب
الحق يوم القيامة ينفعه كذلك يضرب الله الامثال وقال علي بن ابراهيم وامن يرب السماوات والارض ... قوله انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا اي مرتفعا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية ...
وهو مثل اي يثبت الحق في قلوب المؤمنين وفي قلوب الكفار لا يثبت كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يعني يبطل
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهذا مثل المؤمنين والمشركين فقال عز وجل كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم
يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب وماواهم جهنم وبئس المهاد فالمؤمن اذا خرج
... الماء الذي ينزل من السماء ... الارض ينبت النبات والذي لا ينتفع به يكون مثل الزبد الذي
تضربه الرياح فيبطل قوله وبئس المهاد قال يمهدون في النار قوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب اي اولوا العقول قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فانه حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد معلقة
بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم ونزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما اخذ
عليهم من الميثاق في الذر من الولاية لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام وهو قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ثم
ذكر اعداءهم فقال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني في امير المؤمنين وهو الذي اخذه عليهم في الذر واخذ عليهم
رسول الله بغدير خم ثم قال اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله سوء الحساب فانه دخل رجل على ابي عبد الله فقال الرجل
بالفلان يشكوك فقال اطالبه بحقي قال ابو عبد الله عليه السلام وترى انك اذا استقصيت عليه لم تسئ اترى الذين حكى الله عز وجل
ويخافون سوء الحساب اي يخافوا ان يجور الله عليهم والله ما خافوا ذلك ولكنهم خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب قوله والذين صبروا
ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة يعني يدفعون وحدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ما من دار فيها فرحة الا تبعها ترحة وما من هم الا وله فرج
الا هم اهل النار واذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعا وعليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع السوء وانما ذلك
لامير المؤمنين عليه السلام على جهة التاديب للناس لا ان لامير المؤمنين عليه السلام سيئات عملها وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن محمد بن
... عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ... سلم العباس على علي ...
فاستقبله امير المؤمنين فصافح رسول الله ... فسلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيا فغضب العباس فقال
يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقولن ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي الملكان
الموكلان بعلي الساعة ما كتبا عليه ذنبا منذ يوم ولد الى هذا اليوم قوله جنات عدن يدخلونها ومن صلح
من آبائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال نزلت في الائمة عليهم السلام
وشيعتهم الذين صبروا وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن
ابي عبد الله عليه السلام

قال نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله
الذين امنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة عم ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن ماب اي حسن مرجع وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عم قال طوبى شجرة في
الجنة في دار امير المؤمنين عم وليس احد من شيعته الا وفي داره غصن من اغصانها وورقة من ورقها يستظل تحتها امة من
الامم وعنه قال كان رسول الله صم يكثر تقبيل فاطمة عم فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله صم يا عائشة اني لما اسري بي
الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به
الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا قال لو كان شيء من القران كذلك لكان هذا قوله افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله
لهدى الناس جميعا يعني جعلهم كلهم مؤمنين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة اي عذاب
عن الحسين عم قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وهي النقمة او تحل قريبا من دارهم تحل بقوم غيرهم
فلا يسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك حتى ياتي وعد الله الذي وعد
المؤمنين من النصر ويخزي الله الكافرين وقال علي بن ابراهيم في قوله فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم اي طولت لهم الامل
ثم اهلكتهم وفي رواية ابي الجارود في قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم
في الارض ام بظاهر من القول الظاهر من القول هو الرزق وقال علي بن ابراهيم في قوله ما لهم من الله من واق اي دافع وعقبى الكافرين
النار اي عاقبة ثوابهم النار قال ابو عبد الله عم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء
ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع ادمي ان يطفيها وانها ليؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها وفي رواية ابي الجارود في قوله والذين اتيناهم الكتاب يفرحون
بما انزل اليك فرحوا بكتاب الله اذا تلي عليهم واذا تلوه تفيض اعينهم دمعا من الفزع والحزن وهو علي بن ابي طالب
وهي في قراءة ابن مسعود والذين اتيناهم الكتاب هو الحق ومن يؤمن به علي بن ابي طالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا
من تاويله ما انزل في علي وال محمد وامنوا ببعضه واما المشركون فانكروه كله اوله واخره وانكروا ان محمدا رسول الله وقال علي
ابن ابراهيم في قوله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عم قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون
من قضاء الله في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراد
قال وكل شيء هو عند الله مثبت في كتاب قال ثم قال اي شيء يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى قوله
اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال موت علمائها والله يحكم لا معقب لحكمه اي لا دافع قوله وقد مكر الذين من قبلهم

فلله المكر جميعا قال المكر من الله هو العذاب وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار اي ثواب الجنة قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عم قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عم وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب
اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تاخذ البعوضة بجناحها
من ماء البحر وقال امير المؤمنين عم الا ان العلم الذي هبط به ادم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم
النبيين سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات الى
النور باذن ربهم يعني من الكفر الى الايمان الى صراط العزيز الحميد والصراط الطريق الواضح والامام الاعظم قوله الله الذي له ما في
السموات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم
لكلمهم بلغتهم قوله ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله قال ايام الله يوم القائم
ويوم الموت ويوم القيمة قوله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
اي عند النعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفد حتى يامر الله له بالزيادة وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم قوله
الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح الى قوله فردوا ايديهم في افواههم يعني في افواه الانبياء وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به
لو شك مما تدعوننا اليه مريب قوله وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم
قال من اذى جاره حرمه الله داره وهو قوله فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم
الارض من بعدهم قوله واستفتحوا اي دعوا وخاب كل جبار عنيد اي خسر وفي رواية ابي الجارود قال العنيد المعرض عن الحق
علي بن ابراهيم في قوله من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد قال يسقى من قيح الزاني قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت قال يقرب اليه فيكرهه واذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه واذا شرب تقطعت امعاؤه
تحت قدميه وانه ليخرج من احدهم مثل الوادي صديدا وقيحا ثم قال وانهم ليبكون حتى تسيل دموعهم ووجوههم جداول ثم تنقطع الدموع فتسيل الدماء
حتى لو ان السفن اجريت فيها لجرت وهو قوله سقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت
به الريح في يوم عاصف قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين عم بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله قوله وبرزوا لله جميعا
انهم هيئوا والقطع ماض قوله ولو هدانا الله لهديناكم فالهدى ههنا هو الثواب سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص
اي مفر قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اي لما فرغ من امر الدنيا من اولياء الله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي
عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم وما انتم بمصرخي اي بمغيثي اني كفرت
بما اشركتمون من قبل قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عم
قال سالته عن قول الله مثلا كلمة طيبة الاية قال الشجرة رسول الله صم ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب وغصن الشجرة

عن ابي جعفر عم

ناظره وحلى الائمة من اولادها وثمرتها الائمة من ولد علي وفاطمة وعلى الائمة من اولادها اغصانها وشيعتهم ورقها وان المؤمن من شيعتنا
ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني ما يخرج من
الائمة الى شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله مثلا لاعداء آل محمد فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من
فوق الارض ما لها من قرار وفي رواية ابي الجارود قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مجلس
ولا في مسجد ولا تصعد اعمالهم الى السماء قال علي بن ابراهيم في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ويضل الله الظالمين فانه حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن العلاء عن سويد بن غفلة
عن امير المؤمنين ع قال ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة مثل له اهله وماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله
اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما عندك فيقول خذ مني كفنك ثم يلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم لمحبا واني كنت عليكم لمحاميا
فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها ثم يلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا
فماذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا وانت على ربك فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم
منظرا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح من الله وريحان وجنة نعيم قد قدمت خير مقدم فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح
ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه ملكان وهما فتانا القبر يجران
اشعارهما ويخدان الارض بانيابهما واصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك
فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
الآية فيفسحان له في قبره مد بصره ويفتحان له بابا الى الجنة ويقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم وهو قوله اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح خلق الله رياشا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل
من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه فاذا ادخل قبره اتاه ممتحنا القبر فالقيا اكفانه ثم قالا له
من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربانه بمرزبة ضربة ما خلق الله دابة الا وتذعر
لها ما خلا الثقلان ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فهو من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه يخرج من بين
ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو
فيه من الشر قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت في الافجرين من قريش حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن
ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت في الافجرين من قريش بني امية وبني المغيرة فاما
بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز
ثم قال لهم تمتعوا فان مصيركم الى النار قوله لا بيع فيه ولا خلال اي لا صداقة قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي لا يفتران
وقوله يحكي قول ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من

الناس فمن تبعني فانه مني يعني الاصنام لم يضللن ولكن اضل الناس بها قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم
الآية وارزقهم من الثمرات اي من ثمرات القلوب لعلهم يشكرون اي كي يشكرون وحدثني ابي عن حماد عن [illegible] ربنا اني اسكنت
من ذريتي الآية قال نحن والله بقية تلك العترة قوله ربنا اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسماعيل واسحاق قوله
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال تبقى اعينهم مفتوحة من هول جهنم لا يقدرون ان يطرفوا بها
وافئدتهم هواء قال قلوبهم تتصدع من الخفقان ثم قال وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم اي حلفتم من قبل ما لكم من زوال اي لا تهلكوا وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم يعني من قد
هلكوا من بني امية وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم ثم قال وان كان مكرهم لتزول منه
الجبال قال مكر بني فلان قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء نقية في الموقف ياكل منها المؤمنون وترى المجرمين
يومئذ مقرنين في الاصفاد قال مقيدين بعضهم الى بعض قوله سرابيلهم من قطران قال السرابيل القميص وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله سرابيلهم من قطران هو الصفر الحار المذاب يقول انتهى حره يقول الله وتغشى وجوههم النار سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم
النار قال علي بن ابراهيم في قوله هذا بلاغ للناس يعني محمدا ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب يعني امير المؤمنين

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عند الله لا يدخل
الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم قال ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل اي يشغلهم قوله وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اي اجل مكتوب ثم حكى قول قريش لرسول الله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما
تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين اي هلا تاتينا فرد الله عز وجل عليهم فقال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين
قال لو انزلنا الملائكة لم ينظروا وهلكوا ثم قال ولو فتحنا ايضا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا
بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا قال منازل الشمس والقمر وزيناها للناظرين بالكواكب وحفظناها من كل شيطان
رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء وتتجسس حتى ولد النبي وروي عن امام الهدى
لما ولد رسول الله [illegible] الامام
يده على الارض [illegible] ورفع راسه الى السماء وخرج منه نور اضاء ما بين السماء الى الارض ورمت الشياطين بالنجوم وحجبوا من السماء
ورات قريش الشهب تتحرك وتزول وتسير في السماء ففزعوا وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا
فسالوه عن ذلك فقال انظروا الى هذه النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت هذه
ثابتة فهو لامر قد حدث وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما رأى النجوم تتحرك وتسير في السماء خرج الى النادي فقال يا معشر قريش
هل ولد فيكم الليلة مولود فقالوا لا فقال اخطاتم والتوراة قد ولد في هذه الليلة آخر الانبياء وافضلهم وهو الذي [illegible]

اذا ولد خاتم النبيين رجمت الشياطين وحجبوا من السماء فرجع كل واحد الى منزله فسال اهله فقالوا ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن
فقال اعرضوه علي فمشوا الى امه الى باب آمنة فقالوا لها اخرجي ابنك ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته فنظر في عينيه وكشف
عن كتفه فراى شامة سوداء عليها شعرات فسقط الى الارض مغشيا عليه فضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف
ليبيدنكم وذهبت النبوة من بني اسرائيل الى آخر الابد وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودي فلما رميت الشياطين بالنجوم وانكروا ذلك
واجتمعوا الى ابليس فقالوا انا منعنا من السماء وقد رمينا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا قد حدث في الدنيا فرجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال
ابليس انا لها بنفسي فجال ما بين المشرق والمغرب حتى انتهى الى الحرم فوجده محفوفا بالملائكة وجبرئيل على باب الحرم بيده حربة فاراد
ان يدخل فصاح به جبرئيل فقال اخس يا ملعون فجاء من قبل حرى فصار مثل الصر ثم قال يا جبرئيل حرف اسالك عنه قال ما هو
وما اجتماعكم في الدنيا فقال هذا نبي هذه الامة قد ولد وهو اخر الانبياء وافضلهم قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال بلى
قال قد رضيت قوله والارض مددناها والقينا فيها رواسي اي جبالا وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش
ومن لستم له برازقين قال لكل ضرب من الحيوان قدرنا شيئا مقدرا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وانبتنا فيها من كل
شيء موزون فان الله تبارك وتعالى انبت في الجبال الذهب والفضة والجوهر والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزرنيخ واشباه
هذه الا بالوزن وقال علي بن ابراهيم في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال الكراهة المطر الذي ينزل من السماء
فينبت لكل ضرب من الحيوان ما قدر لهم من الغذاء قوله وارسلنا الرياح لواقح قال التي تلقح الاشجار قوله فانزلنا من السماء
ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين اي لا تقدرون ان تخزنوه قوله وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون اي نرث الارض ومن عليها قوله
ولقد خلقنا الانسان من صلصال قال الماء المتصلصل بالطين من حما مسنون قال حما متغير قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم
وقال ابو ابليس وقال الجن من ولد الجان منهم مؤمنين وكافرين ويهود ونصارى ويختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس
فيهم مؤمنين الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله فرآه جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت قال انا هام
بن هيم بن لاقيس بن ابليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام فقال رسول الله بئس لعمري الشاب
المؤمل والكهل المؤمر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يدي نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد
كنت مع ابراهيم حيث القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت
مع هود حين دعا على قومه فعاتبته ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرأت الكتب فكلها تبشرني بك والانبياء عليهم
السلام يقولون انك افضل الانبياء واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله لامير المؤمنين علمه فقال هام يا محمد
انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين
فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين ... قوله وان جهنم لموعدهم
اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال يدخل في كل باب اهل ملة وللجنة ثمانية ابواب وفي رواية ابي الجارود

لموعدهم اجمعين ... فوقوفهم على الصراط واما لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبلغني والله اعلم ان الله جعلها سبع دركات
اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي ادمغتهم منها كغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر
وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر
تدق كل من صار اليها مثل الكحل فلا يموت الروح كلما صاروا مثل الكحل عادوا والخامسة الهاوية فيها ملائكة يدعون يا مالك اغثنا فاذا
اغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم كانه مهل فاذا رفعوه ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها
من شدة حرها وهو قول الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى
سبعين عاما في النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره والسادسة السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار في
كل قصر ثلاثمائة بيت من نار في كل بيت ثلاثمائة لون من عذاب النار فيها حيات وعقارب وجوامع من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهي
التي يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار
سعرا وهو اشد النار عذابا واما صعودا فجبل من صفر من نار وسط جهنم واما اثاما فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل فهو اشد
النار عذابا وقال علي بن ابراهيم في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة قوله لا يمسهم فيها نصب اي عناء قوله
نبئ عبادي اي اخبرهم اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم فقد كتبناهم قوله
وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه ان دابر هؤلاء يعني قوم لوط مقطوع مصبحين قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
فهذه فضيلة لرسول الله على الانبياء قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم و
طريق الجنة قوله وان كان اصحاب الايكة يعني اصحاب الغيضة وهم قوم شعيب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
قال فاتحة الكتاب اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن ابي جعفر قال نحن المثاني التي اعطاها الله
نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه السعير قال علي بن ابراهيم في قوله الذين جعلوا القرآن عضين
قال قسموا القرآن ولم يؤلفوه على ما انزل الله فقال لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين
فانها نزلت بمكة بعد ان نبئ رسول الله بثلاث سنين وذلك ان النبوة نزلت على رسول الله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء ثم اسلمت خديجة
بنت خويلد زوجة رسول الله ثم دخل ابو طالب الى النبي وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك
فوقف جعفر على يسار رسول الله فبدر رسول الله من بينهما فكان يصلي رسول الله وعلي وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة فلما اتى لذلك ثلاث سنين
انزل الله عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين وكان المستهزؤون برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل
والاسود بن المطلب وكان رسول الله دعا عليه لما كان يبلغه من اذاه واستهزائه فقال اللهم اعم بصره واثكله بولده فعمي بصره وقتل ولده
ببدر والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة الخزاعي فمر الوليد بن المغيرة برسول الله ومعه جبرئيل فقال جبرئيل يا محمد هذا الوليد بن المغيرة
وهو من المستهزئين بك قال نعم وقد كان مر برجل من خزاعة وهو يريش نبالا له فوطئ على بعضها فاصاب اسفل عقبه قطعة من ذلك

قال ابو هذا

فلما مر ... [illegible] ... الجارية ...

وكان ... [illegible] ... ابن ابي ربيعة ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ... واما الاسود بن عبد يغوث ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... وهو قوله انا كفيناك المستهزئين ... [illegible] ... رسول الله ... قريش ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... قريش ... [illegible]

... [illegible] ... ابو طالب ...

[illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ... الا الله ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... قال ...

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم

اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ... [illegible] ... قريش ... رسول الله ... [illegible]

وقوله ينزل الملائكة بالروح من امره ... [illegible]

... [illegible] ... خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين ... [illegible]

... [illegible] ... والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ... وبالنجم هم يهتدون ... [illegible]

... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

الصادق ... [illegible] ولا ... حولهم ولا ... الا من ... ووزر ذلك اعانها

ان ينقص من اوزار العاملين شي قال ... ابن ابراهيم قال حدثني ... عن ... عن مجاهد ... [illegible]

... [illegible] ... الكافر ... فهو ... الذي ...

الذي ... [illegible] ... وزره ووزر كل ... من غير ان ينقص من اوزار العاملين

... من الخطايا ... [illegible] ... فليحملوا ... السم ...

... [illegible] ... فوق ما ... الا ... من ...

... [illegible] ... الخطايا ... واوزار الاثام مع الذين ...

... [illegible] ... من ... [illegible]

... [illegible] ... ومن اوزار الذين يضلونهم

بغير علم الا ساء ما يزرون وحدثني محمد ... عن ... في قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم

من القواعد ... [illegible] ... ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى

المتكبرين ... [illegible] ... الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ...

... في الدنيا **قوله** هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي امر ربك ... [illegible]

... الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون **وقوله** فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ...

وقوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء ... فهل على الرسل الا البلاغ المبين ... **وقوله** ولقد بعثنا في

كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ... فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة ...

... [illegible] ... **وقوله** ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي

من يضل ... **وقوله** واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون

... [illegible] ...

... [illegible] ... الذي يختلفون فيه

الذين كفروا انهم كانوا كاذبين ... **وقوله** والذين هاجروا في الله

... [illegible] ... **وقوله** الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون

وهل ... [illegible] ... العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين ... او ياخذهم

... [illegible] ... فان ربكم لرءوف رحيم **وقوله** اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله

عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ... [illegible]

ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ...

... [illegible] ... **وقوله** وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون **وقوله** وله ما في السماوات والارض وله

الدين واصبا ... [illegible] ... ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون ثم اذا كشف

الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون **وقوله** ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم

... [illegible] ... **وقوله** ويجعلون لله

البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ... [illegible] ... واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ... للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم

وقوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون

ساعة ولا يستقدمون **وقوله** ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار

وانهم مفرطون ... **وقوله** والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية ... **وقوله** وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم

مما في بطونه من بين فرث ودم ... **وقوله** ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ... **وقوله**

واوحى ربك الى النحل ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... **وقوله** والله خلقكم

... [illegible] ... **وقوله** والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي

رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء ... **وقوله** والله جعل لكم من انفسكم

ازواجا ... [illegible] ... **وقوله** وضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... **وقوله** والله اخرجكم

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ... **وقوله** والله جعل لكم من بيوتكم سكنا ... وجعل

لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها

واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين ... [illegible]

بلا عجاز قال علي بن ابراهيم في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا اي ما يستظل به وجعل لكم من الجبال اكنانا اي ما يستكن به وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر

يعني القمص اما جعل لكم ما تحبونه وسرابيل تقيكم بأسكم يعني الدرع قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال نعمة الله هم الائمة والدليل على

ان الائمة نعمة الله قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز

قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال لكل زمان وامة امام يبعث كل امة مع امامها قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم

عذابا فوق العذاب قال كفروا بعد النبي وصدوا عن امير المؤمنين زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ثم قال ويوم نبعث

في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني من الائمة ثم قال لنبيه وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على

الائمة وهم شهداء على الناس قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان حدثنا احمد بن محمد

ابن عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران قال حدثني الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن مسلم قال جاء رجل الى ابي عبد الله جعفر بن محمد ع وانا عنده

فقال يا بن رسول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقوله امر

ربي ان لا تعبدوا الا اياه فقال نعم ليس لله في عباده امر الا العدل والاحسان فالدعاء من الله عام والهدى خاص مثل قوله ويهدي من

يشاء الى صراط مستقيم ولم يقل ويهدي جميع من دعا الى صراط مستقيم وقال علي بن ابراهيم في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم

ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانه حدثني ابي رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت الولاية وكان

من قول رسول الله بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالوا امن الله ومن رسوله فقال لهم نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين

وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار وانزل الله عز وجل ولا تنقضوا

الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا

فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال

التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن لوي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر

فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تبارك وتعالى امر

ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا وفي رواية علي بن ابراهيم في قوله ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا بن رسول الله نحن نقرؤها

هي اربى من امة قال ويحك وما اربى واومأ بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن ابي طالب ع يختبركم وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم

فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء قال يعذب بنقض العهد ويهدي

من يشاء قال يثيب ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين فتزل قدم بعد ثبوتها يعني

بعد مقالة النبي ص فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا عطف

على قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم قال ما عندكم ينفد وما عند الله باق اي من الاموال والنعمة تزول وما عند الله جاء الحق

رجع اوسر ينفد وباق قوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة قال القنوع بما رزقه الله ثم قال واذا قرأت

القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال الرجيم اخبث الشياطين فقلت له ولم سمي رجيما قال لانه يرجم قوله انه ليس له

سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانهم ينالونها كما ينال غيرهم

قوله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر قال كان اذا نسخت اية قالوا لرسول الله انت مفتر

فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك بالحق يعني جبرئيل ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين

وفي رواية ابي الجارود قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين امنوا هم آل محمد وهدى وبشرى للمسلمين قوله

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي قال هو لسان ابي فكيهة مولى ابن الحضرمي كان اعجمي اللسان وكان قد

تبع نبي الله وامن به وكان من اهل الكتاب فقالت قريش هذا والله يعلم محمدا علمه بلسانه يقول الله وهذا لسان عربي مبين قوله

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فهو عمار بن ياسر اخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى اعطاهم بلسانه

ما ارادوا وقلبه مقر بالايمان قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث من بني لوي يقول الله

فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم

وابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون فهذا الذي قرأه ابن مسعود هذا كله في عبد الله بن سعد

ابي سرح كان عاملا لعثمان بن عفان على مصر ونزل فيه ايضا ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت

ثم قال ايضا في عمار ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله وضرب الله مثلا قرية

كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون قال نزلت في قوم

كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير وكانوا يستنجون بالعجين ويقولون هو الين لنا فكفروا بانعم الله واستخفوا بنعمة الله فحبس الله

عليهم الثرثار فجدبوا حتى احوجهم الله الى ما كانوا يستنجون به حتى كانوا يتقاسمون عليه ثم قال عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم

الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب قال هو ما كانت اليهود يقولون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا

قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا اي طاهرا اجتبيه اي اختاره وهداه الى صراط مستقيم قال الى الطريق الواضح ثم

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وهي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابراهيم خمسة في الراس وخمسة في البدن فاما التي في الراس

فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن فالغسل من الجنابة والطهور بالماء وتقليم الاظفار

وحلق الشعر من البدن والختان فهذه لم تنسخ الى يوم القيامة قوله انما جعل السبت الاية كتبناه في سورة الانعام قوله وجادلهم

بالتي هي احسن قال بالقران وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وذلك انه كان على دين لم يكن

عليه احد غيره فكان امة واحدة واما قوله قانتا فالمطيع واما الحنيف فالمسلم وما كان من المشركين قوله انما جعل السبت

على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وذلك ان موسى امر قومه ان يتفرغوا الى الله في كل سبعة ايام

يوم يحبط الله عملهم وهم الذين اختلفوا قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
المشركين يوم احد مثلوا باصحاب النبي الذين استشهدوا [illegible] فقال المسلمون اما والله لئن اظفرنا الله عليهم لنمثلن بالخياء
فذلك قوله فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به [illegible] ولئن صبرتم لهو خير للصابرين

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله
لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير [illegible] جبريل [illegible] العراق
[illegible] البراق [illegible] جبريل [illegible] البراق [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] جبريل [illegible] الايات من السماء الى الارض [illegible]
في سيره [illegible] يا محمد [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
جبريل [illegible]
[illegible]
[illegible] المقدس [illegible]
[illegible] المقدس [illegible] البراق [illegible] جبريل [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] اللبن [illegible] الخمر [illegible]
[illegible] اللبن [illegible]
[illegible] الداعي [illegible]
[illegible] الداعي [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] سبعين [illegible]
[illegible] السماء الدنيا [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] سبعون الف [illegible] جبريل [illegible]
[illegible] مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح [illegible] الملائكة [illegible]
الدنيا [illegible]

ما قالوا من الدعاء [illegible] الاستبشار [illegible] من هذا يا جبريل [illegible]
[illegible] النار [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] على اعداء الله واهل معصيته [illegible]
[illegible] على بشر في الجنة فقلت لجبريل [illegible] المكان الذي [illegible]
[illegible] النار فقال له جبريل يا مالك ارني اهل النار [illegible]
[illegible] ما رايت [illegible] يا جبريل [illegible]
[illegible] من هذا يا جبريل قال هذا ابوك آدم [illegible]
[illegible] سورة المطففين [illegible]
وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم [illegible] على آدم [illegible] وقال مرحبا بالابن الصالح
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] يا جبريل [illegible]
[illegible] يا جبريل [illegible]
[illegible] جبريل [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] يا جبريل [illegible]
فاذا انا بقوم [illegible] من هؤلاء يا جبريل [illegible] — خالدين
[illegible] الملائكة [illegible] النار [illegible]
[illegible] النار [illegible] النار [illegible]
[illegible] النار [illegible] من هذا يا جبريل [illegible]
[illegible] الارض [illegible] المؤمنين [illegible] السماء
اللهم اعط كل منفق خلفا [illegible] اللهم اعط كل ممسك تلفا [illegible]
[illegible] من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء [illegible]
من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين [illegible] النار في افواههم [illegible] — ياكلون
من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا [illegible]

يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة ثم مضيت فاذا انا بنسوة معلقات بثديهن
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله اشتد غضب الله على امرأة دخلت على قوم في
نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم بالتحميد
والبكاء من خشية الله فسالت جبريل عنهم فقال كما ترى خلقهم الله منذ خلقهم صفا صفا لم يقعدوا ولا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقهم ولا
الى ما تحتهم خوفا لله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤوسهم ولا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبريل هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله
الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبوة وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبريل اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني
وامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبريل قال ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما
واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد وضع الله
كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق
كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبريل فقال اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح فاذا فيها ملائكة من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية
قال لهم جبريل في امري ما قال للآخرين وسمعوا مني ما سمع الآخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا
يا جبريل فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل
ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفسي
انه هو فصاح به جبريل فقال قم فهو قائم الى يوم القيامة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم
منه حوله ثلة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا فقال هذا المحبب في قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي
واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا فيها رجل آدم طويل كانه من شنوءة ولو ان عليه قميصين
لنفذ شعره منهما فسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل فقال اخوك موسى
بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السابعة
فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبريل من هذا
الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا ابوك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرا رسول الله
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله ورايت في السماء السابعة
بحارا من نور يتلالا تكاد تلالؤها يخطف الابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد فكلما فزعت ورايت هولا سالت جبريل

انا ابن ادم واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك فلا تنسى الله نعمه وحده حتى كبر قلبه جبريل ثم مضى قال جبريل انها عظم ما تري
هذا الخلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق
الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من ماء قال ورايت من العجائب التي خلق الله سبحانه
على ما اراد ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة وراسه عند العرش وهو ملك من ملائكة الله خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل
مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري اين ربك من عظم شانه وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق
والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا
قال ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكت في السماء سكتت ديكة الارض ولذلك الديك ريش
اخضر وريش ابيض كاشد بياض رايته قط وله زغب اخضر تحت ريشه الابيض كاشد خضرة رايتها قط قال ثم مضيت مع جبريل فدخلت البيت
المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد وآخرون عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وحبس اصحاب الخلقان ثم خرجت
فانقادلي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها
بيوت ازواجي وازواجهم واذا ترابها كالمسك واذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين رجعت واذا
طيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا انا بشجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها غصن منها فقلت
يا جبريل ما هذه قال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله فلما دخلت الجنة وجهت الى نفسي فسالت جبريل عن البحار وهولها
فقال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك البحار لاحترق نور العرش وكل شيء تحته ثم انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم
فكنت منها كما قال الله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فنادى الى الرسول بما انزل اليه من ربه وقد كتبنا ذلك في سورة البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان
اعطيت انبياءك فضائل فاعطني فقال الله وقد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا منك الا اليك
الملائكة قولا اقولها اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك وذنوبي اصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي اصبح مستجيرا بعزك وجهلي الفاني
الذي لا يفنى وعلمني ذلك اذا اسمعتم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق
انا اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال
صدق عبدي انا ارسلت عبدي ورسولي انا اخترته وانتجبته فقال حي على الصلاة فقال صدق عبدي ودعا الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا
فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح والفلاح ثم امت الملائكة في السماء كما امت
في بيت المقدس قال ثم غشيتني صبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك
فقم بها انت في امتك قال رسول الله فانحدرت حتى مررت على ابراهيم فلم يسالني عن شيء حتى اتيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال
ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك آخر الامم واضعفها وان ربك
لا يرده شيء وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا

حرج والمراد الا الشمس السابقة انتهى فيما سمعه حتى عمر

وابي احب مستجيرا بنورك ذلك بستجير بوجهك الكريم

اشهد ان محمدا رسول الله

ثم قال فرضت على وعلى امتى خمسين صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتى فخفف عنى فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال
لا تطيق فرجعت الى ربى فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع فى كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى
ورجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربى فوضع عنى خمسا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت
من ربى ولكن اصبر عليها فنادانى مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلوة بعشرة من هم من امتك بحسنة يعملها كتبت له
عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه فقال الصادق
انه قال بينا انا راقد بالابطح وعلى عن يمينى وجعفر عن يسارى وحمزة بين يدى واذا انا بخفيق اجنحة الملائكة وقائل يقول
بعث ما جبرئيل فقال الى هذا واشار الى وهو سيد ولد آدم وهذا وصيه ووزيره وختنه وخليفته فى امته وهذا عمه سيد
حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنة مع الملائكة دعهم تنم عيناه ولتسمع اذناه وليع قلبه واضربوا
لهم مثلا بانى دارا واتخذ مادبة وبعث داعيا فقال رسول الله الملك الله والدار الدنيا والمادبة الجنة والداعى انا ثم اركبه
البراق واسرى به الى بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وآيات الانبياء فصلى وورده من ليلته الى مكة فمر فى رجوعه بعير لقريش
واذا لهم ماء فى آنية فشرب منه وصب باقى ذلك وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى بى
الليلة الى بيت المقدس فعرض على محاريب الانبياء وآيات الانبياء وانى مررت بعير لكم فى موضع كذا وكذا واذا لهم ماء فى آنية فشربت منه
واهرقت باقى ذلك وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة من محمد سلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد
ان هيهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم
بما يسألونه فلما اخبرهم قالوا حتى تجئ العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله وتصديق ذلك ان العير يطلع عليهم مع طلوع الشمس يقدمها جمل
احمر فلما اصبحوا اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبيناهم كذلك اذا طلعت العير مع طلوع الشمس
يقدمها جمل احمر فسألوهم عما قال رسول الله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا فى موضع كذا وكذا ووضعنا ماء فاصبحنا وقد اهريق
الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا وقوله ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل الا تتخذوا من دونى وكيلا فانه محكم وقوله
ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا فانه حدثنى ابى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر قال كان
نوح اذا امسى واصبح يقول اللهم انى اشهد انه ما امسى بى من نعمة فى دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له له الحمد على بها
كثيرا فانزل الله انه كان عبدا شكورا فهذا كان شكره وقوله وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب اى اعلمناهم ثم انقطعت مخاطبة
بنى اسرائيل وخاطب امة محمد فقال لتفسدن فى الارض مرتين يعنى فلانا وفلانا واصحابهما ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا يعنى ما ادعوه
من الخلافة فاذا جاء وعد اوليهما يعنى يوم الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد يعنى امير المؤمنين واصحابه فجاسوا
خلال الديار اى طلبوكم وقتلوكم وكان وعدا مفعولا يعنى يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة عليهم يعنى لبنى امية على آل محمد
وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا من الحسين بن على واصحابه وسبوا نساء آل محمد ان احسنتم احسنتم لانفسكم

وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة يعنى القائم واصحابه ليسوؤا وجوهكم يعنى تسود وجوههم وليدخلوا المسجد الحرام كما دخلوه
اول مرة يعنى رسول الله واصحابه وامير المؤمنين واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اى يعلو عليكم فيقتلوكم ثم عطف على آل محمد فقال عسى
ربكم ان يرحمكم اى ينصركم على عدوكم ثم خاطب بنى امية فقال وان عدتم عدنا يعنى ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد وجعلنا
جهنم للكافرين حصيرا اى حبسا يحصرون فيه ثم قال عز وجل ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم قال يهدى الى الامام ويبشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ثم عطف على بنى امية فقال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما وقوله ويدع الانسان
بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير ويستعجل الله العذاب وهو قوله وكان الانسان
عجولا وقوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال المحو فى القمر وحدثنى ابى عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن على بن الحسين قال ان من الاقوات التى قدرها الله للناس
مما يحتاجون اليه البحر الذى خلقه الله بين السماء والارض وان الله قدر فيه مجارى الشمس والقمر والنجوم والكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك
ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون الف ملك يديرون الفلك فاذا ادارته دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت فى منازلها التى قدرها
الله ليومها وليلتها واذا كثرت ذنوب العباد واراد الله ان يستعتبهم بآية من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذى عليه
مجارى الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك اولئك السبعين الف ملك ان يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس فى
ذلك البحر الذى يجرى الفلك فيه فينطمس حرها ويتغير لونها فاذا اراد الله ان يعظم الآية طمست الشمس فى البحر على ما يحب ان يخوف خلقه
بالآية فذلك عند انكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله ان يجليها ويردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد
الفلك الى مجراه فيرد الفلك وترجع الشمس الى مجراها فتخرج من الماء وهى كدرة والقمر مثل ذلك ثم قال على بن الحسين انه لا يفزع لهما ولا يرهب
بهاتين الآيتين الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك منهما فافزعوا الى الله وارجعوا اليه وقال امير المؤمنين الارض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة اربعمائة عام
والعمران منها مسيرة مائة عام والشمس ستون فرسخا فى ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا فى اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما
لاهل الارض والكواكب كاعظم جبل على الارض وخلق الشمس قبل القمر وقال سلام بن المستنير قلت لابى جعفر لم صارت الشمس احر من القمر
قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباسا من
نار فمن هنالك صارت احر من القمر قلت فالقمر قال ان الله خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا
صارت سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن هنالك صار القمر ابرد من الشمس وقوله وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه قال خيره وشره
قدره الذى قدره عليه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فانه محكم
رواية ابى الجارود عن ابى جعفر فى قوله وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه يقول خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه
حتى يعطى كتابه يوم القيمة بما عمل وقال على بن ابراهيم فى قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها اى كثرنا جبابرتها ففسقوا فيها
فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وقوله من كان يريد العاجلة يعنى اموال الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد

ثم جعلنا له جهنم في الآخرة يصليها مذموما مدحورا يعني يلقيه في النار ثم ذكر من عمل للآخرة فقال ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن
فاولئك كان سعيهم مشكورا ثم قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك من اراد الدنيا ومن اراد الآخرة ومعنى نمد اي نعطيه وما كان عطاء ربك
محظورا اي ممنوعا وقوله ولا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا اي في النار وهو مخاطبة للنبي والمعنى للناس وهو قول الصادق ع
ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة وقوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله ولا تقل لهما اف قال لو علم شيئا
اقل من اف لقاله ولا تنهرهما اي لا تخاصمهما وفي حديث آخر ان لا تقل لهما اف وقل لهما قولا كريما اي حسنا واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة قال تذلل لهما ولا تتجبر عليهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الى قوله كان للاوابين يعني للتوابين غفورا وقوله وآت ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل يعني قرابة رسول الله ص ونزلت في فاطمة ع فجعل لها فدك والمسكين من ولد فاطمة وابن السبيل من آل محمد وولد فاطمة
ولا تبذر تبذيرا اي لا تنفق المال في غير طاعة الله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين والمخاطبة للنبي والمعنى للناس ثم عطف بالمخاطبة على الوالدين
فقال واما تعرضن عنهم يعني عن الوالدين اذا كان لك عيال او كنت عليلا او فقيرا فقل لهما قولا ميسورا اي حسنا اذا لم تقدر على برهم
وخدمتهم فارج لهم من الله الرحمة وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا فانه كان سبب نزولها
ان رسول الله ص كان لا يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاءه رجل فسأله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله اعطني قميصك
وكان ص لا يرد احدا عما عنده فاعطاه قميصه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة ولا تبسطها كل البسط فنهاه ان يبخل او يسرف ويقعد
محسورا من الثياب فقال الصادق ع المحسور العريان وقوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق يعني مخافة الفقر والجوع فان العرب كانوا يقتلون
اولادهم لذلك فقال الله نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا وقوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا فانه محكم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يقول معصية ومقتا فان الله يمقته ويبغضه قال وساء سبيلا
وهو اشد الناس عذابا والزنا من اكبر الكبائر وقال علي بن ابراهيم في قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا اي سلطانا على القاتل فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يعني ينصر ولد المقتول على القاتل وقوله ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن يعني بالمعروف ولا تسرف وقوله واوفوا بالعهد يعني اذا عاهدت انسانا فاوف له ان العهد كان مسئولا يعني يوم القيامة وقوله
واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس اي لا تبخسوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال القسطاس المستقيم هو الميزان الذي له لسان
وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا ترم احدا بما ليس لك به علم وقال رسول الله ص من بهت مؤمنا او مؤمنة اقيم في طينة خبال
او يخرج مما قال وقال علي بن ابراهيم في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تقل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال السمع
عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد على ما اعتقد عليه وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
لا تزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يسأله عن اربع خصال عن عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين كسبته واين
وضعته وعن حبنا اهل البيت وقوله ولا تمش في الارض مرحا اي بطرا وفرحا انك لن تخرق الارض اي لم تبلغها كلها ولن تبلغ الجبال طولا اي
لا تقدر ان تبلغ قلل الجبال وقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة يعني القرآن وما فيها من الانباء ثم قال ولا تجعل مع الله الها

ملو

قريش
فتلقى في جهنم ملوما مدحورا فالمخاطبة للنبي والمعنى للناس وقوله افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا وهو رد على قريش
فيما قالوا ان الملائكة هي بنات الله وقوله وما يزيدهم الا نفورا قال اذا سمعوا القرآن ينفرون عنه ويكذبونه ثم احتج عز وجل على الكفار الذين
يعبدون الاوثان فقال قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال لو كانت الاصنام آلهة كما
يزعمون لصعدوا الى العرش ثم قال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال كل شيء
يسبح لله عز وجل وقوله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا يعني يحجب الله عنك الشياطين
وجعلنا على قلوبهم اكنة اي غشاوة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا اي صمما وقوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم
نفورا قال كان رسول الله ص اذا صلى تهجد بالقرآن ويسمع له قريش لحسن صوته وكان اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فروا عنه وقوله
نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى يعني اذ هم في سر يقولون هو ساحر وهو قوله اذ يقول الظالمون ان تتبعون
الا رجلا مسحورا ثم حكى قول الدهرية فقال وقالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا ثم قال قل لهم
كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون والنغض
تحريك الرأس يقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال الخلق الذي يكبر في صدوركم الموت وقوله
وقال علي بن ابراهيم في قوله قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان يدخل بينهم يحملهم على المعاصي وقوله وربكم اعلم
بكم ان يشأ يرحمكم وقوله وان من قرية الا نحن مهلكوها اي اهلها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا يعني بالخسف
والقتل والهلاك كان ذلك في الكتاب مسطورا اي مكتوبا وقوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون نزلت في قريش
وآتينا ثمود الناقة الاية عطف على قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وما منعنا ان نرسل
بالآيات وذلك ان محمدا ص سأله قومه ان يأتيهم بآية فنزل جبرئيل قال ان الله يقول وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب
بها الاولون وكنا اذا ارسلنا الى قرية آية فلم يؤمنوا بها اهلكناهم فلذلك اخرنا عن قومك الآيات وقال علي بن ابراهيم في قوله وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن قال نزلت لما رأى النبي ص في نومه كأن قرودا تصعد منبره
فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة كذا
نزلت وهم بنو امية ثم حكى الله عز وجل خبر ابليس فقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الى قوله لاحتنكن ذريته الا قليلا اي
لافسدنهم الا قليلا فقال الله عز وجل اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وهو محكم وقوله واستفزز
من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان
فاذا اشتري به الاماء ونكحهن وولد له فهو شرك الشيطان كما تلد منه ويكون مع الرجل اذا جامع فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل
اذا كان حراما وفي حديث آخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شاركه الشيطان وقوله ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله
انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه اي بطل من تدعون غير الله فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان

قوله أفأمنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا اي عذابا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم
ان يعيدكم فيه تارة اخرى اي مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي تجيء من كل جانب فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قاصفا من الريح قال هي العاصف وقوله تبيعا اي ثائرا وكيلا وقال الكفيل وقال علي
قال علي بن ابراهيم ثم ذكر بني ادم فقال ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
قال ان الله لا يكرم روح كافر ولكن كرم ارواح المؤمنين وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم اخبرنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله في قومه وعلي في قومه والحسن في قومه والحسين في قومه وكل من مات بين ظهراني قوم جاءوا معه قال
علي بن ابراهيم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال ذلك يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته وعلي
وقوله ولا يظلمون فتيلا الجلدة التي في ظهر النواة واما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فانه حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
ابن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران
في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال عليه السلام سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فسأله
فقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش متى خلقه الله ومتى خلق وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى
فقال له عليه السلام فهل اجابك في الايات قال لا قال لكني اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى
الاية فنزلت في ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي الاية نزلت في ابيه واما قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا الاية فنزلت في ابيه وفينا ولم
يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط واما ما سال عنه من العرش متى خلقه الله فان الله خلقه
لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر ومنه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه
اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل
طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لو اذن للسان
منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولكشف البحار ولهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة
ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو احس حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء
والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس وراء هذا مقال لقد طمع الحائر في غير مطمع اما ان في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم فيخرجون
اقواما من دين الله وستصبغ الارض بدمائهم افراخ من فراخ ال محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط
الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وقال ابو عبد الله عليه السلام ايضا ومن كان في هذه اعمى قال نزلت

من سوف الحج حتى مات ولم يحج فهو عمي عن فريضة من فرائض الله وقوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا
غيره قال يعني امير المؤمنين واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت غيره ثم قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات من يوم الموت الى ان تقوم الساعة ثم قال وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافك
الا قليلا حتى قتلوا ببدر وقوله اقم الصلوة لدلوك الشمس قال دلوكها زوالها وغسق الليل انتصافه وقران الفجر صلوة
الغداة ان قران الفجر كان مشهودا قال يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ثم قال ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال
صلوة الليل قال سبب النور في القبر الصلوة في جوف الليل واما قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فانه حدثني ابي عن ابن
محبوب عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن شفاعة النبي يوم القيمة قال يلجم الناس يوم القيمة العرق فيقولون
انطلقوا بنا الى ادم يشفع لنا فياتون ادم فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فياتون نوحا
فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله فيعرضون انفسهم عليه ويسألونه فيقول
انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع راسك واشفع تشفع وسل تعط
وقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معاوية وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله لو قد
قمت المقام وقوله رب ادخلني مدخل صدق الى قوله سلطانا نصيرا فانها نزلت يوم فتح مكة لما اراد رسول الله دخولها — (margin:) المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ لي كان في الجاهلية
قال اللهم ادخلني مدخل صدق الاية وقوله سلطانا نصيرا اي معينا وقوله وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فان
مكة من قول اصحاب رسول الله جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا — (margin:) [illegible] جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا وقوله قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته فربكم اعلم
بمن هو اهدى سبيلا فانه حدثني ابي عن حفص بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه
فيكون هو الذي يلي حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه
ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا
الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤونها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها
فكتبناها لكم ثم تثابون عليها وقوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة وفي خبر اخر هو من الملكوت وقوله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا فانها نزلت في عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة وذلك انه قال هذا لرسول الله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله
الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية فسلم على رسول الله فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه ولم يجبه بشيء وكانت اخته ام سلمة مع رسول الله
اليها فقال يا اختي ان رسول الله قد قبل اسلام الناس كلهم ورد اسلامي فليس يقبلني كما قبل غيري فلما دخل رسول الله الى ام سلمة قالت
يا رسول الله سعد بك جميع الناس الا اخي من بين قريش والعرب رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم فقال رسول الله يا ام سلمة

ان لخالك كوبني تكذيبا لم يكذبني احد من الناس هو الذي قال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله ولن نؤمن لرقيك
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قالت بابي انت وامي يا رسول الله الم تقل ان الاسلام يجب ما كان قبله ... قبل رسول الله اسلامه
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي عينا او تكون لك جنة اي بستانا من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها
تفجيرا من تلك العيون او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه سيسقط من السماء كسفا لقوله وان يروا كسفا
من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وقوله او تأتي بالله والملائكة قبيلا والقبيل الكثير او يكون لك بيت من زخرف والزخرف الذهب
او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يقول من الله الى عبد الله بن ابي امية ان محمدا صادق واني انا بعثته
ومعه اربعة من الملائكة يشهدون ان الله هو كتبه فانزل الله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وقوله قل لو كان في الارض ملائكة يمشون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فانه حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله
جالس وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فامتقع لونه حتى صار كانه كركمة ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله فنظر رسول الله الى
حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب من الارض ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك اخيرك ان تكون ملكا
رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبدا رسولا فقال رسول الله بل اكون عبدا
رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم هكذا حتى انتهى الى
السابعة كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر فالتفت رسول الله الى جبرئيل فقال لقد رايتك ذعرا وما رايت شيئا كان
اذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني اتدري من هذا قال لا قال هذا اسرافيل حاجب الرب ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله
السماوات والارض وانى رايته منحطا فظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذي رايت من تغير لوني لذلك فلما رايت ما اصطفاك الله به رجع الي لوني
اما رايته كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو من الرب الا صغر لعظمته ان هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه
ثم الحجب السبع مسيرة في السماوات والارض انه لادنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور تنقطع دونها الابصار ما يعد
والله لا يقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الف عام وقوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا
قال قال الكفار لم لم يبعث الينا الملائكة فقال الله لو بعثنا ملكا لما آمنوا ولهلكوا ولو كانت الملائكة في الارض يمشون مطمئنين
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقوله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم
سعيرا اي كلما انطفت فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ... عن ابي جعفر عليه السلام قال ان جهنم اذا خبت ... الله سعيرها
فهي سعيرها وقوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت وقوله قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق
وكان الانسان قتورا قال لو كانت الامور بيد الناس لما اعطوا الناس شيئا مخافة الفناء وكان الانسان قتورا اي بخيلا وقوله ولقد آتينا موسى
تسع آيات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا ويده والبحر وقوله اني لاظنك يا فرعون
مثبورا اي هالكا يدعو بالثبور وفي رواية ابي الجارود في قوله فاراد ان يستفزهم من الارض اي ان يخرجهم من الارض وقد علم

نعوه ما انزل هؤلاء الآيات الا الله وقوله فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا اي جميعا وفي رواية علي بن ابراهيم فاراد ان يستفزهم من الارض
يستفزهم من الارض اي يخرجهم من مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم
لفيفا اي من كل ناحية وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اي على مهل ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به او لا تؤمنوا
ان الذين اوتوا العلم من قبله يعني من اهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وهم قوم من اهل الكتاب آمنوا بالله وحدثني ابي عن الصباح بن ...
... في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ... ولم يسمع نفسه او لم ...
رجل من عنفه ... لا يستطيع ان يسجد عليها قال يسجد ما بين طرف شعره فان لم يقدر سجد على حاجبه الايمن فان لم يقدر فعلى حاجبه
فان لم يقدر فعلى ذقنه قال الله اما تقرأ كتاب الله عز وجل يخرون للاذقان سجدا وروي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ... او يدع صوته ... ولا يسمع من يصلي الا من ثم قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال لم يذل فيحتاج الى ولي ينصره

الكهف بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما
لم يجعل له عوجا ... لينذر بأسا شديدا من لدنه يعني ... ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا يعني الجنة وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم قالت قريش ... ان الملائكة
بنات الله واليهود والنصارى في قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله فرد الله عليهم فقال ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم
ان يقولون الا كذبا ثم قال لعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك على آثارهم واسفا اي حزنا وقال علي بن ابراهيم في قوله انا جعلنا ما على الارض
زينة لها يعني الشجر والنبات وكل ما خلق الله في الارض لنبلوهم اي نختبرهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا
اي خرابا وفي رواية ابي الجارود في قوله صعيدا جرزا قال الارض التي ليس فيها نبات وقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
آياتنا عجبا يقول قد آتيناك من الآيات ما هو اعجب منه وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد صلى الله عليه وآله واما الرقيم فهما لوحان
من نحاس مرقوم مكتوب فيهما امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم قال علي بن ابراهيم فحدثني ابي
عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول سورة الكهف ان قريشا بعثوا ثلاثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة
وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسألونها رسول الله فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود
فسألوهم فقالوا سلوه عن ثلاث مسائل فان اجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق ثم سلوه عن مسألة واحدة فان ادعى علمها
فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل قالوا سلوه عن فتية كانوا في الزمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان
عددهم واي شيء كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم وسلوه عن موسى حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه

قصته ثم سلوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد ياجوج وماجوج من هو وكيف كان قصته ثم اسئلوه عن [illegible]
الثلث المسائل وقال لهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه قالوا فما المسئلة الرابعة قالوا سلوه
متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله ثم رجعوا الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك
يزعم ان خبر السماء ياتيه ونحن نسئله عن مسائل فان اجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يجبنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسئلوه عن
المسائل فقال رسول الله غدا اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي عنه اربعين يوما حتى اغتم النبي وشك اصحابه الذين كانوا آمنوا به وفرحت
قريش واستهزؤا وآذوه وحزن ابو طالب فلما كان بعد اربعين صباحا نزل عليه بسورة الكهف فقال رسول الله يا جبرئيل لقد ابطات فقال انا لا
نتنزل الا باذن الله [illegible] ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ثم قص قصتهم فقال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا
من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فقال الصادق ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام
فمن لم يجبه قتله وكانوا هؤلاء قوما مؤمنين يعبدون الله عز وجل ووكل الملك بباب المدينة ولم يدع احدا يخرج حتى يسجد للاصنام فخرج هؤلاء بعلة الصيد
انهم مروا براع في طريقهم فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج معهم فقال الصادق فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة
حمار بلعم بن باعورا وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة بعلة الصيد هربا من دين ذلك الملك فلما امسوا
دخلوا ذلك الكهف والكلب معهم فالقى الله عليهم النعاس كما قال الله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا فناموا حتى اهلك الله
ذلك الملك واهل مملكته وذهب ذلك الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا ههنا فنظروا الى
الشمس قد ارتفعت فقالوا لبثنا يوما او بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذا الورق وادخل المدينة متنكرا لا يعرفوك فاشتر لنا طعاما فانهم ان
عرفونا يقتلونا او يردونا في دينهم فجاء ذلك الرجل فراى المدينة بخلاف الذي عهدها وراى قوما بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا
لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له من انت ومن اين جئت فاخبرهم فخرج ملك المدينة مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف واقبلوا
[illegible] فقال هؤلاء ثلثة ورابعهم كلبهم وقال بعضهم هم خمسة وسادسهم كلبهم وقال بعضهم هم سبعة وثامنهم كلبهم ثم قال الملك [illegible]
مسجدا [illegible] هؤلاء قوم مؤمنون فلهم في كل سنة تقلبتين ينامون ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة اشهر على جنوبهم الايسر والكلب معهم
قد بسط ذراعيه بفناء الكهف وذلك قوله نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى الى قوله وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد اي بالفناء لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا الى قوله ولن تفلحوا اذا ابدا وكذلك اعثرنا عليهم وهم الذين ذهبوا الى
باب الكهف ليعلموا ان وعد الله حق الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم فقال الله لنبيه قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ثم انقطع خبرهم فقال
ولا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اخبره انه انما حبس الوحي عنه اربعين صباحا
لانه قال لقريش غدا اخبركم بجواب مسائلكم ولم يستثن فقال الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الى قوله رشدا ثم عطف على
الخبر الاول الذي حكى عنهم انهم يقولون ثلثة رابعهم كلبهم فقال ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا وهو حكاية عنهم ولفظه خبر
والدليل على انه حكاية عنهم قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله لن ندعو من دونه الها

لقد قلنا اذا شططا يعني جورا على الله ان قلنا ان له شريكا وقوله لولا يأتون عليهم بسلطان بين يعني بحجة بينة ان معه شريكا وقوله وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود [illegible] ترى اعينهم مفتوحة وهم رقود نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال [illegible]
[illegible] ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها [illegible] وقوله رجما بالغيب [illegible]
[illegible] فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا [illegible] ولا تستفت فيهم منهم احدا [illegible] اصحاب الكهف
من اهل الكتاب وقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا فانه
نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصن على النبي وسلمان عنده
فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق فيه وكان يوما شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا وضربه
من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وقال
ابراهيم في قوله وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها فقال ابو عبد الله نزلت
هذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم يعني في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل قال المهل الذي يبقى في اصل الزيت المغلي يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ثم ذكر ما اعد الله للمؤمنين فقال ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا قوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا
بينهما زرعا قال نزلت في رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثير الثمار كما حكى الله عز وجل وفيهما نخل وزرع [illegible] وكان لهذا الرجل صاحب
مؤمن [illegible] انا اكثر منك مالا واعز نفرا ثم دخل جنته [illegible] وقال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي
لاجدن خيرا منها منقلبا فقال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا ثم قال المؤمن فعسى ربي ان يؤتين
خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا اي محترقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا قال
فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله
وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق [illegible] وقوله واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا [illegible]
قال [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]
الى الارض [illegible] المطر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين [illegible]

[illegible] وما كنت متخذ المضلين عضدا [illegible] وجعلنا بينهم موبقا [illegible] ورأى المجرمون النار [illegible]

[illegible] وما منع الناس ان يؤمنوا [illegible] ويجادل الذين كفروا بالباطل [illegible]

[illegible] لن يجدوا من دونه موئلا اى ملجأ [illegible] وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا [illegible]

[illegible] لمهلكهم موعدا [illegible]

[illegible] واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا [illegible]

[illegible]

[illegible]

الارض
ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في
فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد فاتاهم
انا بزبر الحديد فاتوا به فوضعه بين الصدفين يعني بين الجبلين حتى سوى بينهما ثم امرهم ان ياتوا بالنار فاتوا بها فنفخوا تحت الحديد حتى جعله
الحديد مثل النار ثم صب عليه القطر وهو الصفر حتى سده وهو قوله حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا
ذو القرنين هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا قال اذا كان قبل يوم القيمة في اخر الزمان انهدم ذلك السد
وخرج ياجوج وماجوج الى الدنيا واكلوا الناس وهو قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون قال فسار ذو القرنين الى ناحية
المغرب فكان اذا مر بقرية زار فيها كما يزار الاسد المغضب فيبعث في القرية ظلمات ورعد وبرق وصواعق يهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب
الشمس حتى دان له اهل المشرق والمغرب فقال امير المؤمنين ع وذلك قول الله عز وجل انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا اي دليلا
[illegible] في ارض [illegible] الحوت [illegible] الماء [illegible] الخضر [illegible] ذو القرنين [illegible] وكان افضل اصحابه عنده
ودعا [illegible] [illegible] واحد منهم سمكة وقال [illegible] الموضع [illegible] فان [illegible] [illegible] فمن [illegible] [illegible]
واحد منهم سمكة [illegible] [illegible] [illegible] الخضر [illegible] [illegible] السمكة [illegible] العين [illegible] الخضر [illegible]
في [illegible] ذو القرنين [illegible] السمكة [illegible] السمكة [illegible] الذي [illegible] ذو القرنين [illegible]
من اصحابه [illegible] الخضر [illegible] السمكة [illegible] [illegible] الخضر [illegible] [illegible]
[illegible] ذو القرنين [illegible] الخضر [illegible]
عن يوسف بن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الخضر [illegible] كان من ابناء الملوك [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الملك [illegible] [illegible] [illegible] امراة [illegible]
الخضر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الملك [illegible] [illegible] الناس [illegible] [illegible] [illegible]
الملك [illegible] [illegible] امراة [illegible] الخضر [illegible] الملك
[illegible] الملك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ذي القرنين [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] البحر [illegible] الخضر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الخضر [illegible] [illegible] [illegible]

امره وذهب [illegible] الملك [illegible] الملك [illegible] [illegible] [illegible] الملك [illegible] الخضر [illegible]
[illegible] [illegible] الملك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخضر [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الملك [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الملك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الملك [illegible] [illegible]
[illegible] الملك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لرسول الله ص [illegible] [illegible] امير المؤمنين ع [illegible] سلمان والحسن [illegible]
[illegible] [illegible] امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] الرجل [illegible] الحسن [illegible] الرجل [illegible] [illegible] الرجل [illegible]
في وقت الحاجة [illegible] الرجل [illegible] الاولاد [illegible] [illegible] الحسن [illegible] الرجل [illegible]
ان [illegible] [illegible] [illegible] الريح [illegible] [illegible] [illegible] الريح [illegible] الروح [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الريح [illegible] الروح [illegible] الرجل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الاولاد [illegible] الرجل [illegible] المراة [illegible] [illegible] الرجل [illegible]
يا امير المؤمنين فقال اشهد ان لا اله الا الله [illegible] واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible] واشهد انك وصيه [illegible]
في امته وامير المؤمنين [illegible] الحسن القائم [illegible] الحسين القائم [illegible] علي بن الحسين القائم [illegible]
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي [illegible] القائم بالقسط المنتظر الذي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] امير المؤمنين الحسن [illegible] الخضر [illegible] رسول الله ص [illegible] [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] [illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible] سورة
الكهف وهذه الاية قوله يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها في سورة الاعراف كان الواجب ان تكون في هذه السورة وقوله وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا الاية وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا لا ينظرون الى ما خلق الله من الايات في السموات
والارض وقوله افحسب الذين كفروا الاية [illegible] [illegible] الكافرين [illegible] وفي رواية [illegible] [illegible] جعفر ع [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً قال هم النصارى والقسيسون والرهبان وأهل
الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية وأهل البدع وقال علي بن إبراهيم نزلت في اليهود وجرت في الخوارج وقوله أولئك الذين
كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً أي حسنة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي
هزواً يعني الأوصياء الآيات اتخذوها هزواً ثم ذكر المؤمنين بعد هذه الآيات فقال إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
نزلاً خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً أي لا يحبون أن يسألوا التحول عنها وقوله قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن
تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله
في قوله خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً قال خالدين فيها لا يخرجون منها ولا يبغون عنها حولاً قال لا يريدون بها بدلاً قلت قوله قل لو كان
البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً قال قد أخبرك أن كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع أبداً
قلت قوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً قال هذه نزلت في أبي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر جعل الله لهم
جنات الفردوس نزلاً أي مأوى ومنزلاً قال ثم قال قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا
يشرك بعبادة ربه أحداً وهذا الشرك شرك رياء وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر قال سئل رسول الله عن تفسير قوله فمن كان يرجو لقاء ربه
الآية فقال من صلى مراءاة الناس فهو مشرك ومن زكى مراءاة الناس فهو مشرك ومن صام مراءاة الناس فهو مشرك ومن حج مراءاة الناس فهو مشرك ومن
عمل عملاً مما أمر الله به مراءاة الناس فهو مشرك ولا يقبل الله عمل مراء حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الحسين بن أبي العلاء
ووضاح وشعيب العقرقوفي جميعهم عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله إنما أنا بشر مثلكم قال يعني في الخلق أنه مثلهم مخلوق يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم ولا يشرك بعبادة ربه أحداً
بولايتهم ... وقوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر ولاية علي وهو قوله ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعاً قال كانوا لا يستطيعون إذا ذكر علي عندهم أن يسمعوا ذكره لشدة بغضهم وعداوة منهم له ولأهل بيته قلت قوله أفحسب الذين كفروا
أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلاً قال يعنيهما وأشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله أولياء وكانوا يرون أنهم بحبهم
إياهما أنهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهما كافرين قلت قوله إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلاً أي منزلاً فهي لهما ولأشياعهما عتيدة عند الله
نزلاً قال مأوى ومنزلاً

سورة مريم عليها السلام بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد الله عن الحسن بن علي عن أبيه
عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال هذه أسماء الله مقطعة وأما قوله كهيعص قال الله هو الكافي الهادي العالم الصادق ذي الأيادي العظام
نعت نفسه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا ذكر ربك زكريا إذ نادى ربه نداء خفياً قال رب إني
وهن العظم مني يقول الضعف ولم أكن بدعائك رب شقياً يقول لم يكن دعائي خائباً عندك وإني خفت الموالي من ورائي يقول خفت الورثة
وكانت امرأتي عاقراً ولم يكن لزكريا يومئذ ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني إسرائيل ونذورهم للأحبار وكان زكريا رئيس الأحبار
... فقال زكريا رب هب لي ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له

ألا تسمع الرجل يقول ... وقال علي بن إبراهيم في قوله وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً
ورئياً قال عنى الثياب والأكل والشرب وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر قال الأثاث المتاع وأما رئياً فالجمال والمنظر الحسن وقال علي بن
إبراهيم في قوله حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة قال العذاب القتل والساعة الموت وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى يرد على من زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص وقوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً قال الباقيات الصالحات
هو قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وحدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله قال قال رسول الله لما أسري
بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما
أمسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت لهم وما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإذا قال
بنينا وإذا أمسك أمسكنا وقوله ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً قال نزلت في مانعي الزكاة والمعروف يبعث الله
عليهم سلطاناً أو شيطاناً فينفق ما يجب عليه من الزكاة في غير طاعة الله ويعذبه الله على ذلك وقوله فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم
عداً فقال لي ما هو عندك قلت عدد الأيام قال لا إن الآباء والأمهات يحصون ذلك ولكن عدد الأنفاس وأما قوله يوم نحشر
المتقين إلى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً فإنه حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن شريك العامري عن
... قال سأل علي رسول الله عن تفسير قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركباناً أولئك رجال
اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم
وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ وفي حديث آخر إن
الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الإستبرق والسندس وخطامها جدل الأرجوان
وأزمتها من زبرجد فتطير بهم إلى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفاً حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم
وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها يستظل تحتها مائة ألف من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله
قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبشارهم الشعر وذلك قوله وسقاهم ربهم شراباً طهوراً من تلك العين المطهرة ثم يرجعون إلى عين أخرى
عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحياة فلا يموتون أبداً ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والأسقام
والحر والبرد أبداً قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا أوليائي إلى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضائي عنهم
ووجبت رحمتي لهم فكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات فتسوقهم الملائكة إلى الجنة فإذا انتهوا إلى باب الجنة الأعظم
ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريراً فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله وأعدها لأوليائه فيتباشرون إذا سمعوا صرير
الحلقة ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا أولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين
فيقولون مرحباً بكم فما كان أشد شوقنا إليكم ويقول لهم أولياء الله مثل ذلك فقال علي من هؤلاء يا رسول الله فقال هؤلاء
شيعتك يا علي وأنت إمامهم وهو قول الله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً على الرحائل ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً

وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا وذلك ان العاص بن وائل
بن هشام القرشي ثم السهمي وهو احد المستهزئين وكان لخباب بن الارت على العاص بن وائل حق فاتاه يتقاضاه فقال
له العاص الستم تزعمون ان في الجنة الذهب والفضة والحرير قال بلى قال فموعد ما بيني وبينك الجنة فوالله لأوتين فيها خيرا مما اوتيت
في الدنيا يقول الله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا الى قوله ويكونون عليهم
ضدا واما الضد القرين الذي يقرن به حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قوله واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا يوم القيمة
اي يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضدا يوم القيمة ويتبرؤون منهم ومن عبادتهم الى يوم القيمة ثم قال ليس العبادة
هي السجود ولا الركوع انما هي طاعة الرجال من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وقوله انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا اي تهيجهم تهييجا وتحضهم على طاعتهم وعبادتهم فقال الله ولا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا اي في طغيانهم
وفتنتهم وكفرهم وقال علي بن ابراهيم في قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن
سليمان بن جعفر عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته قيل
يا رسول الله كيف يوصي الميت قال اذا حضرته وفاته واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان
الجنة حق وان النار حق وان البعث حق والحساب والقدر والميزان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان
القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا خير الجزاء وحيا محمدا بالسلام اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي
عند شدتي ويا ولي نعمتي الهي واله آبائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى نفسي اقرب من الشر وابعد من الخير
فآنس في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في سورة مريم في قوله لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويتعلمها وقال علي ع
علمنيها رسول الله ص وقال علمنيها جبرئيل ع وقوله لقد جئتم شيئا ادا اي عظيما وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا فانه قال الصادق ع كان سبب نزول هذه الآية ان امير المؤمنين ع كان جالسا بين يدي رسول الله ص فقال له
قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ثم خاطب الله نبيه
فقال انما يسرناه بلسانك يعني القرآن لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال اصحاب الكلام والخصومة ثم ذكر القرون الهالكة
فقال وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا اي حسا حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
قال لا يشفع ولا يشفع لهم ولا يشفعون الا من اذن له بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده

عند الله قلت قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا قال هذا حيث قالت قريش ان لله ولدا وان الملائكة اناث فقال الله ردا عليهم لقد جئتم شيئا
ادا اي عظيما تكاد السموات يتفطرن منه مما قالوا ومما رموه به وتنشق الارض وتخر الجبال هدا مما قالوا ان دعوا للرحمن ولدا
فقال الله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصيهم وعدهم عدا
وكلهم آتيه يوم القيمة فردا واحدا واحدا ثم قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين
هي الود الذي ذكره الله قلت قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال اي كفارا قلت قوله وكم اهلكنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال اهلكهم الله من الامم [illegible] فقال ما يجد هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
ذكرا

سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فانه حدثني ابي
عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله وابي جعفر ع قالا كان رسول الله ص اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم
فانزل الله تبارك وتعالى طه بلغة طي يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى وقوله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى فانه حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن علي الكلبي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت
قيل له فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قيل له فالماء على اي شيء هو قال على الثرى قيل له فالثرى على اي شيء هو قال عند ذلك
انقطع علم العلماء حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب [illegible] سئل عن قول الله عز وجل الرحمن
على العرش استوى قال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وعنه [illegible] عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب قال
سألت ابا عبد الله ع عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على اي شيء قال على الصخرة قلت فعلى
اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء
وقوله وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى قال السر ما اخفيته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته ثم قص عز وجل قصة موسى ع فقال وهل اتاك
حديث موسى [illegible] وقد كتبنا خبره في سورة القصص وقوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت وانا اخترتك فاستمع لما يوحى
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري قال اذا نسيتها ثم ذكرتها فصلها وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله [illegible]
[illegible] وقوله او اجد على النار هدى كان قد اخطأ الطريق يقول او اجد عند النار طريقا وقوله
ان الساعة آتية اكاد اخفيها [illegible] قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت وقوله وفتناك فتونا اي اختبرناك اختبارا فلبثت سنين في اهل مدين
وقوله واصطنعتك لنفسي اي اخترتك اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله
يتذكر او يخشى وقد ذهب بعض المعتزلة في قوله لعله يتذكر او يخشى [illegible] انه علم عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى [illegible]
[illegible]
على الذهاب [illegible] حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه [illegible]

في جوف بيت على ما قال الله ... حتى التقى مع موسى ... فسمع اصحاب الاعكن موسى واصحابه ثم قال في الحرق ان سالهم
غيظ بصوته وكنت منه قريبا فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما قلت ثم استثنيت فما اردت بذلك فقال الحرب خدعة وانا
عند اصحابي صدوق فاردت ان اطمع اصحابي قولي كي لا يفشلوا ولا يفروا فافهم فانك تنتفع بها بعد اليوم ان شاء الله قوله ان في ذلك
لايات لاولي النهى فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات
لاولي النهى قال نحن والله اولو النهى قلت وما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام
والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله وكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله عليا وكما انتهى
الينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الاية التي ذكرها الله في الكتاب ان في ذلك لايات لاولي النهى الذي انتهى الينا علم هذا
فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله حتى اذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين
فنحن على منهاج رسول الله حتى ياذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله بدوا قوله
منها خلقناكم يعني من التراب وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله فيسحتكم بعذاب اي يهلككم وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى قال الى الولاية حدثنا احمد بن علي قال حدثنا الحسين بن عبيد الله عن السندي بن محمد عن ابان عن الحارث بن يحيى عن ابي جعفر في قوله واني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد ان يعمل ما قبل منه
قال قلت الى من جعلني الله فداك قال الينا قوله انا قد فتنا قومك من بعدك قال اختبرناهم من بعدك واضلهم السامري قال بالعجل الذي عبدوه
وكان سبب ذلك ان موسى لما وعده الله ان ينزل عليه التورية والالواح الى ثلثين يوما اخبر بني اسرائيل بذلك وذهب الى الميقات وخلف هرون على قومه
فلما جاء الثلثين يوما ولم يرجع موسى اليهم عصوا وارادوا ان يقتلوا هرون قال ان موسى كذبنا وهرب منا فجاءهم ابليس في صورة رجل فقال لهم ان
موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا الي حليكم حتى اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري على مقدمة موسى يوم اغرق الله فرعون واصحابه
فنظر الى جبرئيل وكان على حيوان في صورة رمكة وكانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامري وكان من خيار اصحاب موسى
فاخذ التراب من حافر رمكة جبرئيل وكان يتحرك فصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل فلما جاءهم ابليس واتخذوا العجل قال للسامري هات التراب
الذي معك فجاء به السامري فالقاه ابليس في جوف العجل فلما وقع التراب في جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين
سجدوا سبعين الفا من بني اسرائيل فقال لهم هرون كما حكى الله يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى فهموا بهرون حتى هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين ليلة فلما كان يوم عشر من ذي الحجة انزل الله عليه
الالواح فيها التورية وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص ثم اوحى الله الى موسى انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وعبدوا العجل
وله خوار فقال موسى يا رب العجل من السامري فالخوار ممن فقال مني يا موسى اني لما رايتهم قد ولوا عني الى العجل احببت ان ازيدهم فتنة فرجع موسى
الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي
ثم رمى بالالواح واخذ بلحية اخيه هرون وراسه يجره اليه فقال له ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري فقال هرون

يا ابن

يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي فقال له بنو اسرائيل ما اخلفنا موعدك بملكنا قال
ما خالفناك ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم يعني من حليهم فقذفناها يعني التراب الذي جاء به السامري طرحناه في جوفه ثم اخرج السامري
العجل وله خوار فقال له موسى فما خطبك يا سامري قال السامري بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول يعني من
تحت حافر رمكة جبرئيل في البحر فنبذتها اي امسكتها وكذلك سولت لي نفسي اي زينت فاخرج موسى العجل فاحرقه بالنار والقاه
في البحر ثم قال موسى للسامري اذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس يعني ما دمت حيا وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة ان تقول لا مساس
حتى تعرفوا انكم سامرية فلا يغتر بكم الناس فهم الى الساعة بمصر والشام معروفين لا مساس ثم هم موسى بقتل السامري فاوحى الله اليه
لا تقتله يا موسى فانه سخي فقال له موسى انظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي
لا اله الا هو وسع كل شيء علما حدثني ابي عن الحسن بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله رسولا الا وفي وقته
شيطانان يؤذيانه وقد ذكرنا هذا الحديث في تفسير وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية في سورة الانعام
وقوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا قال تكون اعينهم مزرقة لا يقدرون ان يطرفوها وقوله يتخافتون بينهم قال يسار
بعضهم الى بعض انهم لم يلبثوا الا عشرا قال الله نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة قال اعلمهم واصلحهم يقولون ان لبثتم الا
يوما ثم خاطب الله نبيه فقال ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا
ولا امتا قال الامت الارتفاع والعوج الحزوف والدكوات وقوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال مناد من عند الله
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال
اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد وهم حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد
انفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد
من تلقاء العرش اين النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فسم باسمه فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله امام الناس
كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة الى صنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون
فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه فاذا راى رسول الله من يصرف عنه من محبينا يبكي فيقول يا رب شيعة علي فيبعث الله
اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول ابكي لاناس من شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود حوضي فيقول
له الملك ان الله يقول قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون به وجعلتهم في زمرتك فاوردهم
حوضك قال ابو جعفر عليه السلام فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا راوا ذلك ولا يبقى احد يومئذ يتولانا ويحبنا
ويتبرأ من عدونا ويبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا وقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما قال
ما بين ايديهم ما مضى من اخبار الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم وقوله وعنت الوجوه للحي القيوم اي ذلت وقوله وقد خاب من حمل ظلما
ذكر انه ... من امر القائم والسفياني وقوله ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما لما كان

رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن بادر بقراءته من قبل تمام نزول الآية والمعنى فانزل الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
يفرغ من قراءته وقل رب زدني علما ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال فيما نهاه عنه من اكل الشجرة وقد روى
فيه غير هذا وقوله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي ضيقة حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن ابراهيم بن المستنير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله فان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال قلت
قد رأيناهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة يأكلون العذرة ومعنه عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه
في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم انه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والقائم
وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به قال علي بن ابراهيم في قوله ونحشره يوم القيامة اعمى حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام
عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل لم يحج قط وله مال قال هو ممن قال الله ونحشره يوم القيامة اعمى قلت سبحان الله
اعمى قال اعماه الله عن طريق الجنة وقوله وكذلك اليوم تنسى اي تترك وقوله ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن اولوا النهى وقوله
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال كان ينزل بهم العذاب ولكن قد اخرهم الله الى اجل مسمى وقوله ومن آناء الليل فسبح
واطراف النهار قال الغداة والعشي وقوله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق
ربك خير وابقى قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية استوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله حسرات
ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف غيظه ومن لم يعرف ان لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب قصر اجله ودنا عذابه
وقوله وأمر اهلك بالصلاة اي اهل بيتك واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى قال للمتقين فوضع الفعل مكان
المفعول وقوله قل كل متربص فتربصوا اي انتظروا امركم فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى فانه حدثني ابي عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب قال الصراط السوي هو السبيل الواضح امر الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم ونحن والله الذين
امر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا لا يجدون والله عنا محيصا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله الصراط لنبيا ولا اهضما لا ينقص من عمله شيء واما ظلما يقول لن يذهب به وقوله كذلك اتتك آياتنا فنسيتها اي
لم تعمل بها كذلك اليوم تنسى يقول تترك في النار وقوله وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها قال ان الله امره ان يخص اهله دون
الناس ليعلم الناس ان لاهل محمد عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة فلما انزل الله هذه
الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة
والحسن والحسين وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول الصلاة الصلاة يرحمكم الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء
خادم النبي صلى الله عليه وآله انا شهدته يفعل ذلك وقوله افلم يهد لهم يقول يبين لهم وقوله لكان لزاما قال اللزام الهلاك قاعا صفصفا

نوى

الذي لا تراب عليه والصفصف الذي لا نبات له سورة الانبياء عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم
اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال قربت القيامة والساعة والحساب ثم كنى عن قريش فقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم قال من التلهي وقوله افتأتون السحر وانتم تبصرون اي تأتون محمدا وهو ساحر ثم قال
قل يا محمد ربي يعلم القول في السماء والارض يعني ما يقال في السماء والارض ثم حكى الله قول قريش فقال بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه
اي هذا الذي يخبرنا محمد يراه في النوم وقال بعضهم بل افتراه اي يكذب وقال بعضهم بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون
فرد الله عليهم فقال ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون اي لم يؤمن من كان قبلهم بالآيات حتى هلكوا وقوله
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابي داود سليمان بن سفيان
عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك فقال نحن قلت فانتم المسؤولون
قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا
لم نفعل هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال علي بن ابراهيم في قوله وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة اي اهل قرية كانت ظالمة
وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون يعني الكنوز التي كنزوها فدخل بنو امية الى الروم اذا طلبهم القائم
ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم
حصيدا خامدين قال بالسيف وتحت ظلال السيوف وهذا كله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل وهو مما ذكرناه مما تأويله
بعد تنزيله وقوله وله من في السماوات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اي لا يضعفون
يسبحون الليل والنهار وهم لا يفترون وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانه رد على الثنوية ثم قال عز وجل تنزيها لنفسه
فقال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقوله هاتوا برهانكم اي حجتكم هذا ذكر من معي اي حضروا وذكر من قبلي اي خبرهم
وقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون قال هو ما قالت النصارى ان المسيح ابن الله وما قالت اليهود
عزير ابن الله وقالوا في الائمة ما قالوا فقال الله عز وجل انفة لهم بل عباد مكرمون يعني هؤلاء الذين زعموا انهم ولد الله وجواب
هؤلاء الذين زعموا ذلك في سورة الزخرف في قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم قال من زعم انه امام وليس بامام وقوله اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما فانه حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء هشام
بن عبد الملك حاجا معه الابرش الكلبي فلقيا ابا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم
الشيعة انه نبي من علمه فقال الابرش لاسألنه عن مسألة لا يجيبني فيها فقال هشام وددت انك فعلت ذلك فلقي الابرش ابا عبد الله عليه السلام فقال
يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فما كان رتقهما وما كان فتقهما فقال

بالوثيق هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان
يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض
من تحته فقال الصادق ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربن البحور
حتى ازبدت بها فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر
واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب
ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله عز وجل اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال الابرش والله ما حدثني بمثل هذا الحديث احد قط اعد علي فاعاد عليه وكان
ملحدا فقال وانا اشهد انك ابن نبي ثلث مرات قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون قال نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا
قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا من الشياطين اي لا يسترقون السمع وقوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
فانه لما اخبر الله نبيه بما يصيب اهل بيته بعده وادعاء من ادعى الخلافة دونهم اغتم رسول الله فانزل الله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة اي نختبرهم والينا ترجعون فاعلم ذلك رسول الله انه لا بد ان يموت
كل نفس فقال امير المؤمنين وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا
وجب وكأن الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة
ورمينا بكل جائحة ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع في غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط
اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية يا ايها الناس طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته
وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وعدل عن الناس شره ووسعته السنة ولم يتعد الى البدعة يا ايها الناس طوبى
لمن لزم بيته واكل كسرته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة وقوله خلق الانسان من عجل قال لما اجرى الله فيه
الروح قبل ان تبلغ الروح الى رجليه اراد ان يقوم فقال الله عز وجل خلق الانسان من عجل وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها اي جازينا بها وهي ممدودة اتينا بها ثم حكى عز وجل قول ابراهيم لابيه وقومه فقال ولقد
اتينا ابراهيم رشده من قبل الى قوله بعد ان تولوا مدبرين قال فلما نهاهم ابراهيم واحتج عليهم في عبادتهم الاصنام فلم ينتهوا
لعم حضر عيد لهم فخرج نمرود وجميع اهل مملكته الى عيد لهم وكره ان يخرج ابراهيم معه فوكله ببيت الاصنام فلما ذهبوا عمد ابراهيم الى طعام
بيت اصنامهم فكان يدنو من صنم صنم فيقول له كل وتكلم فاذا لم يجبه اخذ القدوم فكسر يده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق
القدوم في عنق الكبير منهم الذي كان في الصدر فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة فقالوا من فعل هذا بالهتنا
انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وهو ابن آزر فجاؤوا به الى نمرود فقال نمرود لآزر خنتني وكتمت هذا
الولد عني فقال ايها الملك هذا عمل امه وذكرت انها تقوم بحجته فدعا نمرود ام ابراهيم فقال لها ما حملك على ان تكتمي

امر هذا الغلام حتى فعل بالهتنا ما فعل فقالت ايها الملك نظرا مني لرعيتك قال وكيف ذلك قالت رايتك تقتل اولاد رعيتك
فكان يذهب النسل فقلت ان كان هذا الذي يطلبه دفعته اليه ليقتله ويكف عن قتل اولاد الناس وان لم يكن ذلك فبقي لنا ولدنا
وقد ظفرت به فشأنك فكف عن اولاد الناس وصوب رأيها ثم قال لابراهيم من فعل هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم فعله
كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فقال الصادق ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم فقيل كيف ذلك فقال انما قال فعله كبيرهم
هذا ان نطق وان لم ينطق فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا فاستشار نمرود قومه في ابراهيم فقالوا له حرقوه وانصروا الهتكم
ان كنتم فاعلين فقال الصادق كان فرعون ابراهيم واصحابه لغير رشدة فانهم قالوا لنمرود حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين
بخلاف فرعون موسى واصحابه فانه لما استشار اصحابه في موسى قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار
عليم فحبس ابراهيم وجمع له الحطب حتى اذا كان اليوم الذي القى فيه نمرود ابراهيم في النار برز نمرود وجنوده وقد كان بني
لنمرود بناء لينظر منه الى ابراهيم كيف تأخذه النار فجاء ابليس الى اللعين واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد ان يتقارب من النار وكان
الطائر اذا مر في الهواء يحترق فوضع ابراهيم في المنجنيق وجاء ابوه فلطمه لطمة وقال له ارجع عما انت عليه وانزل الرب
الدنيا ولم يبق شيء الا طلب الى ربه وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره فيحرق وقالت الملائكة يا رب خليلك
ابراهيم يحرق فقال الله عز وجل اما انه ان دعاني كفيته وقال جبرئيل يا رب خليلك ابراهيم ليس في الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه
عدوه يحرقه بالنار فقال اسكت انما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت هو عبدي آخذه اذا شئت فان دعاني اجبته فدعا
ابراهيم ربه بسورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك قال
فالتقى معه جبرئيل في الهواء وقد وضع في المنجنيق فقال يا ابراهيم هل لك الي من حاجة فقال اما اليك فلا واما الى رب العالمين فنعم
فدفع اليه خاتما عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الجأت ظهري الى الله واسندت امري الى الله وفوضت امري الى الله فاوحى
الى النار كوني بردا فاضطربت اسنان ابراهيم من البرد حتى قال وسلاما على ابراهيم وانحط جبرئيل وجلس معه يحدثه في النار
ونظر اليه نمرود فقال من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابراهيم فقال عظيم من عظماء اصحاب نمرود اني عزمت على النار ان لا تحرقه فخرج عمود
من النار نحو الرجل فاحرقه فآمن له لوط وخرج مهاجرا الى الشام ونظر نمرود الى ابراهيم في روضة خضراء في النار مع شيخ يحدثه
فقال لآزر يا آزر ما اكرم ابنك على ربه قال وكان الوزغ ينفخ في نار ابراهيم وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفئ به النار قال
ولما قال الله للنار كوني بردا وسلاما لم تعمل النار في الدنيا ثلاثة ايام ثم قال عز وجل وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين فقال
ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الى الشام وسواد الكوفة وقوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة قال
ولد الولد وهو يعقوب قوله ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث قال كانوا ينكحون الرجال وقوله
وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل بالليل وقضمته وافسدته

صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم فقال داود عم اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فقال سليمان عم ان كانت الغنم الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطنها وان كانت ذهبت الفرع ولم يذهب الاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا ولو اختلف حكمهما لقال وكنا لحكمهما شاهدين وقوله وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون وقوله ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها قال الى بيت المقدس والشام حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير وغيره عن ابي عبد الله عم في قوله ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال احيا الله له اهله الذين كانوا قبل البلية واحيا له اهله الذين ماتوا وهو في البلية وقال علي بن ابراهيم في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال هو يونس ومعنى ذو النون اي ذو الحوت وقوله فظن ان لن نقدر عليه قال انزله على اشد الامرين فظن به اشد الظن وقال ان جبرئيل استثنى في هلاك قوم يونس ولم يسمعه يونس قلت ما كان حال يونس لما ظن ان الله لن يقدر عليه قال كان من امر شديد قلت وما كان سببه حتى ظن ان الله لن يقدر عليه قال وكله الله الى نفسه طرفة عين قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة في ليلتها ففقدته من الفراش فدخلها في ذلك ما يدخل النساء فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي وهو يقول اللهم لا تنزع مني صالح ما اعطيتني ابدا اللهم لا تشمت بي عدوا ولا حاسدا ابدا اللهم ولا تردني في سوء استنقذتني منه ابدا اللهم ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا قال فانصرفت ام سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله لبكائها فقال لها ما يبكيك يا ام سلمة فقالت بابي انت وامي يا رسول الله ولم لا ابكي وانت بالمكان الذي انت به من الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسأله ان لا يشمت بك عدوا ابدا وان لا يردك في سوء استنقذك منه ابدا وان لا ينزع منك صالحا اعطاك ابدا وان لا يكلك الى نفسك طرفة عين ابدا فقال يا ام سلمة وما يؤمنني وانما وكل الله يونس بن متى الى نفسه طرفة عين وكان منه ما كان وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول من اعمال قومه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نعاقبه بما صنع وفي رواية علي بن ابراهيم في قوله وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه قال كانت لا تحيض فحاضت وقوله يدعوننا رغبا ورهبا قال راغبين راهبين وقوله والتي احصنت فرجها قال مريم لم ينظر اليها شيء وقوله فنفخنا فيها من روحنا قال روح مخلوقة لله وقوله فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه اي لا يبطل سعيه وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي جعفر عم قالا كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيامة من هلك ومن لم يهلك وقوله لا يرجعون ايضا عنى في الرجعة فاما الى القيامة يرجعون حتى يدخلوا النار وقوله حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون قال اذا كان في آخر الزمان

خرج يأجوج ومأجوج الى الدنيا ويأكلون الناس ثم احتج عز وجل على عبدة الاوثان فقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الى قوله وهم فيها لا يسمعون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال لما نزلت هذه الآية وجد منها اهل مكة وجدا شديدا فدخل عليهم عبد الله بن الزبعرى وكفار قريش يخوضون في هذه الآية فقال ابن الزبعرى امحمد تكلم بهذه الآية قالوا نعم قال ابن الزبعرى لئن اعترف بها لاخصمنه فجمع بينهما فقال يا محمد ارأيت الآية التي قرأت آنفا افينا وفي الهتنا خاصة ام في الامم والهتهم قال بل فيكم وفي الهتكم وفي الامم وفي الهتهم الا من استثنى الله فقال ابن الزبعرى خصمتك والله الست تثني على عيسى خيرا وقد عرفت ان النصارى يعبدون عيسى وامه وان طائفة من الناس يعبدون الملائكة افليس هؤلاء مع الآلهة في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا فضجت قريش وضحكوا قريش وضجوا ثم قال قريش خصمك ابن الزبعرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قلتم الباطل اما قلت الا من استثنى وهو قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون الى قوله انفسهم خالدون وقوله وحصب جهنم يقول يقذفون فيها وقوله اولئك عنها مبعدون يعني الملائكة وعيسى بن مريم وقال علي بن ابراهيم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى ناسخة لقوله وان منكم الا واردها وقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن شيبة عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فاجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة العين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا لا وهو آت ثم تنزل كل سماء تكون كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ثم يامر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال وبكى حتى اذا سكت قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير المؤمنين وشيعته فقال ابو جعفر رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله ولاية علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون واما قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب قال السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال القائم واصحابه قال والزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء وقوله قال رب احكم بالحق قال معناه لا تدع للكفار والحق الانتقام من الظالمين ومثله في سورة آل عمران ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون

سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال مخاطبة للناس عامة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تترك وتحير وتشاغل وتضع كل ذات حمل حملها قال المرأة تموت حاملا تضع حملها يوم القيامة وقوله وترى الناس سكارى قال من الخوف والفزع متحيرين قال وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اي تخاصم

الموعد قال الزبد الخبث ثم خاطب الله عز وجل الدهرية واحتج عليهم فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث اي في شك فانا خلقناكم
من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة اذا صارت دما وغير مخلقة قال السقط لنبين لكم ونقر في الارحام
ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم وقال في رواية ابي الجارود لنبين لكم كما كنتم في الارحام ونقر في الارحام ما نشاء
فلا يخرج سقطا وقوله ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا
عن العباس عن ابن ابي نجران عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغ العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر
علي بن ابراهيم ثم ضرب الله للبعث والنشور مثلا فقال وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج
بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال نزلت في ابي جهل ثاني عطفه قال تولى عن الحق ليضل عن سبيل الله قال عن طريق
الايمان وقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين فانه حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية
في قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله وخرجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء
به فاتوا رسول الله فقالوا ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك
نظرنا قال الله فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون
الله ما لا يضره وما لا ينفعه انقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف ويدخل الايمان قلبه فهو مؤمن ويصدق ويزول
منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك وقوله من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا
والآخرة فان الظن في كتاب الله على وجهين ظن يقين وظن شك فهذا ظن شك قال من شك ان الله لن يثيبه في الدنيا والآخرة فليمدد
بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قول الله في سورة الكهف وآتيناه من كل شيء سببا
سببا فاتبع سببا اي دليلا وقال ثم ليقطع اي يميز والدليل على ان القطع التمييز قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اي امما اي ميزناهم وقوله
ثم ليقطع اي يميز فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي حيلته والدليل على ان الكيد هو الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى
حبس اخاه وقوله يحكي قول فرعون فاجمعوا كيدكم اي حيلتكم قال فاذا وضع لنفسه سببا وميز دله على الحق واما العامة فانهم رووا في ذلك
انه من لم يصدق بما قال الله فليلق حبلا الى سقف البيت ثم يختنق ثم ذكر عز وجل عظيم كبريائه والآية الم تر اي الم تعلم يا محمد ان الله يسجد له من
في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب لفظ الشجر والجبال واحد ومعناه جمع وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب
ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء وقوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال نحن وبنو امية قلنا صدق الله ورسوله
وقالت بنو امية كذب الله ورسوله والذين كفروا يعني بني امية قطعت لهم ثياب من نار الى قوله حديد قال تشويه النار فتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ
سرته وتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ولهم مقامع من حديد قال الاعمدة التي يضربون بها وقوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها

سميا قال لم يسم باسم يحيى احد قبله قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا فهو اليبس قال كذلك قال ربك
هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا من غير مرض حدثنا
علي بن ابراهيم قال ثم قص الله عز وجل خبر مريم ع فقال واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال خرجت الى
النخلة اليابسة فاتخذت من دونهم حجابا قال في محرابها فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا قال جبرئيل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فانكرت ذلك لانها لم يكن في العادة ان تحمل المرأة من غير فحل فقالت
انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا ولم يعلم جبرئيل كيفية القدرة ثم قال لها كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة
منا وكان امرا مقضيا قال فنفخ في جيبها فحملت بعيسى ع بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات جعل الله الشهور لها ساعات
ثم ناداها جبرئيل وهزي اليك بجذع النخلة اي هزي النخلة اليابسة فهزت وكان ذلك اليوم سوقا فاستقبلها الحاكة وكانت الحياكة
انبل صناعة في ذلك الزمان فاقبلوا على بغال شهب فقالت لهم مريم اين النخلة اليابسة فاستهزؤوا بها وزجروها فقالت لهم جعل الله
كسبكم نزرا وجعلكم في الناس عارا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة فقالت لهم جعل الله البركة في كسبكم واحوج
الناس اليكم فلما بلغت النخلة اخذها المخاض فوضعت عيسى ع فلما نظرت اليه قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ماذا اقول
لخالي وماذا اقول لبني اسرائيل فناداها عيسى من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي نهرا وهزي اليك بجذع النخلة اي حركي النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا اي طيبا وكانت النخلة قد يبست منذ دهر فمدت يدها الى النخلة فاورقت واثمرت وسقط عليها الرطب
الطري فطابت نفسها فقال لها عيسى قمطيني وسويني ثم افعلي كذا وكذا فقمطته وسوته وقال لها عيسى كلي واشربي وقري عينا فاما ترين
من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما وصمتا كذا نزلت فلن اكلم اليوم انسيا ففقدوها في المحراب فخرجوا في طلبها وخرج خالها
زكريا فاقبلت وهو في صدرها واقبلن مؤمنات بني اسرائيل يبزقن في وجهها فلم تكلمهن حتى دخلت في محرابها فجاء اليها بنو اسرائيل وزكريا
فقالوا لها يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا ومعنى قوله يا اخت هرون ان
هرون كان رجلا فاسقا زانيا فشبهوها به من اين هذا البلاء الذي جئت به والعار الذي الزمته بني اسرائيل فاشارت الى عيسى
في المهد فقالوا لها كيف نكلم من كان في المهد صبيا فانطق الله عيسى ع فقال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا
اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون اي يتخاصمون فقال الصادق ع في قوله واوصاني بالصلاة والزكاة قال زكاة
الرؤوس لان كل الناس ليست لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد
عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا قال
علي بن ابراهيم في قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد
الحناط عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي مناد من عند الله وذلك بعدما صار اهل الجنة

في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة
كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يأمر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة
خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا وهو قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة اي قضي على اهل
الجنة الخلود وقضي على اهل النار الخلود فيها وقوله انا نحن نرث الارض ومن عليها قال كل شيء خلقه الله يرثه الله يوم القيمة ثم ذكر
عز وجل قصة ابراهيم ع فقال يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا الى قوله عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم
يعني ابراهيم ع وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا يعني لابراهيم واسحق
ويعقوب من رحمتنا رسول الله ص وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني امير المؤمنين ع حدثني بذلك ابي عن الحسن العسكري ع ثم ذكر
موسى ع ثم ذكر اسمعيل فقال واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد فقال وعد وعدا فانتظر صاحبه سنة وهو اسمعيل
بن حزقيل ع وقوله واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حديثه عن
ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه والقاه في جزيرة من جزائر البحر فبقي ما شاء الله في ذلك
البحر فلما بعث الله ادريس ع جاء ذلك الملك اليه فقال يا نبي الله ادع الله ان يرضى عني ويرد علي جناحي قال نعم فدعا ادريس فرد الله
عليه جناحه ورضي عنه قال الملك لادريس الك حاجة قال نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه لا عيش لي مع ذكره
فاخذه الملك على جناحه حتى انتهى الى السماء الرابعة فاذا ملك الموت يحرك رأسه تعجبا فسلم ادريس على ملك الموت وقال له ما لك
تحرك رأسك قال ان رب العزة امرني ان اقبض روحك بين السماء الرابعة والخامسة فقلت رب كيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة
خمسمائة عام ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثالثة الى الثانية مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينهما كذلك
فكيف يكون هذا ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله ورفعناه مكانا عليا قال وسمي ادريس لكثرة دراسته الكتب وقوله
فخلف من بعدهم خلف هو الوصي والدليل على ذلك قوله اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم استثنى عز وجل
فقال الا من تاب وامن وعمل صالحا الى قوله انه كان وعده مأتيا وقوله لا يسمعون فيها لغوا اي في الجنة الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا قال ذلك في جنات الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فالبكرة والعشي لا يكونان في الاخرة في جنان
الخلد وانما يكون الغدو والعشي في جنان الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر وقوله عز وجل يحكي قول
الدهرية الذين انكروا البعث فقال ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا اي لم يكن ثم ذكره ثم اقسم عز وجل بنفسه فقال فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا قال على ركبهم
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال هم الذين اعتدوا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا الى قوله ونذر الظالمين فيها جثيا
من الجبار اذا اتولت تمرا يوم القيمة وفي حديث اخر قال هي منسوخة بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع في قوله وان منكم الا واردها

من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له يا ابن رسول الله
خوفني فان قلبي قد قسى فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى النبي وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجي وهو متبسم فقال
رسول الله ص يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله
امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت
على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه قال فبكى
رسول الله ص وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله ع
فما رأى رسول الله جبرئيل متبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم وان جهنم اذا دخلوها
هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم قال ابو عبد الله ع حسبك قلت حسبي حسبي
ذكر الله ما اعد للمؤمنين فقال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله ولباسهم فيها حرير حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك شوقني قال يا ابا محمد ان الجنة يوجد ريحها من مسيرة الف عام وان ادنى اهل الجنة
منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيئا وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع
له ثلث حدائق فاذا دخل ادناهن رأى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء الله فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع رأسك
الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني هذه فيقول الله لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا
هو دخلها شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له باب الجنة ويقال له ارفع رأسك فيقول رب ادخلني الجنة والحسنى من النار قال ابو بصير
فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها
اخرى قلت جعلت فداك زدني قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة الاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك
ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقن الحور العين قال من تربة الجنة النورانية
ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك الهن كلام يتكلمن به في الجنة قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع
الخلائق بمثله قلت ما هو قال يقلن نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط
طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له نحن اللواتي لو ان شعر احدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار فهذا في الاملي تفسيرها
رد على من انكر الجنة والنار وقوله وهدوا الى الطيب من القول قال التوحيد والاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قال الى الولاية
وقوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد قال نزلت في قريش
حين صدوا رسول الله عن مكة وقوله سواء العاكف فيه والباد قال اهل مكة ومن جاء من البلدان فهم فيه سواء لا يمنع الحرم

قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت في امير المؤمنين ع قوله واذ بوأنا لابرهيم مكان البيت وقد
كتبنا خبر بناء البيت في سورة البقرة واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق قال الابل المهزولة
وقرأ يأتون من كل فج عميق قال ولما فرغ ابرهيم من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله اذن عليك الاذان
وعلي البلاغ فارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه شرقا
وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فلباه من تحت البحور السبع ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض
ومن اصلاب الرجال وارحام النساء بالتلبية لبيك اللهم لبيك اولا ترونهم يأتون يلبون فمن حج من يومئذ الى يوم القيمة فهم ممن استجاب لله وذلك
مقام ابرهيم يعني بقدم ابرهيم على المقام بالحج قال وكان اساف ونائلة رجلا وامراة زنيا في البيت فمسخا حجرين واتخذتهما قريش صنمين يعبدونهما
فلم يزالا يعبدان حتى فتح مكة فخرجت منها امراة عجوز شمطاء تخمش وجهها وتدعو بالويل فقال رسول الله تلك نائلة ايست ان تعبد ببلادكم قوله
ثم ليقضوا تفثهم اي يحلقوا رؤسهم ويغتسلوا من الوسخ وليطوفوا بالبيت العتيق وانما سمي عتيقا لانه اعتق من الغرق قوله فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء حنفاء
لله طاهرين قوله في مكان سحيق اي بعيد قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قال تعظيم البدن وجودتها قوله لكم
فيها منافع الى اجل مسمى قال البدن يركبها المحرم من موضعها الذي يحرم فيه غير مضر بها ولا معنف عليها وان كان لها لبن يشرب من لبنها الى يوم النحر ثم محلها
الى البيت العتيق قوله فله اسلموا وبشر المخبتين قال العابدين قوله واذكروا اسم الله عليها صواف قال تنحر قائمة فاذا وجبت جنوبها وقعت
على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذي يسأل فتعطيه والمعتر الذي يعتريك ولا يسأل قوله لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم اي لا يبلغ ما يتقرب به الى الله وان نحرها اذا لم يتق الله وانما يتقبل من المتقين قوله لتكبروا الله على
ما هداكم قال التكبير ايام التشريق في الصلوة بمنى في خمس عشرة صلوة وفي الامصار عشر صلوات قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير قال نزلت في علي وجعفر وحمزة ثم جرت قوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال الامام الحسن ع حين طلبه يزيد ليحمله الى الشام فهرب
الى الكوفة وقتل حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ان العامة
يقولون نزلت في رسول الله لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم اذا خرج يطلب بدم الحسين وهو قوله نحن اولياء الدم وطلاب الترة
ذكر عباده الائمة وسيرتهم فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله
عاقبة الامور قوله وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل لال محمد قوله بئر معطلة هي التي لا يستقى منها وهي الامام الذي قد غاب فلا يقتبس
منه العلم والقصر المشيد هو المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين ع والائمة ثم يشرف على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقال الشاعر
في ذلك بئر معطلة وقصر مشرف مثل لال محمد مستطرف فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى قوله والله عليم حكيم فان العامة رووا ان رسول الله كان في الصلوة وقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش
يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها للغرانيق الاولى

شفاعتهم لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش
قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل فقال له قرأت ما لم انزل عليك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له
هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي
بعد فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان
يعني لما جاء علي بعدهما ثم يحكم الله اياته للناس يعني ينصر الله امير المؤمنين ثم قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة يعني فلانا وفلانا للذين في قلوبهم مرض
والقاسية قلوبهم يعني الى الامام المستقيم ثم قال ولا يزال الذين كفروا في مرية منه اي في شك من امير المؤمنين حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتيهم عذاب
يوم عقيم قال العقيم الذي لا مثل له في الايام ثم قال الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا الصالحات قال امنوا بالله ورسوله وامير المؤمنين والائمة
في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين ثم ذكر المؤمنين المهاجرين من اصحاب النبي ص فقال والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا
الى قوله لعليم حليم قوله ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله وهو رسول الله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه
ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله ص طلب بدمائهم فقتل الحسين
وال محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وقال الشاعر في مثل ذلك وكذاك الشيخ اوصاني به فاتبعت الشيخ
فيما قد سأل وقال يزيد يقول والراس مطروح يقلبه يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به ايام بدر لكان الوزن بالقدر
فقال الله ومن عاقب يعني رسول الله بمثل ما عوقب به يعني حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ولده قوله لكل امة جعلنا منسكا هم
ناسكوه اي مذهب يذهبون به ثم احتج عز وجل على قريش والملحدين الذين يعبدون غير الله فقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون
من دون الله يعني الاصنام لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب قوله الله
يصطفي من الملائكة رسلا اي يختار وهو جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومن الناس الانبياء والاوصياء فمن الانبياء نوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد ومن هؤلاء الخمسة رسول الله ومن الاولياء امير المؤمنين والائمة وفيها وجه اخر هذا ثم خاطب الله تبارك وتعالى الائمة فقال يا ايها
الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى قوله ويكون الرسول شهيدا عليكم يا معشر الائمة وتكونوا
انتم شهداء على المؤمنين والناس وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة فهذه
لال محمد الى اخر الائمة والمهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفه
الحق حتى لا يرى اين الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قوله وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد
وهو الصاحب لها قوله ويستعجلونك بالعذاب فذلك ان رسول الله اخبرهم ان العذاب قد اتاهم فقالوا اين العذاب استعجلوا فقال الله
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا الى قوله هو سماكم المسلمين من قبل فهذه خاصة لال محمد قوله

ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال يكون شهداء على الناس بعد النبي قال عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم والرقيب الشهيد وانت على كل شيء شهيد وان الله جعل على هذه الامة بعد النبي شهيدا من اهل بيته وعترته ما كان
فيهم احد فاذا فنوا هلك اهل الارض قال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الصادق عليه السلام لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي فقالت قد افلح
المؤمنون وقوله والذين هم في صلاتهم خاشعون قال غض بصرك في صلاتك واقبالك عليها والذين هم عن اللغو معرضون يعني عن الغناء والملاهي
والذين هم للزكوة فاعلون قال الصادق عليه السلام من منع قيراطا من الزكوة فليس هو بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم يعني الاماء فانهم غير ملومين والمتعة حدها حد الاماء فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قال من جاوز ذلك والذين هم
على صلواتهم يحافظون قال على اوقاتها وحدودها وقوله اولئك هم الوارثون فانه حدثني ابي عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا الا جعل له في الجنة منزلا وفي النار منزلا فاذا سكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة
اشرفوا فيشرفون على اهل النار وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم الله دخلتموها قال فلو ان احدا مات فرحا لمات
اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب ثم ينادي مناد يا اهل النار ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة
وما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم دخلتموها قال فلو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار حزنا فيورث هؤلاء منازل هؤلاء
ويورث هؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
قال السلالة الصفوة من الطعام والشراب الذي يصير نطفة والنطفة اصلها من السلالة والسلالة هي من صفوة الطعام والشراب والطعام من اصل الطين
فهذا معنى قوله من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين يعني في الرحم ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وهذه استحالة من امر الله تحدث النطفة اذا وقعت في الرحم اربعين يوما وزعمت المعتزلة انا
افعال العباد واحتجوا بقول الله احسن الخالقين فزعموا ان ها هنا خالقين غير الله عز وجل فمعنى الخلق ها هنا التقدير مثل قوله لعيسى واذ تخلق
كما ذهبت اليه المعتزلة انهم خالقون لافعالهم وقوله خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشأناه خلقا آخر فهي ستة اجزاء وست استحالات وفي كل
استحالة دية محدودة ففي النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم ثمانون دينارا واذا كسي لحما فمائة دينار
حتى يستهل فاذا استهل فالدية كاملة ... عن ... قال قلت فان خرج في النطفة قطرة دم قال في القطرة عشر
النطفة فيها اثنان وعشرون دينارا قلت قطرتين قال اربعة وعشرون دينارا قلت فثلاث قال ستة وعشرون دينارا قلت فاربع قال ثمانية وعشرون دينارا قلت فخمس
قال ثلاثون دينارا وما زاد على النصف فعلى هذا الحساب حتى تصير علقة فيكون فيها اربعون دينارا قلت فان خرجت النطفة متخضخضة بالدم قال
ان كان دما صافيا ففيها اربعون دينارا وان كان دما اسود فلا شيء عليه الا التعزير لانه ما كان من دم صاف فذلك للولد وما كان
من دم اسود فذلك من الجوف قال ابو شبل فان العلقة صار فيها شبه العروق واللحم قال اثنان واربعون دينارا العشر قلت ان عشر الاربعين اربعة
قال لا انما هو عشر المضغة انما ذهب عشرها فكلما ازدادت زيد حتى تبلغ الستين قلت فان رأيت في المضغة مثل العقدة عظما يابسا قال ان ذلك عظم اول

ما يبتدئ فيه اربعة دنانير فان زاد فزد اربعة حتى تبلغ مائة قلت فان كسي العظم لحما قال كذلك الى مائة قلت فان وكزها فسقط الصبي لا يدرى احيا كان
او ميتا قال هيهات يا ابا شبل اذا بلغ اربعة اشهر فقد صارت فيه الحياة وقد استوجب الدية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ثم انشأناه
خلقا آخر هو نفخ الروح فيه قال علي بن ابراهيم في قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال السموات قوله وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن
وصبغ للآكلين قال شجرة الزيتون وهو مثل لرسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله وانزلنا من السماء ماء
بقدر فاسكناه في الارض فهي الانهار والعيون والآبار وقوله وشجرة تخرج من طور سيناء فالطور الجبل والسيناء الشجرة وانما الشجرة التي تنبت
هي الزيتون وقال علي بن ابراهيم في قوله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها الاولاد وعليها وعلى الفلك تحملون اي السفن وفي رواية
ابي الجارود في قوله فجعلناهم غثاء والغثاء اليابس الهامد من نبات الارض وقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى يقول بعضهم في اثر بعض قال علي بن ابراهيم
في قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية الى قوله ومعين قال الربوة الحيرة وذات قرار ومعين الكوفة ثم خاطب الله الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا الى قوله امة واحدة قال على مذهب واحد وقوله كل حزب بما لديهم فرحون قال كل من اختار لنفسه دينا فهو فرح به ثم خاطب
الله نبيه فقال فذرهم في غمرتهم اي في شركهم وشكهم حتى حين ثم قال عز وجل ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع
لهم في الخيرات بل لا يشعرون انه الخير لهم ثم ذكر عز وجل من يريد لهم الخير فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله يؤتون ما آتوا قال من العبادة والطاعة
وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون ثم قال اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وهو معطوف على قوله ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول علي بن ابي طالب عليه السلام
لم يسبقه احد وقوله بل قلوبهم في غمرة من هذا يعني من القرآن ولهم اعمال من دون ذلك يقول ما كتب عليهم في اللوح ما هم عاملون بها قبل ان
يعملوا الاعمال المكتوبة عاملون ثم قال بل قلوبهم في غمرة من هذا اي في شك مما يقولون وقوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب يعني كبراءهم
اذا هم يجأرون اي يضجون فرد الله عليهم لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون الى قوله مستكبرين به سامرا تهجرون
وقوله ام يقولون به جنة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فرد الله عليهم بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون وقوله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
وقوله ويستنبئونك احق هو يعني ما تقول في علي امام هو قل اي وربي انه لحق اي الامام والدليل على ان الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام
قول الله عز وجل ولو اتبع رسول الله وامير المؤمنين قريشا لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض
اذا لم تنبت وفساد الناس في ذلك وقوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط لناكبون قال عن الامام لحادون ثم حكى الله قول الدهرية قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون الى قوله ان هذا الا اساطير
الاولين فرد الله عليهم فقال بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ثم رد على الثنوية الذين قالوا بالهين فقال ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال لو كان الهين كما زعمتم لكانا يختلفان فيخلق هذا ولا يخلق هذا
ويريد هذا ولا يريد هذا ويطلب كل واحد منهما الغلبة واذا اراد احدهما خلق انسان اراد الآخر خلق بهيمة فيكون انسانا وبهيمة

واحد وهذا غير موجود لما بطل هذا ثبت التدبير والصنع لواحد ودل ايضا التدبير وثباته وقوام بعضه ببعض على ان الصانع واحد وذلك قوله ما اتخذ الله من ولد الى قوله ولعلا بعضهم على بعض ثم قال انفا سبحان الله عما يصفون وقوله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين قال ما يقع في قلبك من وسوسة الشياطين وقوله حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها قال نزلت في مانع الزكوة وحدثني ابي عن خالد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال من منع قيراطا من الزكوة فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا ومن منع زكوة ماله طوقه الله يوم القيمة شجاعا اقرع وسلط عليه سباعا تنهشه ولا يجد عنه محيصا ولا مهربا كما يعض الفحل ومامن مال ابل وبقر وغنم يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قفر تطأه كل ذات ظلف بظلفها وتنهشه كل ذات ناب بنابها ومامن ذي مال نخل وزرع وكرم يمنع زكوة ماله الا طوقه الله يوم القيمة ربع ارضه الى سبع ارضين قلت اياه وقوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب قبل القيمة وهو قول الصادق والله ما اخاف عليكم الا البرزخ فاما اذا صار الامر الينا فنحن اولى بكم وقال علي بن الحسين ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير يقول ام تسئلهم اجرا فاجر ربك خير وهو خير الرازقين وقوله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال نهم الجوع والخوف والقتل وقوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون اي ايسون وقوله ربنا غلبت علينا شقوتنا قال بالاعمال التي كانوا عملوا فانهم علموا اذا عاينوا امر الاخرة ان الشقا الذي كتب عليهم علموا حين لم ينفعهم العلم قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فبلغني والله اعلم انهم تداكوا بعضهم على بعض سبعين عاما حتى انتهوا الى قعر جهنم وقال علي بن ابراهيم في قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فانه رد على من يفتخر بالانساب قال الصادق لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس ان العربية ليست باب واحد انما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم ولد ادم وادم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقيكم والدليل على ذلك قول الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه قال بالاعمال الحسنة فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه قال من الاعمال السيئة فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وقوله تلفح وجوههم النار اي تلهب عليهم فتحرقهم وهم فيها كالحون اي مفتوحي الفم متربدي الوجوه وقوله قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين قال سل الملائكة الذين يعدون علينا الايام ويكتبون على الامام فرد الله عليهم فقال قل ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقوله ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به اي لا حجة له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم

سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون يعني لكي تذكرون وقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وهي ناسخة لقوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الى اخر الاية وقوله ولا تاخذكم بهما رافة

في دين الله يعني لا تاخذكم الرافة على الزاني والزانية في اقامة الحد عليهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر في اقامة الحد عليهما وكانت اية الرجم نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة نكالا من الله والله عليم حكيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يجمع لهما الناس اذا جلدوا وقال علي بن ابراهيم ثم حرم الله عز وجل نكاح الزواني فقال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين وهو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء كن بمكة معروفات بالزنا منهن سارة وحنتمة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن والزنا على وجوه والحد فيه على وجوه فمن ذلك انه احضر عمر بن الخطاب خمسة نفر اخذوا في الزنا فامر ان يقام على كل واحد منهم الحد وكان امير المؤمنين عليه السلام جالسا عند عمر فقال يا عمر ليس هذا حكمهم قال فاقم انت عليهم الحكم فقدم واحدا منهم فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فعزره فتحير عمر وتعجب الناس فقال عمر يا ابا الحسن خمسة نفر في قصة واحدة اقمت عليهم خمس عقوبات ليس منها حكم يشبه الاخر فقال نعم اما الاول فكان ذميا خرج عن ذمته فالحكم فيه السيف واما الثاني فرجل محصن زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن جلدناه واما الرابع فعبد زنا فضربناه نصف الحد واما الخامس فمجنون مغلوب على عقله عزرناه وقوله والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا فانه حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة ابدا الا بعد التوبة او يكذب نفسه فان شهد له ثلثة وابى واحد يجلد الثلثة ولا تقبل شهادتهم حتى يقول اربعة رأينا مثل الميل في المكحلة ومن شهد على نفسه انه زنا لم تقبل شهادته حتى يعيد اربع مرات وحدثني ابي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال امير المؤمنين عليه السلام ابكر انت قال لا قال افتقرا من القران شيئا قال نعم قال اقرا فقرا فاحسن فقال امير المؤمنين عليه السلام انت قال لا فقال اذهب حتى نسال عنك فسال عنه فقالوا يا امير المؤمنين هو صحيح العقل ثم رجع اليه فقال اني زنيت فطهرني فقال ولك زوجة قال نعم قال فمقيمة حاضرة ام غائبة عنك قال بل حاضرة قال اذهب حتى ننظر في امرك فجاء الثالثة فذكر له ذلك فاعاد عليه امير المؤمنين عليه السلام ذلك ثم رجع في الرابعة فقال اني زنيت فطهرني فامر امير المؤمنين بحبسه ثم نادى امير المؤمنين ايها الناس ان هذا الرجل يحتاج ان نقيم عليه حد الله فاخرجوا متنكرين لا يعرف بعضكم بعضا ومعكم احجاركم فلما كان من الغد اخرجه امير المؤمنين بالغلس وصلى ركعتين ثم حفر حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عند الله حق مثله من كان عليه حق مثله فلينصرف فانه لا يقيم الحد من لله عليه الحد وانصرف الناس ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين فاخذ امير المؤمنين حجرا فكبر اربع تكبيرات فرماه ثم اخذ الحسن مثله ثم فعل الحسين مثله فلما مات اخرجه امير المؤمنين وصلى عليه فقالوا يا امير المؤمنين الا تغسله قال قد اغتسل بما هو منه طاهر الى يوم القيمة ثم قال امير المؤمنين ايها الناس من اتى هذه القاذورة فليستر الله عليه فان توبته فيما بينه وبين الله افضل من ان يفضح نفسه ويهتك ستره وقوله والذين يرمون ازواجهم ولم

إن كان من الصادقين فيما رماها به في اللعان وكان سبب ذلك أنه لما رجع رسول الله ص من غزوة تبوك جاء إليه عويمر بن ساعدة العجلاني
وكان من الأنصار فقال يا رسول الله إن امرأتي زنى بها شريك بن السمحاء وهي منه حامل فأعرض عنه رسول الله فأعاد عليه القول
فأعرض عنه حتى فعل ذلك أربع مرات فدخل رسول الله ص منزله فنزل عليه آية اللعان فخرج رسول الله ص وصلى بالناس العصر وقال لعويمر
ائتني بأهلك فقد أنزل الله فيكما قرآنا فجاء إليها فقال لها رسول الله يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة فلما
دخلت المسجد قال رسول الله ص تقدم إلى المنبر والتعنا فقال كيف أصنع فقال تقدم وقل أشهد بالله إني لمن الصادقين فيما
رميتها به فتقدم وقالها فقال رسول الله ص أعدها فأعادها ثم قال أعدها حتى فعل ذلك أربع مرات فقال له في الخامسة
عليك إن كان من الكاذبين فيما رميتها به فقال رسول الله ص إن اللعنة موجبة إن كنت كاذبا ثم قال له تنح فتنحى ثم قال لزوجته تشهدين كما شهد
وإلا أقمت عليك حد الله فنظرت في وجوه قومها فقالت لا أسود هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت إلى المنبر وقالت أشهد بالله أن عويمر
بن ساعدة من الكاذبين فيما رماني به فقال لها رسول الله ص أعيديها فأعادتها حتى أعادتها أربع مرات فقال لها رسول الله العني نفسك
في الخامسة إن كان من الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيما رماني به فقال رسول الله ص ويلك إنها موجبة
ثم قال رسول الله ص اذهب فلا تحل لك أبدا قال يا رسول الله فمالي الذي أعطيتها قال إن كنت كاذبا فهو أبعد لك منه وإن كنت صادقا
فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال رسول الله ص إن جاءت بالولد أحمش الساقين أخفش العينين جعد قطط فهو للأمر السيء وإن جاءت
به أشهل أصهب فهو لأبيه فيقال إنها جاءت به على الأمر السيء فهذه لا تحل لزوجها وإن جاءت بولد لا يرثه أبوه وميراثه لأمه وإن لم يكن له أم
فلأخواله وإن قذفه أحد جلد حد القاذف وقوله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم فإن العامة
روت أنها نزلت في عائشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة وأما الخاصة فإنهم رووا أنها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به
عائشة حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول
لما هلك إبراهيم بن رسول الله ص حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريح فبعث رسول الله
عليا وأمره بقتله فذهب علي ع إليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط فضرب علي باب البستان فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب
فلما رأى عليا عرف في وجهه الغضب فأدبر راجعا ولم يفتح الباب فوثب علي على الحائط ونزل إلى البستان واتبعه وولى جريح مدبرا فلما خشي
أن يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في أثره فلما دنا منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فإذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء فانصرف
علي إلى النبي ص فقال يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمي في الوبر أم أتثبت قال لا بل تثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما
للنساء فقال الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت وقال علي بن إبراهيم في قوله إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في
الذين آمنوا لهم عذاب أليم فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه
كان من الذين قال الله إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة الآية ثم أدب الله عز وجل خلقه فقال يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم إلى قوله فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم قال معناه وإن لم تجدوا فيها أحدا فأذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وفي رواية

عن أبي جعفر ع في قوله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى وهم قرابة رسول الله ص واليتامى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا يقول يعفو بعضكم عن بعض ويصفح فإذا فعلتم كانت رحمة من الله لكم يقول الله ألا تحبون أن يغفر الله لكم
والله غفور رحيم وقوله إن الذين يرمون المحصنات الغافلات يقول الغافلات عن الفواحش وقوله الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات إلى قوله أولئك مبرءون يقول الخبيثات من الكلام والعمل للخبيثين من الرجال والنساء يظنون بهم ويصدق عليهم من قال والطيبون للطيبات
من الرجال والنساء من الكلام والعمل الطيبات وقوله حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها الاستيناس هو الاستئذان حدثني علي
بن الحسين قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله ع قال الاستيناس وقع النعل
والتسليم قال علي بن إبراهيم في قوله فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة قال هو سلام الرجل على أهل البيت
وردهم عليه فهو سلامك على نفسك ثم رخص الله فقال ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قال الصادق ع
هي الحمامات والخانات والأرحية تدخلها بغير إذن وقوله قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم فإنه حدثني أبي عن ابن أبي
عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال كل آية في القرآن في ذكر الفروج فهي من الزنا إلا هذه الآية فإنها من النظر فلا يحل لرجل مؤمن
أن ينظر إلى فرج أخيه ولا يحل للمرأة أن تنظر إلى فرج أختها وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر
منها فهي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار والزينة ثلاث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فأما زينة
الناس فقد ذكرناه وأما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما أسفل منه وأما زينة الزوج
فالجسد كله وقوله أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال فهو الشيخ الكبير الفاني الذي لا حاجة له في النساء والطفل الذي
لم يظهر على عورات النساء وقوله ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن يقول ولا تضرب إحدى رجليها بالأخرى لتقرع
الخلخال بالخلخال وقوله وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء فكانوا في الجاهلية لا ينكحون الأيامى
فأمر الله المسلمين أن ينكحوا الأيامى قال علي بن إبراهيم الأيم الذي ليس لها زوج وقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم
فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا قال العبيد والإماء كانوا يقولون لأصحابهم كاتبونا ومعنى ذلك أنهم يشترون أنفسهم من أصحابهم
على أن يؤدوا أثمانهم في نجمين أو ثلاثة فيقول فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا ومعنى قوله وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال
إذا كاتبتم تجعل لهم من ذلك شيئا وقوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا قال كانت العرب وقريش
يشترون الإماء ويضعون عليهم الضريبة الثقيلة ويقولون اذهبن وازنين واكتسبن فنهاهم الله عز وجل عن ذلك فقال ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء إلى قوله غفور رحيم أي لا يؤاخذهم الله بذلك إذا أكرهن عليه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال هذه الآية
منسوخة نسختها فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد قال
حدثنا محمد بن الحسن الصائغ قال حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في قول الله الله نور
السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فاطمة ع فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري كأن فاطمة

كوكب دري من نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة توقد من ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء
يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة من يشاء ويضرب الله
الامثال والله بكل شيء عليم حدثنا احمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام في هذه
الاية الله نور السموات والارض قال بدأ بنور نفسه مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح المشكاة جوف
المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية
قال على سواء الجبل لا غربية اي لا شرق لها ولا شرقية اي لا غرب لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت عليها
يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء وان لم يتكلم نور على نور فريضة على فريضة وسنة على سنة يهدي الله لنوره
يهدي الله لفرائضه وسننه من يشاء ويضرب الله الامثال للناس فهذا مثل ضربه الله للمؤمن قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور
مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومصيره يوم القيامة الى الجنة نور قلت لجعفر انهم يقولون مثل نور الرب قال
سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا القاسم
بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
قال هي بيوت الانبياء وبيت علي منها قال علي بن ابراهيم في قوله الله نور السموات والارض الى قوله والله بكل شيء عليم فانه حدثني
ابي عن عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع عن تفسير هذه الاية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا كان امين الله
في خلقه فلما قبض النبي كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام
وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان
وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون
مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيامة نحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا
من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن
مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في
شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف
في بركم وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان مثلنا في كتاب الله
كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله ص المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن نور
على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله
ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه عند الله حجة حق على الله ان يحشر ولينا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن

اولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط
الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا
علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العلم واولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم
من الشرك ولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع وقد بعثت اليك بكتاب فتدبره
وافهمه فانه شفاء ونور والدليل على ان هذا مثل لهم قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
الى قوله بغير حساب ثم ضرب الله مثلا لاعمال من بايع غيرهم فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة والسراب هو اللامع الذي تراه في
المفازة يلمع من بعيد فكأنه الماء فاذا جاءه الظمآن لم يجده شيئا والقيعة المفازة المستوية حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن
مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع في قول الله او كظلمات قال فلان وفلان
في بحر لجي يغشاه موج يعني نعثل ومن فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معاوية وفتن بني امية اذا اخرج يده في ظلمة
فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة فما له من نور امام يوم القيامة يمشي بنوره كقوله نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال انما المؤمنون يوم القيامة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم وقال علي بن ابراهيم
في قوله الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فانه حدثني ابي عن بعض اصحابه
يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ان لله ملكا في صورة الديك الابح الاشهب براثنه في الارضين السابعة
وعرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح الذي بالمشرق فمن ثلج واما الجناح الذي بالمغرب فمن نار
فكلما حضر وقت الصلاة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الآخر يصفق بهما كما يصفق الديكة
في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفئ النار ولا الذي من النار يذيب الثلج ثم ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى في الارض ديك الا
اجابه وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
الحسن بن علي الوشاء عن صدقة بن عبد الله عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما من طير يصاد في بر ولا بحر ولا يصاد شيء من الوحش الا
بتضييعه التسبيح وقال علي بن ابراهيم في قوله الم تر ان الله يزجي سحابا اي يثيره من الارض ثم يؤلف بينه فاذا غلظ بعث
الله رياحا فتعصره فينزل منه الماء وهو قوله فترى الودق يخرج من خلاله اي المطر وقوله والله خلق كل دابة من ماء اي من مني فمنهم
من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير قال على رجلين الناس
وعلى بطنه الحيات وعلى اربع البهائم وقال ابو عبد الله ع ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك وقوله ويقولون آمنا بالله وبالرسول
واطعنا الى قوله وما اولئك بالمؤمنين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين ع

وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين نرضى برسول الله فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه الى رسول الله
فانه يحكم له عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي فقال عثمان لامير المؤمنين لا ارضى الا بابن شيبة فقال ابن شيبة لعثمان تأتمنون محمدا على وحي
السماء وتتهمونه في الاحكام فانزل الله على رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله بل اولئك هم الظالمون ثم ذكر امير المؤمنين
فقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا الى قوله فاولئك هم الفائزون قوله قل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل قال ما حمل النبي من النبوة وعليكم ما حملتم من الطاعة ثم خاطب الله الائمة ووعدهم ان يستخلفهم في الارض
بعد ظلمهم وغصبهم فقال وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله لا يشركون بي شيئا
وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله وهو معطوف على قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قوله يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم
الذين ملكت ايمانكم الى قوله ثلاث عورات لكم قال ان الله تبارك وتعالى نهى ان يدخل احد في هذه الثلاثة الاوقات على احد لا اب ولا اخت ولا ام ولا خادم
الا باذن والاوقات بعد طلوع الفجر ونصف النهار وبعد العشاء الآخرة ثم اطلق بعد هذه الثلاثة الاوقات فقال ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض قوله
والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة قال نزلت في العجائز اللاتي قد يئسن من المحيض
والتزويج ان يضعن الثياب ثم قال وان يستعففن خير لهن اي لا يظهرن للرجال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ليس على الاعمى حرج
ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا يعتزلون الاعمى والاعرج والمريض كانوا لا ياكلون معهم وكانت الانصار
فيهم تيه وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا ياكل كما ياكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على
ناحية وكانوا يرون عليهم في مواكلتهم جناحا وكان الاعمى والمريض يقولون لعلنا نؤذيهم اذا اكلنا معهم فاعتزلوا من مواكلتهم فلما قدم النبي سألوه
عن ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا وقال علي بن ابراهيم في قوله ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم
او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا فانها
نزلت لما هاجر النبي الى المدينة وآخى بين المهاجرين والانصار آخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان
وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين فاغتم من ذلك غما شديدا فقال يا رسول الله بابي انت وامي لم لا تواخي بيني وبين احد فقال والله
يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك وانت اخي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه
غيرك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله احدا من اصحابه في غزاة او سرية
يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه في الدين ويقول له خذ ما شئت وكل ما شئت فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت فانزل الله
ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم وفي رواية
عن ابي جعفر قال هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم [illegible] تحية من
عند الله مباركة طيبة وقال علي بن ابراهيم في قوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى قوله حتى يستأذنوه فانها نزلت في قوم كانوا اذا جمعهم
رسول الله لامر من الامور في بعث يبعثه او حرب قد حضرت يتفرقون بغير اذنه فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت
قوله

منهم قال نزلت في حنظلة بن ابي عياش وذلك انه تزوج في الليلة التي كان في صبيحتها حرب احد فاستأذن رسول الله ان يقيم عند اهله فانزل الله
هذه الآية فاذن له رسول الله فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد فقال رسول الله رأيت الملائكة تغسل حنظلة
بماء المزن في صحائف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل الملائكة قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال لا تدعوا
رسول الله كما يدعو بعضكم بعضا قال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال القمي عن ابي
الجارود عن ابي جعفر في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يقول لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم لكن قولوا
يا نبي الله ويا رسول الله قال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يعصون امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم سورة
الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
ثم مدح عز وجل نفسه فقال الذي له ملك السموات والارض الى قوله تقديرا ثم احتج عز وجل على قريش وعبدة الاصنام فقال واتخذوا من
دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون الى قوله ولا نشورا ثم حكى عز وجل ايضا وقال الذين كفروا ان هذا الا افك
افتراه واعانه عليه قوم آخرون قالوا ان هذا الذي يقرأه محمد ويخبرنا به انما يتعلمه من اليهود ويكتبه من علماء النصارى ويكتب عن رجل
يقال له ابن قبيطة ينقله عنه بالغداة والعشي فحكى الله قولهم ورد عليهم فقال وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون
الى قوله بكرة واصيلا فرد الله عليهم فقال قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر في قوله ان هذا الا افك الكذب واعانه عليه قوم آخرون يعنون ابا فكيهة وجبرا وعداسا وعابسا مولى حويطب قوله
اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فقول النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة قال اساطير الاولين اكتتبها محمد فهي تملى عليه بكرة واصيلا قال علي بن ابراهيم
ثم حكى الله قولهم فقال وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او
تكون له جنة ياكل منها فرد الله عز وجل عليهم فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اي حسبا فقيرا [illegible]
بالنظر فقال الله عز وجل تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا حدثنا محمد بن [illegible]
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر نزل جبرئيل على
رسول الله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا الى ولاية علي وعلي هو السبيل حدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر [illegible] حدثنا احمد بن علي قال حدثني الحسين بن [illegible] عن [illegible] الكلبي عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله
ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة وان علي بن ابي طالب اشرف ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا قال علي بن ابراهيم ثم ذكر الآخرة وما اعد لهم فقال بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا رأتهم من
مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال مقيدين مصفدين دعوا هنالك ثبورا
وقال ابو جعفر [illegible] الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون

سبيلا الى ولاية علي وعلي هو السبيل ثم ذكر عز وجل احتجاجه على الملحدين من عبدة الاصنام والنيران يوم القيمة وعبدة الشمس و
القمر والكواكب فقال ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أانتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل
قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء الى قوله بورا اي قوم سوء ثم قال الله عز وجل للناس الذين عبدوهم فقد
كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا وقوله حجرا محجورا اي حراما محرما وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي
ثم يقال له كن هباء منثورا ثم قال اما والله انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه وقال والهباء
هو الذي يراه دخل البيت في الكوة من شعاع الشمس وقوله ويوم يعض الظالم على يديه قال الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني
وكان الشيطان وهو الثاني للانسان خذولا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال بلغنا
ان اذا استقر اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذي ثلث شعب من دخان النار فيحسبون انها الجنة
ثم يدخلونه النار افواجا وذلك نصف النهار واقبل اهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار
فذلك قول الله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن حمران عن عمه
سنان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله ويوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام امير المؤمنين عليه السلام وقال
في قوله وعادا وثمودا واصحاب الرس فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال دخلت امرأة مع مولاة لها على ابي عبد الله فقالت ما تقول
في اللواتي مع اللواتي قال هن في النار اذا كان يوم القيمة اتي بهن فالبسن جلبابا من نار وخفين من نار وقناعا من نار وادخل في اجوافهن
وفروجهن اعمدة من النار وقذف بهن في النار فقالت ليس هذا في كتاب الله قال بلى قالت اين قال قوله وعادا وثمودا واصحاب الرس
فهن الرسيات وقوله وكلا تبرنا تتبيرا اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
في قوله وكلا تبرنا تتبيرا يعني كسرنا تكسيرا قال هي بالنبطية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال واما القرية التي امطرت مطر السوء
فهي سدوم قرية قوم لوط امطر الله عليهم حجارة من سجيل يقول من طين وقال علي بن ابراهيم في قوله ارأيت من اتخذ الهه هواه قال نزلت في قريش
وذلك انه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا فكان الرجل اذا رأى شجرة حسنة او حجرا حسنا هواه فعبده وكانوا ينحرون لها
النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة وكان اذا اصابهم داء في ابلهم واغنامهم جاؤوا الى الصخرة فيتمسحون بها الغنم والابل
فجاء رجل من العرب بابل له يريد ان يتمسح بالصخرة لابله ويبارك عليها فنفرت ابله وتفرقت فقال الرجل اتيت الى سعد ليجمع شملنا
فشتتنا سعد فما نحن من سعد وما سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لا يهدي لغي ولا رشد ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال
ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله وهو الذي خلق من الماء

قال

قال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع بينهما سبب ونسب ثم زوجها
اياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهر فذلك قوله نسبا وصهرا فالنسب يا اخا بني عجل ما كان من سبب الرجال والصهر ما كان من سبب النساء وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل والظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقوله مرج البحرين هذا عذب فرات
ارسل البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج المر وجعل بينهما برزخا يقول حاجزا وهو منتهاه وحجرا محجورا يقول حراما محرما
بان يغير واحد منهما طعم الاخر وقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال علي بن ابراهيم قد يسمى الانسان ربا كقوله اذكرني عند
ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين ظهيرا واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن قال جوابه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا
فالبروج الكواكب والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف الميزان والعقرب
والقوس وبروج الشتاء الجدي والدلو والحوت وهي اثنا عشر برجا وقال علي بن ابراهيم في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد
شكورا فانه حدثني ابي عن صالح بن عقبة عن جميل عن ابي عبد الله قال قال له رجل جعلت فداك ربما فاتتني صلوة الليل الشهر والشهرين والثلث فاقضيها
بالنهار ايجوز ذلك قال قرة عين لك والله قالها ثلثا ان الله يقول وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الاية فهو قضاء صلوة
الليل بالنهار وهو من سر آل محمد المكنون وقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال نزلت في الائمة عليهم السلام اخبرنا احمد
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال
الائمة يمشون على الارض هونا خوفا من عدوهم وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن عن قول الله وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هم الائمة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله ان عذابها كان غراما قال ملازما لا يفارق وقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما واثاما واد من صفر مذاب قدامها حرة في جهنم يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون
فيه الزناة يضاعف لهم العذاب الا من تاب وآمن الى قوله فانه يتوب الى الله متابا يقول لا يعود الى شيء من ذلك بالاخلاص ونية صادقة وقوله
والذين لا يشهدون الزور قال الغناء ومجالس اللهو وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والاسراف الانفاق في المعصية في غير حق ولم
يقتروا لم يبخلوا عن حق الله وكان بين ذلك قواما والقوام العدل والانفاق فيما امر الله وقال علي بن ابراهيم في قوله والذين لا يدعون مع الله
الها آخر الى قوله يلق اثاما قال واد في جهنم يقال له الاثام ثم استثنى عز وجل فقال الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابراهيم عن [illegible] قال اذا كان يوم القيمة اوقف الله المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر
في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه ثم تعرض عليه حسناته فيفرح لذلك نفسه فيقول الله بدلوا
سيئاتهم حسنات واظهروها للناس فيبدل لهم فيقول الناس اما كان لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات
وقرئ عند ابي عبد الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال لقد سألوا

عطيا ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
واجعل لنا من المتقين اماما حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا الحسين بن محمد بن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله عن قول الله الذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال نحن هم اهل البيت وروي ان ازواجنا خديجة وذرياتنا
فاطمة وقرة اعين واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب وفي رواية ابي الجارود في قوله قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم يقول ما يفعل ربي بكم

سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين قال طسم هو من حروف اسم الله الاعظم قوله
فلعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي
عن هشام عن ابي عبد الله قال تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر قوله واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم
الظالمين فانه حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما بعث موسى الى فرعون اتى بابه فاستاذن عليه فلم يؤذن له
فضرب بعصاه الباب فاصطكت الابواب مفتحة ثم دخل على فرعون فاخبره انه رسول رب العالمين وسأله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون كما حكى الله
الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت اي قتلت الرجل وانت من الكافرين يعني كفرت نعمتي قال موسى كما حكى الله
فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم الى قوله ان عبدت بني اسرائيل فقال له فرعون وما رب العالمين وانما سأله عن كيفية الله فقال موسى رب السموات
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فقال فرعون متعجبا لاصحابه الا تستمعون اسأله عن الكيفية فيجيبني عن الحق فقال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين
ثم قال لموسى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال موسى اولو جئتك بشيء مبين قال فرعون فأت به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين فلم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه فقال فرعون يا موسى انشدك بالله وبالرضاع الا ما كففتها عني فكفها
ثم نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فلما اخذ موسى العصا رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال له
بينما انت اله تعبد اذ صرت تابعا لعبد ثم قال فرعون للملأ الذين حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون الى قوله
لميقات يوم معلوم وكان فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما غلبا الناس بالسحر وادعى فرعون الربوبية بالسحر فلما اصبح بعث في المدائن
حاشرين مدائن مصر كلها وجمعوا الف ساحر واختاروا من الالف مائة ومن المائة ثمانين فقال السحرة لفرعون قد علمت انه ليس في الدنيا
اسحر منا فان غلبنا موسى فما لنا عندك قال نعم وانكم اذا لمن المقربين عندي اشارككم في ملكي قالوا فان غلبنا موسى وابطل سحرنا علمنا ان ما
جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه فقال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا معكم ولكن اجمعوا
كيدكم اي حيلتكم قال وكان موعدهم يوم عيد لهم فلما ارتفع النهار وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعا
وقد كانت كسيت بالحديد الفولاذ وكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر احد ان ينظر اليها من لمع الحديد ووهج الشمس وجاء فرعون وهامان وقعدا
عليها ينظران واقبل موسى ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا السماء وضمنت السحرة من في الارض
فقالوا لموسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب مثل الحيات
فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فاوجس في نفسه خيفة موسى فنودي لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر

فالقى

فالقى موسى العصا فذابت في الارض مثل الرصاص ثم طلع رأسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العليا على رأس قبة فرعون ثم دارت
وارخت شفتها السفلى والتقمت عصي السحرة وحبالهم وغلب كلهم وانهزم الناس حين رأوها وعظمها وهولها فقتل في الهزيمة من وطء الناس عشرة آلاف رجل وامرأة
وصبي ودارت على قبة فرعون قال فاحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشاب رأسهما من الفزع ومر موسى في الهزيمة مع الناس فناداه الله
خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى ولف على يده عباءة كانت عليه ثم ادخل يده في فمها فاذا هي عصا كما كانت فكان كما
قال الله فالقي السحرة ساجدين لما رأوا ذلك قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون فغضب فرعون عند ذلك غضبا شديدا وقال آمنتم له قبل ان
آذن لكم انه لكبيركم يعني موسى الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا كما حكى الله
لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين فحبس فرعون من آمن بموسى في السجن حتى انزل الله
عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم فاوحى الله الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فخرج موسى
ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون اصحابه وبعث في المدائن حاشرين وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو
في الف الف وخرج كما حكى الله فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما قرب
موسى من البحر وقرب فرعون من موسى قال اصحاب موسى انا لمدركون فقال موسى كلا ان معي ربي سيهدين اي سينجين فدنا موسى من البحر فقال له انفرق
فقال له استكبرت يا موسى ان انفرق لك ولم اعص الله طرفة عين وقد كان فيكم المعاصي فقال له موسى فاحذر ان تعصي وقد علمت ان آدم
اخرج من الجنة بمعصيته وانما لعن ابليس بمعصيته فقال البحر ربي عظيم مطاع امره ولا ينبغي لشيء ان يعصيه فقام يوشع بن نون فقال
يا رسول الله ما امرك ربك فقال بعبور البحر فاقحم يوشع فرسه في الماء واوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق
كالطود العظيم اي كالجبل العظيم فضرب له في البحر اثني عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق فكان الماء قد ارتفع وبقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس
فيبست كما حكى الله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ودخل موسى البحر وكان اصحابه اثني عشر سبطا فضرب الله
لهم في البحر اثني عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على رؤوسهم مثل الجبال فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى
في طريقه فقالوا يا موسى اين اخواننا فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فامر الله البحر فصارت طاقات حتى كان ينظر بعضهم الى بعض و
يتحدثون واقبل فرعون بجنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه الا تعلمون اني ربكم الاعلى قد فرج لي البحر فلم يجسر احد ان يدخل البحر وامتنعت
الخيل منه لهول الماء فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه لا تدخل البحر وعارضه فلم يقبل منه واقبل على فرس حصان
فامتنع الفرس ان يدخل الماء فعطف عليه جبرئيل وهو على ماديانة فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى الرمكة فطلبها ودخل البحر واتبعه اصحابه
خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان آخر من دخل من اصحابه وآخر من خرج من اصحاب موسى امر الله الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فاقبل الماء
يقع عليهم مثل الجبال فقال فرعون عند ذلك آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذ جبرئيل كفا من حماة
فدسها في فيه ثم قال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال عصبة قليلة
وانا لجميع حاذرون قال مؤدون في الاداة وهو الشاك في السلاح وقوله مقام كريم قال المساكن الحسنة وقوله فلما تراءى الجمعان

مشركين اهنتم طلوع الشمس معي في سهدين قوله سيكهدين وقوله وان الفتنا المعين قولـه وفـيت وبرزت الجحيم للغاوين وقوله
افتح بيني وبينهم فتحا يقضي اقضِ بيني وبينهم قضاءً وقال علي ابن ابراهيم في قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال هو امير المؤمنين وقوله
الامن اتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى الله وليس فيه احد سواه وقوله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الصادق نزلت في قوم وصفوا عدلا
الى غيره وخالفوا الى غيره فهم الغاوون قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين
اطعناكم كما اطعنا الله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي بصير
قال والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقولوا اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة
فنكون من المؤمنين قال الى الاباء قال لنرجعن بالاوثان وقوله قالوا انؤمن لك يا نوح واتبعك الارذلون قال الفقراء وقوله واذا بطشتم
بطشتم جبارين قال بالسوط بالعصا استخفافا وقوله ونخل طلعها هضيم اي ممتلئ وقوله وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين اي حاذقين
فرهين اي بطرين الى قوله اني لعملكم من القالين من المبغضين وقوله واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قال الخلق الاولين وقوله
فكذبوه قال قوم شعيب فاخذهم عذاب يوم الظلة قال يوم حر واثم وقوله وانه لتنزيل رب العالمين اي القرآن وحدثني ابي عن حسان عن
وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين قال الولاية نزلت لامير المؤمنين يوم الغدير وقوله ولو
نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال الصادق لو نزل القرآن على العجم ما امنت به العرب وقد نزل على
العرب فامنت به العجم فهذه فضيلة العجم وقوله وانذر عشيرتك الاقربين قال نزلت ورهطك منهم المخلصين فالتفت فجمع رسول الله
بني هاشم وهم اربعون رجلا كل واحد منهم ياكل الجذع ويشرب القربة فاتخذ لهم طعاما واكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله
من يكون وصيي ووزيري وخليفتي فقال ابو لهب جزاء ما سحركم محمد فتفرقوا فلما كان يوم الثاني امر رسول الله ففعل بهم مثل
ذلك فقال ابو لهب جزاء ما سحركم محمد فتفرقوا فلما كان يوم الثالث امر رسول الله ففعل بهم مثل ذلك ثم قال فقام الذين قال لهم رسول الله
وصيي ووزيري ويخرج عداتي ويقضي ديني فقام علي وكان اصغرهم سنا واحمشهم ساقا واقلهم مالا فقال انا يا رسول الله فقال
انت هو وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال حدثني محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر قال الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين قال في اصلاب النبيين وقوله والشعراء يتبعهم الغاوون قال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل
رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بارائهم فيتبعهم الناس على ذلك وقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون قال
يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويامرون بالمعروف ولا يعملون وهم الذين قال الله الم تر انهم في كل
واد يهيمون اي في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون وهم الذين غصبوا ال محمد حقهم ثم ذكر ال محمد فقال الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ثم ذكر اعداءهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا ال محمد
اي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله الفلك المشحون المجهز الذي قد فرغ منه
ولم يبق الا دفعه وقوله بكل ريع قال الطريق ابه والاية علم يعبثون وقوله افانت من المسحرين يقول الجوف مخلوق الكبد

ولو كنت رسولا ما كنت خلقتنا وقوله اصحاب الايكة قال الايكة الغيضة من الشجر وقوله عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم
والله اعلم انه اصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة التي بعث الله فيها العذاب فلما غشيهم اخذتهم الصيحة
فاصبحوا في ديارهم جاثمين وهم قوم شعيب وقوله لفي زبر الاولين اي في كتب الاولين وقوله انهم عن السمع لمعزولون يقول
حرسهم عن السمع معزولون وقوله ورهطك منهم المخلصين علي ابن ابي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة
قال ومن اتبعك من المؤمنين فان عصوك يعني من بعدك فقل اني بريء مما تعملون وعصيان الرسول وهو ميت كمعصيته وهو حي

سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك ايات القرآن وكتاب مبين الى قوله وانك
لتلقى القرآن مخاطبة لرسول الله لتلقى القرآن من لدن اي من عند حكيم عليم وقوله واذ قال موسى لاهله اني انست
نارا اي رايت وذلك لما خرج من المداين عند شعيب مكتب حرفه في سورة القصص وقوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي
المرسلون الا من ظلم يعني الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم فوضع حرف مكان حرف وقوله ولقد اتينا
داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين قال الله عز وجل اعطى داود وسليمان ما لم يعط احدا من انبياء الله من الايات علمنا منطق الطير والان
له الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود وانزل عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار رسول الله
وامير المؤمنين والائمة واخبار الرجعة والقائم لقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون وقوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون قال يقعد على كرسيه ويحمله الريح على وادي النمل وهو
واد ينبت الذهب والفضة وقد وكل الله به النمل وهو قول الصادق ان لله واديا ينبت الذهب والفضة قد حماه الله باضعف خلقه
وهو النمل لو رامته البخاتي ما قدرت عليه فلما انتهى سليمان الى وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها الى قوله في عبادك الصالحين وكان سليمان اذا قعد على كرسيه
جاءت جميع الطير التي سخرها الله لسليمان فيظل الكرسي جميع من عليه من الشمس فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع الشمس
موضعه في حجر سليمان فرفع راسه وقال كما حكى الله ما لي لا ارى الهدهد الى قوله بسلطان مبين اي بحجة قوية فلم يمكث
قليلا فقال لسليمان اين كنت قال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين اي بخبر صحيح اني وجدت امراة تملكهم
واوتيت من كل شيء لفظ عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
الى قوله فهم لا يهتدون ثم قال الهدهد الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات المطر والارض النبات ثم قال سليمان
اصدقت ام كنت من الكاذبين الى قوله ماذا يرجعون فقال الهدهد انها في حصن عظيم اي بعيد فقال سليمان القي الكتاب
عليهم فجاء الهدهد فالقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها وقالت لهم كما حكى الله يا ايها الملا اني
القي الي كتاب كريم اي مختوم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين اي لا تتكبروا علي
ثم قالت يا ايها الملا افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا لها كما حكى الله نحن اولوا قوة واولوا باس شديد

ربالامر الملك فانظري ماذا تأمرين فقالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة فقال الله عز وجل
وكذلك يفعلون ثم قالت ان كان هذا نبيا من عند الله كما يدعي فلا طاقة لنا به فان الله لا يغلب ولكن سابعث اليه بهدية
فان كان ملكا يميل الى الدنيا قبلها وعلمنا انه لا يقدر علينا فبعثت اليه حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب
الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتاه الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده فاخذ خيطا في فمه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب
الاخر وقال سليمان لرسولها فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم
بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فرجع اليها الرسول فاخبرها بقوة سليمان فعلمت انه لا محيص لها فارتحلت
نحو سليمان فلما اخبر الله سليمان باقبالها نحوه قال للجن والشياطين ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت
من عفاريت الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال سليمان اريد اسرع من ذلك فقال آصف
بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فدعا الله باسمه الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان فقال سليمان نكروا لها
عرشها اي غيروه ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو وكان سليمان
قد امر ان يتخذ لها بيتا من قوارير ووضعه على الماء ثم قيل لها ادخلي الصرح فظنت انه ماء فرفعت ثوبها وابدت ساقيها فاذا عليها
شعر كثير فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان
وهي بلقيس بنت الشرح الحميرية وقال الشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب هذا الشعر عنها فعملوا الحمامات وطبخوا النورة فالحمامات والنورة
مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية التي تدور على الماء وقال الصادق ع اعطي سليمن بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان
ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل
مملكته تكلم بالرومية واذا خلا مع نسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء
تكلم بالعبرانية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم وقوله لاعذبنه عذابا شديدا
اي لانتفن ريشه وقوله الا تعلوا علي اي لا تتعظموا علي وقوله لا قبل لهم بها يقول لا طاقة لهم بها وقول سليمان هذا من فضل ربي
الشكر الذي اتاني من الملك ... افضل ... له بالشكر وقال علي بن ابراهيم في قوله
قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم آل محمد ع وقوله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا اي الخلاء والبلاد لا
العقلان ولا ... والنبين وقوله امن خلق السموات والارض الى قوله حدائق ذات بهجة اي بساتين ذات حسن
ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وهو على حد الاستفهام الى قوله ءاله مع الله بل هم قوم يعدلون قال عن الحق وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فانه حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال نزلت في القائم
هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض وهذا مما ذكرنا ان تاويله
بعد تنزيله ثم حكى عز وجل قول الدهرية فقال وقال الذين كفروا ءاذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا

من قبل ان هذا الا اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين فحزن رسول الله ص لذلك فانزل الله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ثم حكى
ايضا قولهم ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قال لهم عسى ان يكون ردف لكم اي قد قرب من خلفكم بعض الذي تستعجلون
ثم قال لنبيه انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين اي ان هؤلاء لا يسمعون ما تقول كما لا يسمع الموتى والصم وقوله
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الى قوله باياتنا لا يوقنون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انتهى
رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه
يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم
تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله كلمهم الله في نار جهنم انما هو يكلمهم من الكلام
والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما
اماذا كنتم تعملون قال الايات امير المؤمنين والائمة ع فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عنى
فقال ابو عبد الله ع فيحشر الله يوم القيامة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
حدثني ابي قال حدثني ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله ع في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى
يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي
وشككتني قال عمار واية اية هي قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الاية فاية دابة هي قال عمار والله ما اجلس
ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل
منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل
وقوله وكل اتوه داخرين اي صاغرين وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء قال فعل الله الذي احكم
كل شيء وقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين
والسيئة والله اتباع اعدائه حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشر امثالها فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الاخرة
من خلاق وقال علي بن ابراهيم في قوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال مكة وله كل شيء قال الله عز وجل وامرت ان اكون من المسلمين
وقوله سيريكم اياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة ع اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين ع ما لله اية
اعظم مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم في الدنيا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان
اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون يقول مصدق ومكذب قال الكافرون منهم اتشهدون ان صالحا مرسل من ربه قال المؤمنون انا بالذي ارسل به مؤمنون
قال الكافرون منهم انا بالذي امنتم به كافرون وقالوا يا صالح ائتنا باية ان كنت من الصادقين فجاءهم بناقة فعقروها وكان الذي عقرها ازرق احمر ولد الزنا

وقوله لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة [illegible] قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة [illegible]

وقوله [illegible] من [illegible] الذي [illegible] هذا [illegible]

[illegible] قوله وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون [illegible]

وقوله [illegible]

[illegible] في دار صالح [illegible]

وقوله [illegible] في الاخرة [illegible] قوله [illegible]

سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] ثم [illegible] نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون [illegible]

[illegible] موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم [illegible]

[illegible] في الارض [illegible]

[illegible] على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما [illegible]

[illegible] ما كانوا يحذرون [illegible] فرعون [illegible]

فرعون وهامان وجنودهما [illegible] على الذين استضعفوا في الارض

ونجعلهم ائمة [illegible]

بني اسرائيل [illegible] موسى [illegible] فرعون واصحابه [illegible]

[illegible]

وهامان [illegible] الناس [illegible] على [illegible] الارض [illegible]

[illegible] في الارض [illegible]

[illegible] فرعون وهامان [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible]

[illegible] القوم الظالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسين بن علي [illegible]

[illegible] عن النضر [illegible] الحسن بن علي [illegible] يا رسول الله

وقالت امراة فرعون [illegible] بني اسرائيل في [illegible] فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم [illegible]

[illegible] والحق [illegible]

[illegible] قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا

[illegible] في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين [illegible]

[illegible] موسى [illegible]

وكان بنو اسرائيل [illegible] بني اسرائيل [illegible] موسى [illegible]

[illegible] هلاك فرعون [illegible] فرعون [illegible] ذكور اولادهم [illegible]

والنساء [illegible] ام موسى [illegible]

[illegible] لام موسى [illegible] فقالت اخاف [illegible] موسى [illegible]

[illegible] موسى التابوت [illegible] في التابوت [illegible] في اليم [illegible]

ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين [illegible] في التابوت [illegible] في النيل [illegible]

[illegible] النيل [illegible] آسية امراة [illegible] في النيل [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] التابوت [illegible]

[illegible] آسية [illegible] قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون

[illegible] فرعون [illegible] اولادهم [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به [illegible]

[illegible] لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ثم قالت لاخته قصيه [illegible]

[illegible] عن جنب وهم لا يشعرون [illegible] فرعون [illegible]

[illegible] يكفلونه لكم وهم له ناصحون [illegible] فرعون [illegible]

[illegible] فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم [illegible]

وكان فرعون [illegible] موسى [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] موسى [illegible]

فقالت امراة [illegible] فرعون [illegible]

[illegible] فرعون [illegible]

قال [illegible]
[illegible]

ياس من ابنه حتى رده الله عليها قال لبثت ايام ثم قلت وكان هرون اخا موسى لابيه وامه قال نعم اما تسمع الله يقول يابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي
فقلت فايهما كان اكبر سنا قال هرون قلت وكان الوحي ينزل عليهما قال الوحي ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون فقلت له اخبرني
عن الاحكام والقضاء والامر والنهي كان ذلك اليهما قال كان موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضي بين بني اسرائيل وهرون يخلفه
اذا غاب عن قومه قلت فايهما مات قبل صاحبه قال مات هرون قبل موسى عم وماتا جميعا في التيه قلت وكان لموسى ولد قال لا كان الولد لهرون قال فلم يزل موسى عند فرعون
في اكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليه ما يتكلم به موسى من التوحيد حتى هم به فخرج موسى من عنده ودخل المدينة فاذا رجلان
يقتتلان احدهما يقول بقول موسى والآخر يقول بقول فرعون فجاء موسى فوكز صاحبه فقضى عليه وتوارى في المدينة فلما كان من الغد
جاء آخر فتشبث بذلك الرجل الذي يقول بقول موسى فاستغاث بموسى فلما نظر صاحبه الى موسى قال له اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس فخلى عن صاحبه وهرب وكان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وبلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن الى موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها كما حكى الله خائفا يترقب قال يلتفت عن يمينه ويساره ويقول رب نجني من القوم الظالمين ومر
نحو مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلثة ايام فلما بلغ باب مدين رأى بئرا يستقي الناس منها لاغنامهم ودوابهم فقعد ناحية
ولم يكن اكل منذ ثلثة ايام شيئا فنظر الى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لا تدنوان من البئر فقال لهما ما لكما لا تستقيان فقالتا
كما حكى الله حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فرحمهما موسى ودنا من البئر فقال لمن على البئر استقي لي دلوا ولكم دلوا وكان الدلو يمده
عشرة رجال فاستقى وحده دلوا لمن على البئر ودلوا لبنتي شعيب وسقى اغنامهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير
وكان شديد الجوع وقال امير المؤمنين عم ان موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير والله
ما سأل الله الا خبزا يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد رأوا خضرة البقل في صفاق بطنه من هزاله فلما رجعتا ابنتا شعيب الى شعيب
قال لهما اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى ولم تعرفاه فقال شعيب لواحدة منهن اذهبي اليه فادعيه لنجزيه اجر ما سقى لنا
فجاءته كما حكى الله تمشي على استحياء فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى معها فسفقتها الرياح فبان عجزها فقال
لها موسى تأخري ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب لا تخف
نجوت من القوم الظالمين قالت احدى بنات شعيب يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فقال لها شعيب اما
قوته فقد عرفته بسقي الدلو وحده فبم عرفت امانته فقالت انه لما قال لي تأخري عني فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء عرفت انه امانته
فقال له شعيب اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني
ان شاء الله من الصالحين فقال له موسى ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي اي لا سبيل علي ان عملت عشر سنين او ثماني
سنين فقال موسى الله على ما نقول وكيل قال قلت لابي عبد الله عم اي الاجلين قضى قال اتمهما عشر حجج قلت له فدخل بها قبل ان يمضي الشرط
او بعد قال قبل قلت فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك قال ان موسى عم قد علم انه سيتم له شرطه فكيف لهذا

بان يعلم انه سيبقى حتى يفي له قلت ايهما زوجه شعيب من ابنتيه قال التي ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت
القوي الامين فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لا بد لي ان ارجع الى وطني وامي واهل بيتي فما لي عندك فقال شعيب ما وضعت اغنامي
في هذه السنة من غنم بلق فهو لك فعمد موسى عند ما اراد ان يرسل الفحل على الغنم الى عصا فقشر منه بعضه وترك بعضه وغرزه في
وسط مربض الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم ارسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة الا ابلقا فلما حال عليه الحول حمل موسى
امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه فلما اراد الخروج قال لشعيب ابغي عصا تكون معي وكان عصا الانبياء عنده قد ورثها
مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ عصا من بين العصا فدخل فوثبت اليه عصا نوح وابراهيم عم وصارت في كفه
فاخرجها ونظر اليها شعيب فقال ردها وخذ غيرها فردها ليأخذ غيرها فوثبت اليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلاث مرات
فلما رأى شعيب ذلك قال له اذهب فقد خصك الله بها فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صار في مفازة ومعه اهله اصابهم برد شديد وريح وظلمة وجنهم
الليل فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي
آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فاقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة ونار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها اهوت اليه
ففزع وعدا ورجعت النار الى الشجرة فالتفت اليها وقد رجعت الى مكانها فرجع الثانية ليقتبس فاهوت اليه ففزع وعدا ثم التفت
وقد رجعت الى الشجرة فرجع اليها الثالثة فاهوت اليه فعدا ولم يعقب اي لم يرجع فناداه الله ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
قال فما الدليل على ذلك قال الله ما في يمينك يا موسى قال هي عصاي قال القها يا موسى فالقاها فصارت حية ففزع منها موسى وعدا
فناداه الله خذها ولا تخف انك من الآمنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اي من غير علة وذلك ان موسى عم
كان شديد السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا فقال الله عز وجل فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا
قوما فاسقين فقال موسى كما حكى الله رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي
ردءا يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن
اتبعكما الغالبون قوله وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي
صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن
ما يقدر الانسان ان يقوم عليه من الرياح القائمة في الهواء فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا وبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ
فرعون عند ذلك التابوت وعمد الى اربعة انسر فاخذ فراخها ورباها حتى اذا بلغت وكبرت عمد الى جوانب التابوت الاربعة
فغرز في كل جانب منه خشبة وجعل على رأس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى
اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال
ارى السماء كما كنت اراها في الارض من البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء قال فلم يزل النسر يرتفع
حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون يا هامان انظر الى السماء فنظر فقال اراها كما كنت اراها في الارض فلما جنهم

قال ابن عباس

العليا فطرها هامان الى السماء فقال فرعون هل لنا بها فقال الى الكوكب كما كنت اربابا في الارض ولنشارك من الالاخيلا الظلمة

الرياح القايمة في الهوا فيهم فالقت التابوت فلم يزل يهوي حتى وقع على الارض وكان فرعون اسددا كان عنوا في ذلك الوقت قال الله وجعلناهم

ايمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون ثم خاطب الله نبيه فقال وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر اي اعلمناه وما

كنت بجانب الطور اذ ناديناه يعني موسى وقوله ولكنا انشانا قرونا فتطاول عليهم العمر اي طالت اعمارهم فنسوا **قوله** وما كنت ثاويا

في اهل مدين تتلو عليهم اياتنا **قوله** ساحران تظاهرا قال موسى وهرون وقالوا انا بكل كافرون **قوله** ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون واي

يتذكرون اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن حكيم بن احمد بن محمد بن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قوله ولقد وصلنا لهم القول

لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام وقال علي بن ابراهيم في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال الائمة وقال الكلبي مرتين

شيئا بعد شيء كما ذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبرهم على ما لا يعلمون **قوله** ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون سيئة من اساء اليهم

ومما رزقناهم ينفقون **قوله** واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال اللغو الكذب واللهو والغناء وهم الائمة يعرضون عن ذلك كله

قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب ان رسول الله كان يقول يا عم قل لا اله الا الله انفعك بها يوم القيمة فيقول يا ابن

اخي انا اعلم بنفسي فلما مات شهد العباس بن عبد المطلب عند رسول الله انه تكلم بها عند الموت فقال رسول الله اما انا فلم اسمعها وارجو ان

تنفعه يوم القيمة وقال لو قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية **قوله** وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف

من ارضنا قال نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله الى الاسلام والهجرة قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله عز وجل اولم

نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون **قوله** وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اي كفرت فتلك

مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا **قوله** ويوم يناديهم فيقول اين شركاءي الذين كنتم تزعمون الذين قالوا من كان اهل قال الذين حق عليهم القول

ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرانا اليك يعني ما عبدوا واوجب عليهم الطاعة وقيل ادعوا شركاءكم قال الذين كنتم

تزعمون لو انهم كانوا يهتدون **قوله** ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين قال العامة رووا ان ذلك في القيمة واما الخاصة فاخبرني

ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ان العبد اذا ادخل قبره وضع

فيقول له ما تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم فان كان مؤمنا قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له ارقد رقدة لا حلم

ومعنى عن السلطان ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مكانه من الجنة قال وان كان كافرا قال ما ادري فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله

الا الانسان ويسلط عليه الشيطان وله عينان من نحاس او نار كالبرق الخاطف فيقول له انا اخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب في

قبره ثم يضغط ضغطة تختلف اضلاعه عليه ثم قال باصابعه فرجها **قوله** وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال يختار الله الامام

وليس لهم ان يختاروا ثم قال وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال ما عزموا عليه من الاختيار واخبر الله نبيه قبل ذلك وابو

حمزة عن ابي جعفر في قوله ونزعنا من كل امة شهيدا قال من كل فرقة من هذه الامة امامها فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا

وقال علي بن ابراهيم في قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة والعصبة

القوم الى العشرة مما كان يحمل مفاتيح خزاينه العصبة اولي القوة فقال قارون كما حكى الله انما اوتيته على علم عندي يعني ماله وكان

الكيميا فقال الله اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون اي لا يسئل من كان

قبلهم عن ذنوب هؤلا فخرج على قومه في زينته قال في الثياب المصبغات يجرها بالارض فقال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي

قارون انه لذو حظ عظيم فقال لهم الخالصون من اصحاب موسى ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقيها الا الصابرون فخسفنا به وبداره

الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله قال هي لغة سريانية

يبسط الرزق الى قوله ويكانه لا يفلح الكافرون وكان سبب هلاك قارون انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله

عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا قالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها

وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم فقالوا

كما حكى الله ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ثم قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فحرمه

الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض وكانوا يقومون من اول الليل وياخذون في قراءة التورية والدعاء والبكاء وكان قارون

منهم وكان يقرا التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه وكان يسمى المنون لحسن قراءته وقد كان يعمل الكيميا فلما طال الامر على بني اسرائيل

في التيه والتوبة وكان يسمى المنون لحسن قراءته وقد كان يعمل الكيميا فلما طال الامر على بني اسرائيل دخل قارون وابى ان يدخل معهم في التوبة

وكان موسى يحبه فدخل اليه موسى فقال يا قارون قومك في التوبة وانت قاعد هاهنا ادخل معهم والا نزل بك العذاب فاستهان به واستهزا

بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا فامر قارون

ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر

منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت السموات والارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد

كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى فاومى الى الابواب فانفرجت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اتي فقال يا موسى

اسالك بالرحم الذي بيني وبينك فقال له موسى يا ابن لاوي لا تردني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في

الارض الى الركبة فبكى وحلفه بالرحم فقال له موسى يا ابن لاوي لا تردني من كلامك وهذا لما قال موسى يقول يوم اهلكه الله فعيره قال له

قارون فعلم موسى ان الله قد غيره بذلك فقال يا رب ان قارون دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله يا ابن لاوي لا تردني

من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك لك رضا لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون

كما دعاك دعاني لاجبته ولكنه لما دعاك وكلك اليك يا ابن عمران لا تجزع من الموت فاني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا

لو قد وردت عليه لقرت عينك فخرج موسى الى جبل طور سينا مع وصيه فصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد اقبل ومعه مكتل ومسحاة

فقال له موسى ما تريد قال ان رجلا من اولياء الله قد توفي وانا احفر له قبرا فقال له موسى افلا اعينك عليه قال بلى قال فحفر القبر

فلما فرغا اراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له موسى ما تريد قال ادخل القبر فانظر كيف مضجعه فقال موسى انا اكفيك فدخله موسى فاضطجع

في قصص تلك ... وانتم ... قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
ابو القاسم احمد بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة
اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق
فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة الآية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الآية ثم قال
والله الابرار تدري من هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل
ان يغفر للعالم ذنب واحد ومن تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك ما حد الزهد
في الدنيا فقال قد حده الله في كتابه فقال عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له
اعلمهم به وافضلهم فيه ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش قال ابو عبد الله ع
ايضا في قوله علوا في الأرض ولا فسادا قال العلو الشرف والفساد البناء قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانه حدثني
ابي عن حماد عن حريز عن ابي جعفر ع قال سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد يعني الرجعة قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع
في قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم ص قوله ولا تكونن ظهيرا للكافرين قال المخاطبة للنبي والمعنى
للناس قوله ولا تدع مع الله الها آخر المخاطبة للنبي والمعنى للناس قوله كل شيء هالك الا وجهه قال ...
ابو الجارود ... عن ابي جعفر ع في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال ... الوجه ...
... الوجه الذي ...
...

العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم

الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ... عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال جاء العباس الى
امير المؤمنين ع فقال انطلق نبايع لك الناس فقال له امير المؤمنين ع اتراهم فاعلين قال نعم قال فاين قول الله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون قوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت قال من احب لقاء الله جاءه الاجل ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله
لغني عن العالمين قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال هما اللذان ولداه ...
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم
في الصالحين اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن
سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين ع عن قول الله اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله
لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهم ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان
ثم عطف القول على ... فقال ... وان جاهداك على ان تشرك بي ... في الوصية ويعدل عمن امرت بطاعته فلا

ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك
قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم قال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما
سخط الله قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله قال اذا آذاه انسان او
اصابه ضر او فاقة او خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى ان ما يفعلونه هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع ولئن جاء نصر من ربك يعني
القائم ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين قوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل
خطاياكم قال كان الكفار يقولون للمؤمنين كونوا معنا فان الذي تخافون انتم ليس بشيء فان كان حقا نتحمل نحن ذنوبكم فيعذبهم الله
مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم قوله واذ قال ابراهيم لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون
من دون الله اوثانا وتخلقون افكا اي تقدرون كذبا ان الذين تعبدون من دون الله ... الى قوله واليه ترجعون فانقطع خبر
ابراهيم ع وخاطب الله محمدا ص فقال وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم الى قوله اولئك لهم عذاب اليم ثم عطف على خبر ابراهيم ع
فقال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فهذا من المنقطع المعطوف قوله
ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض اي يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا قال الكفر البراءة قوله فآمن له لوط اي لابراهيم ع وقال اني مهاجر
الى ربي قال المهاجر من هجر السيئات وتاب الى الله قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال هو ... بعضهم على بعض قوله وقارون وفرعون وهامان
ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين ثم رد على المجبرة الذين ... الافعال الى الله عز وجل ...
ولا اكتساب فرد الله عليهم فقال فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا لانه عز وجل اعدل من ان يعذب العبد على فعل الذي يجبره عليه فقال
الله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الأرض وهم قارون
وهؤلاء ومنهم من اغرقنا فرعون واصحابه ثم قال عز وجل تأكيدا وردا على المجبرة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ضرب
الله مثلا فيمن اتخذ من دون الله وليا فقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وهو الذي نسجه العنكبوت
على باب الغار الذي دخله رسول الله ص وهو اوهن البيوت قال فكذلك من اتخذ من دون الله اولياء قال وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون يعني آل محمد ع ثم خاطب نبيه ص فقال اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر قال من لم تنهه الصلاة عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن قال اليهود والنصارى الا بالتي هي احسن قال بالقرآن وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله
لاهل الصلاة اكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول اذكروني اذكركم قوله الذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني آل محمد ع ومن هؤلاء
من يؤمن به يعني اهل الايمان من اهل القبلة وقال علي بن ابراهيم في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون
وهو معطوف على قوله في سورة الفرقان اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم فقال كيف يدعون ان الذي تقرأه او تخبر به تكتبه
عن غيرك وانت ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون اي شكوا قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين

اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام قوله وما يجحد بآياتنا يعني ما يجحد امير المؤمنين والائمة الا الكافرون وقوله ويستعجلونك بالعذاب يا محمد
يعني قريشا فقال الله ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يا عبادي
الذين آمنوا ان ارضي واسعة يقول لا تطيعوا اهل الفسق من الملوك فان خفتموهم ان يفتنوكم عن دينكم فان ارضي واسعة وهو يقول
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ثم قال كل نفس ذائقة الموت اي فاصبروا ثم الي
فانكم اليه ترجعون وقال علي بن ابراهيم في قوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع فقال
الله يرزقها واياكم قوله فان الدار الآخرة لهي الحيوان اي لا يموتون فيها قوله والذين جاهدوا فينا اي صبروا وجاهدوا مع رسول الله لنهدينهم
سبلنا اي لنثبتنهم وان الله لمع المحسنين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال هذه الآية لآل محمد واشياعهم

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير
عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله الم غلبت الروم في ادنى الارض قال يا ابا عبيدة ان لهذا تأويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم
من الائمة ان رسول الله لما هاجر الى المدينة واظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس
كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام فاما ملك الروم فانه عظم كتاب رسول الله واكرم رسوله واما ملك فارس فانه مزق كتابه واستخف برسول
رسول الله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته ارجى منهم
لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا فانزل الله الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض
وهي الشامات وما حولها ثم قال وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون في بضع سنين قوله لله الامر من قبل ان يأمر ومن بعد ان
بما يشاء قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قلت اليس الله يقول في بضع سنين وقد مضى للمسلمين سنون كثيرة مع رسول الله وفي امارة ابي بكر
وانما غلبت المؤمنون فارس في امارة عمر فقال الم اقل لك ان لهذا تأويلا وتفسيرا والقرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع قول الله لله الامر من
قبل ومن بعد يعني اليه المشية في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين وذلك قوله ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء ثم قال وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا يعني ما
يرونه حاضرا وهم عن الآخرة هم غافلون قال يرون حاضر الدنيا ويتغافلون عن الآخرة قوله ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى
ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون اي ظلموا واستهزؤا قوله ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون اي ييأسون ولم يكن لهم من شركائهم
شفعاء يعني شركاءهم الذين يعبدونهم ويطيعونهم لا يشفعون لهم قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال الى الجنة والنار فاما الذين آمنوا و
عملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون اي يكرمون قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض و
وعشيا وحين تظهرون تقول صلوا بالغداة والعشي ونصف النهار قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال يخرج المؤمن من
الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون رد على الدهرية ثم قال ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم
بشر تنتشرون اي تنتشرون في الارض قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال يعني السماء والارض ههنا ثم اذا

دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وهو رد على اصحاب الزنادقة قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم
من شركاء فيما رزقناكم فانه كان سبب نزولها ان قريشا والعرب كانوا اذا حجوا يلبون وكانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهي تلبية ابراهيم والانبياء عليهم السلام فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال ليست هذه تلبية اسلافكم
قالوا وما كانت تلبيتهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك فنفرت قريش من هذا القول فقال لهم ابليس
على رسلكم حتى آتي على آخر كلامي فقالوا ما هو فقال الا شريكا هو لك تملكه وما ملك الا ترون انه يملك الشريك وما ملك فرضوا
وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله رسوله انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك فانزل الله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما
ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء اي ترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا انتم ان يكون
لكم فيما تملكونه شريك فكيف ترضون ان تجعلوا لي شريكا فيما املك وقوله فاقم وجهك للدين حنيفا اي طاهرا اخبرنا الحسين بن علي
بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال الولاية
الحسن بن علي بن زكريا قال حدثني الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده محمد بن علي بن الحسين
في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولي الله الى ههنا التوحيد اخبرنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان الناب وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار وربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله ع في قوله
للدين حنيفا قال امره ان يقيم في الصلوة لا يلتفت يمينا ولا شمالا وقال علي بن ابراهيم في قوله فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل
فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين
والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله منها فجاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر منعتني ميراثي من رسول الله
واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله بامر الله فقال هاتي على ذلك شهودا فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد حتى احتج يا ابا بكر عليك بما قال
رسول الله انشدك الله الست تعلم ان رسول الله قال ان ام ايمن من اهل الجنة قال بلى قالت فاشهد ان الله اوحى الى رسول الله وآت ذا القربى
حقه فجعل فدك لفاطمة بامر الله وجاء علي ع فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها ودخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال
ابو بكر ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبته لها فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال هذا فيء المسلمين وقال
اوس بن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله بانه قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فان عليا زوجها
يجر الى نفسه وام ايمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت فاطمة من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا جاء علي الى ابي بكر

وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم

منعت فاطمة ميراثها من رسول الله وقد ملكته في حياة رسول الله فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله
جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء
يملكونه ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة على ما تدعيه على المسلمين قال فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون
فتسألني البينة على ما في يدي وقد ملكته في حياة رسول الله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا علي شهودا كما سألتني

على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حججك فان اتيت بشهود عدول والا فهو في المسلمين لاحق لك ولفاطمة فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر تقرا كتاب الله قال نعم فاخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت او في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها فدك وزعمت انه في المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله علي ثم رجع علي الى منزله قال ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر ابيها وهي تبكي وتقول انا فقدناك فقد الارض وابلها وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب قد كان جبرئيل بالآيات يونسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب فقمصتنا رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين تقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الكتب فقد رزينا بما لم يرزه احد من البرية لا عجم ولا عرب وقد رزينا به محضا خليقته صافي الضرائب والاعراق والنسب فانت خير عباد الله كلهم واصدق الناس حين الصدق والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بهمال لها سكب سيعلم المتولي ظلم حامتنا يوم القيامة انى كيف ينقلب قال فرجع ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر فدعاه ثم قال اما رايت مجلس علي منا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الراي قال عمر الراي ان تامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما فقالا نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملاني ما شئتما ولو قتل علي بن ابي طالب قالا فهو ذاك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر اذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فاذا انا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهم فقالت لعلي ان اسماء بنت عميس تقرا عليك السلام وتقول ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فقال علي قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد الى جنبه معه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة علي وباسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سها ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما امرتك به السلام عليكم ورحمة الله فقال امير المؤمنين يا خالد ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك قال وكنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لا تفعل لقتلتك بعد السلام قال فاخذه علي فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر واخذ بتلابيبه وقال يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله **قوله** وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله فانه حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله الربا رباءان احدهما حلال والآخر حرام فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل اخاه قرضا طمعا ان يزيده ويعوضه باكثر مما ياخذه بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما

على غير شرط بينهما فهو مباح له وليس له ثواب فيما اقرضه وهو قوله فلا يربو عند الله واما الربا الحرام فالرجل يقرض قرضا ويشترط ان يرد اكثر مما اخذه فهذا هو الحرام **وقوله** وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون اي ما تؤتوهم به وتوصلونهم لا تطمعا في زيادة قال الصادق عليه السلام على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة ثم ذكر جل وعلا عظم قدرته وتفضله على خلقه فقال وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا اي ترفعه فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قال بعضه على بعض فترى الودق يخرج من خلاله اي المطر فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين اي آيسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو رد على الدهرية **وقوله** ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال في البر فساد الحيوان اذا لم تمطر وكذلك هلاك دواب البحر بذلك وقال الصادق عليه السلام حياة دواب البحر بالمطر فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر وذلك اذا كثرت الذنوب والمعاصي حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن سكان عن يسر عن ابي جعفر عليه السلام قال ولقد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذلك والله يوم قالت الانصار منا رجل ومنكم رجل وقال علي بن ابراهيم في قوله الله الذي خلقكم من ضعف يعني من نطفة منتنة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وهو الكبر **قوله** وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فان هذه الآية مقدمة ومؤخرة وانما هو وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث **وقوله** فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اي لا يستخفنك قال وكان علي عليه السلام يصلي وابن الكوا خلفه وامير المؤمنين يقرا فقال ابن الكوا ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فسكت امير المؤمنين حتى سكت ابن الكوا ثم عاد في قراءته حتى فعل ابن الكوا ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال امير المؤمنين فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم الم تلك آيات الكتاب الحكيم الى قوله اولئك على هدى من ربهم اي على بيان من ربهم واولئك هم المفلحون **وقوله** ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم قال الغناء وشرب الخمر وجميع الملاهي ليضل عن سبيل الله بغير علم قال يحيدهم عن طريق الله وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم فهو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة من بني عبد الدار بن قصي وكان النضر راويا لاحاديث الناس واشعارهم يقول الله عز وجل واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم **وقوله** وبث فيها من كل دابة يقول جعل فيها من كل دابة **وقوله** فانبتنا فيها من كل زوج كريم يقول من كل لون حسن والزوج اللون الاصفر والاخضر والاحمر والكريم الحسن اخبرنا احمد بن محمد بن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النصر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال اوتي معرفة امام زمانه وقال علي بن ابراهيم في قوله هذا خلق الله اي مخلوق الله لان الخلق هو الفعل والفعل لا يرى فانما اشار الى المخلوق والى السماء والارض والجبال وجميع الحيوان فاقام الفعل مقام المفعول **وقوله** ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد فانه حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر

متورعا في الله ساكتا سكينا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قط ولم يراه احد من الناس على بول ولا غائط
ولا اغتسال لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة الاثم ولم يغضب قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح
ان اتيه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء وولد له الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم
ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا ولم يسمع قولا قط من احد استحسنه الا سأل عن تفسيره وعمن اخذه
وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة مما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله
وطمانينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان فكان يداوي قلبه بالتفكر ويداوي نفسه بالعبر
وكان لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة وان الله امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون
بالقائلة فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني ربي بذلك
فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني وعلمني وعصمني وان هو خيرني قبلت العافية فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحكم
بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه الحق
فبالحري ان يسلم وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان يكون فيه حكما سريا
شريفا ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتيهما تزول هذه ولا يدرك تلك قال فتعجب الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن
منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ
وهو احكم الناس في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم ولم يقبلها امر الله الملائكة فنادت داود
بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان فاعطاه الله الخلافة في الارض وابتلي فيها غير مرة وكل ذلك يهوي في الخطأ يقيله الله
ويغفر له وكان لقمان يكثر زيارة داود ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه وكان داود يقول له طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة
وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي بالخطأ والفتنة ثم قال ابو عبد الله ع في قول الله واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان ابنه بآثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه يا حماد ان قال يا بني انك منذ سقطت
الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم
بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع
شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلاة فان الصلاة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك
فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني ان تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا
ومن عنى بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك
وتنفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه والطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة
فاذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة واجعل في ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا

اشد

اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا تواخين فاسقا ولا تصاحبن متهما
واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا لو اتيت القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبك الله وارج الله رجاء لو وافيت القيامة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك
فقال له ابنه يا ابه وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمان يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء
لو وزنا لما رجح احدهما على الآخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله يفعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله
لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق تشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا ومن عمل لله خالصا ناصحا فقد آمن بالله صادقا ومن
اطاع الله خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه
نعوذ بالله من سخط الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين
ولم يجعل بلاها عقوبة للعاصين **قوله** ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن يعني ضعفا على ضعف قوله وان جاهداك على
ان تشرك بي ما ليس لك به علم … ما كنتم تعملون … واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد ص
قال علي بن ابراهيم ثم عطف على خبر لقمان وقصته فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت
بها الله ان الله لطيف خبير قال من الرزق يأتيك به الله يا بني اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك
من عزم الامور **قوله** ولا تصعر خدك للناس اي لا تذل للناس طمعا فيما عندهم ولا تمش في الارض مرحا اي فرحا …
على … في قوله ولا تمش في الارض مرحا … ان الله لا يحب كل مختال فخور وقال علي بن ابراهيم في قوله واقصد في
مشيك اي لا تعجل واغضض من صوتك اي لا ترفعه ان انكر الاصوات لصوت الحمير … **قوله** واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة قال … عن سليمان بن داود المنقري عن … عن جابر قال قال رجل عند ابي جعفر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي ص وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا
فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله ص عند نزولها اذ لم يقبل الله ايمانهم الا بعقد ولايتنا
ومحبتنا … ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى قال بالولاية … عن ابي جعفر ع في قوله ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم … اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير … ما انزل اليك من ربك …
ما … **قوله** ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وذلك ان اليهود سألوا
رسول الله عن الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجتمع هذان يا محمد تزعم
انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التوراة وقد قرأت ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تبارك
وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يقول علم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله
وقال علي بن ابراهيم في قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر … اكثر من ذلك فاما ما …

فيكم مثل نفس واحدة قوله الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال السفن تجري في البحر بقدرة الله وفي رواية ابي الجارود في قوله ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة بلغنا والله اعلم انهم قالوا يا محمد خلقنا اطوارا نطفا ثم علقا ثم انشأنا خلقا آخر كما تزعم وتزعم انا نبعث في ساعة واحدة
فقال الله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما يقول له كن فيكون قوله الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يقول ما ينقص من الليل
يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل قوله والشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى يعني كل واحد منهما يجري الى منتهاه لا يقصر عنه ولا
وقال علي بن ابراهيم في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال الذي يصبر على الفقر والفاقة ويشكر الله على جميع احواله قوله واذا غشيهم موج كالظلل
يعني في البحر دعوا الله مخلصين له الدين الى قوله فمنهم مقتصد اي صالح وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور قال الختار الخداع قوله يا ايها الناس
اتقوا ربكم واخشوا الى قوله ان وعد الله حق قال ذلك القيامة قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الصادق عليه السلام هذه الخمسة الاشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي
هي من صفات الله عز وجل **السجدة** **بسم الله الرحمن الرحيم** الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه
من رب العالمين ام يقولون افتراه يعني قريشا يقولون هذا كذب محمد فرد الله عليهم فقال بل هو الحق من ربك لتنذر قوما
ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يعني الامور التي يدبرها والامر والنهي الذي
امر به واعمال العباد كل هذا يظهر يوم القيمة فيكون مقدار ذلك اليوم خمسين الف سنة من سني الدنيا قوله الذي احسن كل شيء
خلقه وبدأ خلق الانسان من طين قال هو آدم ثم جعل نسله اي ولده من سلالة وهو الصفو من الطعام والشراب من ماء مهين
قال النطفة والمني ثم سواه اي استحاله من نطفة الى علقة ومن علقة الى مضغة حتى نفخ فيه الروح قوله قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من
الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت
مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او هو ميت فيما بعد
تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف
يقلبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي اليكم
عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ما بعد الموت اطم واعظم من الموت ولو ترى
المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا في الدنيا ولم نعمل به فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها قال لو شئنا ان نجعلهم كلهم معصومين لقدرنا قوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم
قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فانه حدثني ابي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم
عن ابي عبد الله قال ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظيم خطره عنده فقال
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا الى قوله يعملون ثم قال ان لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان

بعث الله

بعث الله الى المؤمن ملكا معه حلتان فينتهي الى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه
اي شيء ترين علي احسن فيقلن يا سيدنا والذي اباحك الجنة ما راينا عليك شيئا احسن من هذا بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف
بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا سجدا فيقول عبادي
رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم
مثل ما في ايديكم سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في كل جمعة سبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة انها ليلة
ويوم ازهر فاكثروا فيها من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلوة على محمد وآله قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا
حتى ينتهي الى ازواجه فيقلن والذي اباحنا الجنة يا سيدنا ما رايناك قط احسن منك الساعة فيقول اني قد نظرت بنور ربي ثم قال ان
ازواج الجنة لا يعرين ولا يحضن ولا يصلفن قال قلت جعلت فداك اني اردت ان اسالك عن شيء استحيي منه قال سل قلت هل في الجنة غناء قال ان في
الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجر باصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا
من مخافة الله قال قلت جعلت فداك زدني فقال ان الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح
فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال ان علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط
فقال الفاسق الوليد بن عقبة انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وامثل منك حشوا في الكتيبة فقال علي اسكت فانما
فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب
الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقال علي بن ابراهيم
واما الذين فسقوا قال ان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا
اعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الآية قال العذاب الادنى عذاب الرجعة
بالسيف ومعنى قوله لعلهم يرجعون اي يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا قوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا قال كان
انهم صبروا على ايذائهم فجعلهم ائمة حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر
قال الائمة في كتاب الله امامان قال الله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل
قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله وقال علي بن ابراهيم
في قوله اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال الارض الخراب وهو مثل ضربه الله في الرجعة والقائم فلما اخبرهم رسول الله
قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وهذه معطوفة على قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقالوا متى هذا الفتح
صادقين فقال الله قل لهم يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم يا محمد وانتظر انهم منتظرون **الاحزاب**
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما

وهذا امر قد روي قال الصادق ع ان ... قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وهو معطوف ... الذين يظاهرون منكم من نسائهم الى قوله والله غفور رحيم
عن ابي جعفر ع في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب ع لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في
جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه من اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا حب عدونا
فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي بن ابراهيم في قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال فانه حدثني ابي
عن جميل عن ابي عبد الله ع قال سبب ذلك ان رسول الله لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة لها ورأى زيدا يباع ورآه غلاما كيسا
حصيفا فاشتراه فلما نبئ رسول الله دعاه الى الاسلام فاسلم وكان يدعى زيد مولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبي خبر زيد قدم مكة
وكان رجلا جليلا فاتى ابا طالب فقال يا ابا طالب ان ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار لابن اخيك فسله اما ان يبيعه واما ان يفاديه واما
ان يعتقه فكلم ابو طالب رسول الله فقال رسول الله هو حر فليذهب حيث شاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد وقال له يا بني الحق بشرفك وحسبك
فقال زيد لست افارق رسول الله ابدا فقال له ابوه فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش فقال زيد لست افارق رسول الله ما
دمت حيا فغضب ابوه فقال يا معشر قريش اشهدوا اني قد برئت منه وليس هو ابني فقال رسول الله اشهدوا ان زيدا ابني ارثه ويرثني فكان
يدعى زيد بن محمد وكان رسول الله يحبه وسماه زيد الحب فلما هاجر رسول الله الى المدينة زوجه زينب بنت جحش وابطأ عنه يوما فاتى
منزله يسأل عنه واذا زينب جالسة وسط حجرتها تسحق طيبا بفهر لها فدفع رسول الله الباب فنظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان الله خالق النور
وتبارك الله احسن الخالقين ثم رجع الى منزله ووقعت زينب في قلبه وقوعا عجيبا وجاء زيد الى منزله فاخبرته زينب بما قال رسول الله فقال لها
زيد هل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول الله فلعلك قد وقعت في قلبه فقالت اخشى ان تطلقني ولا يتزوجني رسول الله
فجاء زيد الى رسول الله فقال بابي انت وامي اخبرتني زينب بكذا وكذا فهل لك ان اطلقها حتى تتزوجها فقال له رسول الله لا اذهب
واتق الله وامسك عليك زوجك ثم حكى الله فقال امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الى قوله وكان امر الله مفعولا فزوجه الله من فوق عرشه فقال المنافقون يحرم علينا نساء ابنائنا و
يتزوج امراة ابنه زيد فانزل الله في هذا وما جعل ادعياءكم ابناءكم الى قوله يهدي السبيل ثم قال ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فاعلم ان زيدا
ليس هو ابن محمد وانما ادعاه للسبب الذي ذكرناه وفي هذا ايضا ما نكتبه في هذا الموضع في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما ثم نزل لا يحل لك النساء ما حرم عليه في سورة النساء وقوله ولا ان تبدل بهن من ازواج
معطوف على قصة امراة زيد ولو اعجبك حسنهن اي لا يحل لك امراة رجل ان تتعرض لها حتى يطلقها وتتزوجها انت فلا تفعل هذا
بعد هذا قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو ابوهم ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد
رسول الله وجعل رسول الله اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله لنبيه الولاية على المؤمنين من انفسهم
وقول رسول الله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال

الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي اب المؤمنين الزمه مؤونتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك
دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد ولده والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله
من ذلك وبعده الائمة واحدا بعد واحد والدليل على ان رسول الله وامير المؤمنين هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين وقال الصادق ع وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم قوله واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله قال نزلت في الامامة قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم قال هذه الواو زائدة
في قوله ومنك وانما هو منك ومن نوح فاخذ الله الميثاق لنفسه على الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء والائمة ثم اخذ للانبياء على رسول الله قوله
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم
ومن اسفل منكم الاية فانها نزلت في قصة الاحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله وذلك ان قريشا تجمعت في سنة خمس من الهجرة و
ساروا في العرب وجلبوا واستنفروهم لحرب رسول الله فوافوا في عشرة الاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة وكان رسول الله حين اجلى بني النضير وهم بطن من
اليهود من المدينة وكان رئيسهم حيي بن اخطب وهم يهود من بني هارون فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى خيبر وخرج حيي بن اخطب وهو سيد
قومه الى قريش بمكة وقال لهم ان محمدا قد وتركم ووترنا واجلانا من المدينة من ديارنا واموالنا واجلا بني عمنا بني قينقاع فسيروا في الارض واجمعوا حلفاءكم و
غيرهم حتى نسير اليهم فانه قد بقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة وبينهم وبين محمد عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين محمد ويكونون
معكم عليهم فياتونه انتم من فوق وهم من اسفل وكان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين وهو الموضع الذي يسمى ببئر المطلب فلم يزل يسير معهم حيي
في قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة الاف من قريش وكنانة والاقرع بن حابس في قومه وعباس بن مرداس في بني سليم فبلغ ذلك رسول الله فاستشار
اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فقال سلمان الفارسي يا رسول الله ان القليل لا يقاوم الكثير في المطاولة قال فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بيننا وبينهم حجابا
فيمكنك منعهم في المطاولة ولا يمكنهم ان ياتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع
معروفة فنزل جبرئيل على رسول الله فقال اشار سلمان بصواب فامر رسول الله بحفره من ناحية احد الى راتج وجعل على كل عشرين خطوة وثلاثين خطوة قوما
من المهاجرين والانصار يحفرونه فامر فحملت المساحي والمعاول وبدأ رسول الله واخذ معولا فحفر في موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين ينقل التراب
من الحفرة حتى عرق رسول الله وعيي وقال لا عيش الا عيش الاخرة اللهم اغفر للانصار والمهاجرين فلما نظر الناس الى رسول الله يحفر اجتهدوا في
الحفر ونقلوا التراب فلما كان في اليوم الثاني بكروا الى الحفر وقعد رسول الله في مسجد الفتح فبينا المهاجرون يحفرون اذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول
فيه فبعثوا جابر بن عبد الله الانصاري الى رسول الله يعلمه ذلك قال جابر فجئت الى المسجد ورسول الله مستلق على قفاه ورداؤه تحت راسه وقد شد على
بطنه حجرا فقلت يا رسول الله انه قد عرض لنا جبل لا تعمل المعاول فيه فقام مسرعا حتى جاءه ثم دعا بماء في اناء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على راسه ورجليه
ثم شرب ومج من ذلك الماء في فيه ثم صبه على ذلك الحجر ثم اخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ثم ضرب اخرى فبرقت برقة فنظرنا فيها
الى قصور المدائن ثم ضرب اخرى فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور اليمن فقال رسول الله اما انه سيفتح عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم
انهال علينا الجبل كما ينهال الرمل فقال جابر فعلمت ان رسول الله مقوى اي جائع لما رايت على بطنه الحجر فقلت يا رسول الله هل لك في الغداء قال ما

يا جابر فعلت عناق وصاع من شعير فقال تقدم واصلح ما عندك قال جابر فجئت الى اهلي فامرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها
وامرتها ان تخبز وتطبخ وتشوي فلما فرغت جئت الى رسول الله فقلت بابي وامي يا رسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت فقام الى
شغير الخندق ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابرا قال يا جابر فصعقت وقلت لاهلي قد والله اتاك رسول الله
لا قبل لك به فقالت اعلمته انت ما عندنا قال نعم قالت هو اعلم بما اتى قال جابر فدخل رسول الله فنظر في القدر ثم قال اغرفي وابقي ثم
في التنور ثم قال اخرجي والقي ثم دعا بصحفة فثرد فيها وغرف فقال يا جابر ادخل علي عشرة عشرة فادخلت عشرة حتى نهلوا وما يرى في القصعة
الا اثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكله ثم قال ادخل عشرة فدخلوا حتى اكلوا ونهلوا وما يرى في القصعة
ثم قال علي بالذراع فاكله وخرجوا ثم قال ادخل علي عشرة فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا اثار اصابعهم ثم قال يا جابر
بالذراع فاتيته فقلت يا رسول الله كم للشاة من ذراع قال ذراعان فقلت والذي بعثك بالحق لقد اتيتك بثلاثة فقال اما لو سكت لاكل
الناس كلهم من الذراع قال جابر فاقبلت عشرة عشرة فياكلون حتى اكلوا كلهم وبقي والله لنا من ذلك الطعام ما عشنا به اياما
وحفر رسول الله الخندق وجعل له ثمانية ابواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه وقدمت قريش
وكنانة وسليم وهلال فنزلوا الزغابة ففرغ رسول الله من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة ايام واقبلت قريش ومعهم حيي بن
اخطب فلما نزلوا العقيق جاء حيي بن اخطب الى بني قريظة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول الله فدق باب الحصن فسمع
كعب بن اسد قرع الباب فقال لاهله هذا اخوك قد شام قومه وجاء الان يشاملنا ويهلكنا ويامرنا بنقض العهد بيننا وبين محمد وقد
وفى لنا محمد واحسن جوارنا فنزل اليه من غرفته فقال له من انت قال حيي بن اخطب قد جئتك بعز الدهر فقال كعب بل جئتني بذل
الدهر فقال يا كعب هذه قريش في قادتها وسادتها قد نزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة وهذه فزارة مع قادتها وسادتها
قد نزلت الزغابة وهذه سليم وغيرهم قد نزلوا حصن بني ذبيان ولا يفلت محمد واصحابه من هذا الجمع ابدا فافتح الباب وانقض العهد
الذي بينك وبين محمد فقال لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت فقال حيي ما يمنعك من فتح الباب الا جشيشتك التي في التنور تخاف
ان اشركك فيها فافتح فانك امن من ذلك فقال له كعب لعنك الله لقد دخلت علي من باب دقيق ثم قال افتحوا له الباب ففتح له فقال ويلك يا كعب
انقض العهد الذي بينك وبين محمد ولا ترد رايي فان محمدا لا يفلت من هذا الجمع ابدا فان فاتك هذا الوقت لا تدرك مثله ابدا قال واجتمع كل من كان في
الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن باطا فقال لهم كعب ما ترون قالوا انت سيدنا والمطاع
فينا وصاحب عهدنا فان نقضت نقضنا معك وان اقمت اقمنا معك وان خرجت خرجنا معك قال الزبير بن باطا وكان شيخا كبيرا مجربا قد ذهب
بصره قد قرات التوراة التي انزلها الله في سفرنا بانه يبعث نبيا في اخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجره في هذه البحيرة يركب الحمار العري
ويلبس الشملة ويجتزي بالكسيرات والتميرات وهو الضحوك القتال في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى
يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فان كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء وجمعهم ولو ناواه هذه الجبال الرواسي لغلبها فقال حيي ليس هذا ذلك
النبي من بني اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسماعيل ولا يكون ان يترك انبياء من ولد اسحاق ويجعل في ولد اسماعيل ابدا لان الله قد فضلنا على الناس جميعا وجعل
منهم النبوة والملك وقد عهد الينا موسى ان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار وليس مع محمد اية وانما جمعهم جمعا
ويريد ان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رايهم حتى اجابوه فقال لهم اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد فاخرجوه فاخذه
حيي بن اخطب ومزقه وقال قد وقع الامر فتجهزوا وبلغ الخبر رسول الله فغمه ذلك غما شديدا وفزع اصحابه فقال
لسعد بن معاذ واسيد بن حضير وكانا من الاوس وكانت بنو قريظة حلفاء الاوس ايتيا بني قريظة فانظروا ما صنعوا فان كانوا
نقضوا العهد فلا تعلما احدا اذا رجعتما الا وقولا عضل والقارة فجاء سعد بن معاذ واسيد بن حضير الى باب الحصن فاشرف عليهما
كعب من الحصن فشتم سعدا وشتم رسول الله فقال له سعد انما انت ثعلب في جحر لتولين قريش وليحاصرنك رسول الله ولينزلنك
على الصغر والقماءة وليضربن عنقك ثم رجعا الى رسول الله فقالا له عضل والقارة فقال رسول الله لعنا نحن امرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله غدروا بالقراء بحسيل وكانت عضل والقارة قبلنا ان
الرجيع وقد دخلوا في الاسلام ثم غدروا فكان اذا غدر احد ضرب بهم المثل فيقال عضل والقارة ورجع حيي بن اخطب الى ابي سفيان
وقريش فاخبرهم بنقض بني قريظة العهد بينهم وبين رسول الله ففرحت قريش بذلك فلما كان في جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الاشجعي
الى رسول الله وقد كان اسلم قبل قدوم قريش بثلاثة ايام فقال يا رسول الله قد امنت بالله وصدقتك وكتمت ايماني من الكفار فان امرتني ان
اتيك بنفسي وانصرك بنفسي فعلت وان امرتني ان اخذل بين اليهود وبين قريش فعلت حتى لا يخرجوا من حصنهم فقال رسول الله
خذل بين اليهود وبين قريش فانه اوقع عندي قال فتاذن لي ان اقول فيك ما اريد قال قل ما بدا لك فجاء الى ابي سفيان فقال
تعرف مودتي لكم ونصحي ومحبتي ان ينصركم الله على عدوكم وقد بلغني ان محمدا قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم
ووعدهم اذا فعلوا ذلك ان يرد عليهم جناحهم الذي قطعه من بني النضير وقينقاع فلا ارى ان تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى
تاخذوا منهم رهنا تبعثوا بهم الى مكة فتامنوا مكرهم وغدرهم فقال له ابو سفيان وفقك الله واحسن جزاك مثلك اهدى
النصائح ولم يعلم ابو سفيان باسلام نعيم ولا احد من اليهود ثم جاء من فوره ذلك الى بني قريظة فقال لهم يا كعب تعلم مودتي
لكم وقد بلغني ان ابا سفيان قال نخرج هؤلاء اليهود فنضعهم في نحر محمد فان ظفروا كان الذكر لنا وان كانت علينا كانوا
هؤلاء مقاديم الحرب فلا ارى لكم ان تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تاخذوا منهم عشرة من اشرافهم يكونون في حصنكم انهم ان لم
يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم لانه ان ولت قريش ولم يظفروا بمحمد غزاكم محمد
فقتلكم فقالوا احسنت وابلغت في النصيحة لا نخرج من حصننا حتى ناخذ منهم رهنا يكونون في حصننا واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق
قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فوافى عمرو بن عبد ود وهبيرة بن وهب
وضرار بن الخطاب الى الخندق وكان رسول الله قد صف اصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق وصاروا مع اصحاب رسول الله
رسول الله كلهم خلف رسول الله وقدموا رسول الله بين ايديهم وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه اما ترى هذا الشيطان
عمرو لا والله ما يفلت من بين يديه احد فهلموا ندفع اليه محمدا ليقتله ونلحق نحن بقومنا فانزل الله على نبيه في ذلك الوقت قد يعلم الله المعوقين

والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس الا قليلا اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله
يسيرا وركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض واقبل يجول حوله ويرتجز ويقول ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت
اذ جبن المشجع موقف القرن المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فلما سمع
من هذا الكلب فلم يجبه احد فوثب اليه امير المؤمنين ع فقال انا له يا رسول الله فقال له رسول الله ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع
اليه سيفه ذو الفقار وقال له اذهب وقاتل بهذا اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته
فمر امير المؤمنين ع يهرول في مشيته وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صوتها بعد الهزاهز فقال له عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم
رسول الله وختنه فقال والله ان اباك كان لي صديقا ونديما واني اكره ان اقتلك ما امن ابن عمك حين بعثك الي ان اختطفك برمحي هذا فاتركك شائلا بين السماء والارض
لا حي ولا ميت فقال له امير المؤمنين قد علم ابن عمي انك ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان قتلتك فانت في النار وانا في الجنة
فقال عمرو وكلتاهما لك يا علي تلك اذا قسمة ضيزى فقال علي دع هذا يا عمرو اني سمعت منك وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض
علي احد في الحرب ثلث خصال الا اجبته الى واحدة وانا اعرض عليك ثلث خصال فاجبني الى واحدة قال هات يا علي قال ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال نح عني هذا قال فالثانية ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله فان يك صادقا فانتم اعلا به
عينا وان يك كاذبا كفتكم ذوبان العرب امره فقال اذا لا تتحدث نساء قريش بذلك ولا ينشد الشعراء في اشعارها اني جبنت ورجعت
على عقبي من الحرب وخذلت قوما راسوني عليهم فقال له امير المؤمنين ع فالثالثة ان تنزل اليّ فانك راكب وانا راجل حتى انابذك فوثب عن
فرسه وعرقبه وقال هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يسومني عليها ثم بدا فضرب امير المؤمنين بالسيف على راسه فاتقاه
امير المؤمنين بالدرقة فقطعها وثبت السيف على راسه فقال له علي يا عمرو اما كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب حتى
استعنت بظهير فالتفت عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين مسرعا على ساقيه فقطعهما جميعا وارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون
قتل علي بن ابي طالب ثم انكشفت العجاجة فنظروا فاذا امير المؤمنين ع على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه ثم اخذ راسه واقبل
الى رسول الله والدماء تسيل على راسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والراس بيده انا ابن عبد المطلب الموت خير
للفتى من الهرب فقال رسول الله يا علي ما كرته قال نعم يا رسول الله الحرب خدعة وبعث رسول الله الزبير الى هبيرة بن وهب فضربه
على راسه ضربة فلق هامته وامر رسول الله عمر بن الخطاب ان يبارز ضرار بن الخطاب فلما برز اليه ضرار انتزع له عمر سهما فقال ضرار
ويحك يا ابن صهاك اترمي في مبارزة والله لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة الا قتلته فانهزم عنه عمر ومر نحوه ضرار وضربه براس القناة على راسه
ثم قال احفظها يا عمر فاني اليت ان لا اقتل قرشيا ما قدرت عليه فكان عمر يحفظ له ذلك بعدما ولي فولاه فبقي رسول الله يحاربهم في الخندق
ثم قال ابو سفيان لحيي بن اخطب ويلك يا يهودي اين قومك فصار حيي بن اخطب اليهم فقال ويلكم اخرجوا فقد نابذتم محمدا الحرب فلا انتم
مع قريش فقال كعب لسنا خارجين حتى تعطينا قريش عشرة من اشرافهم رهنا يكونون في حصننا انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا
يوم علينا تجد ... فقالوا الان ان ترد قريش لنبعق حتى عشرة دارنا ونعود محمد فقبل رجالنا وسبي نساؤنا ذرارينا
نخرج فلم ترد علينا عهدنا فقال لهم حيي قد طمعت في غير مطمع قد نابذت محمد الحرب فلا انتم مع محمد ولا انتم مع قريش فقال كعب هذا
شؤمك انما انت طائر تطير مع قريش وتركنا في عقر دارنا ويغزونا محمد فقال له الشيخ ... على ... ان لم تظفر قريش بمحمد
ارجع معك الى حصنك يصيبني ما يصيبك فقال كعب هو الذي قد قلت لك ان اعطتنا قريش رهنا يكونون عندنا والا لم نخرج
حيي بن اخطب الى قريش فاخبرهم فلما قال يسلمون الرهن قال ابو سفيان هذا اول الغدر قد صدق نعيم بن مسعود لا حاجة لنا
في اخوان القردة والخنازير فلما طال على اصحاب رسول الله الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد واصابتهم مجاعة
وخافوا من اليهود خوفا شديدا وتكلم المنافقون بما حكى الله عنهم ولم يبق احد من اصحاب رسول الله الا نافق الا القليل وقد كان
رسول الله اخبر اصحابه ان العرب تتحزب علي ويجيئون من فوق وتغدر اليهود ونخافهم من اسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن
تكون العاقبة لي عليهم فلما جاءت قريش وغدرت اليهود قال المنافقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وكان قوم لهم دور في
اطراف المدينة فقالوا يا رسول الله ائذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهي عورة ونخاف اليهود ان يغيروا عليها
وقال قوم هلموا فنهرب ونصير في البادية ونستجير بالاعراب فان الذي كان يعدنا محمد كان باطلا كله وكان رسول الله امر اصحابه ان يحرسوا
المدينة بالليل وكان امير المؤمنين ع على العسكر كله بالليل يحرسهم فان تحرك احد من قريش نابذهم وكان امير المؤمنين يجوز الخندق ويصير
الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائما وحده يصلي فاذا اصبح رجع الى مركزه ومسجد امير المؤمنين هناك معروف
يأتيه من يعرفه فيصلي فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق اكثر من غلوة نشاب فلما راى رسول الله من اصحابه الجزع لطول الحصار صعد
الى مسجد الفتح وهو الجبل الذي عليه مسجد الفتح اليوم فدعا الله وناجاه فيما وعده وقال يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين ويا كاشف
الكرب العظيم انت مولاي ووليي وولي آبائي الاولين اكشف عنا غمنا وهمنا وكربنا واكشف عنا كرب هؤلاء القوم بقوتك وحولك
وقدرتك فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله قد سمع مقالتك واجاب دعوتك وامر الدبور مع الملائكة ان يهزم قريشا والاحزاب
وبعث الله على قريش الدبور فانهزموا وقلعت اخبيتهم فنزل جبرئيل فاخبره بذلك فنادى رسول الله حذيفة بن اليمان وكان
قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فقال لبيك يا رسول الله فقال ادعوك فلا تجيبني قال يا رسول الله بابي انت
وامي من الخوف والبرد والجوع فقال ادخل في القوم وائتني باخبارهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع الي فان الله قد اخبرني
ان الله ارسل الرياح على قريش وهزمهم قال حذيفة فمضيت وانا انتفض من البرد فوالله ما كان الا بقدر ما جزت الخندق حتى كاني
في حمام فقصدت خيمة عظيمة فاذا نار تخبو وتوقد وادا خيمة فيها ابو سفيان قد دلى خصيتيه على النار وهو ينتفض من شدة البرد ويقول يا معشر قريش لئن كنا
نقاتل اهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا باهل السماء وان كنا نقاتل اهل الارض فنقدر عليهم ثم قال لينظر كل رجل منكم الى
جليسه لا يكون لمحمد عين فيما بيننا قال حذيفة فبادرت انا فقلت للذي عن يميني من انت قال انا عمرو بن العاص ثم قلت للذي عن يساري من انت قال
انا معاوية وانما بادرت الى ذلك لئلا يسالني احد من انت ثم ركب ابو سفيان راحلته وهي معقولة ولولا ان رسول الله قال لا تحدثن حدثا

ارتحلوا

حتى يرجع الى المدينة فلما اصبحوا قال ابو سفيان لخالد بن الوليد يا ابا سليمان لابد من ان اقيم انا وانت على ضعفاء الناس ثم قال

انا رحلوا نعقوا ... فلما اصبح رسول الله ص قال لاصحابه لا تبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقي رسول الله ص في

نفر يسير وكان ابن عرقة الكناني رمى سعد بن معاذ رحمه الله بسهم في الخندق فقطع اكحله فنزفه الدم فقبض سعد على اكحله بيده ثم قال

اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فلا احد احب الي محاربتهم من قوم حادوا الله ورسوله وان كانت الحرب قد وضعت

اوزارها بين رسول الله وبين قريش فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فامسك الدم وتورمت يده وضرب

رسول الله ص في المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود

ومن اسفل منكم بني قريظة حين غدروا وخانوا اصحاب رسول الله اذ زاغت الابصار الى قوله ان يريدون الا فرارا وهم الذين

قالوا لرسول الله ص ائذن لنا نرجع الى منازلنا فانها في اطراف المدينة ونخاف اليهود عليها فانزل الله فيهم ان بيوتنا عورة وما هي بعورة

ان يريدون الا فرارا الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا ونزلت هذه الاية في الثاني لما قال لعبد الرحمن بن عوف هلم ندفع محمدا الى

قريش ونلحق بقومنا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسئلون عن انبائكم ولو كانوا فيكم

ما قاتلوا الا قليلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ثم وصف الله المؤمنين المصدقين

بما اخبرهم رسول الله ما يصيبهم في الخندق من الجهد فقال ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله

ورسوله وما زادهم الا ايمانا يعني ذلك البلاء والجهد والخوف الا ايمانا وتسليما وفي رواية الجارود عن ابي جعفر في قوله من المؤمنين

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ان لا يفروا ابدا فمنهم من قضى نحبه اي اجله وهو حمزة وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر اجله يعني عليا ع

يقول الله وما بدلوا تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء الاية وقال علي بن ابراهيم في قوله ورد الله

الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا وانزل الله في بني قريظة وانزل الله

الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتاسرون فريقا واورثكم ارضهم

وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديرا فلما دخل رسول الله ص واللواء معقود اراد ان يغتسل من الغبار

فناداه جبرئيل عذيرك من محارب والله ما وضعت الملائكة لامتها فكيف تضع لامتك ان الله يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني

قريظة فاني متقدمك ومزلزل بهم حصونهم انا كنا في اثار القوم نزجرهم زجرا حتى بلغوا حمراء الاسد فخرج رسول الله ص فاستقبله

حارثة بن نعمان فقال له ما الخبر يا حارثة قال بابي وامي يا رسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس لا يصلين احد العصر الا

في بني قريظة فقال ذاك جبرئيل ادعوا عليا فجاء علي ع فقال له ناد في الناس لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فجاء امير المؤمنين

فناداهم فخرج الناس فبادروا الى بني قريظة وخرج رسول الله ص وعلي بن ابي طالب بين يديه مع الراية العظمى وكان حيي بن اخطب لما انهزمت قريش

جاء فدخل حصن بني قريظة فجاء امير المؤمنين ع فاحاط بحصنهم فاشرف عليهم كعب بن اسد من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله ص

فاقبل رسول الله على حمار فاستقبله امير المؤمنين فقال بابي وامي يا رسول الله لا تدنوا من الحصن فقال رسول الله يا علي لعلهم شتموني

انهم لو راوني لما قالوا ذلك ثم دنا رسول الله ص من حصنهم فقال يا اخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت اتشتموني انا اذا نزلنا بساحة

قوم فساء صباحهم فاشرف عليهم كعب بن اسد من الحصن فقال والله يا ابا القاسم ما كنت جهولا فاستحيا رسول الله ص حتى سقط الرداء من

خلفه حياء مما قاله وكان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول الله بيده فتباعد عنه وتفرق في المفازة وانزل رسول الله ص العسكر حول

حصنهم فحاصرهم ثلثة ايام فلم يطلع احد منهم راسه فلما كان بعد ثلثة ايام نزل اليه عزال بن سموال فقال يا محمد تعطينا ما اعطيت اخواننا من بني

النضير احقن دماءنا ونخلي لك البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئا فقال لا او تنزلون على حكمي فرجع وبقوا اياما فبكى النساء والصبيان

اليهم وجزعوا جزعا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله ص فامر رسول الله بالرجال فكتفوا وكانوا سبعمائة وامر

بالنساء فعزلوا وقامت الاوس الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس نصرونا على الخزرج في المواطن

كلها وقد وهبت لعبد الله بن ابي سبعمائة دارع وثلثمائة حاسر في صبيحة واحدة ولسنا نحن باقل من عبد الله بن ابي فلما اكثروا على رسول الله

قال لهم اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم فقالوا بلى فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا قد رضينا بحكمه فاتوا به في محفة

واجتمعت الاوس حوله يقولون له يا ابا عمرو اتق الله واحسن في حلفائك ومواليك فقد نصرونا ببعاث والحدائق والمواطن كلها فلما

اكثروا عليه قال قد ان لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم فقالت الاوس واقوماه ذهب والله بنو قريظة وبكى النساء والصبيان

الى سعد فلما سكتوا قال لهم سعد يا معشر اليهود ارضيتم بحكمي فيكم قالوا بلى قد رضينا بحكمك وقد رجونا نصفك ومعروفك

وحسن نظرك فعاد عليهم القول فقالوا بلى يا ابا عمرو فالتفت الى رسول الله ص اجلالا له فقال ما ترى بابي انت وامي يا رسول الله قال احكم

فيهم يا سعد فقال قد حكمت يا رسول الله ان تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم وتقسم غنائمهم واموالهم بين المهاجرين والانصار فقام

رسول الله ص فقال قد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة ثم امر رسول الله ص بالاسارى الى المدينة وامر رسول الله ص باخدود فحفرت بالبقيع فلما امسى امر باخراج

رجل رجل فكان يضرب عنقه فقال حيي بن اخطب لكعب بن اسد ما ترى ما يصنع بهم فقال له ما يسوءك اما ترى الداعي لا يقلع والذي

يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسد مجموعة يديه الى عنقه وكان جميلا وسيما فلما نظر اليه

رسول الله ص قال له يا كعب اما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذكي الذي قدم عليكم من الشام فقال تركت الخمر والخنزير وجئت الى

البؤس والتمور لنبي يبعث مخرجه بمكة ومهاجره في هذه البحيرة يجتزي بالكسر والتميرات ويركب الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه

خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود

يعيروني اني جزعت عند القتل لامنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهود عليه احيا وعليه اموت فقال رسول الله ص قدموه واضربوا

عنقه ثم قدم حيي بن اخطب فقال له رسول الله ص يا فاسق كيف رايت صنع الله بك فقال والله يا محمد ما الوم نفسي في عداوتك ولقد

قلقلت كل مقلقل وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل: لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه، ولكنه من

يخذل الله يخذل، فقدم وضرب عنقه فقتلهم رسول الله ص في البردين بالغداة والعشي في ثلثة ايام وكان يقول اسقوهم العذب واطعموهم

الطيب واحسنوا اسارهم حتى قتلهم كلهم وانزل الله على رسوله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم

يا سعد قد رضيت بحكمك فيهم

بلغ

وزلزلت قلوبهم الرعب الى قوله وكان الله على كل شيء قديرا **قوله** يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
الى قوله اجرا عظيما فانه كان سبب نزولها انه لما رجع رسول الله ص من غزوة خيبر واصاب كنز آل ابي الحقيق قلن ازواجه اعطنا ما اصبت
فقال لهن رسول الله ص قسمته بين المسلمين على ما امر الله فغضبن من ذلك وقلن لعلك ترى انك ان طلقتنا ان لا نجد الاكفاء من قومنا
تتزوجونا فانف الله لرسوله فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن رسول الله ص في مشربة ام ابراهيم حتى حضن وطهرن ثم انزل الله هذه الآية
وهي آية التخيير فقال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين الى قوله اجرا عظيما فقامت ام سلمة اول
من قامت فقالت قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فانزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقال
الصادق ع من آوى فقد نكح ومن ارجى فقد طلق وقوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء مع هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله اجرا عظيما وقد اخرت عنها في التاليف ثم خاطب الله عز وجل نساءه فقال يا نساء النبي من يات منكن
بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين الى قوله نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
قال اجرها مرتين والعذاب ضعفين كل هذا في الآخرة حيث يكون الاجر يكون العذاب حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن حريز قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب ضعفين قال الفاحشة الخروج بالسيف حدثنا احمد بن زياد عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع
عن ابيه في هذه الآية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال اي ستكون جاهلية اخرى وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الآية في رسول الله ص وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن
والحسين ع وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي ص دعا رسول الله ص عليا وفاطمة والحسن والحسين ع ثم البسهم كساء له خيبريا ودخل
معهم فيه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم
يا رسول الله فقال ابشري يا ام سلمة فانك الى خير وقال ابو الجارود وقال زيد بن علي بن الحسين ع ان جهالا من الناس يزعمون انما اراد الله بهذه الآية ازواج النبي
وقد كذبوا واثموا لو عنى بها ازواج النبي لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن ولكان الكلام مؤنثا كما قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن ولا تبرجن
ولستن كاحد من النساء وقال علي بن ابراهيم ثم انقطعت مخاطبة نساء النبي وخاطب اهل بيت رسول الله ص فقال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم عطف على نساء النبي فقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا
ثم عطف على العامة فقال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وذلك ان رسول الله ص خطب على زيد بن حارثة زينب بنت
جحش الاسدية من بني اسد بن خزيمة وهي بنت عمة النبي ص فقالت يا رسول الله حتى او امر نفسي فانظر فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية
فقالت يا رسول الله امري بيدك فزوجها اياه فمكثت عند زيد ما شاء الله ثم انهما تشاجرا في شيء الى رسول الله ص فنظر اليها النبي ص فاعجبته فقال
زيد يا رسول الله ائذن لي في طلاقها فان فيها كبرا وانها لتؤذيني بلسانها فقال رسول الله ص اتق الله وامسك عليك زوجك واحسن اليها

ثم ان زيدا طلقها وانقضت عدتها فانزل الله نكاحها على رسول الله ص فقال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها **قوله** ما كان محمد ابا احد من رجالكم
نزلت في شأن زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا محمد يدعي بعضنا بعضا وقد ادعى هو زيدا فقال الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله
ما ابن زيد **قوله** وخاتم النبيين يعني لا نبي بعد محمد ص وقال علي بن ابراهيم في قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الى قوله ودع اذاهم وتوكل
على الله وكفى بالله وكيلا فانها نزلت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين فهذا دليل على خلاف التاليف ثم خاطب الله نبيه ص فقال يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك يعني من الغنيمة وبنات عمك الى قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وبنات عمك م
فانه كان سبب نزولها ان امرأة من الانصار اتت رسول الله ص وقد تهيأت وتزينت فقالت يا رسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت نفسي
فقالت لها عائشة قبحك الله ما انهمك للرجال فقال لها رسول الله ص مه يا عائشة فانها رغبت في رسول الله اذ زهدتن فيه ثم قال رحمك الله
ورحمكم يا معشر الانصار نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم ارجعي رحمك الله فاني انتظر امر الله فانزل الله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها
للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين فلا تحل الهبة الا لرسول الله ص **قوله** يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه فانه لما ان تزوج رسول الله ص بزينب بنت جحش وكان يحبها فاولم ودعا اصحابه وكان اصحابه اذا
اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله ص وكان يحب ان يخلو مع زينب فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله
من وراء حجاب **قوله** وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما فانه كان سبب نزولها
انه لما انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال يحرم علينا نساءه ويتزوج
هو نساءنا لئن امات الله محمدا لنركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نسائنا فانزل الله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الى قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما ثم رخص لقوم معروفين الدخول عليهن بغير اذن
فقال لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن الى قوله ان الله كان على كل شيء شهيدا ثم ذكر ما فضل الله نبيه ص فقال ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال صلوات الله عليه تزكية له وثناء عليه وصلوات الملائكة مدحهم له وصلاة الناس دعاؤهم له والتصديق
والاقرار بفضله وقوله وسلموا تسليما يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به **قوله** ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا
مهينا قال نزلت فيمن غصب امير المؤمنين حقه واخذ حق فاطمة وآذاها وقد قال النبي ص من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي ومن آذاها بعد موتي
كمن آذاها في حياتي ومن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وهو قول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية **قوله** ان الذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وهو جار في الناس كلهم **قوله** يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين
عليهن من جلابيبهن فانه كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله ص فاذا كان بالليل وخرجن الى صلاة المغرب
والعشاء والغداة يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين
عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما **قوله** لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون
في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله ص اذا خرج في بعض غزواته

يعذبون قتلوا ... المسلمين لذلك يشكون الى رسول الله فانزل الله في ذلك لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض (الشك)
والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي نامرك باخراجهم من المدينة الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا
تقتيلا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الملعونين فوجبت عليهم اللعنة بقول الله بعد اللعنة اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا وقال
علي بن ابراهيم في قوله يوم تقلب وجوههم في النار يا ليتنا كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
في امير المؤمنين وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا وهما رجلان والسادة والكبراء هما اول من بدا بظلمهم وغصبهم قوله
فاضلونا السبيلا اي طريق الجنة والسبيل امير المؤمنين ثم يقولون ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا قوله يا ايها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها اي ذا وجاهة قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن صفوان عن ابي
عبد الله عليه السلام ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى اذا اراد الاغتسال ذهب الى موضع لا يراه فيه احد
يوم يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فامر الله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا انه ليس كما قالوا فانزل الله يا ايها الذين
آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الى قوله وجيها اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم
يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة ... اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت وقال علي بن ابراهيم في قوله انا عرضنا
الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال الامانة هي الامامة والامر والنهي والدليل على ان الامانة هي الامامة قول الله عز وجل للائمة
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة والامانة الامامة عرضت على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها
او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها الانسان الاول انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو على كل شيء قدير قوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء من المطر وما يخرج منها من النبات وما يعرج فيها من اعمال العباد ثم حكى عز وجل قول الدهرية فقال وقال الذين كفروا
لا تاتينا الساعة قل بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال
... عن ابي عبد الله عليه السلام ... قوله ويرى الذين اوتوا
العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال هو امير المؤمنين ... حتى ... فقال الذين كفروا
هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد ... افترى على الله كذبا
ام به جنة ... قال الله بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ثم ذكر ما اعطى داود فقال ولقد آتينا داود
منا فضلا يا جبال اوبي معه اي سبحي ... وكان داود اذا مر في البراري يقرأ الزبور تسبح الجبال والطير معه والوحوش
والان الله له الحديد ... حتى كان يتخذ ... قوله ان اعمل

سابغات قال الدروع وقدر في السرد قال المسامير التي في الحلقة واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير قوله ولسليمان الريح غدوها
شهر ورواحها شهر قال كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير في الغداة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر قوله واسلنا له عين القطر اي الصفر
ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه الى قوله من محاريب وتماثيل قال الشجر وجفان كالجواب اي جفنة كالحوض وقدور راسيات اي ثابتات
ثم قال اعملوا آل داود شكرا قال اعملوا ما تشكرون عليه ثم قال وقليل من عبادي الشكور ثم قال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على
موته الا دابة الارض تاكل منساته قال ... امر الشياطين ان يتخذوا له بيتا من قوارير ووضعوه في لجة البحر
... متكيا على عصاه ... [illegible]
... فلما ... الملوك ... ويتكئ على عصاه ... والجن ... ولا يعلمون
حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته فلما خر تبينت الانس ان لو كانوا الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ...
وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علم الانس ان لو علمت الجن الغيب لعلموا بموت سليمان وهو ميت
ويرونه حيا قال فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه
على ظهره هذا ما وضعه آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه
تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا وقال المؤمنون ما هو الا عبد الله ونبيه قوله لقد كان لسبا
في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال قال فان بحرا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا
وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس حتى يفيض على بلادهم وجعلوا للخليج مجاري وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه
بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة ايام فيها يمر المار لا تقع عليه الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا
عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي لا يستقلها الرجل وترمي بها
فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله ولقد كان
لسبا في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال الى قوله فارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط
واثل قال هو نوع من الطرفاء وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا الى قوله بارك فيها قال مكة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا
وظلموا انفسهم الى قوله شكور ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤوسهم فقال لهم ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة
فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية قوله وما كان له عليهم
من سلطان كناية عن ابليس الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ وقال عز وجل احتجاجا منه على
عبدة الاوثان قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض الى قوله من ظهير قوله ولا تنفع الشفاعة عنده

الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله يوم القيمة حتى ياذن الله له الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة
والشفاعة له وللائمة من ولده ثم من بعد ذلك للانبياء ع قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي العباس المكبر قال دخل مولى لامراة
علي بن الحسين ع على ابي جعفر ع فقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر ع حتى تربد وجهه
ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك لو قد رايت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد ص ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت
له النار ثم قال ما احد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد ص يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ع ان لرسول الله الشفاعة في امته
ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه يقول يا رب حق خدمتي
كان يقيني الحر والبرد وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان اهل
السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى ان بعث محمد ص فلما بعث الله جبرئيل الى محمد ص سمع اهل السموات صوت وحي القرآن
كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل كلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم
فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **قوله** قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق يقول يقضي بيننا بالحق وهو الفتاح العليم
السلم حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطاهر قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا حفص الكناسي قال سمعت ابا بكر الحضرمي قال عبد الله
جعفر بن محمد ع في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا في حكم كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض
من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابا بكر ان رسول الله ص لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل الشرق والغرب
قال ان الله امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد ص فكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل الشرق والغرب
ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا دعاهم النبي ص بنفسه قال علي بن ابراهيم ثم
حكى قول الكفار من قريش وغيرهم وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه من كتب الانبياء ولو ترى اذ الظالمون
موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول اي يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا وهم الرؤساء لولا انتم لكنا مؤمنين فيقول
الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى وهو البيان بل كنتم مجرمين ثم يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا
بل مكر الليل والنهار يعني مكركم بالليل والنهار **قوله** واسروا الندامة لما راوا العذاب قال اسروا الندامة في النار اذا راوا
ولي الله [illegible] اسروا الندامة وهم في العذاب قال يكرهون شماتة الاعداء ثم قال وقالوا نحن اكثر اموالا
واولادا وما نحن بمعذبين فرد الله عليهم فقال قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم قال وما اموالكم ولا اولادكم [illegible]
عند الله [illegible] قال ابو عبد الله ع [illegible] الرحمة [illegible]
لان الله [illegible] اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات
آمنون **قوله** وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]

اللهم احدا كل من هو خلقنا وكل رسالة امنا الا ان نطيع [illegible] ثم قال الفضيل بن يسار اصبت اصبت [illegible] ما سالتكم
من شيء [illegible] حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
حسان [illegible] وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير
قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمدا وآل محمد [illegible]
عن [illegible] عن ابي حمزة الثمالي قال سالت ابا جعفر ع عن قوله قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي
قال الله [illegible] وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل ما سالتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله ص سال قومه ان يودوا اقاربه
ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم وقال [illegible] ابراهيم في قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس
عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع والله لكاني انظر الى القائم ع وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من
يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس
من يحاجني في ابراهيم فانا اولى بابراهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى
من يحاجني في محمد فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين
ثم قال ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض
اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين
هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقال
ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وهم والله اصحاب القائم يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة فاذا جاء الى البيداء
يخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فتاخذ باقدامهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا
آمنا به يعني بالقائم من آل محمد وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم
من قبل يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا انهم كانوا في شك مريب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
قال من الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم اخبرنا الحسين بن محمد
عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن [illegible] عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع عن قوله وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال
انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا من حيث ينال سورة الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال الصادق ع خلق الله الملائكة مختلفة وقد
راى رسول الله ص جبرئيل وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل قد ملا ما بين السماء والارض وقال اذا امر الله ميكائيل
بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة وان لله ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار
يقولون يا مؤلفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وقال ان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير

وقال ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعاً الى يوم القيامة وان لله ملائكة
سجداً الى يوم القيامة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء خلق الله اكثر من الملائكة وانه لينزل في كل يوم او في كل
ليلة سبعون الف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأتون امير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون
الحسين عليه السلام فيقيمون عنده فاذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابداً وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله خلق اسرافيل وجبرئيل
وميكائيل من سبحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم وقال امير المؤمنين عليه السلام في خلقة الملائكة وملائكة خلقتهم
واسكنتهم سماواتك فليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم اعلم خلقك بك واخوف خلقك لك واقرب خلقك
منك واعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم الارحام
ولم تخلقهم من ماء مهين انشأتهم انشاءً فاسكنتهم سماواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الآفات ووقيتهم
البليات وطهرتهم من الذنوب ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك لم يطيعوا ولولا انت لم
يكونوا اما انهم على مكانتهم منك وطواعيتهم اياك ومنزلتهم عندك وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك لاحتقروا
اعمالهم ولازروا على انفسهم ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقاً ومعبوداً ما احسن بلاءك عند خلقك اخبرنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن مالك بن عبد الله بن اسلم عن ابيه عن رجل من الكوفيين عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها قال والمتعة من ذلك حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار
في قوله افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون
قال نزلت في زريق وحبتر وقال علي بن ابراهيم ثم احتج عز وجل على الزنادقة والدهرية فقال والله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً
فسقناه الى بلد ميت وهو الذي لا نبات فيه فاحيينا به الارض بعد موتها اي بالمطر ثم قال كذلك النشور وقوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء من عند الله من الفرائض والولاية ترفع العمل الصالح الى الله
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل قول مصداقاً من عمل يصدقه او يكذبه فاذا قال ابن آدم وصدق
قوله بعمل رفع قوله بعمله الى الله واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث قال علي بن ابراهيم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب يعني يكتب في كتاب وهو رد على من انكر البداء في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وما يستوي البحران هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج والاجاج المر وقوله وترى الفلك فيه مواخر يقول الفلك مقبلة ومدبرة بريح واحدة قال علي بن ابراهيم
في قوله والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير قال الجلدة الرقيقة التي على ظهر النواة ثم احتج على عبدة الاصنام فقال
ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم الى قوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم اي يجحدون بشرككم لهم يوم القيامة وقوله ولا تزر وازرة وزر
اخرى اي لا تحمل آثمة اثم اخرى وقوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يعني لا يحمل احد على احد الاثم الا
بحمل الامر المأمور وقوله وما يستوي الاعمى والبصير مثل ضربه الله للكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور

الحرور

والحرور الهاجرة وقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات ثم قال ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور قال هؤلاء الكفار لا يسمعون
منك كما لا يسمع اهل القبور وقوله وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام ثم ذكر كبرياءه وعظمته فقال الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفاً الوانها الى قوله وغرابيب سود اي الغربان ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك
انما يخشى الله من عباده العلماء يعني يخشى عباده العلماء ثم ذكر المؤمنين المنفقين اموالهم في طاعة الله فقال ان الذين يتلون كتاب الله
الى قوله لن تبور اي لن تخسر ثم خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقاً لما بين يديه ان الله بعباده
لخبير بصير ثم ذكر الائمة فقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم الائمة عليهم السلام ثم قال فمنهم ظالم لنفسه من آل محمد غير الائمة
وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الامام ثم ذكر ما اعد الله لهم عنده فقال
جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا الى قوله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال النصب العناء
واللغوب الكسل والضجر دار المقامة دار البقاء ثم ذكر ما اعد لاعدائهم من مخالفيهم وظالميهم فقال والذين كفروا لهم نار جهنم
الى قوله وهم يصطرخون فيها اي يصيحون وينادون ربنا اخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل فرد الله عليهم فقال اولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر اي عمرتم حتى عرفتم الامور كلها وجاءكم النذير يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم حكى عز وجل قول قريش
فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم يعني الذين هلكوا فلما جاءهم نذير يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ما
زادهم الا نفوراً استكباراً في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله قال امير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي كتبه الى شيعته يذكر
فيه خروج عائشة الى البصرة وعظم خطأ طلحة والزبير فقال واي خطيئة اعظم مما اتيا اخرجا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا
عنها حجاباً ستره الله عليها وصانا حلائلهما في بيوتهما ما انصفا لا لله ولا لرسوله من انفسهما ثلاث خصال مرجعها على الناس
في كتاب الله البغي والمكر والنكث قال الله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر
السيء الا باهله وقد بغيا علينا ونكثا بيعتي ومكرا بي وقوله اولم يسيروا في الارض قال اولم ينظروا في القرآن وفي اخبار
الامم الهالكة فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة الى قوله ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى قال لا يؤاخذهم عند المعاصي وعند اغترارهم بالله عز وجل وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة
من الله لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبالولاية من الله للمؤمنين وبالبراءة منه للمشركين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يقول يا ابن آدم
بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي
وبقوتي وعافيتي اديت الي فرائضي فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني الخير مني اليك بما اوليتك والشر مني اليك
بما جنيت جزاءً وبكثير من تسلطي لك انطويت عن طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل
عليك بالعصيان ولك الجزاء الحسن عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم آخذ عند عزتك وهو قوله ولو يؤاخذ الله الناس بما

[illegible]

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم قال الصادق [illegible] يس اسم من اسماء محمد [illegible] والدليل عليه قوله انك لمن المرسلين على صراط مستقيم

[illegible] تنزيل العزيز الرحيم [illegible] لتنذر قوما ما انذر آباؤهم [illegible] وقوله

[illegible]

سلام قولا من رب رحيم قال السلام منه هو الامان وقوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على
حتى يلجمهم العرق فينادوا يا رب حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فيميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان صار الى الجنة وقوله ولقد اضل منكم جبلا كثيرا يعني خلقا كثيرا وقوله
هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون فانه محكم وقوله اليوم نختم على افواههم الى قوله يكسبون قال اذا جمع الله الخلق
يوم القيمة دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم عملوا من ذلك شيئا فيشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب ملائكتك يشهدون
لك ثم يحلفون انهم لم يعملوا من ذلك شيئا وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم فاذا فعلوا ذلك ختم على السنتهم وينطق
جوارحهم بما كانوا يكسبون وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون يقول كيف يبصرون ولو نشاء لمسخناهم
على مكانتهم يعني في الدنيا فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون وقوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون فانه رد على الزنادقة الذين
يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل
والنهار فيولد الانسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا
يعقلون قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان والفلك يدور
فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينتكس في الخلق
ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال كانت قريش تقول ان هذا الذي يقول محمد شعر فرد الله عليهم
فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله شعرا قط وقوله لينذر من كان حيا يعني مؤمنا
حي القلب وقوله ويحق القول على الكافرين يعني العذاب وقوله اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما اي خلقناها بقوتنا
وقوله وذللناها لهم يعني الابل مع قوتها وعظمها يسوقها الطفل وقوله ولهم فيها منافع يعني يكتسبون بها وما يركبون بها وعماد [illegible]
[illegible] وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم يقول لا تستطيع الالهة نصرهم
وهم لهم جند محضرون قال علي بن ابرهيم ثم ضرب الله مثلا فقال اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله عليم وقوله
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله عز وجل قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم قال
ان الانسان تفكر في خلقه نفسه ليدله ذلك على خالقه لانه يعلم كل انسان انه ليس يقدم الا انه يرى نفسه [illegible] مخلوقا [illegible]
لان كل حال من قبل خلقه لو خلق نفسه لم يدخل عليه الآفات والاوجاع والامراض فثبت عنده ذلك ان لها خالقا مدبرا وهو الله
وقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون وهو المرخ والعفار ويكون في ناحية بلاد العرب [illegible]
[illegible] من ذلك الشجر [illegible] وقوله اوليس الذي خلق السموات والارض [illegible]
[illegible] فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم الصافات
والصافات صفا قال الملائكة والانبياء ومن صف لله وعبده فالزاجرات زجرا الذين يزجرون الناس فالتاليات ذكرا الذين يقرؤن الكتاب

قسم وجوابه ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قال الاحد بن له وحضرت بن يزيد
عن ابي المدير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عم هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل
مدينة الى عمود من نور وطول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وقوله وحفظا من كل شيطان مارد قال المارد الخبيث لا يسمعون
الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا يعني الكواكب التي يرمون بها ولهم عذاب واصب اي واجب وقوله الا من خطف الخطفة
فاتبعه يعني يسمعون الكلمة فيحفظونها فاتبعه شهاب ثاقب وهو ما يرمون به فيحترقون [illegible] وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم [illegible]
ولهم عذاب واصب اي دائم موجع قد خلص الى قلوبهم وقوله شهاب ثاقب يعني اذا اضاء [illegible] ثم قال علي ابن ابرهيم في قوله فاستفتهم اهم اشد خلقا
ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب يعني يلزق باليد بل عجبت ويسخرون [illegible] حكى قول الدهرية من قريش فقال اذا متنا وكنا ترابا
اي يطرحون في النار فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين قال يوم الحساب والمجازاة وقوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم قال واشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم
الى صراط الجحيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم فاهدوهم الى صراط الجحيم يقول ادعوهم الى طريق الجحيم ثم قال علي ابن ابرهيم وقوله وقفوهم
انهم مسؤلون قال عن ولاية امير المؤمنين عم وقوله بل هم اليوم مستسلمون يعني العذاب ثم حكى عز وجل عنهم قولهم واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني [illegible] قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وقوله فحق علينا قول ربنا انا لذائقون قال العذاب
فاغويناكم انا كنا غاوين وقوله فانهم يومئذ في العذاب مشتركون [illegible] فانه محكم وقوله ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا
لشاعر مجنون يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فرد الله عليهم فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين [illegible] وقوله اولئك لهم رزق
معلوم يعني في الجنة [illegible] وقوله لا فيها غول يعني الفساد ولا هم عنها ينزفون اي لا يطردون منها وقوله
وعندهم قاصرات الطرف عين يعني الحور العين قصرن الطرف عن النظر الى غير ازواجهن كانهن بيض مكنون وقوله فاقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين اي تصدق بما يقول [illegible]
لصاحبه هل انتم مطلعون قال فيطلع فيراه في سواء الجحيم فيقول له تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين وفي رواية ابي الجارود
قوله فاطلع فرآه في سواء الجحيم يقول في وسط الجحيم قال علي بن ابرهيم ثم يقول في الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين
ان هذا لهو الفوز العظيم قال حدثني ابي عن [illegible] عن النضر بن سويد عن [illegible] عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت فيذبح ثم يقال خلود فلا موت ابدا فيقول اهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى
وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال عز وجل اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين
يعني بالفتنة هاهنا العذاب انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الى قوله فمالئون منها البطون فانه محكم وقوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم
يعني عذابا على عذاب ثم ان مرجعهم لالى الجحيم الى قوله يهرعون اي يسرعون ولقد ارسلنا فيهم منذرين يعني الانبياء فانظر كيف كان
عاقبة المنذرين يعني الامم الهالكة ثم ذكر عز وجل الانبياء فقال ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون الى قوله في الآخرين وفي [illegible]

ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من ولد
نوح حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن صالح عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ليهنكم الاسم قلت وما هو قال
وان من شيعته لابراهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فليهنكم الاسم قال علي بن ابراهيم في قوله اذ جاء ربه بقلب سليم
قال القلب السليم من الشك وقد كتبنا خبره في سورة الشعراء وقوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ابو عبد الله ع والله ما كان سقيما
وما كذب وانما عنى سقيما في دينه مرتادا وقوله وقرباه فلما بلغ معه السعي اي قوله ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال فانه حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع ان ابراهيم ع اتاه جبرئيل عند زوال الشمس من يوم التروية فقال يا ابراهيم ارتو من الماء لك ولاهلك
ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية بذلك فذهب به حتى انتهى به الى منى فصلى به الظهر والعصر والعشائين والفجر حتى اذا بزغت الشمس خرج
الى عرفات فنزل بنمرة وهي بطن عرنة فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل فصلى الظهر والعصر باذان واحد واقامتين وصلى في موضع
المسجد الذي بعرفات وقد كانت ثم احجار بيض فادخلت في المسجد الذي بني ثم مضى به الى الموقف فقال يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك
سميت عرفة واقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة واتى به المشعر الحرام فصلى به المغرب
والعشاء الآخرة باذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا صلى صلاة الصبح اراه الموقف ثم افاض الى منى فامره فرمى جمرة العقبة وعندها ظهر له
ابليس ثم امره الله بالذبح وان ابراهيم ع حين افاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو قزح فرأى في النوم ان يذبح ابنه وقد كان حج بوالدته
هو واهله وامر سارة ان تزور البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشار ابنه كما حكى الله يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر
ماذا ترى فقال الغلام كما ذكر الله امض لما امرك الله به يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وسلما لامر الله واقبل شيخ فقال يا ابراهيم
ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله تذبح غلاما لم يعص الله طرفة عين فقال ابراهيم ان الله امرني بذلك فقال ربك
ينهاك عن ذلك وانما امرك بهذا الشيطان فقال له ابراهيم ويلك الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي امرني به والكلام الذي وقع في اذني
فقال لا والله ما امرك بهذا الا الشيطان فقال ابراهيم لا والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحته ذبح
الناس اولادهم فلم يكلمه واقبل على الغلام واستشاره في الذبح فلما اسلما جميعا لامر الله قال الغلام يا ابتاه خمر وجهي وشد وثاقي فقال
ابراهيم يا بني الوثاق مع الذبح لا والله لا اجمعهما عليك اليوم فرمى له بقرطان الحمار ثم اضجعه عليه واخذ المدية فوضعها على حلقه ورفع راسه الى السماء
ثم انحى عليه المدية وقلب جبرئيل المدية على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير واثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من ميسرة مسجد الخيف
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين قال ولحق ابليس بام الغلام حين نظرت الى الكعبة في وسط الوادي
بحذاء البيت فقال لها ما شيخ رايته قالت ذاك بعلي قال فوصيف رايته معه قالت ذاك ابني قال فاني رايته وقد اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت كذبت
ابراهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنه قال فورب السماء والارض ورب هذه البنية لقد رايته اضجعه واخذ المدية فقالت ولم قال زعم ان ربه امره بذبحه
قالت حق له ان يطيع ربه فوقع في نفسها انه قد امر في ابنها بامر فلما قضت نسكها اسرعت في الوادي راجعة الى منى وهي واضعة يدها على راسها
وتقول رب لا تؤاخذني بما عملت بام اسماعيل قلت فاين اراد ان يذبحه قال عند الجمرة الوسطى قال ونزل الكبش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى نزل من السماء وكان

ياكل في سواد ويمشي في سواد قلت ما كان لونه قال املح اعين قال وحدثني ابي عن صفوان بن يحيى وحماد عن عبد الله بن المغيرة
عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالناه عن صاحب الذبيح فقال اسماعيل وروي عن رسول الله ص انه قال انا ابن الذبيحين يعني
اسماعيل وعبد الله بن عبد المطلب فهذان الخبران عن الخاص في الذبيح وقد اختلفوا في اسحاق واسماعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين
في اسماعيل واسحاق فناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الآية قال انه لما عزم ابراهيم على ذبح ابنه وسلما لامر الله قال الله اني جاعلك
للناس اماما قال ابراهيم ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون بعهدي امام ظالم ثم ذكر عز وجل منته على موسى وهرون
فقال ولقد مننا على موسى وهرون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم الى قوله اتدعون بعلا قال كان لهم صنم يسمى بعلا
وبعلا اعرابيا عن ناقة واقفة فقال لمن هذه الناقة فقال الاعرابي انا بعلها وتذرون احسن الخالقين الى قوله وتركنا
عليه في الآخرين سلام على آل ياسين وقال ياسين محمد وآل محمد الائمة ثم ذكر لوطا فقال وان لوطا لمن المرسلين وقد ذكرنا
ثم ذكر يونس فقال وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم اي القى السهام فكان من المدحضين
اي من المغلوبين فالتقمه الحوت وهو مليم وقد كتبنا خبره في سورة يونس ثم خاطب الله نبيه ص قال فاستفتهم الربك البنات ولهم
البنون قال قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم فاستفتهم الاية الى قوله سلطان مبين اي حجة قوية على ما تزعمون وقوله
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعني انهم قالوا ان الجن بنات الله فقال ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يعني انهم في النار وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فهم كفار قريش كانوا يقولون قاتل الله
ذكرا من الاولين قاتل الله اليهود والنصارى كيف كذبوا انبياءهم اما والله لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين
فكفروا به حين جاءهم محمد ص يقول الله فسوف يعلمون فقال جبرئيل يا محمد انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله فاذا نزل بساحتهم
فساء صباح المنذرين يعني العذاب اذا نزل ببني امية واشياعهم في آخر الزمان وقوله فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون
فذلك اذا اتاهم العذاب ابصروا حين لا ينفعهم البصر فهذه في اهل الشبهات والضلالات من اهل القبلة حدثنا محمد بن جعفر قال
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول وما منا الا
له مقام معلوم قال نزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد حدثنا محمد بن احمد الشيباني قال حدثنا محمد بن احمد بن موسى قال حدثنا
سليمان قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال حدثنا عبد الله بن محمد التفليسي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربه
قال سمعت الصادق ع يقول ايها الناس نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ود الله
وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا فسبحنا فسبح اهل الارض بتسبيحنا وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله وعهده
قال علي بن ابراهيم في قوله فاذا نزل بساحتهم اي بكاتهم فساء صباح المنذرين الى قوله الحمد لله رب العالمين

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم ص والقرآن ذي الذكر قال هو قسم وجوابه بل الذين كفروا في عزة وشقاق

... في عزة وشقاق وقوله كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص [illegible] وقوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم [illegible]
[illegible] لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة بمكة اجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب الهتنا وافسد
شبابنا وفرق جماعتنا فان كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون اغنى رجل في قريش ونملكه علينا فاخبر ابو طالب
رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما اردته ولكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب وتدين لهم بها العجم ويكونون
ملوكا في الجنة فقال لهم ابو طالب ذلك فقالوا نعم وعشر كلمات فقال لهم رسول الله تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله
[illegible] ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا فانزل الله تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب [illegible]
الا اختلاق [illegible] أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري الى قوله من الاحزاب يعني الذين تحزبوا عليك يوم الخندق
ثم ذكر هلاك الامم وقد كتبنا خبرهم في سورة هود وقوله وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق اي لا يكون
لهم العذاب وقوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب اي نصيبنا وحظنا من العذاب ثم حكى الله عز وجل لنبيه فقال
اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب اي دعاء انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق يعني
اذا طلعت الشمس والطير محشورة كل له اواب وقوله اذ تسوروا المحراب يعني نزلوا من المحراب اذ دخلوا على داود
ففزع منهم الى قوله خر راكعا واناب فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال ان داود عليه السلام لما جعله الله
عز وجل خليفة في الارض انزل عليه الزبور واوحى الله عز وجل الى الجبال والطير ان يسبحن معه وكان سببه انه اذا صلى [illegible]
[illegible] ما يفرغ من الصلاة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الانبياء عليهم السلام نبيا نبيا ويذكر من فضلهم وافعالهم
وعبادتهم لله سبحانه والصبر على بلائه ولا يذكر داود عليه السلام فنادى داود ربه فقال يا رب قد اثنيت على الانبياء بما قد اثنيت عليهم
ولم تثن علي فاوحى الله عز وجل اليه هؤلاء عباد ابتليتهم فصبروا وانا اثني عليهم بذلك فقال يا رب فابتلني حتى اصبر فقال
يا داود تختار البلاء على العافية اني ابتليت هؤلاء ولم اعلمهم وانا ابتليك واعلمك ان بلائي ياتيك في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا
وكان داود يفرغ نفسه لعبادته يوما ويقعد في محرابه ويوما يقعد لبني اسرائيل فيحكم بينهم فلما كان في اليوم الذي وعده الله
عز وجل اشتد عبادته وخلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه وهو في محرابه يصلي فاذا بطائر قد وقع بين يديه جناحاه
من زبرجد اخضر ورجلاه من ياقوت احمر راسه ومنقاره من اللؤلؤ والزبرجد فاعجبه جدا ونسي ما كان فيه فقام لياخذه فطار الطائر
فوقع على حائط بين داود وبين اوريا بن حنان وكان داود قد بعث اوريا في بعث فصعد داود الحائط لياخذ الطائر واذا
امرأة اوريا جالسة تغتسل فلما ان نظر داود نشرت شعرها وغطت به بدنها فنظر اليها داود وافتتن بها ورجع الى محرابه [illegible]
فيه وكتب الى صاحبه في ذلك البعث ان يصير الى موضع كيت وكيت ويوضع التابوت بينهم وبين عدوهم وكان التابوت في بني اسرائيل
كما قال الله فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة وقد كان رفع بعد موسى عليه السلام الى السماء لما عملت بنو اسرائيل
بالمعاصي فلما غلبهم جالوت وسألوا النبي ان يبعث اليهم ملكا يقاتل في سبيل الله بعث اليهم طالوت وانزل عليهم التابوت وكان

اذا وضع [illegible] من التابوت انسان حتى يقتل او يرجع [illegible] فكتب داود الى
الذي بعثه ان ضع التابوت بينك وبين عدوك وقدم اوريا بن حنان بين يدي التابوت فقدمه وقتل فلما قتل اوريا دخل [illegible] الملكان
ولم يكن تزوج امرأة اوريا وكانت في عدتها وداود في محرابه يوم عبادته فدخلا عليه الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه
ففزع داود منهما فقالا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ولداود
حينئذ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيرة الى جارية فقال احدهما لداود ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب اي ظلمني وقهرني فقال داود كما حكى الله عز وجل لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه الى قوله وخر
راكعا واناب قال فضحك المستعدى عليه من الملائكة وقال حكم الرجل على نفسه فقال داود اتضحك وقد عصيت لقد هممت
ان اهشم فاك قال فعرج وقال الملك المستعدى عليه لو علم داود انه احق بهشم فيه مني ففهم داود الامر وذكر الخطيئة فبقي
اربعين يوما ساجدا يبكي ليله ونهاره ولا يقوم الا وقت الصلاة حتى انخرق جبينه وسال الدم من جبينه فلما كان بعد
اربعين يوما نودي يا داود ما لك اجائع انت فتشبع [illegible]
[illegible] انت الحكم العدل الذي لا يجوزك ظلم ظالم [illegible]
[illegible]
على قدميه وقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبع الا يجاوبه حتى انتهى الى جبل وعليه نبي
[illegible] يقال له حزقيل [illegible] داود فقال هذا النبي [illegible] فقال داود يا حزقيل [illegible]
[illegible] داود [illegible] يا حزقيل [illegible]
داود [illegible] فقال [illegible] يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] من شهواتها ولذاتها [illegible]
[illegible] فدخل داود [illegible] فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة واذا لوح من حديد وفيه مكتوب فقرأه داود فاذا فيه
انا اروى بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف جارية وكان آخر امري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي
والحيات والديدان جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا [illegible] حتى اتى قبر اوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه [illegible]
[illegible] فقال اوريا ما لك يا نبي الله لقد شغلتني عن سروري وقرة عيني قال يا اوريا اغفر لي وهب لي خطيئتي [illegible]
يا داود [illegible] فناداه داود فاجابه في الثالثة فقال يا اوريا فعلت كذا وكذا وكيت وكيت فقال اوريا [illegible]
الانبياء [illegible] فناداه فلم يجبه فوقع داود على الارض باكيا [illegible] عز وجل [illegible]
فقال اوريا من هذا فقال [illegible] لداود خطيئته فقال يا رب قد وهبت له خطيئته فرجع داود [illegible]
[illegible] على نبيه [illegible] على الانبياء [illegible] داود [illegible]

قال فبكى وانت تحكم الذي لا يجور ... ثم ما جاء لك الاكبر وتزويج داود عم بامراة اوريا فوهبها له سليمان عم فقال الله عز وجل
فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله وظن داود ... والنار اي ...
وذكر ان داود كتب الى صاحبه ان لا تقدم اوريا بين يدي التابوت ورده فقدم اوريا الى اهله ومكث ثمانية ايام ثم مات
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سالت الصادق عم عن قوله
ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين عم واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزفر واصحابهما ام نجعل
المتقين امير المؤمنين عم واصحابه كالفجار حبتر ودلام واصحابهما كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة عم
وليتذكر اولوا الالباب ثم اهل الالباب قال وكان امير المؤمنين عم يفتخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت
علي بن ابراهيم في قوله ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب الى قوله حتى توارت بالحجاب وذلك ان سليمان بن داود عم كان يحب الخيل ويستعرضها
فعرضت عليه يوما الى ان غابت الشمس وفاتته صلاة العصر فاغتم من ذلك غما شديدا فدعا الله عز وجل ان يرد عليه الشمس حتى يصلي
العصر فرد الله عليه الشمس الى وقت العصر حتى صلاها ثم دعا بالخيل فاقبل يضرب اعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها
وهو قوله عز اسمه ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال ولذلك
ان الوهاب ... ان سليمان لما تزوج باليمانية ولد منها ابن وكان يحبه فنزل ملك الموت على سليمان وكان كثيرا ما ينزل عليه
فنظر الى ابنه نظرا حديدا ففزع سليمان من ذلك فقال لامه ان ملك الموت نظر الى ابني نظرة اظنه قد امر بقبض روحه
فقال للجن والشياطين هل لكم حيلة في ان تفروه من الموت فقال واحد انا اضعه تحت عين الشمس في المشرق فقال سليمان ان
ملك الموت عم يخرج ما بين المشرق والمغرب فقال واحد انا اضعه في الارضين السابعة فقال ان ملك الموت عم يبلغ ذلك فقال
آخر انا اضعه في السحاب والهواء فرفعه ووضعه في السحاب فجاء ملك الموت فقبض روحه في السحاب فوقع جسده ميتا على كرسي
سليمان فعلم انه قد اخطا فحكى الله ذلك في قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص
وآخرين مقرنين في الاصفاد ... بعضهم الى بعض هم الذين عصوا سليمان عم حين سلبه الله عز وجل
ملكه وقال الصادق عم جعل الله عز وجل ملك سليمان في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والشياطين وجميع الطير والوحش
والطائر فيقعد على كرسيه ويبعث الله عز وجل رياحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل
فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمان عم وكان يصلي الغداة بالشام والظهر بفارس وكان يامر الشياطين ان يحملوا الحجارة من
فارس يبيعونها بالشام فلما مسح اعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله ملكه وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه
فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحوش وخرج سليمان في طلب الخاتم
فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر وانكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمان وصاروا الى امه فقالوا اتنكرين

من سليمان شيئا فقالت كان ابر الناس بي وهو اليوم يبغضني وصاروا الى جواريه ونسائه وقالوا اتنكرين من سليمان شيئا قلن
لم يكن ياتينا في الحيض وهو ياتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته وهرب الشيطان
فبقي بنو اسرائيل يطلبون سليمان اربعين يوما وكان سليمان يمر على ساحل البحر تائبا الى الله مما كان منه فلما كان بعد اربعين يوما
مر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا فاعانه سليمان فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها فشق
بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه وحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحوش ورجع الى ما كان فيه
وطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر باسامي الله فهم محبوسون معذبون
الى يوم القيامة قال ولما رجع سليمان الى ملكه قال لآصف وكان آصف كاتب سليمان وهو الذي كان عنده علم من الكتاب عجبت
مما تعجب منه بني اسرائيل ... الذي اخذ خاتمي واباه وامه وعمه وخاله ... قال آصف
ان الصنم لا يجري ... فقال ... اكتب شيئا ولكن اخبرني عنك يا سليمان صرت تحب الهدهد وهو
اخس الطير منتنا واخبثه ريحا قال انه يبصر الماء من وراء الصفا الاصم قال وكيف يبصر الماء من وراء الصفا وانما يوارى عنه الفخ
بكف من تراب حتى ياخذ بعنقه فقال سليمان قف يا وقاف انه اذا جاء القدر حال دون البصر قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن ابي
عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عم قال خرج سليمان بن داود من بيت المقدس ومعه ثلاثمائة الف كرسي عن يمينه عليها الانس وثلاثمائة
الف كرسي عن يساره عليها الجن وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردوا ايوان كسرى في المدائن ثم
رجع فبات باصطخر ثم غدا فانتهى الى موضع ... ثم امر الريح فحملتهم حتى كادت اقدامهم يصيبها الماء وسليمان على عمود منها
فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا قط اعظم من هذا او سمعتم به فقالوا ما راينا ولا سمعنا بمثله فنادى ملك من السماء ثواب تسبيحة
واحدة في الله اعظم مما رايتم وحدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن القاسم عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عم قال
كان بنو اسرائيل ... سليمان استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال انه سائله عن مسائل فان احسن الجواب فيها
استخلفه ثم ساله فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز واي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل في البدن ومن اي شيء القساوة
والرقة ومم تعب البدن ودعته وممن كسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله عم طعم الماء الحياة وطعم الخبز القوة
وضعف الصوت وشدته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغه
والقسوة والرقة من القلب وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن ودعته من القدمين في المشي وكسب البدن
او دعة البدن وكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما رد على البدن واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيئا قوله واذكر
عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قال فانه حدثني ابي عن ابن فضال عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عم قال سالته عن بلية ايوب عم التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا وادى
شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس من دون العرش فلما صعد وراى شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم

يؤدي اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فسلطني على دنياه حتى
تعلم انه لا يؤدي اليك شكر نعمة ابدا فقيل له قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا عطبه
فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال فسلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكرا
فقال يا رب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فاهلكها فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه
ما خلا عقله وعينيه فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فبقي في ذلك دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود
وكانت تخرج من بدنه فيردها ويقول لها ارجعي الى موضعك الذي خلقك الله منه ونتن حتى اخرجه اهل القرية من القرية
والقوه على المزبلة خارج القرية وكانت امراته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام تتصدق من الناس وتاتيه بما تجده
قال فلما طال عليه البلاء وراى ابليس صبره اتى اصحابا له كانوا رهبانا في الجبال وقال لهم مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله
عن بليته فركبوا بغالا شهبا وجاؤوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فقربوا بعضا الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب
حدث السن فقعدوا اليه فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا اذا سألناه وما نرى ابتلاءك بهذا البلاء الذي
لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف ياكل معي وما عرض لي
امران كلاهما طاعة لله الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب سوءة لكم عيرتم نبي الله فعيرتموه حتى اظهر من
عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقال يا ايوب ادل لي
بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل فقال يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما لك
طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك فنودي من الغمامة بعشرة الاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله
والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله المن فيه عليك قال فاخذ التراب فوضعه
في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي قال فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن
ما كان واطرأ وانبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويؤنسه فاقبلت امراته ومعها
الكسر فلما انتهت الى الموضع تغير واذا رجلان جالسان فبكت وصاحت وقالت يا ايوب ما دهاك فناداها ايوب فاقبلت فلما
رأته وقد رد الله عليه بدنه ونعمته سجدت لله شكرا فرأى ذوائبها مقطوعة وذلك انها سألت قوما ان يعطوها ما تحمله الى ايوب
من الطعام وكانت حسنة الذوائب فقالوا لها تبيعينا ذوائبك هذه حتى نعطيك فقطعتها ودفعتها اليهم واخذت منهم طعاما
لايوب فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها ان يضربها مائة فاخبرته انه كان سببه كيت وكيت فاغتم ايوب من ذلك
فاوحى الله اليه وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه ثم قال ووهبنا
له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب قال فرد الله عليه اهله الذين ماتوا قبل البلية ورد عليه اهله الذين
ماتوا بعدما اصابهم البلاء كلهم احياهم الله له فعاشوا معه وسئل ايوب بعدما عافاه الله اي شيء كان اشد عليك مما مر عليك قال شماتة

الاعداء قال فامطر الله عليه في داره فراش الذهب وكان يجمعه فاذا ذهب الريح بشيء منه عدا خلفه فرده فقال له جبرئيل اما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من رزق ربه
قوله ثم قال واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار يقول اولي القوة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا
لمن المصطفين الاخيار واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار اولي الايدي والابصار يقول اولي القوة والعبادة
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال لهم اذا ذكروا الآخرة ثم ذكر المتقين فقال
هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف اتراب
ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اي لا ينفد ولا يفنى هذا وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق وغساق
واد في جهنم فيه ثلاثمائة وثلاثون قصرا في كل قصر ثلاثمائة بيت في كل بيت اربعون زاوية في كل زاوية شجاع في كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربا
في حمة كل عقرب ثلاثمائة وثلاثون قلة من سم لو ان عقربا منها نضحت سمها على اهل جهنم لوسعتهم سمها هذا وان للطاغين لشر مآب وهم الاول
وبنو امية ثم ذكر من كان من بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار
ثم يقول بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين ثم يقول اعداء آل محمد في النار وما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم
وذلك قول الصادق عليه السلام والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون ثم قال قل هو نبأ عظيم يعني امير المؤمنين انتم عنه معرضون ما كان
لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سيار عن مالك الاسدي عن اسماعيل الجعفي قال كنت
في المسجد الحرام قاعدا وابو جعفر عليه السلام في ناحية فرفع راسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت الي فقال اي شيء يقولون اهل العراق في هذه الآية يا عراقي قلت يقولون اسري
به من المسجد الحرام الى بيت المقدس فقال ليس كما يقولون ولكنه اسري به من هذه الى هذه واشار بيده الى السماء وقال ما بينهما حرم قال فلما انتهى
به الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله يا جبرئيل افي هذا الموضع تخذلني فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه احد من خلق الله
قبلك فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة قلت وما السبحة جعلت فداك فاومى بوجهه الى الارض واومى بيده الى السماء وهو يقول جلال ربي
ثلاث مرات قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت سبحانك لا علم لي الا ما علمتني قال فوضع يده بين ثديي فوجدت
بردها بين كتفي قال فلم يسألني عما مضى ولا عما بقي الا علمته فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى قال قلت في الكفارات والدرجات والحسنات
يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن وصيك فقلت يا رب قد بلوت خلقك فلم ار من خلقك احدا اطوع لي من علي فقال ولي يا محمد فقلت يا رب
قد بلوت خلقك فلم ار في خلقك احدا اشد حبا لي من علي بن ابي طالب قال ولي يا محمد فبشره بانه راية الهدى وامام اوليائي ونور لمن
اطاعني والكلمة التي الزمتها المتقين فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مع ما اني قد نحلته ونحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء
ثم حكى عنه ابليس فقال عز وجل اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين وقد كتبنا خبر آدم وابليس في موضعه حدثنا محمد بن احمد
قال حدثنا القاسم بن اسماعيل الهاشمي عن محمد بن سيار عن الحسن بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان الله خلق الخلق كلهم من طين

وادم انه خلقه بيده فيقول يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي [illegible] استكبرت ام كنت من العالين وقال علي بن ابراهيم في قوله خلقتني من نار وخلقته

من طين قال [illegible] حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن اسحق بن جرير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني

من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه قال كذب ابليس يا اسحاق ما خلقه الله الا من طين ثم قال [illegible]

الله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون خلقه الله من تلك النار من تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين [illegible]

[illegible] حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن يونس [illegible] في قوله [illegible] فانظرني الى يوم يبعثون قال [illegible]

من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال يوم الوقت المعلوم يوم [illegible] على الصخرة التي في بيت المقدس قال علي بن ابراهيم

ثم قال ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق اقول [illegible] لاملأن

جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين حدثنا سعيد بن محمد [illegible] عن عبد الرحمن [illegible] عن عطا

عن ابن عباس في قوله قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين [illegible] ان هو الا

ذكر [illegible] للعالمين [illegible] ولتعلمن نبأه بعد حين [illegible] عند الموت [illegible]

سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ثم خاطب الله نبيه

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم

الا ليقربونا الى الله زلفى [illegible]

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ثم رد على الذين قالوا اتخذ الرحمن ولدا فقال

لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على

الليل [illegible] خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها [illegible] وانزل

لكم من الانعام ثمانية ازواج [illegible] في سورة الانعام [illegible] خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم

ربكم قال الظلمات [illegible] البطن والرحم والمشيمة [illegible] قوله ان تكفروا فان الله غني عنكم [illegible]

[illegible] قوله واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه [illegible] قوله قل تمتع بكفرك قليلا انك

من اصحاب النار [illegible] ثم قال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة [illegible]

[illegible] هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب [illegible] قوله يا عبادي الذين آمنوا اتقوا

ربكم [illegible] الخسران المبين [illegible] قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل [illegible]

وقوله لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية [illegible] حدثني ابي عن [illegible]

قال سالت رسول الله [illegible] عن تفسير هذه الآية [illegible]

والياقوت والزبرجد [illegible]

فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله وفرش مرفوعة

فاذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والياقوت [illegible]

والبس [illegible] بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب [illegible]

[illegible] فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر بولي الله منازله في الجنة [illegible]

[illegible] خدام المؤمن ووصفاؤه [illegible] على الارائك وزوجته الحوراء العيناء [illegible]

[illegible] على زوجته الحوراء [illegible] عليها [illegible] الياقوت واللؤلؤ والزبرجد

[illegible] الكرامة [illegible] بالياقوت واللؤلؤ [illegible]

[illegible] يا ولي الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم بعث الله [illegible] الحور [illegible] يقولون [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] الى الخدام [illegible]

[illegible] فيدخلون [illegible]

[illegible] سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار [illegible]

[illegible] الكرامة والنعيم والملك العظيم [illegible]

[illegible] وقوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه [illegible]

وقوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] قوله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم [illegible] الخسران

المبين وقوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض [illegible]

[illegible] ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه [illegible] حطاما [illegible]

[illegible] متشاكسون [illegible] وقوله [illegible]

وقوله [illegible] انك ميت وانهم ميتون

ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين ومن غصبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعا ما لم يكن له
فقال فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعني بما جاء به رسول الله من الحق وولاية امير المؤمنين ع ثم ذكر رسول الله وامير المؤمنين فقال والذي
جاء بالصدق وصدق به يعني امير المؤمنين اولئك هم المتقون وقوله اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه يعني يقولون لك يا محمد اعفنا من
علي ويخوفونك انهم يلحقون بالكفار وقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله الى قوله يحكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها قال فانه حدثني ابي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال كان امير المؤمنين في المسجد وعنده
الحسن ع وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان فاقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه مثل سلامه وجلس فقال يا امير المؤمنين اسألك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني بها علمت ان القوم ركبوا من امرك ما ليس لهم وخرجوا من دينهم وصاروا غير مؤمنين في الدنيا ولا خلاق لهم
في الآخرة وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سوا فقال امير المؤمنين سل عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه فالتفت
امير المؤمنين ع الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان الروح متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها فان اذن الله بالرد عليه جذبت تلك الروح ذلك الريح وجذبت تلك الريح الهوا فاسكنت في بدن صاحبها
وان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهوا الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث وقوله حتى ذكر
السؤال الثالث وقوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء يعني الاصنام ليشفعوا لهم يوم القيمة وقالوا او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل
لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع احد الا باذن الله وقوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة الى قوله اذا هم يستبشرون
فانها نزلت في فلان وفلان وقوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
قال نزلت في شيعة امير المؤمنين خاصة حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم عن علي بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع
لا يعذر الله احدا يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي ولد فاطمة انزل هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال علي بن ابراهيم في قوله وانيبوا الى ربكم اي توبوا قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن
ما انزل اليكم من ربكم من القرآن وولاية امير المؤمنين والائمة والدليل على ذلك قول الله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
الآية ثم قال الامام قال الصادق ع نحن جنب الله ثم قال او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة الآية فرد الله عليهم فقال بلى قد جاءتك
اياتي فكذبت بها يعني بالآيات واستكبرت وكنت من الكافرين يعني بالله وقوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي عبد الله ع قال من ادعى انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا وقوله اليس
في جهنم مثوى للمتكبرين فقال ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكى الى الله شدة حره وسأله ان يتنفس فاذن له ان يتنفس فاحرق جهنم وقوله له مقاليد السموات
والارض يعني مفاتيح السموات والارض ثم خاطب الله نبيه فقال ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين فهذه مخاطبة للنبي والمعنى لامته وهو ما قال الصادق ع ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة والدليل على ذلك
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقد علم ان نبيه يعبده ويشكره ولكن استعبد نبيه بالدعاء اليه تاديبا للامة حدثنا جعفر بن احمد

عن

عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله لنبيه لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين قال تفسيرها لئن امرت بولاية احد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال علي بن ابراهيم في قوله وما قدروا الله
حق قدره قال نزلت في الخوارج والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه اي بقوته وقوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير
عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين ع قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما
النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والارض
قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة
بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا رأوه اهل الارض قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي
١٧١ الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل
قال فيقول الله يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله السموات فتمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير
الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما
كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت جهوري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل
مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي
وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام
كما كان ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين ع يبكي عند ذلك بكاء شديدا قال وحدثني ابي
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يبعث امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت
اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله ص فاخذه فاخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية
يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه
وهو يقول يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل عد الى ما كنت باذن الله فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة والمؤمنون يقولون هذا القول
وهؤلاء يقولون ما ترى وقوله واشرقت الارض بنور ربها حدثنا احمد بن ابي عبد الله قال حدثني القاسم بن الربيع قال حدثني صباح المدائني
قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله ع يقول في قول الله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض امام الارض قلت فاذا خرج يكون
ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام وقال علي بن ابراهيم في قوله ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء
قال الشهداء الائمة والدليل على ذلك قوله في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا انتم يا معشر الائمة شهداء على الناس وقوله
وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اي جماعة حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم اي طاب مواليدكم
لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين قال امير المؤمنين ع ان فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا

الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل ليطيب مولدهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض يعني ارض الجنة وقال علي بن ابراهيم حدثني ابي قال حدثنا اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة اغمي عليه ثلاثا فقال
في المرة الاخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم مات قال ثم قال الله وترى الملائكة
حافين من حول العرش اي محيطين حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق يعني بين اهل الجنة والنار وهذا لفظه ماض
معناه مستقبل وقيل الحمد لله رب العالمين **سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم** حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب وذلك خاص لشيعة امير المؤمنين عليه السلام ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير **وقوله** ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا
فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهم اصحاب الانبياء الذين تحزبوا وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه يعني
يقتلوه وجادلوا بالباطل اي خاصموا ليدحضوا به الحق اي يبطلوه ويدفعوه فاخذتهم فكيف كان عقاب **وقوله** الذين يحملون العرش
ومن حوله الى قوله وهو الفوز العظيم قال فحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام سئل هل الملائكة
اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك
يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله
بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا حدثنا احمد بن هيثم عن ابراهيم
ابن الحسن ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن خليل الرقي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا
انهم اصحاب النار يعني بني امية **وقوله** الذين يحملون العرش يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان
وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا عليه السلام فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني
وذلك الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي عليه السلام فتكفرون وقال علي بن ابراهيم في قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الى قوله
من سبيل قال الصادق عليه السلام ذلك في الرجعة **وقوله** ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير
قال اذا وحد الله كفرتم وان جعل لله شريكا تؤمنوا اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن
زهير عن محمد بن حمدان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا
ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية وقال علي بن ابراهيم في قوله
هو الذي يريكم آياته يعني الائمة الذين اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بهم **وقوله** رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من
يشاء من عباده قال روح القدس وهو خاص لرسول الله والائمة **وقوله** لينذر يوم التلاق وقال يوم يلتقي اهل السموات

والارض ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار
ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح **وقوله** لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم امات اهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق
ومثل ما امات اهل الارض وسماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء
الثانية ثم امات اهل السماء الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات
جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم
لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي الها
اين المتكبرون ونخوتهم ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طولت ذلك فقال أرأيت ما كان هل علمت به فقلت لا قال فكذلك هذا
وقوله وانذرهم يوم الآزفة يعني يوم القيامة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين قال مغمومين مكروبين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعني ما ينظر الى ما لا يحل له ان ينظر اليه ثم كنى عز وجل عن نفسه فقال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق
ثم قال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة الى قوله من الله من واق اي من دافع ثم ذكر موسى وقد
كتبنا خبره **وقوله** وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قال كتم ايمانه ستمائة سنة وكان مجذوما مكنعا وهو الذي قد وقعت اصابعه
وكان يشير الى قومه بيده المكنوعة ويقول يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد **وقوله** الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم يعني بغير حجة
ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان في النار لنارا يتعوذ منها اهل النار ما خلقت الا لكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ولكل
ناصب لآل محمد وقال ان اهون الناس عذابا يوم القيامة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل
ما يرى ان في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد اهون عذابا منه **وقوله** فوقاه الله سيئات ما مكروا يعني مؤمن آل فرعون
فقال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد قطعوه اربا اربا ولكن وقاه الله ان يفتنوه في دينه **وقوله** النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
قال ذلك في الدنيا قبل القيامة وذلك ان في القيامة لا يكون غدوا ولا عشيا لان الغدو والعشي انما يكون في الشمس والقمر وليس في جنان الخلد
ونيرانها شمس ولا قمر قال وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قول الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فقال ابو عبد الله عليه السلام ما
يقول الناس فيها فقال يقولون انها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك فقال فهم من السعداء فقيل له جعلت فداك فكيف هذا فقال انما هذا في
الدنيا واما في نار الخلد فهو قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ثم ذكر قول اهل النار فقال واذ يتحاجون في النار
فيقول الضعفاء للذين استكبروا الى قوله من النار فيرد عليهم فقالوا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد **وقوله** وما دعاء الكافرين الا في ضلال
وقوله انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فهو في الرجعة اذا رجع رسل الله والائمة اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله تبارك وتعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك

داسر في الجحيم انا متوت ان ابنيا اكبرهم لم يبصر واذا في الدنيا وقتلوا واذا من بعد قتلوا لم يبصروا [illegible] الجحيم قال علي ابن ابراهيم في قوله

ويوم يقوم الاشهاد يعني الائمة يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون

جهنم داخرين فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى [illegible] المؤمن يوم القيمة

فيقول ان [illegible] حتى [illegible] على [illegible] ما [illegible] يقول [illegible] كذا وكذا [illegible] دعوتك

كذا وكذا [illegible] سألتني [illegible] يوم كذا وكذا [illegible] كذا وكذا [illegible] صوتك [illegible]

[illegible] فلم [illegible] وهو [illegible] العبد يا رب [illegible] كما سألتك

[illegible] الا [illegible] يا رب [illegible] فيقول الله عز وجل [illegible]

ارضى [illegible] قوله هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله

رب العالمين [illegible] عن ابي الحسن [illegible]

[illegible] بالقرآن

[illegible]

القرآن [illegible]

[illegible] الزهد [illegible] درجات الزهد [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] وقال علي ابن ابراهيم في قوله ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض

بغير الحق وبما كنتم تمرحون [illegible] علي بن زياد [illegible]

[illegible] ولا امام [illegible] لا امام لكم

[illegible]

في حضرة [illegible] قوله [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] الحميم [illegible] في النار يسجرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله واما [illegible] قال علي ابن ابراهيم في قوله وربكم اياته يعني امير المؤمنين والائمة [illegible]

فاذا رأوهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي جحدنا ما اشركناهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي

قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون

السجدة بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم

فقوله تنزيل من الرحمن الرحيم ابتداء وقوله فصلت اياته خبر [illegible] قوله فصلت اياته اي بين حلالها

وحرامها واحكامها وسننها بشيرا ونذيرا اي يبشر المؤمنين وينذر الظالمين فاعرض اكثرهم يعني عن القرآن فهم لا يسمعون

وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب [illegible] الا [illegible] فقال الله

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي [illegible] فاستقيموا اليه واستغفروه قوله وويل للمشركين هم الذين اقروا بالاسلام

واشركوا بالاعمال وهو قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني بالاعمال [illegible]

ثم قال الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون [illegible] الزكوة [illegible] احمد بن ادريس عن احمد

عن [illegible] عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابان اترى ان الله طلب من المشركين زكوة اموالهم [illegible]

[illegible] وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون قلت له كيف ذاك [illegible]

وويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون يا ابان انما دعى الله العباد الى الايمان به فاذا

امنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض قال علي ابن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم

اجر غير ممنون اي لا يمن الله عليهم بما يجزيهم ثم خاطب نبيه فقال قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في

يومين [illegible] ومن [illegible] الخلق [illegible] رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها

[illegible] اربعة ايام سواء للسائلين يعني في اربعة اوقات [illegible] اقوات العالم من الناس والبهائم

[illegible] الارض وما في البر والبحر من [illegible] والنبات [illegible]

[illegible] والامطار [illegible] من السماء [illegible] الارض [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] الاوقات [illegible]

[illegible] العالم [illegible] هذه الاوقات [illegible] للسائلين [illegible]

[illegible] قوله ثم استوى الى السماء اي دبر [illegible]

[illegible] فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين [illegible]

سبع سموات في يومين متوفي يومين ابتدا وانقضا واوحى في كل سماء امرها [illegible] وتدبيرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح
يعني بالنجوم وحفظا من الشيطان ان يخرق السماء **قوله** فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود [illegible]
على قوله فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون **قوله** اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم يعني نوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين ومن خلفهم
انت قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة [illegible] فانا بما ارسلتم به كافرون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
فارسلنا عليهم ريحا صرصرا والصرصر الباردة في ايام نحسات ايام مشائيم **قوله** واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
[illegible] عذاب الهون بما كانوا يكسبون يعني ما يفعلون **قوله** ويوم يحشر اعداء الله الى النار
فهم يوزعون اي يحبسون من كل ناحية **قوله** حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون
في قوم تعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما عملنا منها شيئا فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم
فيقولون لله يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون
كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امير المؤمنين فعند ذلك يختم الله على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع
البصر بما نظر الى ما حرم الله وتشهد الرجلان بما سعت فيما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب [illegible]
هم لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم
اردكم فاصبحتم من الخاسرين قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله حدثني [illegible] الناس في
اخر الناس الى النار فقال الا انه ليس كما يقولون قال رسول الله ان اخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار
ردوه فيقول له لم التفت الى النار فيقول يا رب لم يكن هذا ظني بك فيقول [illegible]
حسنتي [illegible] قال فيقول الجبار يا ملائكتي لا وعزتي وجلالي والائي وعلوي وارتفاع مكاني ما ظن بي عبدي هذا ساعة
قط ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال رسول الله ليس من عبد يظن بالله خيرا الا
عند ظنه به [illegible] وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين **قوله** فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا
فما هم من المعتبين اي لا يجابوا الى ما طلبوا **قوله** وقيضنا لهم قرناء يعني الشياطين من الجن والانس فزينوا لهم ما بين ايديهم
[illegible] بما كانوا يعملون [illegible] **قوله** وقال الذين كفروا
لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون اي صيروه سخرية ولغوا **قوله** وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس
قال العالم من الجن ابليس الذي دبر على قتل رسول الله في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله [illegible]
ومن الانس [illegible] نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ثم ذكر المؤمنين من شيعة امير المؤمنين فقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال على ولاية امير المؤمنين تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في

الدنيا قال كنا نحرسكم من الشياطين وفي الاخرة اي عند الموت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون يعني في الجنة نزلا من غفور رحيم
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يموت موال لنا مبغض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله وامير المؤمنين
والحسن والحسين فيرونه ويبشرونه وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوءه والدليل على ذلك قول امير المؤمنين للحارث الهمداني
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا **قوله** ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ثم ادب نبيه فقال
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال ادفع سيئة من اساء اليك بحسنتك حتى يكون الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ثم قال
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما ينزغنك من الشيطان نزغ اي عرض بقلبك نزغ من الشيطان فاستعذ بالله
والمخاطبة لرسول الله والمعنى للناس ثم احتج ايضا على الدهرية فقال ومن اياته انك ترى الارض خاشعة اي ساكنة هامدة فاذا
انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يلحدون في اياتنا يعني [illegible] لا يخفون
علينا ثم اوعدهم عز وجل على الجحاد فقال افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير **قوله** ان الذين
كفروا بالذكر يعني بالقران لما جاءهم وانه لكتاب عزيز [illegible] تنزيل من حكيم حميد ثم قال ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
ان ربك لذو مغفرة [illegible] وذو عقاب اليم قال عذاب اليم ثم قال ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته ااعجمي وعربي قال لو كان
هذا القران اعجميا لقالوا لولا انزل بالعربية فقال الله قل هو للذين امنوا هدى وشفاء اي بيان والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر
اي صمم وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
يعني القران الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه قال لا ياتيه الباطل من قبل التوراة ولا من قبل الانجيل والزبور واما من خلفه لا ياتيه
من بعده كتاب يبطله **قوله** لولا فصلت اياته ااعجمي وعربي قال لو كان هذا القران اعجميا لقالوا كيف نتعلمه ولساننا عربي واتيتنا
بقران اعجمي فاحب ان ينزل بلسانهم وفيه قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال علي بن ابراهيم في قوله
ويوم يناديهم اين شركائي يعني ما كانوا يعبدون من دون الله قالوا اذناك اي اعلمناك ما منا من شهيد وظنوا ما لهم من محيص
اي علموا انه لا محيص لهم ولا ملجا ولا مفر **قوله** لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي لا يمل ولا يعيا ان يدعو لنفسه بالخير وان مسه الشر فيؤس
قنوط اي يياس من روح الله وفرجه ثم قال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه اي يتجبر ويتعظم ويستخف بمن دونه واذا مسه
الشر اي الفقر والمرض والشدة فذو دعاء عريض اي كثير الدعاء **قوله** سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق يعني في الافاق الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الايات وفي انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع
ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من عظم دلالة الله
على التوحيد قال الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد ثم [illegible] عباده [illegible] فقال اولم يكف بربك انه على
كل شيء شهيد ثم قال الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط

سورة عسق

بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق هو حروف من اسم الله الاعظم المقطوع [illegible]

مكنون الاسم الاعظم الذي اذا دعوا الله به اجابه قال كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم حدثنا احمد بن علي بن
ادريس قال حدثنا احمد بن احمد العلوي عن العركي عن محمد بن جمهور عن الحسن بن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن
ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول حم عسق عداد سني القائم وق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق
وقال علي بن ابراهيم في قوله تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض قال للمؤمنين من الشيعة
التوابين خاصة ولفظ الاية عام ومعناها خاص قوله وكذلك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها قال ام القرى
مكة سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقها الله من الارض لقوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله يتفطرن من فوقهن اي يتصدعن قوله لتنذر ام القرى مكة ومن حولها سائر الارض قوله وتنذر يوم
الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير فانه حدثنا ابو الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن
ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معوية وانه في مائة الف قال من اي القوم قالوا من اهل الشام قال لا تقولوا
من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم هم ابناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير ثم كتب الى معوية لا تقتل الناس
بيني وبينك هلم الى المبارزة فان انا قتلتك فالى النار وتستريح الناس منك ومن ضلالتك وان قتلتني فانا الى الجنة ويغمد عنك السيف
الذي لا يسعك غمده حتى ارده لحكم الله او يبعثك الله بانا الذي ذكرني الله اسمه في التوراة والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه واله وانا الذي بايعت رسول الله
تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلما قرا معوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا والله
انصفك فقال معوية والله ما انصفني والله لارمينه بمائة الف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الي والله ما انا من رجاله ولقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والله يا علي لو بارزك اهل الشرق والغرب لقتلتهم اجمعين فقال له رجل من القوم فما يحملك يا معوية على
قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما تخبر ما انت ونحن في قتاله الا على الضلالة فقال معوية انما هذا بلاغ من الله ورسالاته
والله ما استطيع انا واصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن قال وبلغ ذلك ملك الروم واخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان الملك
فسال من اين خرجا فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام فامر الملك وزراءه فقال تخللوا هل تصيبون من تجار العرب من يصفهما لي فاتي
برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسالهم عن صفتهما فوصفوهما له ثم قال لخزانه اخرجوا الي الاصنام فاخرجوها
فنظر اليها فقال الشامي ضال والكوفي هادي ثم كتب الى معوية ان ابعث الي اعلم اهل بيتك وكتب الى امير المؤمنين ان ابعث الي اعلم
اهل بيتك فاسمع منهما ثم انظر في الانجيل كتابنا ثم اخبركما من احق بهذا الامر وخشي على ملكه فبعث معوية يزيد ابنه وبعث امير المؤمنين ابنه الحسن
فلما دخل يزيد على الملك اخذ بيده وقبلها ثم قبل راسه ثم دخل عليه الحسن عليه السلام فقال الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا
ولا عابدا للشمس والقمر ولا الصنم والبقر وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد فاحضره ثم اخرج من خزائنه ثلاثمائة وثلاثة عشر صندوقا
فيها تماثيل الانبياء قد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنما صنما ولا يعرف منها شيئا

ولا يجيب منها بشيء ثم ساله عن ارزاق الخلائق وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا فلم يعرف من ذلك
شيئا ثم دعا الحسن عليه السلام فقال اني انما بدات بيزيد بن معوية كي يعلم انك تعلم ما لا يعلم ويعلم ابوك ما لا يعلم ابوه فقد وصف ابوك وابوه
في الانجيل فوجدت فيه محمدا رسول الله والوزير عليا وقد نظرت في الاوصياء فوجدت فيها اباك وصي محمد فقال الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك مما
تجده في الانجيل وعما في التورية وعما في القران اخبرك به ان شاء الله تعالى فدعا الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن عليه السلام
هذه صفة ادم ابو البشر ثم عرض عليه اخر في صفة الشمس فقال الحسن هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه اخر في صفة حسنة فقال هذه صفة شيث بن ادم
وكان اول من بعث وبلغ عمره في الدنيا الف واربعين سنة ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره الف واربعمائة سنة
ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة موسى بن عمران
وكان عمره مائتين واربعين سنة وكان بينه وبين ابراهيم خمسمائة عام ثم اخرج الصنم اخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب ثم اخرج
صنم اخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم اخرج الصنم اخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ثم اخرج الصنم اخر فقال
هذه صفة داود صاحب الحرب ثم اخرج الصنم اخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره
في الدنيا ثلثة وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر
باسم نبي نبي ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء فكان يخبر باسم وصي وصي ووزير وزير ثم عرض عليه اصنام بصفة الملوك فقال
الحسن هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران فلعلها من صفة الملوك فقال الملك
اشهد عليكم يا اهل بيت محمد انكم قد اعطيتم علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والواح موسى
ثم عرض عليه صنم يلوح فلما نظر اليه بكى بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك قال هذه صفة جدي محمد صلى الله عليه واله كث اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض
الجبهة اقنى الانف ابلج الاسنان حسن الوجه قطط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره
ثلثا وستين سنة ولم يخلف بعده الا خاتما مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وكان يتختم في يمينه وخلف سيفه ذو الفقار وقضيبه وجبة
صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في الانجيل انه يكون له ما يتصدق على سبطيه
فهل كان ذلك فقال له الحسن قد كان ذلك فقال الملك فبقي لكم ذلك فقال لا فقال الملك لهذه اول فتنة هذه الامة عليها ثم على ملك
نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق الامر بالمعروف الناهي عن المنكر قال ثم سال الملك الحسن عن سبعة اشياء خلقها الله
لم تركض في رحم فقال الحسن اول هذا ادم ثم حوا ثم كبش ابراهيم ثم ناقة ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب التي ذكرها الله في القران
ثم ساله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن ارزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر ثم ساله عن ارواح المؤمنين اين تكون
اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها والى المحشر ومنها استوى
ربنا الى السماء والملائكة ثم ساله عن ارواح الكفار اين تجتمع قال تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا
من المغرب ويتبعهما ريحان شديدتان فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة

لهم الادنين السابقة ومنها الخلق اجمعين من الخلائق من عند [illegible] فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها
وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير [illegible] اخبر الحسن عن ابيه [illegible] من الاصنام [illegible] الملك الاكبر
[illegible]
[illegible] على [illegible] من الظالمين [illegible] وقال الى ادع ربك
[illegible]
الله تعالى [illegible] اهل العلم [illegible] وحكم التورية والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه والحكم للخلائق
على ابن ابي طالب [illegible]
والملائكة والناس اجمعين وعليه اهل السموات والارضين قوله لو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون
[illegible] ما لهم من ولي ولا نصير قوله وما اختلفتم فيه من المذاهب واخترتم لانفسكم من الاديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيمة
قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني النساء ومن الانعام ازواجا يعني ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يعني النسل الذي يكون من الذكور والاناث
ثم رد على من وصف الله فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين [illegible] التوحيد واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر
رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب [illegible] امير المؤمنين ولا تتفرقوا فيه [illegible] كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه من ذكر هذه الشرايع ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم قال
وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] في المذاهب [illegible]
[illegible]
الا اجل مسمى [illegible] وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب [illegible] رسول الله [illegible]
لهذه الامور والدين الذي تقدم ذكره وموالاة امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين [illegible] كبر على المشركين ما تدعوهم اليه [illegible]
يجتبي اليه من يشاء كناية عن علي [illegible] ويهدي اليه من ينيب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولهم عذاب شديد ثم قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] رفعها ووضع الميزان [illegible] قوله [illegible]

ما لهم من العذاب ان كنت من الصادقين فقال الله الا ان الذين يمارون في الساعة اي يخاصمون قوله من كان يريد حرث
الاخرة [illegible] من نصيب قال حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث
الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام قوله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه
لعلهم يرجعون يعني الامامة ثم قال وان الظالمين [illegible] لهم عذاب اليم ثم قال ترى الظالمين مشفقين
مما كسبوا [illegible] ثم ذكر الله الذين آمنوا [illegible]
فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات
[illegible] ثم قال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال حدثني ابي [illegible]
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته قال جاءت
الانصار الى رسول الله ص [illegible] فانزل الله قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى يعني في اهل بيته ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق [illegible] على اهل بيته [illegible]
[illegible] في نفس رسول الله [illegible] المودة في القربى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الى قوله ويزيدهم من فضله [illegible] رسول الله
ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible]
[illegible]
الى رسول الله [illegible] قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
واهل بيته ثم قال رسول الله ص [illegible] عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين [illegible]
[illegible] ومن يقترف حسنة [illegible] الامام [illegible]
[illegible] قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض [illegible]
[illegible]
انه بعباده خبير بصير قوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا [illegible] وينشر رحمته وهو الولي الحميد [illegible]
[illegible]
[illegible]

نظر. قال ومن آياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير قال فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع
قال سمعته يقول اني احدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا في هذه الدنيا الا كان الله اكرم
وامجد واجود من ان يعود في عقابه يوم القيامة وما ستر الله على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفا عنه الا كان الله امجد واجود واكرم من
ان يعود في عقوبته يوم القيامة ثم قال وقد يبتلي الله المؤمن بالبلية في بدنه او ماله او ولده او اهله ثم تلا هذه الآية وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وضم يده ثلاث مرات قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير أرأيت ما اصاب عليا واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم اهل
طهارة معصومون قال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب
ليأجرهم عليها من غير ذنب قال الصادق ع لما ادخل علي بن الحسين على يزيد نظر اليه ثم قال له يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت وانما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح
بما اوتينا قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون قال الصادق ع من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا
يوم القيامة قال ومن ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار قوله والذين استجابوا لربهم قال
في اقامة الامام واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم اي يقبلوا ما امروا به ويشاوروا الامام فيما يحتاجون اليه من امر دينهم
كما قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال يعني اذا بغي عليهم
ينتصرون وهي الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء ترك ثم جزاء ذلك فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها
لا يعتدي ولا يجازى باكثر مما فعل به ثم قال فمن عفا واصلح فاجره على الله ثم قال ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ثم قال ولمن صبر وغفر ان
ذلك لمن عزم الامور قال وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل الى الدنيا حدثنا جعفر بن احمد
قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه
يعني القائم واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه وهو قول الله انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم قوله وترى الظالمين آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي
هو العذاب في هذا الوجه يقولون هل الى مرد من سبيل فنوالي عليا وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون الى علي
من طرف خفي وقال الذين آمنوا يعني آل محمد وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين
آل محمد حقهم في عذاب مقيم قال الله يعني النصاب الذين ... وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له

سبيل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور يعني ليس معه ذكر ويهب لمن يشاء ذكورا اي ليس معهم
انثى او يزوجهم ذكرانا واناثا اي يهب لمن يشاء ذكرانا واناثا جميعا يجمع له البنين والبنات وقال علي بن ابراهيم في قوله لله ملك السماوات والارض
يخلق ما يشاء الى قوله ويجعل من يشاء عقيما قال حدثني الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اسماعيل الرازي عن محمد بن سعيد ان يحيى
بن اكثم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها اخبرنا عن قول الله او يزوجهم ذكرانا واناثا فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب
قوما فعلوا ذلك فسأل موسى اخاه ابا الحسن العسكري وكان من جواب ابي الحسن اما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تبارك
وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثا من الحور العين واناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى
ما لبست على نفسك بطلب الرخصة لارتكاب المآثم فمن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب قوله
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال وحي مشافهة ووحي الهام وهو الذي يقع في
القلب او من وراء حجاب كما كلم الله نبيه وكما كلم الله موسى من النار او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال وحي مشافهة يعني الى الناس ثم
قال لنبيه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال روح القدس هي التي قال الصادق ع في قوله ويسألونك
عن الروح قال الروح من امر ربي قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة ثم كنى عن امير المؤمنين ع فقال ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا والدليل على ان النور امير المؤمنين قوله واتبعوا النور الذي انزل معه حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا
عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قول الله لنبيه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا يعني عليا وعلي هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا يعني عليا هدى به من هدى من خلقه وقال الله لنبيه وانك
لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك لتأمر بولاية علي وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض
يعني عليا انه جعله خازنه على ما في السماوات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور وقال علي بن ابراهيم في قوله وانك لتهدي
الى صراط مستقيم اي تدعو الى الامامة المستقيمة ثم قال صراط الله اي حجة الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا سعيد بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن الهيثم عن ... قال كنت جالسا عند زيد بن علي فقرأ وانك لتهدي
الى صراط مستقيم قال هدى الناس ورب الكعبة الى علي ع ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين حم حرف من الاسم الاعظم والكتاب المبين يعني القرآن انا
انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني امير المؤمنين مكتوب في الحمد في قوله اهدنا الصراط
المستقيم قال ابو عبد الله ع هو امير المؤمنين ع قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا استفهام اي ندعكم مهملين لا نحتج عليكم برسول الله او بامام او بحجج
وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الى قوله اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين قوله الذي جعل لكم الارض مهدا
اي مستقرا وجعل لكم فيها سبلا اي طرقا لعلكم تهتدون يعني لكي تهتدوا ثم احتج على الدهرية فقال والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا
به بلدة ميتا كذلك تخرجون قوله والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون معطوف على قوله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع

قوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال فانه حدثني ابي
عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امسكت لامير المؤمنين ع بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع راسه
ثم تبسم فقلت له يا امير المؤمنين رايتك رفعت راسك ثم تبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله ص كما امسكت لي فرفع راسه
ثم تبسم فسالته عن تبسمه كما سالتني وسأخبرك كما اخبرني امسكت لرسول الله ص بغلته الشهباء فرفع راسه الى السماء وتبسم فقلت
يا رسول الله رفعت راسك الى السماء وتبسمت فقال يا علي انه ليس من احد يركب فيقرأ آية الكرسي ثم يقول استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا
يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه قوله وجعلوا له من عباده جزءا قال قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله ثم قال
على حد الاستفهام ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن مثلا اي اذا ولد لكم انثى ظل وجهه
مسودا وهو كظيم وهو معطوف على قوله وجعلوا لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وقال ايضا في قوله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين قال وحدثني ابي عن علي بن اسباط قال حملت متاعا الى مكة فكسد علي فجئت الى المدينة فدخلت على ابي الحسن الرضا ع فقلت
جعلت فداك اني حملت متاعا الى مكة فكسد علي وقد اردت مصر فاركب بحرا او برا فقال مصر الحتوف تقيض اليها اقصر
الناس اعمارا قال رسول الله ص لا تغسلوا رؤوسكم بطينها ولا تشربوا في فخارها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ثم قال لا عليك
ان تاتي مسجد رسول الله ص وتصلي ركعتين وتستخير الله مائة مرة ومرة فاذا عزمت على شيء وركبت البحر او اذا استويت على الفلك فقل
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فانه ما ركب احد ظهرا فقالها الا سلم باذن الله وقال بسم الله مجريها ومرسيها
وان ربكم لغفور رحيم فاذا اضطربت بك الامواج فاتكئ على يسارك واشر الى الموج بيدك وقل اسكن
بسكينة الله وقر بوقار الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال علي بن اسباط فركبت البحر وكان اذا هاج الموج قلت كما امرني ابو الحسن ع فيسكن
ولا يصيبنا شيء فقلت جعلت فداك ما السكينة قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان تكون مع الانبياء وتكون مع المؤمنين قوله
او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين قال ان موسى اعطاه الله من القوة ان اراه فرعون صورته على فرس من ذهب رطب عليه ثياب
ذهب رطب فقال فرعون او من ينشأ في الحلية اي ينشأ بالذهب وهو في الخصام غير مبين قال لا يبين الكلام ولا يتبين من الناس ولو كان نبيا لكان مثلي قوله جل وعلا
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا معطوف على ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله في قوله وجعلوا له من عباده جزءا فرد الله عليهم فقال اشهدوا
خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون قوله وان هم الا يخرصون اي يحتجون بلا علم قوله بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة اي على مذهب وانا
على آثارهم مهتدون قال الله عز وجل قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون ثم قال واذ قال
ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني اي خلقني فانه سيهدين اي سيبين لي ثم ذكر الائمة فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم
يرجعون يعني فانهم يرجعون الى الدنيا حتى قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
وهو عروة بن مسعود والقريتين مكة والطائف وكان يحتمل الديات وكان عم المغيرة بن شعبة فرد الله عليهم فقال اهم يقسمون رحمة ربك

النبوة والقرآن حين قالوا لم نزل على عروة بن مسعود ثم قال الله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات في المال والغنى
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون وهذا من اعظم دلالة الله على التوحيد لانه خالف بين هيئتهم وتشابههم ودلالاتهم واهوائهم
بينهم على موالاتهم احوالا لانهم بين نفسه ولو كانوا كلهم اغنياء لاستغنوا عن الناس ولو كانوا فقراء ماتوا من الدنيا والخلق الذي لا يرون المضرة
والصلاح والاسنان ان يكون لها النفس خياطا لنفسه ومحافظا لنفسه وجميع الصناعات التي يحتاج اليها لما قام العالم طرفة عين لانه لو طلب انسان
العلم ما قامت الدنيا ولكنه عز وجل خالف بين هيئتهم وذلك من اعظم الدلالة على التوحيد قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي على مذهب واحد
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قال المعارج التي يظهرون بها ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها
يتكئون وزخرفا قال البيت المزخرف بالذهب فقال الصادق لو فعل الله ذلك لما امن احد ولكنه جعل في المؤمنين اغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل
في الكافرين اغنياء وفي المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالامر والنهي والصبر والرضا قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يعمى نقيض له شيطانا فهو له قرين
قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال فانه حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى عن سعيد عن ابي عبد الله ع
قال فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من
دون الرحمن آلهة يعبدون قال فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر ع في السنة التي حج فيها هشام
بن عبد الملك كان معه نافع بن الازرق مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر ع في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنين من
هذا الذي تكافأ عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال لاتينه فلاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها
الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فقال هشام فاذهب اليه فسله فلعلك ان تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر ع فقال يا محمد بن علي اني قرأت
التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي
فرفع ابو جعفر ع راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما
في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد وكان بينه
وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله
لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله محمدا حين اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم
امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا ثم قال في اقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فانزل الله عليه واسأل من ارسلنا الآية فقال
لهم رسول الله علام تشهدون وما كنتم تعبدون فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذت على ذلك مواثيقنا
وعهودنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر حتى قوله فرعون وقال لموسى قالوا يا ايها الساحر اي يا ايها العالم ادع لنا ربك بما عهد عندك انا
لمهتدون ثم قال ام انا خير من هذا الذي هو مهين يعني موسى ولا يكاد يبين فقال لا يبين الكلام ثم قال فلولا القي عليه اي هلا القي عليه
اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين يعني مقارنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم
اي اغضبونا فانتقمنا منهم فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال فانه حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش

بن بكير عن ابي صادق عن ابيه عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم
فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه اما يرضى محمد ان فضل
عليا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه من هذا الموضع
[illegible] امير المؤمنين [illegible] وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم يعني امير المؤمنين قوله فاستمسك بالذي اوحي اليك
انك على صراط مستقيم حدثنا حسين بن الحكم قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
هاتين الآيتين هكذا [illegible] حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين [illegible]
الله لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني بفلان وفلان ثم اوحى الله الى نبيه
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم حدثنا احمد بن جعفر قال
يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال
الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون [illegible] السلطان يعني الناس عن امير المؤمنين انه لكم عدو مبين قوله الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين يعني الاصدقاء يعادي بعضهم بعضا [illegible] في الدنيا في غير الله فانها تصير عداوة يوم القيمة
وقال امير المؤمنين عليه السلام للظالم غدا بكفه عضا [illegible] الاخلاء [illegible] الا المتقين اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلام قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران ومؤمن
غني ومؤمن فقير وكافر غني وكافر فقير فاما الخليلان المؤمنان فتحابا في الله وتباذلا في طاعة الله تبارك وتعالى وتواددا عليها
فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله منزله في الجنة يشفع لصاحبه فقال يا رب خليلي فلان كان يامرني بطاعتك ويعينني عليها
وينهاني عن معصيتك فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى حتى تريه ما اريتني فيستجيب الله له حتى يلتقيا عند الله عز وجل فيقول كل واحد
منهما لصاحبه جزاك الله من خليل خيرا كنت تامرني بطاعة الله وتنهاني عن معصية الله واما الكافران فتحابا في معصية الله وتباذلا
عليها وتواددا عليها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله تعالى منزله في النار فقال يا رب ان فلانا خليلي كان يامرني بمعصيتك وينهاني عن طاعتك
فثبته على ما ثبتني عليه من المعاصي حتى تريه ما اريتني من العذاب فيلتقيان عند الله يوم القيمة يقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك الله من خليل
شرا كنت تامرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعة الله قال ثم قرأ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال [illegible] المؤمن الغني يوم القيمة
يقول الله تعالى عبدي قال لبيك يا رب قال الم اجعلك سميعا بصيرا واجعلك غنيا كثير المال قال بلى يا رب قال فما عملت فيما اتيتك قال انت
رزقتني المال وجاهدت في سبيلك قال فما فعلت فيما اتيتك قال انفقته في طاعتك [illegible]
وخلعتهم [illegible] وانت رزقتني ورزقتهم وكنت قادرا على ان ترزقهم كما رزقتني [illegible] اليك فيقول الله عز وجل صدقت [illegible]
ما لك عندي لضحكت كثيرا ثم يدعى بالمؤمن الفقير فيقول يا ابن آدم فيقول لبيك يا رب فيقول ما فعلت فيقول يا رب [illegible]

علي وكنت تعلم ما لو بسطته علي خشيت ان يشغلني عما خلقتني له فيقول الله عز وجل صدق عبدي لو بسطت له [illegible] لاضحكته كثيرا [illegible] بالكافر
الغني فيقول يا ابن آدم ما اعددت [illegible] فيقول [illegible] ثم يدعى بالكافر الفقير فيقول [illegible]
فيقول [illegible] فيقول الم اكن قادرا على ان [illegible] فقال [illegible] ادر [illegible]
عز وجل [illegible] ما لك عندي [illegible] يا ابن آدم ما ترى [illegible] فيقول [illegible]
ذكرك [illegible] ان [illegible]
ما لك عندي [illegible] قال علي بن ابراهيم في قوله الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف
عليهم بصحاف من ذهب [illegible] وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين [illegible] واخبرني ابي عن [illegible]
قال ان الرجل في الجنة [illegible] ثم ذكر الله ما اعد لاهل المعاصي فقال ان المجرمين في عذاب جهنم
خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون اي آيسون من الخير [illegible] امير المؤمنين [illegible] واما اهل المعصية [illegible] في النار [illegible]
[illegible] من النار [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
قال انكم ماكثون ثم قال الله لقد جئناكم بالحق يعني بولاية امير المؤمنين ولكن اكثركم للحق كارهون [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فانا مبرمون [illegible] ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم [illegible]
[illegible] قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين يعني اول الآنفين له ان يكون له ولد قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله [illegible]
جعفر [illegible] محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن [illegible] سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله [illegible]
عز وجل وقال علي بن ابراهيم في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال هم الذين قد عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة
عنهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة انا كنا
منذرين وهي ليلة القدر انزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة فيها
يفرق كل امر حكيم في ليلة القدر كل امر حكيم اي يقدر الله كل امر من الحق ومن الباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام ويلقيه امير المؤمنين
الى الائمة حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان عليه السلام ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير قال حدثني بذلك ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله
بن مسكان عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن عليهم السلام قال وحدثني ابي عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام

قال اذا المهاجر لا يخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطوفون بنا فيها قوله رحمة من ربك انه هو السميع العليم الى قوله ربكم ورب آبائكم
الاولين فانه محكم ثم قال بل هم في شك يلعبون معنى في شك مما ذكرناه مما يكون في ليلة القدر قوله فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولون هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
فقال الله ردا عليهم انى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله واخذه الغشي فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني الى القيامة
ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين في القيامة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها ثم قال يوم
نبطش البطشة الكبرى يعني في القيامة انا منتقمون قوله ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون اي اختبرناهم وجاءهم رسول كريم ان ادوا الي عباد الله
اي ما فرض الله من الصلاة والزكاة والصوم والحج والسنن والاحكام فاوحى الله اليه ان اسر بعبادي ليلا انكم متبعون اي يتبعكم فرعون
وجنوده واترك البحر رهوا اي جانبا وخذ على الطريق انهم جند مغرقون قوله ومقام كريم [illegible] فاكهين قال النعمة
في الابدان قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين [illegible] كذلك واورثناها قوما آخرين [illegible] فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا
منظرين [illegible] قال مر على رجل عدو لله ولرسوله
فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن علي ع فقال لكن هذا ليبكين عليه السماء والارض [illegible]
السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع [illegible] عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان
علي بن الحسين ع يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن
دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه
حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار [illegible]
عن [illegible] قوله ولقد نجينا
بني اسرائيل من العذاب المهين [illegible] على العالمين [illegible] قوله يوم لا يغني مولى
عن مولى شيئا [illegible] الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ثم قال ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم نزلت في ابي جهل قوله كالمهل قال الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم [illegible]
خذوه فاعتلوه [illegible] ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ثم قال ذق انك انت العزيز الكريم [illegible]
ومعناه حكاية [illegible] العزيز الكريم [illegible]
[illegible] لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى [illegible] ووقاهم عذاب الجحيم الى قوله
فارتقب انهم مرتقبون اي انتظر انهم منتظرون حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله فانما يسرناه بلسانك [illegible] الجنة وعذاب النار [illegible] لعلهم يتذكرون [illegible]

[illegible] فارتقب انهم مرتقبون [illegible] انتظروا انهم منتظرون

الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السموات والارض لآيات
لقوم يعقلون [illegible] النجوم والشمس والقمر وفي الارض ما يخرج منها من انواع النبات للناس والدواب لآيات لقوم يعقلون
قوله وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون اي تجيء من كل جانب وربما كانت حارة وربما كانت باردة ومنها ما يثير السحاب ومنها
ما يبسط في السماء ومنها ما يلقح الشجر قوله ويل لكل افاك اثيم اي كذاب يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا [illegible]
ويستكبر على نفسه كأن لم يسمعها قوله واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا [illegible] قوله
هذا هدى يعني القرآن [illegible] والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم قال الشدة والسوء قال الله الذي
سخر لكم البحر لتجري الفلك اي السفن فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ثم قال وسخر لكم ما في السموات وما في
الارض جميعا منه يعني ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والمطر قوله وانزل من السماء ماء هو المطر الذي ينبت
[illegible] في الزرع وغيرها قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله [illegible]
[illegible] في قوله [illegible] بما كانوا يكسبون حدثنا ابو القاسم قال حدثنا محمد بن عباس قال
حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون
فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم حدثنا [illegible] عن عبد الرحمن بن [illegible]
عن عطاء عن ابن عباس [illegible]
[illegible] ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها [illegible]
لانه قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات الى قوله وهم لا يظلمون [illegible] قوله افرأيت من اتخذ الهه هواه [illegible]
كلما هووا شيئا عبدوه واضله الله على علم اي عذبه على علم منه [illegible] امير المؤمنين [illegible] رسول الله
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
وقوله اتخذ الهه هواه نزلت في قريش [illegible] بعد رسول الله ص في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين واتخذوا اماما باهوائهم
والدليل على ذلك قوله [illegible]
[illegible] وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا [illegible]
[illegible] وما يهلكنا الا الدهر [illegible]
هذه الآية في الدهرية [illegible]
[illegible] واذا تتلى عليهم آياتنا بينات

فكان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين انكم تبعثون بعد الموت فقال الله قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة
لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون الذين ابطلوا دين الله قوله
وترى كل امة جاثية اي على ركبها كل امة تدعى الى كتابها قال الى ما يجب عليهم من اعمالهم ثم قال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
الآيات عليكم كتاب حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح
عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم ينطق ولا ينطق ولكن
رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قلت انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل
على محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله وقال علي بن ابراهيم في قوله وقيل اليوم ننساكم اي نترككم فهذا النسيان الترك كما نسيتم
لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا وهم الائمة اي كذبتموهم واستهزأتم بهم
فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون اي لا يجاوبون ولا يقبلهم الله فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب
العالمين وله الكبرياء في السموات والارض يعني العظمة في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون يعني قريشا عما دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم احتج
على قوله ... ثم احتج الله عليهم فقال قل لهم يا محمد ارايتم ما تدعون من دون الله يعني الاصنام
التي كانوا يعبدونها اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ثم قال
ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة الى قوله بعبادتهم كافرين قال من عبد الشمس والقمر والكواكب والبهائم والحجر
والشجر اذا حشر الناس كانت هذه الاشياء لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ثم قال ام يقولون يا محمد افتراه يعني القرآن اي وضعه
من عنده فقل لهم ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا ان اثابني او عاقبني على ذلك هو اعلم بما تفيضون فيه اي تكذبون كفى به شهيدا
بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم ثم قال قل لهم ما كنت بدعا من الرسل اي لم اكن واحدا من الرسل فقد كان قبلي انبياء وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم الى قوله نذير مبين قوله ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به الى قوله على مثله قال ان كان القرآن من عند الله وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ثم قال الشاهد امير المؤمنين والدليل عليه في سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه يعني امير المؤمنين قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال استقاموا على ولاية
امير المؤمنين قوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الاحسان رسول الله صلى الله عليه وآله قوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين عليهما السلام
ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون
في ولده الى يوم القيامة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده
الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وقوله ولقد

كتبنا

في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون
اعداءهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بخبر الحسين وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فهل رأيتم احدا يبشر بولد ذكر فتحمله
كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر واحد وكان
الحسين عليه السلام في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله وحمله وفصاله ثلاثون شهرا قوله والذي
قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج الى قوله ما هذا الا اساطير الاولين قال نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر حدثني العباس
بن محمد قال حدثني الحسن بن سهل باسناده رفعه الى جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله قال اني لاشهد ان الله جل ذكره بعث الحسين يقتل
يوم عبد الرحمن بن ابي بكر قال جابر بن يزيد فذكرت هذا الحديث لابي جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر كذب جابر والله لقد سبقت الدعوة
من الحسين واصلح لي في ذريتي لكانوا ذريته كلهم ائمة طاهرين ولكن سبقت الدعوة واصلح لي في ذريتي فمنهم الائمة والحجج
فسبق الله بهم حجته قال علي بن ابراهيم في قوله ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم
بها قال اكلتم وشربتم ولبستم وركبتم وهي في بني فلان فاليوم تجزون عذاب الهون قال العطش بما كنتم تستكبرون في الارض
بغير الحق وبما كنتم تفسقون قوله واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر وهي
اربع منازل قال حدثني ابي قال امر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئر فحفروا ثلثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفره فلما ولي المتوكل امر
ان يحفر ذلك البئر ابدا حتى يبلغ الماء فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت
فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان بقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يدر ما ذاك فقالوا سل ابن الرضا عن ذلك وهو ابو الحسن
علي بن محمد العسكري عليه السلام فكتب اليه يسأله عن ذلك فقال ابو الحسن عليه السلام تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح العقيم
ثم حكى الله قول قوم عاد قالوا اجئتنا لتأفكنا اي تزيلنا بكذبك عما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين وكان
نبيهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهب خيرهم من بلادهم وكان هود يقول لهم
ما حكى الله استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين فلم يؤمنوا وعتوا فاوحى الله الى هود انه ياتيهم العذاب في وقت كذا
وكذا ريح فيها عذاب اليم فلما كان ذلك الوقت نظروا الى السحاب قد اقبلت ففرحوا فقالوا هذا عارض ممطرنا الساعة يمطر فقال
لهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح في قوله ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه
عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها وانما دمرت مالهم كله فكان كما قال الله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكل هذه
الاخبار من هلاك الامم تخويف وتحذير لامة محمد صلى الله عليه وآله قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة
اي قد اعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان ينزل بكم ما نزل بهم ثم خاطب الله قريشا فقال ولقد اهلكنا ما حولكم
من القرى وصرفنا الآيات اي بيناها يعني بلاد عاد وقوم صالح وقوم لوط ثم قال احتجاجا عليهم فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم اي بطل ذلك الكلام اي كلامهم وما كانوا يفترون قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن

يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي اي فرغ ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا الى قوله اولئك في ضلال مبين فهذا كله
حكاية عن الجن وكان سبب نزول هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس
الى الاسلام فلم يجبه احد ولم يجد من يقبله ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا يقال له وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل فمر به نفر من
الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا فلما قضي اي فرغ رسول الله من
القراءة ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق
مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به الى قوله اولئك في ضلال مبين فجاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلموا وآمنوا وعلمهم
رسول الله صلى الله عليه وآله شرائع الاسلام فانزل الله على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن السورة كلها فحكى الله قولهم وولى رسول الله
عليهم منهم وكانوا يعودون الى رسول الله صلى الله عليه وآله في كل وقت فامر امير المؤمنين عليه السلام ان يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون و
يهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان وسئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجن ايدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار
يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة ثم احتج الله على الدهرية فقال اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم
يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير ثم ادب نبيه بالصبر فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم نوح
وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومحمد صلى الله عليه وآله ومعنى اولو العزم انهم سبقوا الانبياء الى الاقرار بالله واقروا بكل نبي كان قبلهم
وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب لهم والاذى قال ولا تستعجل لهم فانه لا تغني العذاب كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار بلاغ قال يرون يوم القيامة انهم لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار بلاغ اي لهم ذلك فهل يهلك الا القوم الفاسقون

سورة محمد صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل
اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين عليه السلام وولاية الائمة
اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
الحسني عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله
يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا افتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله
اوصى الا اليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل هاهنا
فتنتم ومثلكم مثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون
اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا
بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم كذا نزلت وقال علي بن ابراهيم في قوله والذين آمنوا
وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار والمقداد لم ينقضوا العهد وآمنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي
انزلها الله

وهو الحق يعني امير المؤمنين من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم ثم ذكر اعمالهم فقال ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل
وهم الذين اتبعوا اعداء امير المؤمنين عليه السلام وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم قال وحدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال السورة فيهم آية فينا وآية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا
فضرب الرقاب الى قوله انتصر منهم فهذا السيف الذي كفروا اضرب الرقاب والمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله صلى الله عليه وآله والامام بعده
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي وعدها اياهم وادخرها لهم ليبلوا
بعضكم ببعض اي يختبر ثم خاطب امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فقال والذين كفروا
فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
في علي فاحبط اعمالهم قال علي بن ابراهيم في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي اولم ينظروا في اخبار
الامم الماضية **قوله** دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم ثم قال وللكافرين امثالها يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها
اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين عليه السلام فقال ذلك بان الله مولى الذين
آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ثم ذكر المؤمنين فقال ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم قال وكاين من قرية هي اشد قوة
من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال ان الذين اهلكناهم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من قريتك يعني اهل مكة الذين
اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر افمن كان على بينة من ربه يعني امير المؤمنين كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم
ثم ضرب لاوليائه واعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
لا يخرج اذا شاربها لها طعم وحدة المسك فيها انهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب لاعدائهم
مثلا فقال كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما
ليس عدو الله كوليه **قوله** ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا فانها نزلت في
المنافقين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كان اذا سمع شيئا منه لم يؤمن به ولم يعه فاذا خرج قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفا اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو اصحابه فمن اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد الله به شرا طبع على قلبه
لا يسمع ولا يعقل وهو قول الله حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا ومن كان اذا سمع شيئا منه لم يؤمن به ولم يعه فاذا خرج
قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفا فقال الله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم قال علي بن ابراهيم ثم ذكر المهتدين فقال
والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم وهو رد على من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ثم قال فهل ينظرون الا الساعة

سوق القيامة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانه حدثنا ابو ... سليمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله بن جريج المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله
بن عباس قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى
الناس منه يومئذ سلمان رحمه الله فقال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط القيمة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الهوى
وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال وان
هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين
ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها امارة النساء
ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب
المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المراة زوجها في التجارة ويكون
المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى
الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا
استباحوهم ليستأثرون بفيئهم وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم ولتملان قلوبهم رعبا فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال
سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يكون [illegible]
امتي فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء جثتهم جثة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية البكر في
اهلها ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله
قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف
مع قلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها
يظهر الربا ويتبايعون بالعينة والرشى ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
وعندها يكثر الطلاق ولا يقام لله حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
وعندها تظهر القينات والمعازف ويليهم شرار امتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده وعندها يحج
اغنياء امتي للنزهة ويحج اوساطها للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون
اقوام يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان ذاك اذا انتهكت المحارم واكتسبت الماثم وسلط الاشرار على الاخيار ويفشوا الكذب وتظهر اللجاجة ويفشوا الفاقة ويتباهون

في اللباس

في اللباس ويمطرون في غير ابان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل
من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يحض الغني على الفقير حتى ان السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب احدا
يضع في يده شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يتكلم الرويبضة فقال
ما الرويبضة يا رسول الله فداك ابي وامي قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن
كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم ينكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهبا وفضة ثم اومأ بيده الى
الاساطين فقال مثل هذا يومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها قوله ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة
فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال اي قوله فاولى لهم طاعة وقول معروف ثم المنافقين ثم قال فاذا عزم الامر فلو
صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت في بني امية حدثنا ... حدثنا
عباد بن ... عن الحسن بن ... عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول [illegible]
عمر لقي عليا [illegible] هذه الآية [illegible] فهل عسيتم ان توليتم [illegible]
وتقطعوا ارحامكم قال الرحم [illegible] وصل الرحم [illegible] لبني امية وبني [illegible] حدثنا [illegible] بن عبد الكريم
حدثنا عبد الله بن عبد القادر عن [illegible] عن ابي عبد الله في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم عن الايمان بتركهم ولاية امير المؤمنين الشيطان
سول لهم [illegible] **قوله** ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله [illegible] ما افترض الله على خلقه من ولاية امير المؤمنين سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا
بني امية الى ميثاقهم الا تصيروا الامر فينا بعد النبي ولا تعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم الخمس استغنوا به فقال سنطيعكم في
بعض الامر اي لا تعطوهم من الخمس شيئا فانزل الله على نبيه ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون وقال علي بن ابراهيم في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى نزلت في الذين نقضوا عهد الله في امير المؤمنين
الشيطان سول لهم اي هين لهم [illegible] ان لا يكون مما قال محمد شيئا ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في [illegible]
سنطيعكم في بعض الامر يعني في الخمس الا يردوه في بني هاشم والله يعلم اسرارهم قال الله فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم
بنكثهم وبغيهم وامساكهم الامر بعد ان ابرم عليهم ابرامه يقول اذا ماتوا ساقتهم الملائكة الى النار فيضربونهم من خلفهم ومن قدامهم ذلك
بانهم اتبعوا ما اسخط الله يعني موالاة فلان وفلان وظالمي امير المؤمنين فاحبط اعمالهم يعني التي عملوها من الخيرات الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله قال عن امير المؤمنين وشاقوا الرسول اي قطعوه في اهل بيته بعد اخذه الميثاق عليهم له **قوله** ولا تهنوا وتدعوا الى السلم
وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم اي لم ينقصكم انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم
اموالكم ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم قال العداوة التي في صدوركم قال ها انتم هؤلاء [illegible]
يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله الى قوله وان تتولوا عن ولاية امير المؤمنين يستبدل قوما غيركم قال يدخلهم في هذا الامر

اسألكم في معادكم وخلافكم للشيطان حدثني محمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن جعفر عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب
عن يعقوب بن قيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن قيس وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم عنى ابناء الموالي المعتقين

الفتح بسم الله الرحمن الرحيم

انا فتحنا لك فتحا مبينا الى آخره
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم ان الله عز وجل امر رسوله في النوم ان يدخل المسجد الحرام ويطوف
ويحلق مع المحلقين فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله ستة وستين بدنة
وعليها اشعارها عند احرامه واحرموا من ذي الحليفة ملبين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدي مشعرات مجللات فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي
فارس كمينا يستقبل رسول الله فكان يعارضه على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فاذن بلال فصلى رسول الله بالناس
فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلاتهم ولكن يجيء لهم الآن صلاة اخرى احب اليهم من ضياء ابصارهم
فاذا دخلوا في الصلاة اغرنا عليهم فنزل جبرئيل على رسول الله بصلاة الخوف بقوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الآية
في سورة النساء وقد كتبنا خبر صلوة الخوف فيها فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله الحديبية وهي على طرف الحرم وكان رسول الله يستنفر
الاعراب في طريقه معه فلم يتبعه احد ويقولون ايطمع محمد واصحابه ان يدخل الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم
انه لا يرجع محمد واصحابه الى المدينة ابدا فلما نزل رسول الله الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون محمدا يدخل مكة وفيهم عين تطرف
فبعث اليهم رسول الله اني لم آت لحرب وانما جئت لاقضي نسكي وانحر بدني واخلي بينكم وبين لحماتها فبعثوا عروة بن مسعود
الثقفي وكان عاقلا لبيبا وهو الذي انزل الله فيه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فلما اقبل الى رسول الله
عظم ذلك وقال يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الابنية واخرجوا العوذ المطافيل يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة وحرمهم وفيهم عين تطرف
أفتريد ان تبير اهلك وقومك يا محمد فقال رسول الله ما جئت لحرب وانما جئت لاقضي نسكي فانحر بدني واخلي بينكم
وبين لحماتها فقال عروة بالله ما رأيت كاليوم احدا صد كما صددت فرجع الى قريش واخبرهم فقالت قريش والله لئن
دخل محمد مكة وتسامعت العرب لنذلن ولتجترئن علينا العرب فبعثوا حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله
قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب ألا خلوا بيني وبين العرب فان اك صادقا فانما اجر الملك اليهم مع النبوة وان اك كاذبا كفتهم ذؤبان العرب
لا يسألني اليوم امرؤ من قريش خطة ليس لله فيها سخط الا اجبتهم اليه فلما وافوا رسول الله قالوا يا محمد
الى ان ننظر الى ماذا يصير امرك وامر العرب على ان ترجع من عامك هذا فان العرب قد تسامعت بمسيرك فان دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا
العرب واجترأت علينا ونخلي لك البيت في القابل في هذا الشهر ثلاثة ايام حتى تقضي نسكك وتنصرف عنا فاجابهم رسول الله الى
ذلك وقالوا له وترد الينا كل من جاءك من رجالنا ونرد اليك كل من جاءنا من رجالك ولكن على ان المسلمين لا يؤذون في اظهارهم الاسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم
شيئا يفعلونه من شرائع الاسلام فقبلوا ذلك فلما اجابهم رسول الله الى الصلح انكر عامة اصحابه واشد ما كان انكارا فلان فقال
ألسنا على الحق وعدونا على الباطل فقال نعم قال فنعطي الذلة في ديننا فقال ان الله قد وعدني ولن يخلفني قال لو ان

اربعين لخالفته ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فاخبراهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله ألم تقل لنا ان ندخل المسجد الحرام
ونحلق مع المحلقين فقال أمن عامنا هذا وعدتك وقلت لك ان الله عز وجل قد وعدني ان افتح مكة واطوف واسعى مع المحلقين
فلما اكثروا عليه قال لهم ان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهزم اصحاب رسول الله هزيمة قبيحة
ومروا برسول الله فتبسم ثم قال يا علي خذ السيف واستقبل قريشا فاخذ امير المؤمنين سيفه وحمل على قريش فلما نظروا
تراجعوا وقالوا يا علي بدا لمحمد فيما اعطانا فقال لا وتراجع اصحاب رسول الله مستحيين واقبلوا يعتذرون الى رسول الله فقال
لهم رسول الله ألستم اصحابي يوم بدر اذ انزل الله فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين
ألستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم ألستم اصحابي يوم كذا ألستم اصحابي يوم كذا
فاعتذروا الى رسول الله وندموا على ما كان منهم وقالوا الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك ورجع حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو الى
رسول الله فقالا يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت من اظهار الاسلام وان لا يكره احد على دينه فدعا رسول الله بالمكتب ودعا امير المؤمنين
فقال له اكتب فكتب امير المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك باسمك
اللهم فقال رسول الله اكتب باسمك اللهم فانه اسم من اسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أتأنف من نسبك يا محمد
فقال رسول الله انا رسول الله وان لم تقروا ثم قال امح يا علي واكتب محمد بن عبد الله فقال امير المؤمنين ما امحو اسمك من النبوة
ابدا فمحاه رسول الله بيده ثم كتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب بينهم
عشر سنين على ان يكف بعضنا عن بعض وعلى انه لا اسلال ولا اغلال وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة وانه من احب ان يدخل
في عهد محمد وعقده فعل وان من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل وانه من اتى من قريش الى محمد بغير اذن وليه رده وان من اتى قريشا
من اصحاب محمد لم يرده اليه وان يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره احد على دينه ولا يؤذى ولا يعير وان محمدا يرجع عنهم عامه هذا واصحابه
ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة ايام ولا يدخل علينا بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القراب وكتب علي بن ابي طالب
وشهد على الكتاب المهاجرون والانصار ثم قال رسول الله يا علي انك ابيت ان تمحو اسمي من النبوة والذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن ابناءهم الى مثلها
وانت مضيض مضطهد فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان
فقال عمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال امير المؤمنين صدق الله
وصدق رسوله اخبرني رسول الله بذلك ثم كتب الكتاب قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد محمد وعقده وقامت بنو بكر
فقالت نحن في عهد قريش وعقدها وكتبوا نسختين نسخة عند رسول الله ونسخة عند سهيل بن عمرو ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف
الى قريش فاخبروهم وقال رسول الله لاصحابه انحروا بدنكم واحلقوا رؤوسكم فامتنعوا وقالوا كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت
ولم نسع بين الصفا والمروة فاغتم رسول الله من ذلك وشكا ذلك الى ام سلمة فقالت يا رسول الله انحر انت واحلق فنحر رسول الله
وحلق فنحر القوم على خبث يقين وشك وارتياب فقال رسول الله تعظيما للبدن رحم الله المحلقين وقال قوم ومقصرين

يا رسول الله والمقصرين لأن من لم يسق على الحلق فقال رسول الله ﷺ رحم الله المحلقين الذين لم يسوقوا الهدي قالوا يا رسول الله والمقصرين فقال رحم الله المقصرين ثم رحل رسول الله ﷺ نحو المدينة فرجع إلى التنعيم ونزل تحت الشجرة فجاء أصحابه الذين أنكروا الصلح واعتذروا وأظهروا الندامة على ما كان منهم وسألوا رسول الله ﷺ أن يستغفر لهم فنزلت آية الرضوان نزل بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن علي بن أيوب عن عمر بن يزيد بياع السابري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله في كتابه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا وقال علي بن إبراهيم في قوله هو الذي أنزل السكينة إلى قوله ولله جنود السماوات والأرض وهم الذين لم يخالفوا رسول الله ﷺ ولم ينكروا عليه الصلح ثم قال ليدخل المؤمنين والمؤمنات إلى قوله عليهم دائرة السوء وهم الذين أنكروا الصلح واتهموا رسول الله ﷺ وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ثم عطف المخاطبة على أصحابه فقال لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه ثم عطف على نفسه عز وجل فقال وتسبحوه بكرة وأصيلا معطوف على قوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتسبحوه العقود وهو عن المؤمنين الذين بايعوه تحت الشجرة اشترط عليهم أن لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله ﷺ شيئا يفعله ولا يخالفوه في شيء يأمرهم به فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما إنما رضي عنهم بهذا الشرط أن يفوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه ولا ينقضوا عهده وعقده فبهذا العقد رضي عنهم فقدموا في التأليف الشرط على بيعة الرضوان وإنما نزلت أولا بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها ثم ذكر الأعراب الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ فقال سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إلى قوله وكنتم قوما بورا أي قوم سوء وهم الذين استنفرهم في الحديبية ولما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة من الحديبية غزا خيبر فاستأذنه المخلفون أن يخرجوا معه فقال الله عز وجل سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها إلى قوله لا يفقهون إلا قليلا ثم قال قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما ثم رخص عن أهل الجهاد فقال ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ثم قال ومن يتول يعني عن القتال يعذبه عذابا أليما ثم قال وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم يعني فتح خيبر ولتكون آية للمؤمنين ثم قال وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا ثم قال وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم أي من بعد أن أممتم من المدينة إلى الحرم وطلبوا منكم الصلح بعد أن كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد إذ كنتم تطلبون منهم الصلح ثم أخبر الله عز وجل بعلة الصلح وما أجاز الله لنبيه ﷺ فقال هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يعني بمكة لم تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم فأخبر الله أن علة الصلح إنما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح أمنوا وأظهروا الإسلام ويقال إن ذلك الصلح كان أعظم

فتحا على المسلمين من فتح خيبر ثم قال لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما يعني هؤلاء الذين كانوا بمكة من المؤمنين والمؤمنات لو زالوا عنهم وخرجوا من بينهم لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما حدثنا محمد بن علي قال حدثنا الحسين بن عبد الله السعدي قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسين عن بعض أصحابه عن فلان الكرخي قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام ألم يكن علي قويا في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله منعته قال وأي آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما إنه كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرجت ظهر على من ظهر وقتله وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله فإذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله قال علي بن إبراهيم ثم قال إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية يعني قريشا وسهيل بن عمرو حين قالوا لا نعرف الرحمن الرحيم وقولهم لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك فاكتب محمد بن عبد الله فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما ونزل في تطهير الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر لأن رسول الله ﷺ لما رجع من الحديبية غزا خيبر قوله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وهو الإمام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا مما ذكرنا أن تأويله بعد تنزيله ثم ذكر رسول الله ﷺ وصفة أصحابه المؤمنين في التوراة والإنجيل مكتوب فقال محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم يعني يقتلون الكفار وهم أشداء عليهم وفيما بينهم رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ثم ضرب لهم مثلا فقال ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما

الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم نزلت في وفد بني تميم كانوا إذا قدموا على رسول الله ﷺ وقفوا على باب حجرته فنادوا يا محمد اخرج إلينا وكانوا إذا خرج رسول الله ﷺ تقدموه في المشي وكانوا إذا كلموه رفعوا أصواتهم فوق صوته ويقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضا فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون إلى قوله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم أكثرهم لا يعقلون ثم قال ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم قوله يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فإنها نزلت في مارية القبطية أم إبراهيم وكان سبب ذلك أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ إن إبراهيم ليس هو منك وإنما هو من جريح القبطي فإنه يدخل إليها في كل يوم فغضب رسول الله ﷺ وقال لأمير المؤمنين خذ السيف وائتني برأس جريح فأخذ أمير المؤمنين السيف ثم قال بأبي أنت يا رسول الله إنك إذا بعثتني في أمر أكون فيه كالسفود المحمى في

بكيت امري فى ثبت فيه وامضى على ذلك فقال له رسول الله ص بل تثبت فجاء امير المؤمنين ع الى مشربة ام ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر اليه جريج هرب وصعد النخلة فدنا منه امير المؤمنين ع وقال له انزل فقال له يا علي اتق الله ما هاهنا اناس انى مجبوب ثم كشف عن عورته فاذا هو مجبوب فاتى به رسول الله ص فقال له رسول الله ص ما شانك يا جريج فقال يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل الى اهاليهم والقبطيون لا يانسون الا بالقبطيين يعنى ابوها لادخل اليها واخدمها واونسها فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية وفى رواية عبيد الله بن موسى عن احمد بن راشد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لابى عبد الله ع جعلت فداك كان رسول الله ص امر بقتل القبطى وقد علم انها قد كذبت عليه او لم يعلم وانما دفع الله عن القبطى القتل بتثبت على فقال بلى قد كان والله علم ولو كانت عزيمة من رسول الله ص ما انصرف على حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله ص لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قوله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم يعنى امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثانى والثالث **قوله** وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين فانه نزلت فى اهل البغى والتاويل ... عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله ع قال سال رجل ابى ع عن حروب امير المؤمنين ع وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر ع بعث الله محمدا ص بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد الا ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم فى ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيوف الثلاثة الشاهرة فسيف على مشركى العرب قال الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعنى امنوا فاخوانكم فى الدين وهؤلاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول فى الاسلام واموالهم وذراريهم سبى على ما سن رسول الله ص فانه سبى وعفى وقبل الفداء والسيف الثانى على اهل الذمة قال الله وقولوا للناس حسنا نزلت فى اهل الذمة ثم نسخها قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم فى دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم وذراريهم سبى فاذا قبلوا الجزية حرم علينا سبيهم وحرمت علينا مناكحتهم ولا يقبل منهم الا الجزية او القتل والسيف الثالث على مشركى العجم يعنى الترك والديلم والخزر قال الله فى اول السورة التى يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد يعنى بعد السبى منهم واما فداء يعنى المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام فهؤلاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول فى الاسلام ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا فى الحرب واما السيف الملفوف فسيف على اهل البغى والتاويل قال الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص ان منكم من يقاتل بعدى على التاويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبى من هو فقال هو خاصف النعل يعنى امير المؤمنين ع وقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ص ثلثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من امير المؤمنين ع ما كان من رسول الله ص فى اهل مكة يوم فتح مكة فانه لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابه فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن ومن دخل دار

فهو امن وكذلك قال امير المؤمنين ع يوم البصرة نادى فيهم لا تسبوا لهم ذرية ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه والقى سلاحه فهو امن واما السيف المغمود فالسيف الذى يقام به القصاص قال الله النفس بالنفس والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له فسله الى اولياء المقتول وحكمه الينا فهذه السيوف التى بعث الله بها محمدا ص فمن جحدها او جحد واحدا منها او شيئا من سيرها واحكامها فقد كفر بما انزل الله على محمد ص **قوله** يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن فانها نزلت فى صفية بنت حيى بن اخطب وكانت زوجة رسول الله ص وذلك ان عائشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله فقال لها الا تجيبيهما فقالت بماذا يا رسول الله قال قولى ان ابى هرون نبى الله وعمى موسى كليم الله وزوجى محمد رسول الله فما تنكران منى فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله فانزل الله فى ذلك يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان **قوله** يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب العجم والقبائل العرب **قوله** ان اكرمكم عند الله اتقاكم فهو رد على من يفتخر بالاحساب والانساب وقال رسول الله ص يوم فتح مكة يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بابائها ان العربية ليست باب والد وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربى الا انكم من ادم وادم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم **قوله** قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اى استسلمنا بالسيف ولما يدخل الايمان فى قلوبكم **قوله** لا يلتكم من اعمالكم شيئا اى لا ينقصكم **قوله** انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اى لم يشكوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم الاية قال نزلت فى امير المؤمنين ع **قوله** قل اتعلمون الله بدينكم اى تعلمون الله دينكم **قوله** يمنون عليك ان اسلموا نزلت فى عثمن يوم الخندق وذلك انه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق وقد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمن كمه على انفه ومر فقال عمار لا يستوى من يبنى المساجد فيصلى فيها راكعا وساجدا كمن يمر بالغبار حائدا يعرض عنه جاحدا معاندا فالتفت اليه عثمن فقال يا ابن السوداء اياى تعنى ثم اتى رسول الله ص فقال له لم ندخل معك لتسب اعراضنا فقال له رسول الله ص قد اقلتك اسلامك فاذهب فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين اى لستم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون

ق بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقران المجيد قال ق جبل محيط بالدنيا وراء ياجوج وماجوج وهو قسم بل عجبوا يعنى قريشا ان جاءهم منذر منهم يعنى رسول الله ص فقال الكافرون هذا شىء عجيب ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قال نزلت فى ابى بن خلف قال لابى جهل انى لاعجب من محمد ثم اخذ عظما ففته ثم قال يزعم محمد ان هذا يحيى فقال الله بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم فى امر مريج يعنى مختلف ثم احتج عليهم وضرب للبعث والنشور مثلا فقال افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج اى حسن تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد قال كل حب يحصد والنخل باسقات لها طلع نضيد اى مرتفعة لها طلع نضيد يعنى بعضه على بعض رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج جوابا لقولهم ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد فقال الله كما ان الماء اذا انزلناه من السماء يخرج النبات من الارض كذلك انتم تخرجون من الارض ثم ذكر عز وجل ما ذكر من هلاك الامم فقال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس هم الذين هلكوا لانهم استغنوا الرجال بالرجال والنساء بالنساء

ما الرتيب بيناحيه اذ يحان افعيينا بالخلق الاول اي لم نعي بالخلق الاول قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد قال حبل العنق ... قوله وجاءت سكرة الموت بالحق قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد
والاول قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد يشهد عليها قال سائق يسوقها قوله وقال قرينه اي شيطانه وهو الثاني هذا ما لدي عتيد
قوله ألقيا في جهنم كل كفار عنيد مخاطبة للنبي وعلي وذلك قول الصادق علي قسيم الجنة والنار حدثنا ابو القاسم الحسني قال حدثنا فرات
بن ابراهيم قال حدثنا عبيد بن كثير عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب في قوله ألقيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما وكذبكما
في النار وقال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان رسول الله يقول اذا سألتم الله فاسألوه لي
الوسيلة فسألنا النبي عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة من مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة ذهب الى
مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق الا قال
طوبى لمن كانت هذه درجته فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد فاقبل انا
يومئذ متزرا بريطة من نور على رأسي تاج الملك مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله المفلحون هم الفائزون بالله حتى امر بها
بالنبيين قالوا ملكان مقربان واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو
الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى الدرجة منها وعلي اسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن الا رفعوا رؤوسهم
يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي يسمع النبيين وجميع الخلائق هذا حبيبي محمد وهذا وليي
علي بن ابي طالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله يا علي فلا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا
او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكين قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن
الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان ويسلم علي ويقول السلام عليك يا رسول الله فارد عليه واقول ايها
الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها
يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي ويرجع رضوان
ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم ويقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح
منظرك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي
وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على
عجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر شررها فتنادي جهنم يا علي جزني فقد
اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا فجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه
فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من جميع الخلائق وذلك ان عليا يومئذ قسيم الجنة

والنار

والنار قوله مناع للخير قال المناع الثاني والخير ولاية امير المؤمنين وحقوق آل محمد ولما كتب الاول كتاب فدك بردها على فاطمة
منعه الثاني فهو معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر قال هو ما قالوا نحن كافرون بمن جعل لكم الامامة والخمس قوله قال قرينه
اي شيطانه وهو الثاني ربنا ما اطغيته يعني الاول ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الله لهما لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم
بالوعيد ما يبدل القول لدي اي ما فعلتم لا يبدل حسنات وما وعدته لا اخلفه قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال هو استفهام
لان وعد الله النار ان يملأها فتمتلئ النار ثم يقول لها هل امتلأت وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام اي ليس في مزيد قال
فيقول الجنة يا رب وعدت النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني فلم لا تملأني وقد ملأت النار قال فيخلق الله يومئذ خلقا يملأ بهم الجنة
قال ابو عبد الله طوبى لهم لم يروا هموم الدنيا وغمومها قوله وازلفت الجنة للمتقين اي زينت غير بعيد قال اسرعت قوله
لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد قال النظر الى وجه الله قوله فنقبوا في البلاد اي خربوا قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او ذاكر او القى السمع اي سمع واطاع قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه قوله
يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال صيحة القائم من السماء ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله في قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة قال
علي بن ابراهيم في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال سألت
الرضا عن قول الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال اربع ركعات بعد المغرب وقال علي بن ابراهيم في قوله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد
قال ذكروا يا محمد ما وعدناه من العذاب

الذاريات بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله في قوله والذاريات ذروا قال ان ابن الكواء سأل امير المؤمنين عن الذاريات
ذروا قال الرياح وعن الحاملات وقرا قال السحاب وعن الجاريات يسرا قال السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وهو قسم كله وجوابه انما
توعدون لصادق وان الدين لواقع يعني المجازاة والمكافأة قوله والسماء ذات الحبك قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا قال قلت له اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة
الى الارض والله يقول رفع السماوات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله أليس يقول بغير عمد ترونها قلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها
قلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا وسماء الدنيا عليها فوقها قبة
والارض الثانية فوق سماء الدنيا وسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق سماء الثانية وسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة
فوق سماء الثالثة وسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق سماء الرابعة وسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق سماء الخامسة وسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق
سماء السادسة وسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله الذي خلق سبع سماوات طباقا ومن الارض مثلهن
يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله والوصي بعد رسول الله قائم هو على وجه الارض فانما يتنزل الامر اليه من فوق
من بين السماوات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهن فوقنا حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا

عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قوله انما توعدون لصادق يعني في علي
لواقع يعني علي وعلي هو الدين قوله والسماء ذات الحبك قال السماء رسول الله وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف يعني مختلف
في علي يعني اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار قوله يؤفك عنه من افك
قال يعني علي من افك عن ولايته افك عن الجنة ومن خالف عليا ... وقال علي بن ابراهيم في قوله قتل الخراصون الذين يخرصون الدين
من غير علم ولا يقين الذين هم في غمرة ساهون اي في ضلال والساهي الذي لا يذكر الله قوله يسئلون ايان يوم الدين اي يوم
المجازاة قال الله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ذوقوا فتنتكم اي عذابكم هذا الذي كنتم به تستعجلون ثم ذكر المتقين
في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم الى قوله ما يهجعون اي ما ينامون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم
قال السائل الذي يسئل والمحروم الذي قد منع كده قوله وفي الارض آيات للموقنين قال الكواكب خلقه اهل آية قوله وفي كل شيء
دليل على انه واحد قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال خلقك سميعا بصيرا تغضب مرة وترضى مرة وتجوع مرة وتشبع مرة وذلك كله
آيات الله قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر ينزل من السماء فيخرج به اقوات العالم من الارض وما توعدون من
اخبار الرجعة والقيامة والاخبار التي في السماء ثم قسم عز وجل بنفسه فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون
يعني ما وعدكم ثم حكى عز وجل خبر ابراهيم ع وقد كتبناه في سورة هود قوله فاقبلت امرأته في صرة اي في جماعة فصكت وجهها
اي غطته بما اخبرها جبرئيل ع باسحق وقالت عجوز عقيم التي لا تلد قوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وهي التي لا تلقح الشجر
ولا تنبت النبات قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال الحين هاهنا ثلاثة ايام قوله والسماء بنيناها بايد قال بقوة قوله
ففروا الى الله اي حجوا قوله وكذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به فحكى قريشا باسمائهم
قالوا لرسول الله ساحر مجنون قوله فتول عنهم يا محمد فما انت بملوم ثم بدا لله في ذلك فانزل عليه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
وهذا رد على من انكر ان لله البداء والمشية قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للامر والنهي والتكليف وليست
خلقته جبرا ان يعبدوه ولكن خلقهم اختيارا ليختبرهم بالامر والنهي ومن يطع ومن يعص وفي حديث آخر قال هي منسوخة بقوله ولا يزالون مختلفين
قوله وما اريد منهم من رزق واني لم اخلقهم لحاجة لي اليهم قوله فان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون
ثم قال فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون

الطور بسم الله الرحمن الرحيم

والطور وكتاب مسطور قال الطور جبل بطور سيناء وكتاب مسطور اي مكتوب في رق منشور والبيت المعمور قال هو في السماء الرابعة
وهو الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا والسقف المرفوع قال السماء والبحر المسجور قال يسجر يوم القيامة
كل ذلك قسم وجوابه ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع قوله يوم تمور السماء مورا قال تنقض وتسير الجبال سيرا ثم قال فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون
قال يخوضون في المعاصي قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعون في النار وقال رسول الله ...
ومما حابط ... وحسان ... في جهنم ... عبد المطلب ...

النبي ثم اللهم اشعلها واكبسها في الحفرة ... ودعها الى النار دعا قوله اصلوها فاصبروا او لا تصبروا اي اجزعوا او لا تجزعوا
... على النار سواء عليكم ... قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فانه حدثني ابي عن
سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان اطفال شيعتنا المؤمنين تربيهم فاطمة ع قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال يهدون
الى آبائهم يوم القيامة حدثنا ابو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله والذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين والذرية الائمة والاوصياء ع الحقنا بهم ذرياتهم
ولم ننقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد ص في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة وقال علي بن ابراهيم في قوله وما التناهم من عملهم
من شيء اي ما انقصناهم قوله لا لغو فيها ولا تأثيم قال ليس في الجنة غناء ولا فحش ويشرب المؤمن ولا يأثم ثم حكى عز وجل قول اهل
الجنة فقال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال في الجنة قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين اي خائفين من العذاب ثم قالوا فمن الله علينا
ووقانا عذاب السموم قال السموم الحر الشديد وقوله ثم حكى قول قريش ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قال الله
قل لهم يا محمد تربصوا فاني معكم من المتربصين ام تأمرهم احلامهم بهذا قال لم يكن في الدنيا احلم من قريش ثم عطف على اصحاب رسول الله
فقال ام يقولون يا محمد تقوله يعني امير المؤمنين ع بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقمه برأيه ثم قال فليأتوا بحديث مثله اي رجل
مثله من عند الله ان كانوا صادقين قوله ام له البنات ولكم البنون قال هو ما قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله ثم قال ام
تسألهم يا محمد اجرا فهم من مغرم مثقلون اي يقع عليهم الغرم الثقيل قوله وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا
دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف قوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي بحفظنا وحرزنا ونعمتنا وسبح بحمد ربك حين تقوم قال
لصلاة الليل فسبحه قال صلاة الليل وادبار النجوم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا ع قال ادبار السجود اربع ركعات
بعد المغرب وادبار النجوم ركعتين قبل صلاة الصبح

النجم بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله ص اذا هوى لما اسري به الى السماء وهو في الهواء وهذا رد على من انكر المعراج وهو قسم برسول الله ص
وهو فضل له على الانبياء وجواب القسم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى اي لا يتكلم بالهوى ان هو يعني القرآن الا وحي
يوحى علمه شديد القوى يعني الله عز وجل ذو مرة فاستوى يعني رسول الله ص قال وحدثني ياسر عن ابي الحسن ع قال ما بعث الله نبيا
الا صاحب مرة سوداء صافية قوله وهو بالافق الاعلى يعني رسول الله ص ثم دنى يعني رسول الله ص من ربه عز وجل فتدلى قال انما
نزلت ثم دنا فتدانى فكان قاب قوسين قال كان من الله كما بين مقبض القوس الى راس السية او ادنى قال بل ادنى من ذلك فاوحى
الى عبده ما اوحى قال وحي مشافهة اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن ابي جعفر ع في قوله ما ضل صاحبكم
وما غوى يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق عن الهوى وما كان ما قاله فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه ثم قال علمه شديد القوى
ثم اذن له فرفعه الى السماء فقال ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى وكان قاب قوسين او ادنى ...
سماع محمد كما بين وتر القوس ... فاوحى الى عبده ما اوحى يسأل رسول الله ص عن ذلك الوحي فقال اوحى الي ان عليا سيد ...

والمستمين وتمام الفرع المجالس وان خليفة يتجلعه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام فقالوا انه امر من رسولي فقال امر جاء كل جراس
قولهم ما كذب الفواد ما راى ثم رد عليهم فقال افتمارونه على ما يرى ثم قال لهم رسول الله فقولوا قضية بعد هذا من شان نفسه
ما قولهم هذا وليكم من بعدي به وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق ومن دخل فيها نجا ومن خرج منها غرق ثم قال ولقد راه نزلة اخرى
نعرف ايات الربحه واخرى عند سدرة المنتهى التي تخرج من تحتها الشجر والجبال ثم قال الله ما لهم اذ يغشى السدرة ما يغشى واي
موضع النور ما زاغ البصر وما طغى فقولوا ما عمي المبصر من الحجب يا ما طغى فقول وما طغى القلب بزيادة فيما اوحى اليه ولا النقصان لقد
من ايات ربه الكبرى فقولوا القدس كلاما ما قال الا انه قوى ما قوى وقال على ابن ابراهيم في قوله ولقد راه نزلة الاخرى عند سدرة
المنتهى في سما السابقة واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار فقوله عندها جنة المأوى اي عند سدرة المنتهى قال وحدثني ابراهيم
بن محمد الثقفي عن ابان بن عثمان عن ابي داود عن ابي بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله يقول لعلي يا علي ان الله اشهدك معي
في سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبريل اين اخوك فقلت خلفته ورايت ادم ملائكته فقالوا الله فقولوا
واذا انا ملك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هم الذين ساهيهم الله بك يوم الغمير فلا نور منطقت عنك
ويكون لا اليوم الغمير والثانية حين اسري بي في المرة الثانية فقال جبريل اين اخوك قلت خلفته وراي قال ادع الله فليا تيك به
فدعوت الله فاذا انا معي بكشط لي عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالث حين بعثت الى
الجن فقال لي جبريل اين اخوك قلت خلفته ورايي فقال ادع الله فليا تيك به فدعوت الله فاذا انت معي فما قلت لهم شيا
على شيء الا سمعته والرابعة خصصنا بليلة القدر وليست لاحد غيرنا والخامسة دعوت الله فيك واعطاني فيك كل شيء
النبوة فانه قال خصصتك بها وختمتها بك واما السادسة لما اسري بي الى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي
والسابعة هلاك الاحزاب بايدينا فهذا رد على من انكر المعراج ومن رد على من انكر خلق الجنة والنار ايضا ما حدثني ابي عن اصحابه
رفعه قال كانت فاطمة لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي اسر اليها
يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس انزع عظيم
العينين لمنكبه مشاشا كمشاش البعير ضاحك السن لا مال له فقال لها رسول الله يا فاطمة اما علمت ان الله اشرف على الدنيا
فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع فاختار عليا على رجال العالمين ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسري بي
الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبريل ومن
وزيري فقال علي ابن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي
من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبريل ومن وزيري قال علي ابن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش
رب العالمين فوجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة
رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق

يكون العبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وظلها مثل ما
عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائتي عام فلا يقطعه وذلك قوله
وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلى في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في الدنيا وما لم
تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما اجتني منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة وتجري نهر في اصل تلك الشجرة
تنفجر منها الانهار الاربعة انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي واول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذي
وذري ذي واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي على يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين
واول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة هذا ما اعطاه الله عليا في الاخرة
واعد له في الجنة اذا كان في الدنيا لا مال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملوء من علم خصه الله به واكرمه من بين امتي واما ما قلت انه انزع
عظيم العينين فان الله خلقه بصفة ادم واما طول يديه فان الله طولهما ليقتل بهما اعداءه واعداء رسوله وبه يظهر الله الدين
ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القران والمنافقين من اهل البغي والنكث والفسوق على تاويله
ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من
صلب علي ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض فزوجها رسول الله قال ابن عباس
عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال لما رفع الحجاب بينه وبين رسول الله غشي نوره السدرة
قوله ما زاغ البصر وما طغى اي لم ينكر لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى جبريل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة
جناح قد ملأ ما بين السماء والارض قوله افرايتم اللات والعزى قال اللات رجل والعزى امراة قوله ومناة الثالثة الاخرى قال
كان صنم بالمسلك خارج من الحرم على ستة اميال يسمى المناة قوله الكم الذكر وله الانثى قال هو ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله
فرد الله عليهم فقال الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى اي ناقصة ثم قال ان هي الا اسماء سميتموها يعني اللات والعزى ومناة
انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وهو ما يلم به العبد من ذنوب
صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر الله ويتوب فيغفر الله له قوله واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم اي يستقر بها فلا تزكوا انفسكم هو
اعلم بمن اتقى قوله وابراهيم الذي وفى قال وفى بما امره الله من الامر والنهي وذبح ابنه قوله وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى
الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى
من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه وهذا رد على من وصف الله قوله وانه هو اضحك وابكى قال ابكى السماء
بالمطر واضحك الارض بالنبات قوله كل يوم هو في شان قوله من نطفة اذا تمنى قال تحول النطفة
الدم فيكون اولا دما ثم يصير النطفة ويكون في الدماغ في عرق يقال له الورد ويمر في فقار الظهر فلا يزال يجوز فقرا فقرا حتى

بيس في الطائف فيصير ابيض واما مطغر المراه فانها تنزل من صدرها حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا
ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع في قول الله انه هو اغنى واقنى
قال اغنى كل انسان بمعيشته وارضاه بكسب يده وقال علي بن ابراهيم في قوله وانه هو رب الشعرى قال نجم في السماء يسمى الشعرى
كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في اخر الليل قوله والمؤتفكة اهوى قال المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك
قول امير المؤمنين يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فهربتم ماؤكم زعاق واحلامكم
دقاق وفيكم ختم النفاق ولعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله ص اخبرني ان جبرئيل ع اخبره انه طوى له الارض فرأى
البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها مذنب والخارج منها برحمة
وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة قوله فبأي آلاء ربك تتمارى اي باي سلطان تخاصم
هذا نذير من النذر الاولى حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن علي بن
معمر عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى قال ان الله لما ذرأ الخلق في الذر الاول
فاقامهم صفوفا قدامه بعث الله محمدا ص فامن به قوم وانكره قوم فقال الله هذا نذير من النذر الاولى يعني به محمدا ص حيث
دعاهم الى الله عز وجل في الذر الاول قال علي بن ابراهيم في قوله ازفت الآزفة قال قربت القيامة ليس لها من دون الله كاشفة
اي لا يكشفها الا الله افمن هذا الحديث تعجبون يعني بما قد تقدم ذكره من الاخبار وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون اي لاهون

القمر بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة قال قربت القيامة فلا يكون
بعد رسول الله ص الا القيامة وقد انقضت النبوة والرسالة قوله وانشق القمر فان قريشا سألت رسول الله ص ان يريهم
اية فدعا الله فانشق القمر بنصفين حتى نظروا اليه ثم التأم فقالوا هذا سحر مستمر اي صحيح وروي ايضا في قوله اقتربت الساعة
قال خروج القائم حدثنا حبيب بن الحسن بن ابان الآجري قال حدثني محمد بن هشام عن محمد قال حدثني يونس قال قال ابو عبد الله ع
اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ص ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه
فقال النبي ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع رأسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي ص شكرا لله
وسجد شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤوسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قال ينشق فامره فانشق فسجد النبي شكرا وسجد
شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم سفارنا من الشام واليمن نسألهم ما رأوا في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه
من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقتربت الساعة الى اخر السورة قال علي بن ابراهيم قوله
وكذبوا واتبعوا اهواءهم اي كانوا يعملون برأيهم ويكذبون انبياءهم قوله ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اي متعظ قوله
فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر قال الامام اذا خرج يدعوهم الى ما ينكرون قوله مهطعين الى الداع اي اذا رجع فيقول

الكافرون هذا يوم عسر ثم حكى عز وجل هلاك الامم الماضية فقال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر اي
واذوه وازدجر قوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر قال صب بلا قطر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء قال ماء السماء وماء الارض على امر
قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال الالواح السفينة والدسر المسامير وقيل الدسر ضرب من الحشيش يشد به السفينة
تجري باعيننا اي بامرنا وحفظنا قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر اي يسرناه فهل من مدكر قوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي باردة
قوله انا مرسلوا الناقة فتنة لهم اي اختبار قوله فنادوا صاحبهم قال قدار الذي عقر الناقة قوله كهشيم المحتظر قال الحشيش والنبات
قوله اكفاركم خير خاطبه لقريش … من اولئكم يعني هذه الامم الهالكة ام لكم براءة في الزبر اي في الكتب لكم براءة ان لا تهلكوا
كما هلكوا فقالت قريش قد اجتمعنا لننتصر بقتلك يا محمد فانزل الله ام يقولون يا محمد نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر يعني يوم
حنين هزموا واسروا وقتلوا ثم قال بل الساعة موعدهم يعني القيامة والساعة ادهى وامر اي اشد وامر قوله ان المجرمين
في ضلال وسعر اي في عذاب سعير وواد في جهنم عظيم قوله انا كل شيء خلقناه بقدر قال له وقت واجل ومدة حدثنا محمد بن احمد
قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن سهل عن … قال قال ابو عبد الله ع وجدت لاهل القدر اسما في كتاب الله ان المجرمين في ضلال
وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر فهم المجرمون قوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
يعني نقول كن فيكون قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اتباعكم وعبدة الاصنام قوله وكل شيء فعلوه في الزبر اي مكتوب في الكتب
وكل صغير وكبير يعني من خير وشر مستطر اي مكتوب ثم ذكر ما اعده للمتقين فقال ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر

الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان قال حدثني
ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين
قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت
عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد
الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله ص قال
ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما
عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله ص وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم
هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله ص قلت يسجدان قال يعبدان قوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص رفعه الله اليه
ووضع الميزان امير المؤمنين ع نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا
الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه قوله والارض وضعها للانام قال للناس فيها
فاكهة والنخل ذات الاكمام قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه قوله والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والعصف
التبن والريحان ما يؤكل منه قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان

حدثنا احمد بن علي قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله فباي الآء ربكما تكذبان
قال قال الله فباي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي وقال علي بن ابرهيم في قوله رب المشرقين ورب المغربين قال مشرق الشتاء ومشرق الصيف ومغرب الشتاء ومغرب
الصيف وفي رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قوله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله وامير المؤمنين
والمغربين الحسن والحسين وامثالهما تجري فباي الآء ربكما تكذبان قال محمد وعلي حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا
يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وقال علي بن ابرهيم في قوله مرج البحرين يلتقيان امير المؤمنين وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ
الحسن والحسين **قوله** وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال كل ما كان اذا ... وان الجوار لا ... واذا ... والمعجزة
المدامة ما كان علم في راسه نار **قوله** كل من عليها فان قال من على الارض ويبقى وجه ربك قال دين ربك وقال علي بن الحسين نحن الوجه الذي يؤتى الله منه **قوله**
يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن قال يحيي ويميت ويرزق ويزيد وينقص **قوله** سنفرغ لكم ايها الثقلان قال نحن ... والدليل على
... التعليم ... كما ... **قوله** يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون
الا بسلطان ... اذا كان يوم القيمة ... بالارض ... السماء الدنيا ... السماء الثانية ... الثالثة ... بالذي عليها ثم ينادي
منادي يا معشر الجن والانس ... الا بسلطان اي بحجة **قوله** فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال ... من تولى امير المؤمنين
من اعدائه ... ثم ... يوم القيمة ... وهذه
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ... يعني الاولين **قوله** يطوفون بينها وبين حميم آن قال لها انين من شدة حرها **قوله** ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال ... احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن ... عثمان بن عيسى ... قال سألت
عن قول الله ومن دونهما جنتان قال خضراوان في الدنيا ياكل المؤمنون منهما حتى يفرغ من الحساب ... محمد بن ابي عمير ... بن يزيد عن ... حماد
الحسين بن ... عن ابي عبد الله ... في قوله مدهامتان قال ... ما بين مكة والمدينة نخلا وقال علي بن ابرهيم في قوله فاكهة ونخل
الخيرات الحسان ... **قوله** لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان **قوله** فيهما عينان نضاختان اي تفوران **قوله** فيهن خيرات حسان قال جواري نابتات
... **قوله** حور مقصورات في الخيام ... حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر في قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله بها العباد

سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة قال القيامة هي حق **قوله** خافضة رافعة قال
... اذا رجت الارض رجا قال ... بعضها على بعض وبست الجبال بسا قال قلعت الجبال قلعا فكانت هباء منبثا قال الهباء الذي
الكوة من شعاع الشمس وكنتم ازواجا ثلثة قال يوم القيمة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون
واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون الذين قد سبقوا الى الجنة بلا حساب اخبرنا الحسين بن علي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن
بن علوان الكلبي عن علي بن الحسين العبدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله ارسل الى بلال فامره ان ينادي بالصلوة

قبل وقت كل يوم في رجب لثلث عشرة خلت منه قال فلما نادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا وذعروا وقالوا رسول الله
لم يزل عنا وانه فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله يمشي حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادة وفي المسجد مكان يسمى السدة فسلم ثم قال
هل تسمعون يا اهل السدة فقالوا سمعنا واطعنا فقال هل تبلغون قالوا ضمنا ذلك يا رسول الله قال رسول الله اخبركم ان الله خلق الخلق
قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا
اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني
في خيرها قبيلة وذلك قوله انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فقبيلتي خير القبائل وانا سيد
ولد آدم واكرمكم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
الا ان الله اختارني في ثلثة من اهل بيتي وانا سيد الثلثة واتقاهم لله ولا فخر اختارني وعليا وجعفر ابني ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب كنا رقودا بالابطح
ليس منا الا مسجى بثوبه على وجهه علي بن ابي طالب عن يميني وجعفر بن ابي طالب عن يساري وحمزة بن عبد المطلب عند رجلي فما نبهني من رقدتي حفيف اجنحة الملئكة
وبرد ذراع علي بن ابي طالب في صدري فانتبهت من رقدتي وجبرئيل في ثلثة املاك يقول له احد الاملاك الثلثة يا جبرئيل الى اي هؤلاء الاربعة ارسلت فرفسني
برجله فقال الى هذا وهو يستيقظ فقال اهذا محمد سيد النبيين وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين وهذا جعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في
الجنة وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء اخبرني احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن ابيه عن سالم بياع الزطي قال سمعت
ابا سعيد المدائني يسأل ابا عبد الله عن قول الله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال الاولين حزبيل مؤمن آل فرعون وثلة من الآخرين
وقال علي بن ابرهيم في قوله ثلة من الاولين هم اتباع الانبياء وقليل من الآخرين اتباع النبي على سرر موضونة اي منصوبة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون
او مسرورون **قوله** لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما قال الفحش والكذب والغناء **قوله** واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قال اليمين امير المؤمنين واصحابه شيعته
قوله في سدر مخضود قال شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه وقرأ ابو عبد الله وطلح منضود بعضها الى بعض **قوله** وظل ممدود قال ظل ممدود
وسط الجنة في عرض الجنة وعرض الجنة كعرض السماء والارض يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه **قوله** وماء مسكوب اي
قوله ولا مقطوعة ولا ممنوعة اي لا ينقطع ولا يمنع احد من اخذها **قوله** انا انشأناهن انشاء قال الحور العين في الجنة فجعلناهن ابكارا عربا قال
يتكلمون بالعربية **قوله** اترابا يعني مستويات الاسنان لاصحاب اليمين اصحاب امير المؤمنين **قوله** ثلة من الاولين قال من الطبقة التي كانت مع النبي وثلة من
الآخرين قال بعد النبي من هذه الامة واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال قال الشمال اعداء آل محمد واصحابهم الذين والوهم في سموم وحميم قال السموم اسم النار
وحميم ماء قد حمي وظل من يحموم قال ظلمة شديدة الحر لا بارد ولا كريم قال ليس بطيب فشاربون شرب الهيم قال من الزقوم والهيم الابل **قوله** هذا
نزلهم يوم الدين قال هذا ثوابهم يوم المجازاة **قوله** افرأيتم ما تمنون يعني النطفة ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون الى قوله لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون **قوله**
افرأيتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن قال من السحاب لو نشاء جعلناه اجاجا اي مالحا **قوله** افرأيتم النار التي تورون اي توقدونها
وتوقدونها وتنتفعون بها ءانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين قال المحتاجين **قوله** فلا اقسم بمواقع النجوم
معناه فاقسم بمواقع النجوم **قوله** حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد

عن ثابت بن شريح قال حدثني ابان بن تغلب عن عبد الاعلى الثعلبي ولا اراني الا قد سمعته من عبد الاعلى قال حدثني ابو عبد الرحمن السلمي ان عليا
قرا الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرا هكذا قراتها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقراها كذلك وكانوا
اذا امطروا قالوا امطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم تكذبون حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن امية بن علي عن رجل عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هي وتجعلون شكركم انكم تكذبون وقال علي بن ابراهيم في قوله فلولا اذا بلغت
الحلقوم الآية يعني النفس قال معناه فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى قوله فلولا ان كنتم غير مدينين قال معناه فلولا كنتم غير مجازين
على افعالكم ترجعون بها الروح اذا بلغت الحلقوم تردونها في البدن ان كنتم صادقين قوله فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من
من اصحاب اليمين امير المؤمنين فسلام لك يا محمد من اصحاب اليمين ان لا يعذبوا واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم
وان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما ان كان من المقربين فروح وريحان قال في قبره وجنات نعيم في الآخرة واما ان كان من
الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم في الآخرة

الحديد بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال هو قوله اعطيت جوامع الكلام قوله هو الاول قال قبل كل شيء والآخر قال يبقى بعد كل شيء وهو عليم بذات الصدور
قال الضماير قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي في ستة اوقات ثم استوى على العرش
قوله اجر كبير فانه حكم وقال الصادق عليه السلام على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك ان القرض لا يكون الا لمحتاج والصدقة ربما
وقعت في يد غير محتاج قوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال يقسم النور بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم
المنافق فيكون نوره بين ابهام رجله اليسرى فينطفئ نوره ثم يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم ارجعوا الى
ورائكم فالتمسوا نورا فيرجعون فيضرب بينهم بسور فينادون من وراء السور المؤمنين الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
وارتبتم قال شككتم وتربصتم قوله فاليوم لا يؤخذ منكم فدية قال والله ما عنى بذلك اليهود ولا النصارى وما عنى به الا اهل القبلة قال
مأواكم النار هي مولاكم قال هي اولى بكم قوله الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الى قوله ذو الفضل العظيم
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام في قوله من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في صلة الامام حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سهل بن زياد عن الحسن بن العباس
عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها صدق الله وبلغت رسله وكتابه في السماء علمه
في الارض اعلامنا وليلة القدر وفي غيرها ان ذلك على الله يسير قال ابو جعفر عليه السلام في قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم قال
سال رجل ابي عليه السلام عن ذلك فقال نزلت في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لكيلا تاسوا على ما فاتكم مما خص
به علي بن ابي طالب عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم

لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم اره وقال علي بن ابراهيم في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الآية فانه قال الصادق عليه السلام لما ادخل
راس الحسين بن علي عليه السلام على يزيد لعنه الله وادخل علي بن الحسين عليه السلام مغلولا فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين
لعن الله من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال
ترده الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له يا علي بن الحسين تدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة
فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا منها قوله ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات
وانزلنا معهم الكتاب والميزان قال الميزان الامام قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله
النار والثانية ان يدخله الجنة قوله ويجعل لكم نورا تمشون به يعني الامام اخبرنا الحسين بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام تأتمون به لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء
من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير قال كان سبب نزول هذه السورة انه اول من ظاهر في الاسلام كان رجلا يقال له
اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخا كبيرا فغضب على اهله يوما فقال لها انت علي كظهر امي ثم ندم على ذلك قال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لاهله انت علي كظهر امي
حرمت عليه آخر الابد وقال اوس لاهله يا خولة انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبي الى رسول الله فسليه عن ذلك فاتت خولة رسول الله فقالت
بابي انت وامي يا رسول الله ان اوس بن الصامت هو زوجي وابو ولدي وابن عمي فقال لي انت علي كظهر امي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله بك حدثنا احمد علي بن الحسين قال
حدثنا ابو عبد الله الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امرأة من المسلمات اتت النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ان فلانا زوجي قد
نثرت له بطني واعنته على دنياه وآخرته لم ير مني مكروها اشكوه اليك فقال فيم تشكونه قالت انه قال انت علي كظهر امي وقد اخرجني من منزلي فانظر في امري فقال لها
رسول الله ما انزل الله تبارك وتعالى علي كتابا اقضي فيه بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت تبكي وتشتكي ما بها الى الله والى رسول الله وانصرفت
قال فسمع الله محاورتها لرسول الله في زوجها وما شكت اليه وانزل الله في ذلك قرآنا بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله وانهم
ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور قال فبعث رسول الله الى المرأة فاتته فقال لها جيئي بزوجك فاتته به فقال له اقلت لامرأتك هذه انت علي
حرام كظهر امي فقال قد قلت لها ذلك فقال له رسول الله قد انزل الله تبارك وتعالى فيك وفي امرأتك قرآنا وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
الى قوله ان الله لعفو غفور فضم اليك امرأتك فانك قد قلت منكرا من القول وزورا قد عفا الله عنك وغفر لك فلا تعد فانصرف الرجل وهو نادم على ما قال
وان الله لعفو غفور فضم اليك امرأتك فانك قد قلت منكرا من القول وزورا قد عفا الله عنك وغفر لك فلا تعد فانصرف الرجل وهو نادم على ما قال
لامرأته وكره الله ذلك للمؤمنين بعد وانزل والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا يعني لما قال الرجل الاول لامرأته انت علي كظهر امي فتحرير رقبة من قبل ان
يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا وقال ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله قال هذا حد الظهار قال حمران قال ابو جعفر

[illegible]

... يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم

والعدوان ومعصيت الرسول ... قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون

[illegible]

[illegible]

... قوله لا تجد قوما يؤمنون

بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم ... [illegible]

اولئك كتب في قلوبهم الايمان ... [illegible] ... قوله اولئك

حزب الله ... الا ان حزب الله هم المفلحون

الحشر بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا

... كانوا بالمدينة ... من اليهود بني النضير وقريظة ... [illegible]

[illegible]

بيت حسن جديد وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطع نخلهم فجزعوا من ذلك وقالوا يا محمد ان الله يأمرك بالفساد ان كان لك هذا فخذه وان كان لنا فلا تقطعه
كان عند الله فلما كان بعد ذلك قالوا يا محمد نخرج من بلادك واعطنا مالنا فقال لا ولكن تخرجون ولكم ما حملت الابل فلم يقبلوا ذلك فبقوا اياما ثم قالوا نخرج ولنا
ما حملت الابل فقال لا ولكن تخرجون ولا يحمل احد منكم شيئا فمن وجدنا معه شيئا من ذلك قتلناه فخرجوا على ذلك ووقع قوم منهم الى فدك
ووادي القرى وخرج قوم منهم الى الشام فانزل الله فيهم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان
يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا الى قوله فان الله شديد العقاب وانزل عليه فيما عابوه من قطع النخل
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين الى قوله ربنا انك رؤوف رحيم وانزل عليه في عبد الله بن ابي واصحابه
الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله
يشهد انهم لكاذبون الى قوله ثم لا ينصرون ثم قال كمثل الذين من قبلهم يعني بني قينقاع قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم ثم ضرب في عبد الله
بن ابي وبني النضير مثلا فقال كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما
في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين فيه زيادة احرف لم تكن في رواية علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن احمد بن ميثم عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابان بن عثمان عن ابي بصير في غزوة بني النضير وزاد فيه فقال رسول الله للانصار ان شئتم دفعت اليكم المهاجرين وقسمتها
فيهم وان شئتم قسمتها بينكم وبينهم وتركتهم معكم قالوا قد شئنا ان تقسمها فيهم فقسمها رسول الله بين المهاجرين ودفعهم عن الانصار ولم يعط من
الانصار الا رجلين سهل بن حنيف وابو دجانة فانهما ذكرا حاجة وقال علي بن ابراهيم في قوله هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس قال
هو البريء من شوائب الآفات الموجبات للجهل **قوله** السلام المؤمن قال يؤمن اولياءه من العذاب **قوله** المهيمن اي الشاهد **قوله** هو الله الخالق
البارئ هو الذي يخلق الشيء لا من شيء له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسماعيل
عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت موسى بن جعفر يقول ان الله تبارك وتعالى انزل على عبده محمد انه لا اله الا هو
الحي القيوم ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم فتاهت هناك عقولهم واستخف حلومهم فضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا
وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها وجعلوه يزول ويحول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كمية بعده

الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة نزلت
في حاطب بن ابي بلتعة ولفظ الآية عام ومعناه خاص وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله
فصاروا الى عيال حاطب وسألوهم ان يكتبوا الى حاطب يسألوه عن خبر محمد هل يريد ان يغزو مكة فكتبوا الى حاطب يسألونه عن ذلك فكتب
اليهم حاطب ان رسول الله يريد ذلك ودفع الكتاب الى امرأة تسمى صفية فوضعته في قرونها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله فاخبره
فبعث رسول الله امير المؤمنين والزبير بن العوام في طلبها فلحقوها فقال لها امير المؤمنين اين الكتاب فقالت ما معي شيء ففتشوها فلم
يجدوا معها شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين والله ما كذبنا رسول الله ولا كذب رسول الله على جبرئيل ولا كذب جبرئيل
على الله جل ثناؤه والله لتظهرن الكتاب او لاوردن رأسك الى رسول الله فقالت تنحيا حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين

وجاء به

وجاء به الى رسول الله فقال رسول الله يا حاطب ما هذا فقال حاطب والله يا رسول الله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله حقا ولكن اهلي وعيالي كتبوا الي بحسن صنيع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله
على رسول الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم
يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ثم قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم
ان الله يحب المقسطين الى قوله فاولئك هم الظالمون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
والله قدير والله غفور رحيم فان الله امر نبيه والمؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفارا فقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم
والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم الآية قطع الله ولاية المؤمنين منهم واظهروا لهم العداوة فقال عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة فلما اسلم اهل مكة خالطهم اصحاب رسول الله وناكحوهم وتزوج رسول الله ام حبيبة بنت ابي سفيان
ثم قال لا ينهاكم الله الى آخر الآيتين وقال علي بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن
مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار قال اذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغض لزوجها الكافر ولا
حب لاحد المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما انفقوا يعني يرد المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم وهو قوله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن
اذا آتيتموهن اجورهن وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعني على غير ملة الاسلام
وهو على ملة الاسلام فليعرض عليها الاسلام فان قبلت فهي امرأته والا فهي بريئة منه فنهاه الله ان يمسك بعصمها وقال علي بن ابراهيم في قوله واسألوا ما انفقتم
يعني اذا لحقت امرأة من المسلمين بالكفار فعلى الكافر ان يرد على المسلم صداقها فان لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة اخذ منها قبل القسمة
صداق المرأة اللاحقة بالكفار وقال في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان فاتكم شيء من ازواجكم فلحقن بالكفار من اهل عهدكم فاسألوهم صداقها وان لحقن بكم من نسائهم
شيء فاعطوهم صداقها ذلكم حكم الله يحكم بينكم وقال علي بن ابراهيم في قوله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا
يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم فانها نزلت يوم فتح مكة وذلك ان رسول الله قعد في المسجد يبايع الرجال الى صلاة
الظهر والعصر ثم قعد لبيعة النساء واخذ قدحا من ماء فادخل يده فيه ثم قال للنساء من اراد ان يبايع فليدخل يده في القدح فاني لا اصافح
النساء ثم قرأ عليهن ما انزل الله من شروط البيعة عليهن فقال على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين
ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فقامت ام حكيم بنت الحارث بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله ما هذا المعروف
الذي امرنا الله ان لا نعصينك فيه قال ان لا تخمشن وجها ولا تلطمن خدا ولا تنتفن شعرا ولا تمزقن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بالويل
ولا تقمن عند قبر فبايعهن رسول الله على هذه الشروط اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله

عن قول الله ولا يعصينك في معروف قال هو ما فرض الله عليهن من الصلاة والزكاة وما امرهن به من خير وقال علي بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين
آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم معطوف على قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون مخاطبة لاصحاب رسول الله الذين وعدوه
ولا ينصروه ولا يخالفوا امره ولا ينقضوا عهده في امير المؤمنين فعلم الله انهم لا يفون بما يقولون فقال لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
الله المؤمنين بانهم ... ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا وقاتلوا في سبيل الله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص قال يصطفون كالبنيان الذي لا يزول قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي شك الله قلوبهم ثم حكى قول عيسى لبني اسرائيل اني
رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين قال
وسال بعض اليهود رسول الله لم سميت محمدا واحمد وبشيرا ونذيرا فقال اما محمد فاني في الارض محمود واما احمد فاني في السماء
في الارض واما البشير فابشر من اطاع الله بالجنة واما النذير فانذر من عصى الله بالنار قوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره قال بالقائم من آل محمد اذا خرج ليظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فقالوا لو نعلم ما هي
لبذلنا فيها الاموال والانفس والاولاد فقال الله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله الى قوله ذلك
الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب يعني في الدنيا بفتح القائم وايضا قال فتح مكة قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا
انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت
طائفة قال التي كفرت هي التي قتلت شبيه عيسى وصلبته والتي آمنت هي التي قبلت شبيه عيسى حتى لا يقتل فايدنا الذين آمنوا
قال التي قتلت شبيه عيسى على الاخرى فقتلوهم على عدوهم فاصبحوا ظاهرين

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم القدوس
البري من الآفات الموجبات للجهل قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال الاميون الذين ليس معهم كتاب قال
فحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال كانوا يكتبون
ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا فنسبهم الى الاميين قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال دخلوا في الاسلام
بعدهم ثم ضرب مثلا في بني اسرائيل فقال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال الحمار يحمل الكتب ولا يعلم
ما فيها ولا يعمل بها كذلك بنو اسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعرفون ما فيه ولا يعملون به قوله يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال ان في التوراة مكتوب اولياء الله يتمنون الموت ثم قال ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وقال امير المؤمنين
ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته قوله فاسعوا الى ذكر الله قال الاسعاء هو الانكفاء
في المشي وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع

في قوله يسبح تارة وسبح اخرى تارة اشارة الى دوام تنزيهه عز اسمه في الماضي والمستقبل
يتلوا عليهم يقرا عليهم مع كونه اميا مثلهم ويزكيهم ويطهرهم من ... ويعلمهم الكتاب والحكمة ... والشرائع ... واللام هي الفارقة ... منهم ... لما يلحقوا بهم بعد ... وهو العزيز الحكيم في تمكينه ... الامر العظيم ... ذلك فضل الله ... من الاولين والآخرين الى يوم القيمة

اسعوا امضوا ويقال اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار والغسل ولبس افضل ثيابك والطيب للجمعة فهو السعي
يقول الله ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر في قوله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون قال علي بن ابراهيم في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قال يوم السبت
قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال كان رسول الله يصلي بالناس يوم الجمعة ودخلت ميرة وبين يديها قوم يضربون بالدفوف
والملاهي فترك الناس الصلاة ومروا ينظرون اليهم فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما
حدثني ابي عن احمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن مسكان عن ابي بصير انه سال عن الجمعة كيف يخطب الامام قال يخطب قائما
ان الله يقول وتركوك قائما ... عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابي الصباح عن ابي عبد الله قال قلت واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين

المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون قال نزلت في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة وكان رسول الله خرج
اليها فلما رجع منها نزل على بئر وكان الماء قليلا فيها وكان انس بن سيار حليف الانصار وكان جهجاه بن سعيد الغفاري اجيرا
لعمر بن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دلو سيار بدلو جهجاه فقال سيار دلوي وقال جهجاه دلوي فضرب جهجاه يده على وجه
سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج ونادى جهجاه بالقريش واخذ الناس السلاح وكاد ان تقع الفتنة فسمع عبد الله
بن ابي النداء فقال ما هذا فاخبروه الخبر فغضب غضبا شديدا ثم قال قد كنت كارها لهذا المسير اني لاذل العرب ما ظننت اني ابقى
الى ان اسمع مثل هذا فلا يكون عندي تغيير ثم اقبل على اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم وواسيتموهم باموالكم ووقيتموهم
بانفسكم وابرزتم نحوركم للقتل فارمل نساءكم وايتم صبيانكم ولو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل وكان في القوم زيد بن ارقم وكان غلاما قد راهق وكان رسول الله في ظل شجرة في وقت الهاجرة
وعنده قوم من اصحابه من المهاجرين والانصار فجاء زيد فاخبره بما قال عبد الله بن ابي فقال رسول الله لعلك وهمت يا غلام قال لا
والله ما وهمت قال فلعلك غضبت عليه قال لا والله ما غضبت عليه قال فلعله سفه عليك قال لا والله فقال رسول الله لشقران
مولاه احدج فاحدج راحلته وركب وتسامع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله ليرحل في مثل هذا الوقت فرحل الناس ولحقه
سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام فقال ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت فقال
او ما سمعت قولا قال صاحبكم قالوا واي صاحب لنا غيرك يا رسول الله قال عبد الله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فقال يا رسول الله فانت واصحابك الاعز وهو واصحابه الاذل فسار رسول الله يومه كله لا يكلمه احد فاقبلت الخزرج على عبد الله
بن ابي يعذلونه فحلف عبد الله انه لم يقل شيئا من ذلك فقالوا فقم بنا الى رسول الله حتى تعتذر اليه فلوى عنقه فلما جن الليل سار رسول الله
ليله كله والنهار فلم ينزلوا الا للصلاة فلما كان من الغد نزل رسول الله ونزل اصحابه وقد امهدهم الارض من السهر الذي اصابهم

فجاء عبد الله بن ابي الى رسول الله فحلف عبد الله انه لم يقل ذلك وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله وان زيدا قد كذب علي
فقبل رسول الله منه واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون له كذبت على عبد الله سيدنا فلما رحل رسول الله كان زيد معه
يقول اللهم انك لتعلم اني لم اكذب على عبد الله بن ابي فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله ما كان ياخذه من البرحاء عند نزول الوحي
فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحي فسري عن رسول الله وهو يسلت العرق عن جبهته ثم اخذ باذن زيد بن ارقم فرفعه من الرحل
ثم قال يا غلام صدق قولك ووعى قلبك وانزل الله فيما قلت قرآنا فلما نزل جمع اصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون الى قوله اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا
عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون الى قوله ولكن المنافقين لا يعلمون ففضح الله عبد الله بن ابي حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال
حدثنا احمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابان بن عثمان قال سار رسول الله يومه وليلته ومن الغد حتى ارتفع الضحى فنزل
ونزل الناس فرموا بانفسهم نياما وانما اراد رسول الله ان يكف الناس عن الكلام قال وان عبد الله بن عبد الله بن ابي اتى رسول الله
فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني اكون انا الذي احمل اليك رأسه فوالله لقد علمت الاوس والخزرج اني ابرهم ولدا بوالده
فاني اخاف ان تأمر غيري فيقتله فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله بل نحسن
له صحابته ما دام معنا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كانهم خشب مسندة يقول لا يسمعون ولا يعقلون **قوله**
يحسبون كل صيحة عليهم يعني كل صوت هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون فلما نعتهم الله لرسوله وعرفه مشى اليهم عشائرهم
فقالوا لهم قد افتضحتم ويلكم فاتوا نبي الله يستغفر لكم فلووا رؤوسهم وزهدوا في الاستغفار يقول الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله لووا رؤوسهم وقال علي بن ابراهيم في قوله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق يعني بقوله فاصدق اي اتصدق واكن من الصالحين يعني عند الموت فرد الله عليه فقال ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتبا موقوفة
يقدم منها ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزله
وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخره

سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال هذه الاية خاصة في المؤمنين والكافرين حدثنا
محمد بن الحسين عن احمد بن ابي نصر عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ثم قال علي بن ابراهيم ثم حكى ايضا قول الدهرية زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور امير المؤمنين حدثنا
محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله فآمنوا بالله ورسوله

والنور الذي انزلنا قال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد الى يوم القيامة هم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في
السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله
نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا
كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر وقال علي بن ابراهيم في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه اي يصدق الله
في قلبه فاذا بين الله له اختار الهدى ويزيده الله كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى **قوله** انما اموالكم واولادكم فتنة اخبرنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حمزة بن حمران عن علي بن سويد السائي قال سألت العبد الصالح
عن قول الله [illegible] كانت نائبتهم بالبينات قال البينات هم الائمة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وذلك ان الرجل كان اذا اراد الهجرة الى رسول الله تعلق به ابنه وامرأته وقالوا ننشدك الله ان
تذهب عنا وتدعنا فنضيع بعدك فمنهم من يطيع اهله فيقيم فحذرهم الله ابناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم ومنهم من يمضي ويذرهم ويقول
اما والله لئن لم تهاجروا معي ثم جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا انفعكم بشيء ابدا فلما جمع الله بينه وبينهم امر الله ان يتوق بحسن وصلة
وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم قال علي بن ابراهيم في قوله فاتقوا الله ما استطعتم اي ما استطعتم لقوله اتقوا الله حق تقاته قوله
ومن يوق شح نفسه قال الوقاء الشح اذا الحسنة النفقة في طاعة الله وحدثني ابي عن الفضل بن ابي قرة قال رأيت ابا عبد الله يطوف من
اول الليل الى الصباح وهو يقول اللهم قني شح نفسي قلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء قال واي شيء اشد من شح النفس ان الله
يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال المخاطبة للنبي والمعنى للناس وهو ما قال الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي
يا جارة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فطلقوهن لعدتهن والعدة الطهر من الحيض لحصول العدة وذلك ان يدعها حتى
تحيض فاذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها تطليقة من غير ان يجامعها ويشهد على طلاقها اذا طلقها ثم ان شاء راجعها ويشهد على
رجعتها اذا راجعها فاذا اراد طلاقها الثانية فاذا حاضت وطهرت واغتسلت طلقها الثانية واشهد على طلاقها من غير ان يجامعها
ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها ثم يدعها حتى تحيض ثم تطهر فاذا اغتسلت طلقها الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل ان يطلق الثالثة
بالخيار ان شاء راجعها وان شاء لم يراجعها ثم يطلقها [illegible] قبل ذلك وهكذا السنة في الطلاق لا يكون الطلاق والعدة الا من
حيضها من غير جماع كما وصفت وكلما راجع فليشهد فان طلقها ثم راجعها حبسها ما بدا له ثم ان طلقها الثانية ثم راجعها حبسها
ما بدا له ثم ان طلقها تلك الواحدة الباقية بعد ما كان راجعها اعتدت ثلاثة قروء وهي ثلاث حيض وان لم تكن تحيض فثلاثة اشهر وان كان بها حمل فاذا
وضعت انقضى اجلها وهو قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة
اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن **وقوله** وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم فآتوهن
اجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وان تعاسرتم يقول ان لم ترض المرأة بما يرضى الولد او لم ترض الرضاع يكون على ولدها فسترضع له اخرى

لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله وقال علي بن ابراهيم في قوله اتقوا الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن
الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال لا يحل للرجل ان يخرج امرأته اذا طلقها وكان له عليها رجعة ولا يحل لها ان تخرج
حتى الا ان يأتين بفاحشة مبينة ومعنى الفاحشة ان تزني او تسرق على الرجال ومن الفاحشة ايضا السلاطة على زوجها فان فعلت شيئا
من ذلك حل له ان يخرجها قوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال المطلق زوجها في الطلاق فيراجعها قوله
فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف يعني اذا انقضت عدتها فاما ان يراجعها واما ان يفارقها ويطلقها
ويمتعها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قوله واشهدوا ذوي عدل منكم معطوف على قوله اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن واشهدوا ذوي عدل منكم قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال المطلقة الحامل اجلها ان تضع ما في بطنها
ان وضعت يوم طلقها زوجها تتزوج اذا طهرت وان لم تضع ما في بطنها الى تسعة اشهر لم تتزوج الى ان تضع قوله اسكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم قال المطلقة التي للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة ما دامت في العدة فان كانت حاملا ينفق عليها حتى تضع حملها
حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال في دنياه اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المنصور
سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال اذا انفق الرجل على
ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما وقال علي بن ابراهيم في قوله وكاين من قرية قال اهل القرية عتت عن امر ربها ورسله
فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا قوله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ذكر اسم رسول الله صلى الله عليه وآله
قوله الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن ... على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما **سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم** يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
... حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
اطلعت عائشة وحفصة على النبي صلى الله عليه وآله وهو مع مارية فقال النبي والله ما اقربها فامره الله ان يكفر يمينه قال علي بن ابراهيم كان
سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض بيوت نسائه وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة
في حاجة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله مارية فعلمت حفصة بذلك فغضبت واقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله هذا في يومي
وعلى فراشي فاستحيا رسول الله منها فقال كفي فقد حرمت مارية على نفسي ولا اطأها بعد هذا ابدا وانا افضي اليك سرا فان انت
اخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلي الخلافة بعدي ثم بعده ابوك فقالت من انبأك هذا قال
... اخبرني ما خبرت حفصة عائشة من يومها ذلك واخبرت عائشة ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر فقال له ان عائشة اخبرتني عن حفصة بشيء
... فاسأل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عائشة فانكرت ذلك وقالت ما قلت لها من ذلك شيئا

فقال عمر ان كان هذا حق فاخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت نعم قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فاجتمعوا اربعة على ان يسموا رسول الله فنزل جبرئيل على رسول الله
بهذه السورة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني قد اباح الله لك ان تكفر عن يمينك والله مولاكم وهو العليم الحكيم
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به اي اخبرت به واظهره الله عليه يعني اظهر الله نبيه على ما اخبرت به وما هموا به
عرف بعضه اي خبرها وقال لم اخبرت بما اخبرتك وقوله واعرض عن بعض قال لم يخبرهم بما يعلم مما هموا به من قتله قالت من انبأك
هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير يعني لامير المؤمنين ثم خاطبها فقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات
تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا عائشة لانه لم يتزوج ببكر غير عائشة حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا
عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله وصالح المؤمنين قال
صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن حفص بن يونس
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين قال هكذا انزلت فجاهد رسول الله الكفار وجاهد
علي المنافقين فجاهد علي جهاد رسول الله اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
... محمد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قلت هذه نفسي اقيها
فكيف اقي اهلي قال تأمرهم بما امرهم الله به وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه
... علي بن ابراهيم في قوله ... ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما قال والله ما عنى بقوله فخانتاهما الا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق البصرة وكان فلان
يحبها فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من فلان
... ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال لم ينظر اليها فنفخنا فيه من روحنا اي بروح مخلوقة وكانت من القانتين اي من
الداعين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم فمن كان له نور يومئذ
نجا وكل مؤمن له نور حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن الحسين الصايغ عن الحسن بن علي عن ابي عثمان عن
صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال ائمة المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم
سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي
خلق الموت والحياة قال قدرهما ومعناه قدر الحياة ثم الموت ليبلوكم ايكم احسن عملا اي يختبركم بالامر والنهي ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور
الذي خلق سبع سموات طباقا قال بعضها طبق لبعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال يعني من فساد فارجع البصر هل ترى من فطور

اي من عيب ثم ارجع البصر قال انظر في ملكوت السموات والارض ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي منقطع وهو حسير اي منقطع

ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح قال بالنجوم وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير قوله اذا القوا فيها سمعوا

لها شهيقا اي وقعا وهي تفور اي ترتفع تكاد تميز من الغيظ قال على اعداء الله كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير

وهم الملائكة الذين يعذبونهم بالنار فقالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير

اي في عذاب ... وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير قال قد سمعوا وعقلوا ولكنهم لم يطيعوا ولم يقبلوا والدليل

على انهم قد سمعوا وعقلوا ولم يقبلوا قوله فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا

اي فراشا فامشوا في مناكبها اي في اطرافها قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال اذا كان يوم القيامة ونظر اعداء امير المؤمنين

ما اعطاه الله من المنزلة الشريفة العظيمة وبيده لواء الحمد وهو على الحوض يسقي ويمنع تسود وجوه اعدائه فيقال لهم هذا الذي كنتم

به تدعون اي هذا الذي كنتم به تدعون منزلته وموضعه واسمه قوله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ارأيتم

ان اصبح امامكم غائبا فمن يأتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن القاسم بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن علي الفزاري

عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا ع عن قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال

ماؤكم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام

القلم بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن ن والقلم

قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد

ثم قال للقلم اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت

ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها او لستم عربا

فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب او ليس انما ينسخ من كتاب اخذ من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ

ما كنتم تعملون قوله وما يسطرون اي ما يكتبون وهو قسم وجوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون قوله وان لك لاجرا غير ممنون اي لا نمن

عليك فيما نعطيك من عظيم الثواب قوله فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون هكذا نزلت في بني امية بأيكم المفتون اي حبتر وزفر

وعلي وقال الصادق ع لقي فلان امير المؤمنين ع فقال يا علي بلغني انك تتأول هذه الآية فيّ وفي صاحبي فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون قال امير المؤمنين ع

افلا اخبرك يا ابا فلان ما نزل في بني امية والشجرة الملعونة في القرآن قال كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله

فلا تطع المكذبين قال في علي ع ودوا لو تدهن فيدهنون اي احبوا ان تغش في علي فيغشون معك ولا تطع كل حلاف مهين قال الحلاف

الثاني حلف لرسول الله ص انه لا ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال كان ينم على رسول الله ص ويهمز بين اصحابه قوله مناع للخير قال الخير امير المؤمنين ع معتد

معتد اي اعتدى عليه قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل عظيم الكفر والزنيم الدعي وقال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض

الاديم الاكارع قوله اذا تتلى عليه آياتنا قال كنى عن الثاني قال اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال

في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان قوله انا بلوناهم اي اختبرناهم

كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا اي حلفوا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فانه كان سببها ما حدثني ابي عن ...

عن ... عن سعد ... عن ابن عباس ... ذكر الله ...

وكانت الجنة ... لا يعطي ... حتى ... ورثه بنوه ...

حلالهم ... فراحوا الفتيان الى جنتهم بعد صلاة الغداة ... فلما نظروا الى الجنة

قال بعضهم لبعض ان ابانا كان شيخا كبيرا قد ذهب عقله وخرف ... فلنتعاقد بيننا ان لا نعطي احدا من فقراء المسلمين في عامنا هذا شيئا حتى نستغني

وتكثر اموالنا ثم نستأنف الصنعة فيما يستقبل من السنين المقبلة فرضي منهم اربعة وسخط الخامس وهو الذي قال الله قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون

قال ابن عباس كان اوسطهم في السن فقال ... اوسطهم عقلا واوسط الرجل خير القوم والدليل عليه في القرآن قوله انكم

اصغر الامم وخير الامم قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا فقال لهم اوسطهم اتقوا الله وكونوا على منهاج ابيكم تسلموا وتغنموا فبطشوا به

فضربوه ضربا مبرحا فلما ايقن الاخ انهم يريدون قتله دخل معهم في مشورتهم كارها لامرهم غير طائع فراحوا الى منازلهم ثم حلفوا بالله ان يصرموه اذا اصبحوا

ولم يقولوا ان شاء الله فابتلاهم الله بذلك الذنب وحال بينهم وبين ذلك الرزق الذي كانوا اشرفوا عليه فاخبر عنهم في الكتاب وقال انا بلوناهم كما بلونا اصحاب

الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قال كالمحترق فقال الرجل يا ابن عباس ما الصريم قال الليل المظلم

ثم قال لا ضوء له ولا نور فلما اصبح القوم تنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين قال فانطلقوا وهم يتخافتون قال الرجل وما التخافت يا ابن عباس قال

يتشاورون يشاور بعضهم بعضا لكي لا يسمع احد غيرهم فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين وفي انفسهم ان يصرموها ولا يعلمون ما قد حل بهم

من سطوات الله ونقمته فلما رأوها وعاينوا ما قد حل بهم قالوا انا لضالون بل نحن محرومون فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم ولم يظلمهم شيئا قال اوسطهم الم اقل لكم

لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قال يلومون انفسهم فيما عزموا عليه قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا

خيرا منها انا الى ربنا راغبون فقال الله كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال

على دين عظيم قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة ان اهل مكة ابتلوا بالجوع كما ابتلي اصحاب الجنة وهي جنة كانت في الدنيا وكانت باليمن يقال لها الرضوان على تسعة اميال من صنعاء

قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ... قوله انا لضالون قالوا اخطأنا الطريق قوله لولا تسبحون قال لولا تستغفرون وقال علي بن ابرهيم في قوله

سلهم ايهم بذلك زعيم اي كفيل قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال يكشف عن الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون الى السجود

قال يكشف لامير المؤمنين ع فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو قوله

وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال تجديد النعم عند المعاصي قال ثم قال

لنبيه فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت يعني يونس لما دعا على قومه ثم ذهب مغاضبا لله اذ نادى وهو مكظوم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اذ نادى وهو مكظوم

اي مغموم وقال علي بن ابرهيم في قوله لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء قال العراء الموضع الذي لا سقف له قوله وان يكاد

الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر قال لما اخبرهم رسول الله ص بفضل امير المؤمنين ع قالوا هو مجنون فقال الله وما هو الا ذكر للعالمين

ان هو الا ذكر للعالمين

الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة ما الحاقة وما ادريك ما الحاقة قال الحاقة الحذر
والدليل على ذلك قوله وحاق بآل فرعون سوء العذاب كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال قرعهم بالعذاب قوله فاهلكوا بريح صرصر اي باردة
عاتية قال خرجت اكثر مما امرت به قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كان القوم يخرسون سبع ليال وثمانية ايام
قوله وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة المؤتفكات البصرة والخاطئة فلانة قوله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية
قوله وحملت الارض والجبال قال وقعت فدك بعضها على بعض قوله فهي يومئذ واهية اي خراب قوله والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وفي حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين
واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين ومعنى يحملون العرش قوله واما من اوتي كتابه
بيمينه قال الصادق ع كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب فاذا نظر اولياؤهم في كتابهم
يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول قوله واما من اوتي كتابه
بشماله قال نزلت في معوية فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك
عني سلطانيه اي حجته فيقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اي اسكنوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال معنى السلسلة
في الباطن هم الجبابرة السبعين قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد التي غصبوها قال الله
اليوم ههنا حميم اي قرابة ولا طعام الا من غسلين قال عرق الكفار قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل يعني رسول الله لاخذنا
قال انتقمنا منه ثم لقطعنا منه الوتين قال عرق يكون في الظهر منه الولد فما منكم من احد عنه حاجزين يعني لا يحجز الله احد
قوله وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين يعني امير المؤمنين ع فسبح باسم ربك العظيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فاخذهم
اخذة رابية التي ربت على ما صنعوا قوله ... يا ايها القاعد والقائم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال
ما في كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال واما كتاب اصحاب اليمين

المعارج بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل بعذاب واقع قال سئل ابو جعفر ع عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام
فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها ولا تدع فيها دارا الا احرقتها وذلك المهدي ع وفي حديث آخر لما اصطف الخيلان يوم بدر رفع ابو جهل
اللهم اقطعنا للرحم وآتانا بما لا نعرف فاجبه العذاب فانزل الله سأل سائل بعذاب واقع اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله عن موسى
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله سأل سائل بعذاب واقع قال سأل رجل عن الاوصياء وعن ليلة القدر وما يحق فيها
سأل عن عذاب واقع ثم كفر بان ذلك لا يكون فاذا وقع فليس له دافع من الله ذي المعارج قال تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر الى
من عند النبي والوصي قوله فاصبر صبرا جميلا اي لتكذيب من كذب ان ذلك لا يكون وقال علي بن ابراهيم في قوله في يوم كان مقداره خمسين
قال القيامة خمسون موقفا كل موقف الف سنة قوله يوم تكون السماء كالمهل قال الرصاص الذائب والنحاس كذلك تذوب السماء قوله

ولا يسأل حميم حميما اي لا ينفع وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يبصرونهم يقول يعرفونهم ثم لا يتساءلون قوله يود المجرم لو يفتدي
يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه وهي امه التي ولدته وقال علي بن ابراهيم في قوله كلا انها لظى قال تلهب عليهم النار
نزاعة للشوى قال تنزع عينيه وتسود وجهه تدعو من ادبر وتولى قال تجره اليها قوله وجمع فاوعى اي جمع مالا ودفنه ووعاه ولم ينفقه
قوله ان الانسان خلق هلوعا اي حريصا اذا مسه الشر جزوعا قال الشر الفاقة والفقر واذا مسه الخير منوعا قال الغنى والسعة وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال ثم استثنى فقال الا المصلين فوصفهم باحسن اعمالهم الذين هم على صلاتهم دائمون يقول اذا فرض على نفسه شيئا من النوافل
وقال علي بن ابراهيم في قوله للسائل والمحروم قال السائل الذي يسأل والمحروم الذي قد منع كده قوله مهطعين اي مادين اعناقهم قوله عن اليمين وعن الشمال عزين
قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال من نطفة ثم من علقة قوله فلا اقسم اي اقسم برب المشارق والمغارب قال مشارق الشتاء ومغارب
الشتاء ومشارق الصيف وهو قسم وجوابه انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم قوله يوم يخرجون من الاجداث سراعا قال من القبور كانهم الى نصب يوفضون
قال الى الداعي ينادي قوله ترهقهم ذلة قال يصيبهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون

نوح بسم الله الرحمن الرحيم

انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم وقد كتبنا خبر نوح قوله اني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم
واستغشوا ثيابهم قال استتروا بها واصروا واستكبروا استكبارا اي عزموا على ان لا يعلموا شيئا قوله واني اعلنت لهم
اسرارا قال دعوتهم سرا وعلانية وفي رواية ابي الجارود في قوله لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمة وقال علي بن ابراهيم في قوله
اطوارا قال على اختلاف الاهواء والارادات والمشيئات قوله والله انبتكم من الارض نباتا قوله ربنا انهم عصوني واتبعوا من لم يزده
وولده الا خسارا قال اتبعوا الاغنياء ومكروا مكرا كبارا اي كبيرا فقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا
وقال انها كانوا قوما مؤمنين قبل نوح فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء ابليس فاتخذ لهم صورهم ليأنسوا بها فانسوا بها فلما جاءهم الشتاء
البيوت فمضى ذلك القرن وجاء القرن الآخر فجاءهم ابليس فقال لهم ان هؤلاء آلهة كانوا آباؤكم يعبدونها فعبدوهم وضل منهم بشر كثير
نوح فاهلكهم الله وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض قوله ولا تذرن ودا ولا
ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كان ود صنما لكلب وكانت سواع لهذيل وكان يغوث لمراد وكان يعوق لهمدان وكان نسر لحصين وقال علي بن ابراهيم
ولا تزد الظالمين الا ضلالا قال هلاكا وتدميرا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاهلكهم حدثنا احمد
موسى قال حدثنا محمد بن حماد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن فضيل الرسان عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر ع ما كان علم نوح حين دعا
انهم لا يلدوا الا فاجرا كفارا فقال اما سمعت قول الله لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن الحسين عن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله اغفر لي ولمن دخل بيتي مؤمنا
من دخل فيها دخل بيت الانبياء وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا

الجن بسم الله الرحمن الرحيم

قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا وقد كتبنا خبرهم في سورة الاحقاف قوله وانه تعالى جد ربنا
ما اتخذ صاحبة ولا ولدا قال هو شيء قاله الجن بجهالة فلم يرضه الله منهم ومعنى جد ربنا قوله وانه كان يقول سفيهنا

شططا اي ظلما حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الجن

وانه تعالى جد ربنا فقال شيء كذبه الجن فقصه الله كما قال وعنه عن علي عن احمد بن الحسين عن فضالة عن ابان عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع

عن قول الله انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذي يوحي اليه الشيطان فيقول

قل لشيطانك فلان قد عاذ بك قال علي بن ابراهيم في قوله انه كان رجال من الانس يعوذون الى آخره قال كان الجن ينزلون على قوم من الانس

ويخبرونهم الاخبار التي يسمعونها في السماء قبل مولد رسول الله ص وكان الناس يكهنون بما خبروهم الجن قوله فزادوهم رهقا اي خسرانا

قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا البخس النقصان والرهق العذاب قوله كنا طرائق قددا اي على مذاهب مختلفة

حدثنا احمد بن محمد بن مالك قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه ع في قوله فمن اسلم

فاولئك تحروا رشدا الذين اقروا بولايتنا فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا معوية واصحابه وان لو استقاموا على الطريقة

لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة الولاية لعلي ع لنفتنهم فيه قال الحسين ع ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله

احدا ان الاحد من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماما وانه لما قام عبد الله يدعوه يعني محمدا يدعوهم الى الولاية كادوا قريش يكونون عليه لبدا

يتعاودون عليه قال انما ادعوا ربي قال انما امرني ربي ولا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا ان توليتم عن ولايته قل اني لن يجيرني

من الله احد ان كتمت ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحدا يعني ماوى الا بلاغا من الله اليكم ما امرني الله به من ولاية علي بن ابي طالب ورسالاته ومن يعص الله ورسوله في

ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي ص يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من امر علي والنار

حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيامة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلان وفلان وفلان ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب

الضغائن من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون هذا قال الله لمحمد قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا

قال اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه

ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي ص ليعلم النبي ان

قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط علي بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عددا ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة

من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او

وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره وعنه عن جعفر قال حدثني محمد بن احمد المدائني قال

حدثني هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب

قوله فاولئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق واما القاسطون الاية قال القاسط الجائر عن الطريق قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله

احدا قال المساجد السبعة التي يسجد عليها الكفان والركبتان والابهامان والجبهة قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال المساجد

الائمة ع قوله وانه لما قام عبد الله يعني رسول الله ص يدعوه كناية عن الله كادوا يعني قريشا يكونون عليه لبدا اي يتراكبون عليه قوله حتى اذا راوا

ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين ع في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال وهو قول امير المؤمنين ع لزفر والله يا ابن صهاك

تمت سورة الجن

الا عهد من رسول الله ص وكتاب من الله سبق لهلكت انما اتبعت امرا وقوله عدة الا انما انا مبلغكم رسول الله ص ما يكون من الرجعة الى الدنيا

ذكرهم هذا قال الله قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم والرجعة

والقيامة حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بكر عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا عبد الله ع

في قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا قال لا بل والله شر اريد بهم حين بايعوا معوية وتركوا الحسن بن علي ع

احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول في هذه الاية

على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ

سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم

الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا وضعنا اظلتهم في الماء الفرات العذب

يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص قال هو النبي ص كان يتزمل بثوبه وينام فقال الله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه

او انقص منه قليلا قال انقص من القليل او زد على القليل قليلا ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيانا ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذ الشعر ولكن

اقرع به القلوب القاسية قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال قيام الليل وهو قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا قال اقوم

قوله وتبتل اليه تبتيلا قال الرفع اليدين الى السماء ... وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ان لك في النهار سبحا طويلا

قال فراغا طويلا لنومك وحاجتك قوله وتبتل اليه تبتيلا يقول اخلص اليه اخلاصا وقال علي بن ابراهيم في قوله وطعاما ذا غصة الى

ان يلجه قوله يوم ترجف الارض والجبال اي تخسف قوله وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال مثل الرمل ينحدر وفي رواية ابي الجارود

في قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ففعل النبي ذلك وبشر الناس به فاشتد ذلك عليهم وعلم ان لن تحصوه وكان

الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه فانزل الله ان ربك يعلم انك

الى قوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ... فنسخت هذه الاية فاقرؤا ما تيسر من القرآن واعلموا انه لم يات نبي قط الا خلا بصلاة

الليل ولا جاء نبي قط بصلاة الليل في اول الليل قوله فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال كيف ان كفرتم تتقون ذلك

اليوم الذي يجعل الولدان شيبا وقال علي بن ابراهيم في قوله فكيف تتقون الاية قال تشيب الولدان من الفزع حيث يسمعون الصيحة

عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال سألته عن قول الله واقرضوا الله قرضا حسنا قال هو غير الزكاة

المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر قال ان رسول الله ص

يعني المدثر بثوبه قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها قوله وثيابك فطهر قال تطهيرها تشميرها وقال شيعتنا يطهرون

قوله والرجز فاهجر الرجز الخبيث قوله ولا تمنن تستكثر وفي رواية ابي الجارود يقول لا تعطي العطية تلتمس اكثر منها وقال علي بن ابراهيم

وقوله فاذا نقر في الناقور الى قوله ذرني ومن خلقت وحيدا انها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا من دهاة العرب

من المستهزئين برسول الله ص وكان رسول الله ص يقعد في الحجر ويقرأ القرآن فاجتمعت قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس

بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة [illegible]

[illegible]

[illegible] سورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه [illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سورة الدهر بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

مسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي ع فاعطاه ثلثها ثم لم يلبث ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي ع فاعطاه الثلث الثاني ثم جاء
الاسير فقال رحمكم الله فاعطاه علي ع الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله فيهم هذه الاية وكان سعيكم مشكورا في امير المؤمنين ع وهي
جارية في كل مؤمن فعل ذلك من الذي يشاء [illegible] القطر والسندس قوله سكين فيها على الارائك يقول متكئين على الحجال [illegible]
وقوله ودانية عليهم ظلالها يقول قريب ظلالها منهم وقوله وذللت قطوفها تذليلا دليت عليهم ثمارها ينالها القائم والقاعد وقوله
اكواب كانت قواريرا قوارير من فضة الاكواب الاكواز العظام التي لا اذان لها ولا عرى قوارير من فضة الجنة [illegible] فيها
مقدرا يقول صنعت لهم على قدر رسلهم لا يحتاجون فيه ولا يفضل وقوله من سندس واستبرق الاستبرق الديباج وقال علي بن ابراهيم
في قوله يطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا قال ينفذ البصر فيها كما ينفذ في الزجاج قوله ولدان مخلدون قال مسورون
وقوله وملكا كبيرا قال لا يزول ولا يفنى وقوله عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق قال يعلوهم الثياب فيلبسونها ثم خاطب الله نبيه
فقال انا نزلنا عليك القران تنزيلا الى قوله بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا قال صلاة الليل وقوله نحن خلقناهم
وشددنا اسرهم يعني خلقهم قال الشاعر وضامرة شد المليك اسرها اسفلها وظهرها وبطنها قال الضامرة يعني فرسا شد المليك
اسرها اي خلقها يكاد ما دنها قال عنقها يكون شطرها اي نصفها سورة المرسلات بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلات عرفا قال الايات يتبع بعضها بعضا والعاصفات عصفا قال القبر والناشرات نشرا قال نشر الاموات فالفارقات فرقا
قال الدابة فالملقيات ذكرا قال الملائكة قوله عذرا او نذرا اي اعذركم وانذركم بما اقول وهو قسم وجوابه انما توعدون لواقع
وقوله فاذا النجوم طمست قال يذهب نورها ويسقط واذا السماء فرجت قال تنفرج وتنشق واذا الجبال نسفت اي تقلع واذا
الرسل اقتت قال بعثت في اوقات مختلفة لاي يوم اجلت قال اخرت ليوم الفصل وقوله الم نخلقكم من ماء مهين قال منتن فجعلناه
في قرار مكين قال في الرحم وقوله الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قال الكفات المساكن وقال نظر امير المؤمنين ع في رجوعه من
صفين الى المقابر فقال هذه كفات الاموات اي مساكنهم ثم نظر الى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا قوله الم نجعل الارض
كفاتا احياء وامواتا قوله وجعلنا فيها رواسي شامخات قال الجبال المرتفعة واسقيناكم ماء فراتا اي عذبا وكل عذب من الماء
الفرات انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب قال فيه ثلث شعب من النار انها ترمي بشرر كالقصر قال شرر النار مثل القصور والجبال قوله كانه جمالات
صفر اي سود قوله ان المتقين في ظلال وعيون قال ظلال من نور انور من الشمس قوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال واذا قيل لهم
[illegible] ثم قال فبأي حديث بعده يؤمنون [illegible] وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله واذا النجوم طمست
ذهب نورها واما قوله اقتت ومعلوم متى منتهى الاجل سورة النبا بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله عم يتساءلون عن النبا العظيم
قال امير المؤمنين ع ما لله نبا اعظم مني وما لله اية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي قوله الم نجعل
الارض مهادا قال يمهد فيها الانسان ويهدا والجبال اوتادا اي اوتاد الارض وجعلنا الليل لباسا قال يلبس على النهار قوله وجعلنا

ها جا قال الشمس المضيئة وانزلنا من المعصرات قال من السحاب ماء ثجاجا قال صب على صب وقوله وجنات الفافا اي بساتين ملتفة
الشجر وقوله وفتحت السماء فكانت ابوابا قال تفتح ابواب الجنان وسيرت الجبال فكانت سرابا قال تصير الجبال مثل السراب الذي يلمع في
وقوله ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مابا اي منزلا وقوله لابثين فيها احقابا قال الاحقاب الحقب سنون والسنة ثلثمائة
وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درست بن
ابي منصور عن الاحول عن حمران بن اعين قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله لابثين فيها احقابا قال هذه في الذين لا يخرجون من النار وقال علي بن ابراهيم في قوله لا يذوقون فيها بردا قال البرد النوم وقوله الا حميما وغساقا قال
الاحقاب قال هذه في الذين يخرجون من النار وقال علي بن ابراهيم في قوله لا يذوقون فيها بردا قال البرد النوم وقوله ان للمتقين مفازا
يفوزون وقوله وكواعب اترابا قال الجواري واترابا اهل الجنة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قوله ان للمتقين مفازا الكرامات
وكواعب اترابا اي الفتيات الناهدات وقال علي بن ابراهيم في قوله وكاسا دهاقا قال ممتلية وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال
الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو مع الائمة وقوله انا انذرناكم عذابا قريبا قال في النار وقوله يوم ينظر المرء ما قدمت
يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي علويا وقال ان رسول الله ص قال كني امير المؤمنين ابو تراب سورة النازعات
بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا قال نزع الروح والناشطات نشطا قال الكفار
ينشطون في الدنيا والسابحات سبحا قال المؤمنين الذين يسبحون الله وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فالسابقات سبقا
ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة مثل الدنيا وارواح الكافرين مثل ذلك وقال علي بن ابراهيم في قوله يوم ترجف الراجفة قال
تنشق الارض باهلها والرادفة الصيحة قلوب يومئذ واجفة اي خائفة ابصارها خاشعة يقولون انا لمردودون في الحافرة قال
قريش ان نرجع بعد الموت ءاذا كنا عظاما نخرة اي بالية تلك اذا كرة خاسرة قال قالوا هذا على حد الاستهزاء فقال الله فانما هي زجرة واحدة
بالساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله انا لمردودون في الحافرة يقول في الخلق الجديد
فاذا هم بالساهرة والساهرة الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض وقوله بالواد المقدس
اي المطهر طوى اسم الوادي وقال علي بن ابراهيم في قوله فحشر فنادى يعني فرعون فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة
والاولى قوله ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها [illegible] وقوله واغطش ليلها قال الاظلم ونهارها بالليل واخرج ضحيها
قوله والارض بعد ذلك دحيها اي بسطها والجبال ارسيها اي اثبتها وقوله
يوم يتذكر الانسان ما سعى قال يذكر ما عمله كله وبرزت الجحيم لمن يرى قال احضرت وقوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي الماوى قال هو العبد اذا وقف على معصية الله وقدر عليها ثم تركها مخافة الله ونهى النفس عنها فمكافاته الجنة وقوله يسئلونك
عن الساعة ايان مرسيها قال متى تقوم فقال الله الى ربك منتهيها اي علمها عند الله وقوله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها
قال بعض يوم سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى قال نزلت في عثمان
وابن ام مكتوم مؤذن رسول الله ص وكان اعمى وجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعثمان عنده فقدمه رسول الله ص على عثمان فعبس

وجهه وتولى عنه فانزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى اى يكون طاهرا زكيا او يذكر قال يذكره رسول الله فتنفعه
الذكرى ثم خاطب رسول الله فقال اما من استغنى فانت له تصدى قال انت اذا جاءك غنى تتصدى له وترفعه وما عليك الا يزكى اى لا تبالي
زكيا كان او غير زكي اذا كان غنيا واما من جاءك يسعى يعني ابن ام مكتوم وهو يخشى فانت عنه تلهى اى تلهو ولا تلتفت اليه قوله كلا انها تذكرة قال القرآن
في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال عند الله مطهرة بايدي سفرة قال بايدي الائمة كرام بررة قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما اكفره
اى ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اى شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة
كلا لما يقض ما امره اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله قتل الانسان
ما اكفره قال نزلت في امير المؤمنين ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اى شيء خلقه يقول من طينة الانبياء
خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في
الرجعة فيقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا الى قوله وقضبا قال القضب القت قوله وحدائق غلبا اى بساتين ملتفة
مجتمعة قوله وفاكهة وابا قال الاب الحشيش للبهائم متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة اى القيمة قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
قال شغل يشغله عن غيره ثم ذكر عز وجل الذين تولوا امير المؤمنين وتبرؤا من اعدائه فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
ثم ذكر اعداء آل محمد ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اى فقر من الخير والثواب اولئك هم الكفرة الفجرة حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل
حدثني عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله متاعا لكم ولانعامكم يريد منافع
لكم ولانعامكم وقوله ووجوه يومئذ عليها غبرة يريد مسودة ترهقها قترة يريد قتار جهنم اولئك هم الكفرة الفجرة اى الكافر الفاجر

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت قال تصير سوداء مظلمة واذا النجوم انكدرت قال يذهب ضوؤها واذا الجبال
سيرت قال تسير كما قال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب قوله واذا العشار عطلت قال الابل تتعطل اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها قوله واذا البحار
سجرت قال تتحول البحار التي حول الدنيا كلها نيرانا واذا النفوس زوجت قال من الحور العين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله واذا النفوس
زوجت قال اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان واما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين
فهم قرناؤهم وقال علي بن ابراهيم في قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال كانت العرب يقتلون البنات للغيرة فاذا كان يوم القيمة
سئلت الموؤدة باي ذنب قتلت وقطعت والدليل على ذلك قوله لرسوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخبرنا احمد بن ادريس
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن محبوب عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا وقال علي بن ابراهيم
في قوله واذا الصحف نشرت قال صحف الاعمال وقوله واذا السماء كشطت قال ابطلت حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني
بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله واذا الجحيم سعرت يريد اوقدت للكافرين والجحيم النار الاعلى من جهنم
وكلام العرب ما عظم من النار كقوله ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم يريد النار العظيمة واذا الجنة ازلفت يريد قربت لاولياء الله من المتقين
وقال علي بن ابراهيم في قوله فلا اقسم بالخنس وهو اسم النجوم الجوار الكنس النجوم تكنس بالنهار فلا تبين والليل اذا عسعس قال اذا اظلم

والصبح اذا تنفس قال اذا ارتفع وهذا كله قسم وجوابه انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني ذا منزلة عظيمة عند الله
مكين مطاع ثم امين فهذا ما فضل الله به نبيه ولم يعط احدا من الانبياء مثله حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع ثم امين قال
يعني رسول الله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة قلت وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي ص ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين علما للناس
قلت قوله وما هو على الغيب بضنين قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه قلت وما هو بقول شيطان رجيم قال كهنة الذين
كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على السنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت
قوله فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين قال اين تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على
ولايته قلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال في طاعة علي والائمة من بعده قلت قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين قال
لان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن فلان قال اخرج عن الحجة ع
قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط
ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد من ثلثمائة وثلاثة عشر مثل آدم وما ولد فذلك قوله الا ان يشاء الله رب العالمين

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت الى قوله واذا البحار فجرت قال تتفجر البحار نارا
واذا القبور بعثرت قال تنشق فيخرج الناس منها علمت نفس ما قدمت واخرت اى ما عملت من خير وشر ثم خاطب الناس فقال يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك اى لم يجعلك معوجا في اى صورة ما شاء ركبك قال لو شاء ركبك على غير هذه
الصورة كلا بل تكذبون بالدين قال برسول الله وامير المؤمنين ع وان عليكم لحافظين قال الملكان الموكلان بالانسان كراما كاتبين
يكتبون الحسنات والسيئات ان الابرار لفي نعيم الى قوله يصلونها يوم الدين يوم المجازاة ثم قال تعظيما ليوم القيمة وما ادريك ما يوم
الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد
عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله والامر يومئذ لله يريد الملك والقدرة والسلطان والعزة
والجبروت والجمال والبهاء والالهية لا شريك له

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين
قال الذين يبخسون المكيال والميزان وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال نزلت على نبي الله ص حين قدم المدينة وهم
يومئذ اسوأ الناس كيلا فاحسنوا الكيل فاما الويل فبلغنا والله اعلم انها بئر في جهنم حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني
بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون قال كانوا اذا اشتروا يستوفون بكيل راجح واذا باعوا بخسوا المكيال والميزان فكان هذا فيهم فانتهوا

في قوله الذين اذا اكتالوا على الناس لانفسهم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فقال الله الا يظن اولئك انهم
على ذلك يوم القيمة كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ما كتب الله لهم من العذاب لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم
اي مكتوب يشهده المقربون الملائكة الذين كتبوا عليهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال السجين الارض
السابعة وعليون السماء السابعة حدثنا ابو القاسم الحسيني قال حدثنا فرات بن ابراهيم عن محمد بن الحسين بن ابراهيم عن علوان
بن محمد قال حدثنا محمد بن معروف عن السدي عن الكلبي عن جعفر بن محمد ع في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو
فلان وفلان وما ادراك ما سجين الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد
اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين وهما الاول والثاني كانا يكذبان رسول الله ص الى قوله انهم لصالوا
الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده
المقربون الى قوله فيما قرب بها المقربون وهم رسول الله ص وامير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين ع ان الذين اجرموا
الاول والثاني كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله ص الى اخر السورة فيهما وقال علي
بن ابراهيم في قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين اي ما كتب لهم من الثواب قال حدثني ابي عن محمد بن اسمعيل عن ابي عبد الله ع
او جعفر ع قال ان الله خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا
لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون الى قوله يشهده المقربون يسقون من رحيق
مختوم ختامه مسك قال ماء اذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه قال ابو عبد الله ع من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق
المختوم قال يا بن رسول الله من تركه لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرنا من الثواب
الذي يطلبه المؤمنون ومزاجه من تسنيم قال اشرف شراب اهل الجنة يأتيهم في عالي تسنيم عليهم في منازلهم وهو عين يشرب بها
المقربون والمقربون آل محمد يقول الله السابقون السابقون اولئك المقربون رسول الله وخديجة وعلي بن ابي طالب
وذرياتهم تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا قال علي بن
ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزؤون بالمؤمنين ويضحكون منهم ويتغامزون عليهم فقال ان الذين اجرموا
كانوا من الذين امنوا يضحكون الى قوله فاكهين قال يسخرون واذا راوهم يعني المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون قال الله
وما ارسلوا عليهم حافظين ثم قال الله فاليوم يعني يوم القيمة الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل
ثوب الكفار ما كانوا يفعلون الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت
قال يوم القيمة واذنت لربها وحقت اي اطاعت ربها وحقت وحق لها ان تطيع ربها واذا الارض مدت والقت ما فيها
وتخلت قال تمد الارض فتنشق فيخرج الناس منها وتخلت اي تخلت من الناس يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا يعني
تقدم خيرا او شرا فملاقيه ما قدمتم من خير وشر وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه هو ابو

عبد الله بن عبد الاسد بن هلال المخزومي وهو من بني مخزوم واما من اوتي كتابه وراء ظهره فهو اخوه الاسود بن عبد الاسد
المخزومي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر قوله فسوف يدعوا ثبورا الثبور الويل انه ظن ان لن يحور بلى يقول ظن انه لن يرجع
بعد ما يموت قوله فلا اقسم بالشفق والشفق الحمرة بعد غروب الشمس والليل وما وسق يقول اذا ساق كل شيء من الخلق الى
حيث يهلكها والقمر اذا اتسق اذا اجتمع لتركبن طبقا عن طبق يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب
[illegible] قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن
عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة واخره الصلوة حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد
عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد عن صالح عن زياد عن ابي جعفر ع في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة
بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان قال علي بن ابراهيم في قوله انه ظن ان لن يحور بلى يرجع بعد الموت فلا اقسم بالشفق
وهو الذي يظهر بعد مغيب الشمس وهو قسم وجوابه لتركبن طبقا عن طبق اي مذهب بعد مذهب والله اعلم بما يوعون اي بما
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم البروج بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء ذات البروج واليوم الموعود اي يوم القيمة وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيمة قتل اصحاب الاخدود
قال كان سببهم ان الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذو نواس وهو اخر من ملك من حمير تهود واجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف
واقام على ذلك حينا من الدهر ثم اخبر ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى على حكم الانجيل وراس ذلك الدين عبد الله بن بريا
رجل من اهل دينهم فحمله اهل دينه على ان يسير اليهم ويحملهم على اليهودية ويدخلهم فيها فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ثم عرض عليهم دين
اليهودية والدخول فيها فابوا عليه فجادلهم وعرض عليهم وحرص الحرص كله فابوا عليه وامتنعوا من اليهودية والدخول فيها واختاروا القتل
فخد لهم خدودا وجمع الحطب واشعل فيه النار فمنهم من احرق بالنار ومنهم من قتل بالسيف ومثل بهم كل مثلة فبلغ عدد من قتل واحرق بالنار عشرين
الف وافلت رجل منهم يدعى دوس ذو ثعلبان على فرس له وركضه واعجزهم حتى لحق بالرمل ورجع ذو نواس الى صنعاء في جنوده فقال الله
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الى قوله العزيز الحميد وقوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اي احرقوهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان الذين امنوا
وامنوا بالله عز وجل ووحدوه وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز
الكبير يريد فازوا بالجنة وامنوا العقاب ان بطش ربك لشديد اذا اخذ الجبابرة والظلمة من الكفار كقوله في هود ان اخذه اليم شديد
يبدئ ويعيد يريد الخلق ثم اماتهم ثم يعيدهم بعد الموت احيا وهو الغفور يريد لاوليائه واهل طاعته الودود كما يود احدكم اخاه
بالبشرى والمحبة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ذو العرش المجيد فهو الله الكريم المجيد قال علي بن ابراهيم في قوله بل هو قران مجيد
في لوح محفوظ قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على العرش وطرف على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر

في اللوح محفوظ قال في اللوح المحفوظ سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق وقال الطارق النجم
الثاقب هو نجم العذاب ونجم القيامة وهو زحل في اعلى المنازل ان كل نفس لما عليها حافظ قال الملائكة حدثنا احمد بن محمد
عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم في قوله والسماء والطارق قال
قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين عم والطارق الذي يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي
مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله صلعم قال علي بن ابراهيم في قوله فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق
قال النطفة التي تخرج بقوة يخرج من بين الصلب والترائب قال الصلب الرجل والترائب المراة وهو صدرها انه على رجعه لقادر
كما خلقه من نطفة يقدر ان يرده الى الدنيا والى القيامة قوله يوم تبلى السرائر قال يكشف عنها والسماء ذات الرجع قال ذات المطر
والارض ذات الصدع اي ذات النبات وهو قسم وجوابه انه لقول فصل يعني ماض اي قاطع وما هو بالهزل اي ليس بالسخرية
انهم يكيدون كيدا اي يحتالون الحيل واكيد كيدا فهو من الله العذاب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال دعهم قليلا حدثنا
جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في قوله فما له من قوة ولا ناصر قال ما له من قوة يقوى بها
على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله وكادوا عليا عم وكادوا فاطمة
فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لوقت بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت
من قريش وبني امية وساير الناس سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى قال قل
سبحان ربي الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى قال قدر الاشياء في التقدير الاول ثم هدى اليها من يشاء والذي اخرج المرعى
قال النبات فجعله بعد اخراجه غثاء احوى قال يصير هشيما بعد بلوغه ويسود سنقرئك فلا تنسى اي نعلمك فلا تنسى ثم استثنى
فقال الا ما شاء الله لانه لا يؤمن النسيان لان الذي لا ينسى هو الله ونيسرك لليسرى فذكر يا محمد ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى قال
قال يذكرك اياه ثم قال ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى قال نار يوم القيامة ثم لا يموت فيها ولا يحيى يعني في النار
والحيى فيكون كما قال الله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قوله قد افلح من تزكى قال زكوة الفطرة فاذا اخرجها قبل صلوة
العيد وذكر اسم ربه فصلى قال صلوة الفطر والاضحى ان هذا لفي الصحف الاولى قال القرآن في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد
الاسكاف عن الاصبغ انه سال امير المؤمنين عم عن قول الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى قال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله
السموات والارضين بالفي سنة لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان عليا وصي محمد صلعم
حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله
انه يعلم الجهر وما يخفى يريد ما يكون للدوم القيامة في ملكك ويعنك ويسرك يا محمد في جميع امورك لليسرى سورة الغاشية
بسم الله الرحمن الرحيم هل اتيك حديث الغاشية يعني قد اتاك يا محمد حديث القيامة ومعنى

الغاشية اي يغشى الناس وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة وهم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لامير المؤمنين
وهو قوله عاملة ناصبة عملوا ونصبوا فلا يقبل منهم شيء من افعالهم وتصلى وجوههم نارا حامية تسقى من عين آنية قال لها انين
من شدة حرها ليس لهم طعام الا من ضريع قال عرق اهل النار وما يخرج من فروج الزواني لا يسمن ولا يغني من جوع ثم ذكر
اتباع امير المؤمنين فقال وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية يرضى الله بما سعوا فيه في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية قال الهزل والكذب
حدثنا سعيد بن محمد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله فيها سرر مرفوعة قال الواحها من ذهب مكللة
بالزبرجد والدر والياقوت يجري من تحتها الانهار واكواب موضوعة يريد الاباريق التي ليس لها اذان وقال علي بن ابراهيم
في قوله ونمارق مصفوفة قال البسط والوسائد وزرابي مبثوثة قال كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرابي فانه
لا يدري ما هي وفي رواية عطاء عن ابن عباس في قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت يريد الانعام والى السماء كيف رفعت والى
الجبال كيف نصبت يقول عز وجل يقدر احد ان يخلق مثل الابل ويرفع مثل السماء وينصب مثل الجبال ويسطح مثل الارض غيري او يفعل
هذا الفعل احد سواي قوله فذكر انما انت مذكر فذكر يا محمد انما انت واعظ قال علي بن ابراهيم في قوله لست عليهم بمسيطر قال
لست بحافظ ولا كاتب عليهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله الا من تولى وكفر يريد لست بحفيظ ولم اصطفك
ربوبيتي وكفر نعمتي فيعذبه الله العذاب الاكبر يريد الغليظ الشديد الدائم ان الينا ايابهم يريد مصيرهم ثم ان علينا حسابهم
جزاهم وقال علي بن ابراهيم في قوله ان الينا ايابهم اي رجوعهم ثم ان علينا حسابهم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم
بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول من جاء الحكم والنعمة
تنسوب لهذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية سورة الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم والفجر قال ليس فيها واو وانما هو الفجر وليال عشر قال عشر ذي الحجة والشفع قال الشفع
ركعتان والوتر ركعة وفي حديث آخر قال الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين عم قوله هل في ذلك قسم لذي حجر قال لذي عقل
والذي يقول والليل اذا يسر قال هي ليلة جمع وقال علي بن ابراهيم عم قال البعيد الم تر اي الم تعلم كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد
كان الله لم يخلق مثلها في البلاد ثم مات عاد واهلكهم الله بالريح الصرصر قوله وثمود الذين جابوا الصخر بالواد
اي حفروا الجوبة في الجبال قوله وفرعون ذي الاوتاد عمل الاوتاد التي اراد ان يصعد بها الى السماء قوله ان ربك لبالمرصاد
اي قائم حافظ على كل ظالم قوله فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه اي امتحنه بالنعم فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتليه
امتحنه فقدر عليه رزقه اي قتره فيقول ربي اهانن فقال الله كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين
اي لا ترغبون وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم واكلوا اموال ايتامهم وفقرائهم وابناء سبيلهم قال وتأكلون التراث
اكلا لما اي وحدكم وتحبون المال حبا جما اي تكنزونه ولا تنفقونه في سبيل الله وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم
قوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا قال هي الزلزلة وقال علي بن ابراهيم في قوله وجاء ربك والملك صفا صفا

اسم الملك واحد ومشاهد صح وقوله وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى قال حدثني ابي عن عمرو بن عثمان عن جابر
عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية وجيء يومئذ بجهنم سئل عن ذلك رسول الله ص فقال بذلك اخبرني الروح الامين ان الله
لا اله غيره اذا برز الخلائق وجمع الاولين والاخرين اتي بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وتغيظ
غضب وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله اخرهم للحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم
والفاجر فما خلق الله عبدا من عباد الله ملكا ولا نبيا الا ينادي نفسي نفسي وانت يا نبي الله تنادي امتي امتي ثم يوضع عليها
الصراط ادق من حد السيف عليها ثلاث قناطر فاما واحدة فعليها الامانة والرحم والثانية فعليها الصلاة واما الثالثة فعليها
رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحم والامانة فان نجوا منها حبستهم الصلاة فان نجوا منها كان المنتهى الى
رب العالمين وهو قوله ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزول قدم ويستمسك بقدم والملائكة حولها ينادون
يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله مر بها فقال
الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكو الحسنات والحمد لله الذي نجاني منك بعد اياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور قوله فيومئذ
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قال هو الثاني قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية قال اذا حضر
المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلا يكون
له همة الا اللحوق بالنداء حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الى اخر الاية يعني الحسين بن علي ع

البلد بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بهذا البلد والبلد مكة وانت حل بهذا البلد قال كانت قريش لا يستحلون ان يظلموا احدا في هذا البلد ويستحلون ظلمك فيه
ووالد وما ولد قال ادم وما ولد من الانبياء والاوصياء لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا ولم يخلق مثله شيء يقول اهلكت
مالا لبدا قال اللبد المجتمع وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يقول اهلكت مالا لبدا قال هو عمرو بن عبد ود حين عرض
عليه علي بن ابي طالب ع يوم الخندق وقال فاين ما انفقت فيكم مالا لبدا وكان انفق مالا في الصد عن سبيل الله فقتله علي ع
وقال علي بن ابراهيم في قوله وهديناه النجدين قال بينا له طريق الخير والشر قوله فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة قال
الاية من صعدها فك رقبته من النار او مسكينا ذا متربة قال لا يقيه من التراب شيء قوله اصحاب الميمنة قال اصحاب امير المؤمنين
والذين كفروا باياتنا قال الذين خالفوا امير المؤمنين هم اصحاب المشأمة قال المشأمة اعداء ال محمد عليهم نار مؤصدة اي مطبقة
اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل ابي زياد عن الحسين بن ابي العلاء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني نعثل في قتله ابنة النبي ص يقول اهلكت مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي في جيش
العسرة ايحسب ان لم يره احد قال فساد كان في نفسه الم نجعل له عينين رسول الله ص ولسانا يعني امير المؤمنين وشفتين يعني الحسن والحسين
وهديناه النجدين الى ولايتهما فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة يقول ما اعلمك وكل شيء في القران وما ادراك فهو ما اعلمك

يتيما ذا مقربة يعني رسول الله ص والمقربة قرباه او مسكينا ذا متربة يعني امير المؤمنين ع مترب بالعلم حدثنا جعفر بن محمد قال
حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فك رقبة قال بنا تفك الرقاب
ومنا المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني عن موسى بن عبد الرحمن
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله وتواصوا بالصبر على فرائض الله عز وجل وتواصوا بالمرحمة فيما بينهم ولا يستحلون
الامرين

الشمس بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها قال حدثني ابي عن سليمان الديلمي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله والشمس وضحاها قال الشمس رسول الله ص اوضح الله به للناس دينهم
والقمر اذا تلاها قال ذاك امير المؤمنين تلا والليل اذا يغشاها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون ال الرسول
وجلسوا مجلسا كان ال الرسول اولى به منهم فغشوا دين رسول الله ص بالظلم والجور وهو قوله والليل اذا يغشاها قال يغشى ظلمهم
ضوء النهار قلت والنهار اذا جلاها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة يسال عن دين رسول الله ص فيجليه لمن سأله فحكى الله قوله
وقال والنهار اذا جلاها قوله ونفس وما سواها قال خلقها وصورها قوله فالهمها فجورها وتقواها اي عرفها والهمها
ثم خيرها فاختارت قد افلح من زكاها يعني نفسه طهرها وقد خاب من دساها اي اغواها حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الله قال
حدثنا الحسن بن جعفر قال حدثنا عثمان بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عبيد الفارسي قال حدثنا محمد بن علي عن ابي عبد الله ع
في قوله قد افلح من زكاها قال امير المؤمنين زكاه ربه وقد خاب من دساها قال هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسح على
كفه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله كذبت ثمود بطغواها يقول الطغيان حملها على التكذيب وقال علي بن ابراهيم
في قوله كذبت بطغواها اذ انبعث اشقاها قال الذي عقر الناقة قوله فدمدم عليهم ربهم قال اخذهم بغتة وغفلة بالليل
ولا يخاف عقباها قال من بعد هؤلاء الذين اهلكناهم لا يخافوا

الليل بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى قال حين يغشى النهار وهو قسم والنهار اذا تجلى اذا اضاء واشرق وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى قال
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر ع عن
قول الله والليل اذا يغشى قال الليل في هذا الموضع الثاني غشى امير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه وامير المؤمنين يصبر في دولتهم
حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلب دولته الباطل والقران ضرب فيه
الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا وقال علي بن ابراهيم في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى قال نزلت في رجل من الانصار كانت له نخلة في دار رجل وكان يدخل عليه بغير اذن فشكى ذلك الى رسول الله ص فقال
رسول الله ص لصاحب النخلة بعني نخلتك بهذه بنخلة في الجنة فقال لا افعل قال فبعنيها بحديقة في الجنة فقال لا افعل فمضى
ابو الدحداح الى رسول الله ص اشترها واجعل لي في الجنة التي قلت هذا فقال رسول الله ص لك في الجنة حدائق وحدائق فانزل الله في ذلك
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى يعني ابا الدحداح فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى

وما يغني عنه ماله اذا تردى يعني اذا مات ان علينا للهدى قال علينا ان نبين لهم فانذرتكم نارا تلظى اي تلتهب عليهم
لا يصليها الا الاشقى يعني هذا الذي بخل على رسول الله صلعم وسيجنبها الاتقى الذي قال ابو الدحداح وما لاحد
عنده من نعمة تجزى قال ليس لاحد عند الله يدعي ربه ما فعله لنفسه وان جازاه فبفضله يفعل وهو قوله الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولسوف يرضى اي يرضى عن امير المؤمنين ويرضوا عنه حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عم في قوله فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى قال في جهنم واد فيه نار
لا يصليها الا الاشقى فلان الذي كذب رسول الله في علي وتولى عن ولايته ثم قال النيران بعضها دون بعض فما كان
نار هذا الوادي فللنصاب اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن خالد
بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عم في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال بالولاية فسنيسره للعسرى

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم والضحى قال اذا ارتفعت الشمس والليل اذا سجى قال اذا اظلم
قوله ما ودعك ربك وما قلى قال لم يبغضك بل لقد فضلك عليهم وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك
فترضى حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
في قوله وللآخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي صلعم قلت قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال
من الجنة فترضى حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خالد بن يزيد عن ابي الهيثم الواسطي عن زرارة عن ابي جعفر عم
في قوله الم يجدك يتيما فاوى قال فاوى اليك الناس ووجدك ضالا فهدى اي هدى اليك قوما لا يعرفونك
حتى عرفوك ووجدك عائلا فاغنى اي وجدك تعول اقواما فاغناهم بعلمك قال علي بن ابراهيم ثم قال الم يجدك يتيما
فاوى قال اليتيم الذي لا مثل له ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها ووجدك عائلا تعول اقواما فاغناهم بالوحي فلا تسأل عن احد
ووجدك ضالا فهدى قال وجدك ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك قوله فاما اليتيم فلا تقهر
اي لا تظلم والمخاطبة للنبي صلعم والمعنى للناس قوله واما السائل فلا تنهر اي لا تطرد قوله واما بنعمة ربك فحدث قال بما انزل الله
عليك وامرك به من الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به فحدث وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم
في قوله ما ودعك ربك وما قلى وذلك ان جبرئيل عم ابطأ على رسول الله صلعم وانه كانت اول سورة نزلت اقرأ باسم
ربك الذي خلق ثم ابطأ عليه فقالت خديجة لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله تبارك وتعالى ما ودعك ربك وما قلى

سورة الانشراح

بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك قال بعلي فجعلناه وصيك قال وبفتح
مكة ودخلوهم في الاسلام شرح الله صدره وفرح ووضعنا عنك وزرك ورفعنا لك ذكرك قال يعني الخطبة اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلعم ثم قال ان مع العسر يسرا قال ما كنت من العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من حجة الوداع

ما نصب امير المؤمنين والى ربك فارغب حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عم في قوله فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين قال التين رسول الله صلعم
والزيتون امير المؤمنين عم وطور سينين الحسن والحسين وهذا البلد الامين الائمة عم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذلك امير المؤمنين فلهم اجر غير
ممنون اي لا يمن عليهم به ثم قال للنبي صلعم فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال حدثنا
محمد بن احمد قال حدثنا اسحق بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر عم
قال نزل جبرئيل على محمد صلعم فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك الاقدم قبل الاشياء
خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن ابي طالب
علم الانسان ما لم يعلم يعني علم عليا الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك قال علي بن ابراهيم في قوله اقرأ باسم ربك قال اقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق خلق الانسان من علق قال من دم اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم قال علم الانسان الكتابة
التي بها تتم امور الدنيا في مشارق الارض ومغاربها ثم قال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال ان الانسان اذا استغنى
يكفر ويطغى وينكر ان الى ربك الرجعى قوله ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلوة وان
يطاع الله ورسوله فقال الله ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال الله فقد ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى ثم قال
كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية اي لنأخذنه بالناصية فنلقيه في النار قوله فليدع ناديه قال لما مات ابو طالب فنادى
ابو جهل والوليد هلم فاقتلوا محمدا فقد مات الذي كان ناصره فقال الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال كما دعا الى
قتل رسول الله صلعم نحن ايضا ندعو الزبانية ثم قال كلا لا تطعه واسجد واقترب اي لم يطيعوه لما دعاهم اليه لان رسول الله
اجاره مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ولم يجسر عليه احد

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر فهو القرآن انزل الى البيت المعمور على رسول الله صلعم في طول عشرين سنة
وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر ان الله يقدر فيها الآجال والارزاق وكل امر يحدث من موت او حياة او خصب
او جدب او خير او شر كما قال الله فيها يفرق كل امر حكيم الى سنة قوله تنزل الملائكة والروح فيها قال تنزل الملائكة
وروح القدس على امام الزمان ويدفعون اليه ما قد كتبوه من هذه الامور قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال رأى
رسول الله صلعم في نومه كأن قرودا تصعد منبره فغمه ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وليلة القدر خير من
الف شهر يملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر قوله من كل امر سلام قال تحية يحيى بها الامام الى ان يطلع الفجر وقيل لابي جعفر عم

يعرفون ليلة القدر فقال وكيف لا يعرف والملائكة يطوفون بنا فيها **البرية بسم الله الرحمن الرحيم**

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني قريشا والمشركين منفكين قال هم في كفرهم حتى تاتيهم البينة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام

قال البينة محمد صلى الله عليه وآله وقال علي بن ابراهيم في قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة قال لما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن

خالفوه **قوله** تفرقوا **قوله** حنفاء قال طاهرين **قوله** وذلك دين القيمة اي دين قيم **قوله** ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين

في نار جهنم قال انزل عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين اولئك هم شر البرية **قوله** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

اولئك هم خير البرية قال نزلت في آل محمد صلى الله عليه وآله حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن

عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اولئك هم خير البرية يريد خير الخلق جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من

تحتها الانهار خالدين فيها لا يموتون ولا يخرجون خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه رضوا بالثواب ذلك لمن خشي ربه

من خاف وتناهى عن معاصي **الزلزال بسم الله الرحمن الرحيم** اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت

الارض اثقالها قال من الناس وقال الانسان ما لها قال ذلك امير المؤمنين يومئذ تحدث اخبارها الى قوله اشتاتا قال يجيئون اشتاتا

مؤمنين وكافرين ومنافقين ليروا اعمالهم قال يقفوا على ما عملوه ثم قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

يقول ان كان من اهل النار وقد عمل في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيامة حسرة انه كان عمله لغير الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول اذا كان

من اهل الجنة راى ذلك الشر يوم القيامة ثم غفر له **والعاديات بسم الله الرحمن الرحيم** والعاديات ضبحا حدثنا

احمد عن عبيد الله بن موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والعاديات ضبحا قال هذه

السورة نزلت في اهل وادي اليابس قال قلت وما كان حالهم وقصتهم قال ان اهل وادي اليابس اجتمعوا اثنا عشر الف فارس وتعاقدوا

وتعاهدوا وتواثقوا ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل احد احدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد او يقتلوا محمدا

وعلي بن ابي طالب عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد فاخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه وتواثقوا وامره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة الاف فارس

من المهاجرين والانصار فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل اخبرني ان اهل

وادي اليابس اثنا عشر الف فارس قد استعدوا وتعاهدوا وتعاقدوا ان لا يغدر رجل بصاحبه ولا يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخي

علي بن ابي طالب وامرني ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة الاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا اليهم على اسم الله وبركته

يوم الاثنين ان شاء الله فاخذ المسلمون عدتهم وتهيؤوا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر بامره وكان فيما امره به انه اذا رآهم ان يعرض عليهم الاسلام

فان تابعوه والا واقعهم فاقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ضياعهم وديارهم فمضى ابو بكر ومن معه من المهاجرين

والانصار في احسن عدة واحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا الى اهل وادي اليابس فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل

ابو بكر واصحابه قريبا منهم خرج اليهم من اهل وادي اليابس مائتا رجل مدججين في السلاح فلما صادفوهم قالوا لهم من انتم ومن اين

في حديث ابي حمزة اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا ... وادمن قراءتها بعثه الله مع امير المؤمنين وكان في حجره ورفقائه

اقبلتم واين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه فخرج اليهم ابو بكر في نفر من اصحابه المسلمين فقال لهم انا ابو بكر صاحب رسول الله قالوا ما اقدمك

علينا قال امرني رسول الله ان اعرض عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون لكم ما لهم وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا وبينكم قالوا

له اما واللات والعزى لولا رحم بيننا وقرابة قريبة لقتلناك وجميع اصحابك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع انت ومن معك وارتجوا

العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه واخاه علي بن ابي طالب فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم اضعافا واعد منكم وقد نات داركم

عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم فقالوا له جميعا خالفت يا ابا بكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما امرك به فاتق الله

واقع القوم ولا تخالف قول رسول الله فقال اني اعلم ما لا تعلمون الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرف وانصرف الناس اجمعون فاخبر النبي بمقالة القوم له وما رد عليهم

ابو بكر فقال يا ابا بكر خالفت امري ولم تفعل ما امرتك وكنت لي والله عاصيا فيما امرتك فقام النبي صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال

يا معشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادي اليابس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم الى الله فان اجابوا والا واقعهم وانه سار اليهم

وخرج اليه منهم مائتا رجل فاذا سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم وترك قولي ولم يطع امري قال ثم امر عمر الله

ان ابعث اليهم عمر مكانه في اصحابه في اربعة الاف فارس فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصى الله وعصاني وامره بما امر

ابا بكر فخرج عمر والمهاجرون والانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقتصد بهم في سيرهم حتى شارفوا القوم وكان قريبا منهم بحيث يراهم

ويرونه خرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابي بكر فانصرف وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه مما راى من عدة القوم

ورجع يهرب منهم فنزل جبرئيل فاخبر محمدا بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه فصعد النبي المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر بما

صنع عمر وما كان منه وانه قد انصرف المسلمون معه مخالفا لامري عاصيا لقولي فقدم عليه فاخبره بمثل ما اخبر به صاحبه فقال له يا عمر عصيت الله

في عرشه وعصيتني وخالفت امري وعملت برايك الا قبح الله رايك وان جبرئيل قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واخبرني ان الله يفتح

عليه وعلى اصحابه فدعا عليا واوصاه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه الاربعة الاف فارس واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج علي

ومعه المهاجرون والانصار فسار بهم سيرا غير سير ابي بكر وعمر وذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم

فقال لهم لا تخافوا فان رسول الله قد امرني بامر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا

على ذلك السير التعب حتى اذا كانوا قريبا منهم حيث يرونهم ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل وادي اليابس بقدوم علي بن ابي طالب واصحابه

فخرجوا اليهم منهم مائتا رجل شاكين في السلاح فلما راهم علي خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم من انتم ومن اين انتم ومن اين اقبلتم

قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله واخوه ورسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ولكم ما للمسلمين وعليكم ما

على المسلمين من خير وشر فقالوا له اياك اردنا وانت طلبتنا قد سمعنا مقالتك وما عرضت واستعد للحرب العوان واعلم انا

قاتلوك وقاتلو اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غدا ضحوة وقد اعذرنا فيما بيننا وبينك فقال لهم علي ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم

انا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم وانصرف علي الى مركزه فلما جنه الليل

امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموا ويسرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل

حتى [illegible] وسبى ذراريهم واستباح اموالهم فاخربوا ديارهم واقبل بالاسرى والاموال قال فنزل جبرئيل واخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما فتح الله على امير المؤمنين
وجماعة المسلمين فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم انه لم يصب منهم الا رجلين ونزل فخرج يستقبل عليا في جميع
اهل المدينة [illegible] حتى لقيه على ميل [illegible] نزل عن دابته ونزل النبي حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة المسلمين الى علي حيث نزل رسول الله واقبل
بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله من اهل وادي اليابس ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام ما غنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خيبر فانها مثل [illegible]
وانزل الله في ذلك اليوم هذه السورة والعاديات ضبحا يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال والضبح ضبحها في اعنتها ولجمها فالموريات
قدحا فالمغيرات صبحا فقد اخبرك انها اغارت عليهم صبحا قوله فاثرن به نقعا قال يعني الخيل يأثرن بالوادي نقعا فوسطن به جمعا قوله ان الانسان
لربه لكنود قال لكفور وانه على ذلك لشهيد قال يعنيهما جميعا قد شهدا وادي اليابس وكانا لحب الحياة حريصين قوله افلا يعلم اذا
الى قوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير قال نزلت الآيتان فيهما خاصة كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به فاخبر الله خبرهما وفعالهما فهذه قصة
وادي اليابس وتفسير العاديات وقال علي بن ابراهيم في تفسير والعاديات ضبحا اي عدوا عليهم في الضبح ضباح الكلاب صوتها فالموريات قدحا كانت
بلادهم فيها حجارة فاذا وطئتها سنابك الخيل كان ينقدح منها النار فالمغيرات صبحا اي صبحهم بالغارة فاثرن به نقعا قال ثارت الغبرة من
ركض الخيل فوسطن به جمعا قال توسط المشركين بجمعهم ان الانسان لربه لكنود اي كفور وهم الذين امروا واشاروا على امير المؤمنين ان يدع الطريق
مما حسدوه وكان علي اخذ بهم على غير الطريق الذي اخذ فيه ابو بكر وعمر فعلم انه يظفر بالقوم فقال عمرو بن العاص لابي بكر ان عليا غلام
حدث لا علم له بالطريق وهذا طريق مسبع لا نأمن فيه السباع فمشوا اليه وقالوا يا ابا الحسن هذا الطريق الذي اخذت فيه طريق مسبع فلو رجعت
الى الطريق فقال لهم امير المؤمنين الزموا رحالكم وكفوا عما لا يعنيكم واسمعوا واطيعوا فاني اعلم بما اصنع فسكتوا قوله وانه على ذلك لشهيد
اي على العداوة وانه لحب الخير لشديد يعني حب الحياة حيث خافوا السباع على انفسهم فقال الله افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور
ان ربهم بهم يومئذ لخبير

القارعة بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة يرددها الله [illegible]
بالناس يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال العهن الصوف فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
واما من خفت موازينه قال من الحسنات فامه هاوية قال ام رأسه يقلب في النار على ام رأسه ثم قال وما ادريك يا محمد ما هيه يعني الهاوية
ثم قال نار حامية

التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم

الهيكم التكاثر اي اشغلكم كثرتكم حتى زرتم المقابر ولم يذكر
كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين [illegible] لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم عن الولاية والدليل
على ذلك قوله وقفوهم انهم مسؤلون قال عن الولاية اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن سلمة بن عطا عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قلت
قوله لتسألن يومئذ عن النعيم قال تسأل هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ثم باهل بيته

العصر بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر ان الانسان لفي خسر قال هو قسم ان الانسان [illegible] وقرأ ابو عبد الله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين
آمنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها

الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة قال الذي يغمز الناس ويستحقر الفقراء قوله لمزة يلوي عنقه ورأسه
ويغضب اذا رأى فقيرا او سائلا الذي جمع مالا وعدده قال اعده ووضعه يحسب ان ماله اخلده قال يحسب ان ماله يخلده ويبقيه ثم قال
كلا لينبذن في الحطمة الحطمة النار التي تحطم كل شيء ثم قال وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة قال تلتهب على الفؤاد
قال ابو ذر [illegible] في الصدور [illegible] على الظهور قوله انها عليهم مؤصدة قال مطبقة في عمد ممددة قال اذا مدت العمد عليهم كان والله الخلود

الفيل بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال نزلت في الحبشة حين جاءوا بالفيل
ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد [illegible] ليهدم الكعبة [illegible]
به الحبشة ليدخل المسجد فامتنع [illegible] فارسل الله عليهم طيرا ابابيل قال بعضها على اثر بعض ترميهم بحجارة من سجيل قال كان
مع كل طير ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في مخالبه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي في ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغهم ويخرج من ادبارهم
وتنتقض ابدانهم وكانوا كما قال الله فجعلهم كعصف مأكول قال العصف التبن والمأكول هو الذي يبقى من فضله [illegible]

القريش بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش ايلافهم قال نزلت في قريش لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة الشتاء والصيف
رحلة في الصيف الى الشام وكانوا يحملون من مكة الادم واللب وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره فيشترون بالشام الثياب والدرمك
والحبوب وكانوا يألفون في طريقهم ويثبتون بالخروج في كل خرجة في كل سنة رحلة [illegible] وكان معاشهم من ذلك فلما بعث رسول الله استغنوا عن ذلك
لان الناس وفدوا على رسول الله وحجوا البيت فقال الله فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع فلا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام وآمنهم من خوف
يعني خوف الطريق

الماعون بسم الله الرحمن الرحيم

ارأيت الذي يكذب بالدين قال نزلت في ابي جهل
وكفار قريش فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه ولا يحض على طعام المسكين اي لا يرغب في طعام المسكين ثم قال فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون قال عنى به تاركون لان كل انسان يسهو في الصلاة قال ابو عبد الله تأخير الصلاة عن اول وقتها لغير عذر الذين هم
يراءون ويمنعون الماعون مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الذي يحتاج اليه الناس وفي رواية اخرى الخمس والزكاة

الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر قال الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا عوضا عن ابنه ابراهيم قال دخل رسول الله المسجد
وفيه عمرو بن العاص والحكم بن ابي العاص فقال عمرو يا ابا الابتر وكان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد يسمى ابتر ثم قال عمرو اني لاشنأ محمدا اي ابغضه
فانزل الله على رسوله انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر اي مبغضك عمرو بن العاص هو الابتر الذي لا دين له ولا نسب

الجحد بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير قال سأل ابو شاكر ابا جعفر الاحول عن قول الله
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول
ويكرره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك جواب فدخل المدينة فسأل ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها
ان قريشا قالت لرسول الله تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا

تبين الاهل سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا اعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا نعبد الهنا

سنة ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين قرئ ارجعوا الاخوال الا ان ساكر

فاحلفوا بذلك فقال ابو شاكر هذا امر الاولين الحجاز ما كان اوصد الهم اذا فرغ من قرائتها لقول دينى الاسلام ثلثا سورة

النصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح قال نزلت في منى في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح

لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت الى نفسي فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها

فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم

لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ايها الناس اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد

نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى

هذه على هذه سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب قال اي خسرت لما اجتمع مع قريش

في دار الندوة وبايعهم على قتل محمد رسول الله وكان كثير المال فقال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته

حمالة الحطب قال كانت ام جميل بنت صخر وكانت تنم على رسول الله وتنقل احاديثه الى الكفار حمالة الحطب اي تحطب على رسول الله

في جيدها اي في عنقها حبل من مسد اي من نار وكان اسم ابي لهب عبد مناف فكناه الله لان منافا صنم يعبدونه سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد قال هو الله الاحد وكان سبب نزولها ان اليهود جاءت الى رسول الله

فقالت له ما نسب ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومعنى قوله احد احدي النعت كما

قال رسول الله نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وقوله الصمد قال الذي لا مدخل فيه وقوله لم يلد اي لم يحدث فيكون ولدا يرثه ولم يولد فيكون

له كفوا احد قال لا له كفو ولا شبيه ولا شريك ولا ظهير ولا معين حدثنا ابو الحسن قال حدثنا الحسين بن علي بن حماد بن مهران قال حدثنا

ابن خالد بن ابراهيم السعدي قال حدثنا ابان بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن ادم عن الفزاري عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال

النبي لكل شيء نسبة ونسبة الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال ولا النوع والاسم ولا الصفة ولا شيء

والولادة والحضانة لم الصمد الذي قد انتهى اليه السودد والذي يصمد اهل السماوات والارض بحوائجهم اليه لم يلد منه عزير كما قالت

اليهود عليهم لعنة الله ولا المسيح كما قالت النصارى عليهم سخط الله ولا الشمس ولا القمر والنجوم كما قالت المجوس لعنهم الله ولا الملائكة

كما قالت مشركو العرب لعنهم الله ولم يولد لم يكن يخرج من الارحام لان كل مولود يخرج من كان ولم يكن له كفوا احد قال ليس له شبيه

ولا عدل ولا ند ولا مكافئ احد من خلقه بما انعم الله عليه من فضله سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق قال الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سال الله ان ياذن له ان يتنفس فاحرق جهنم قال وفي ذلك

صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة

من الاولين فابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود ابراهيم الذي القى ابراهيم في النار وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود

والذي نصر النصارى واما الستة من الاخرين فهو الاول والثاني والثالث والرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم ومن شر غاسق اذا وقب قال الذي

يلقى في الجب فيه ... سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس

في صدور الناس يوسوس في صدورهم ويؤنسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء

وقال الصادق ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخر شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي

الشيطان من الجن قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال كان سبب نزول المعوذتين انه وعك رسول الله فنزل جبرئيل بهاتين السورتين

حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس

من شر الوسواس الخناس يريد الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس ابن ادم اذا اقبل على الدنيا وما لا يحب الله فاذا ذكر

الله الخناس يريد يرجع قال الله الذي يوسوس في صدور الناس ثم اخبر انه من الجن والانس فقال عز وجل من الجنة والناس يريد من الجن

حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين

من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برايه وهما من القرآن وعنه عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر الحضرمي

قال ان رسول الله قال لعلي يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة

فانطلق علي فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه فان كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه قال وقال

لو ان الناس قرؤوا القرآن كما انزل ما اختلف اثنان حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال ما احد من هذه الامة جمع القرآن الا وصي محمد حدثنا محمد بن احمد بن ثابت

حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يامر بالجنة ويزجر عن النار

وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وآل محمد الراسخون في العلم

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله قال ان القرآن تبيان كل شيء حتى والله

ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه تم بكتابتها والذي

تقي الدين محمد الخادم الانصاري في مشهد سيدنا ومولانا ابي عبد الله الحسين عليه السلام وانا ايضا اهتممت في الكتابة بعض الاوراق وهذا

آخر خطي وانا كلب عتبة السبط الثاني المذنب الجاني ابو المعالي في حرض اربعين يوما احد يوم العشر

من شهر رجب المرجب سنة اربع والف من الهجرة الاحمدية وفقني الله واياه بما يحبه

ويرضاه وصلى الله على محمد وعلى آله الهادين المهديين

المعصومين المكرمين هم سيد جدهم و

ابيهم شفعاء يوم الآزف

م
م
م